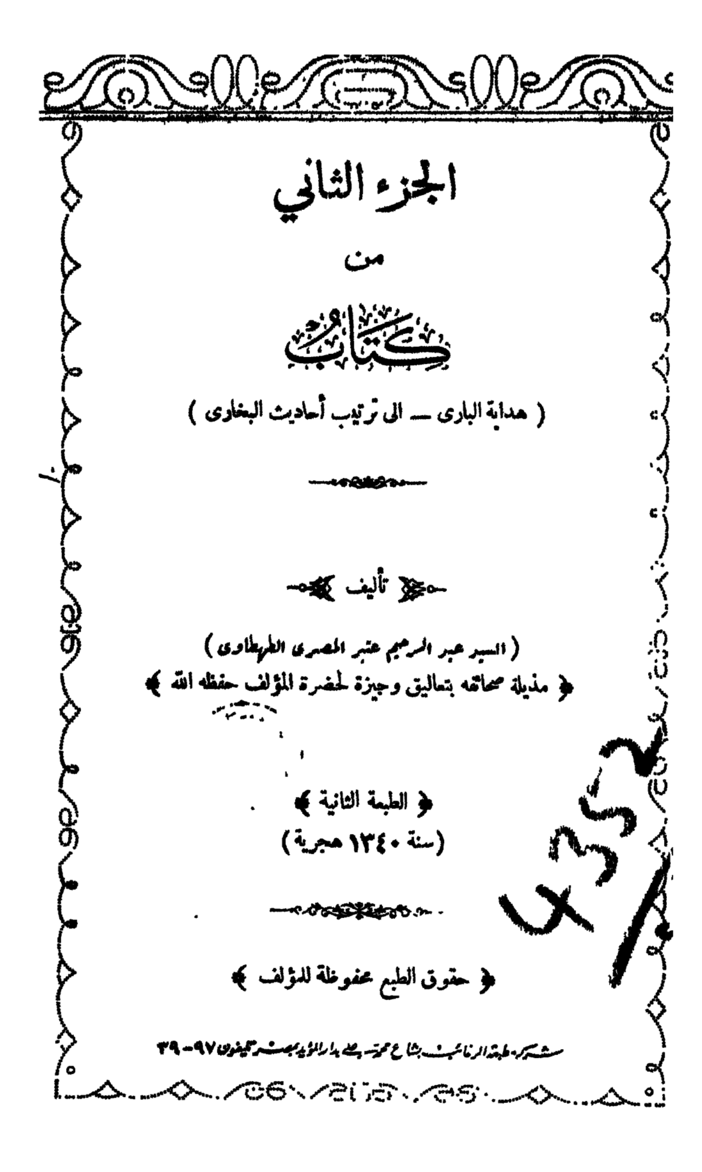


الجزء الثاني

من

كتاب

(هداية الباري — الى ترتيب أحاديث البخاري)

تأليف

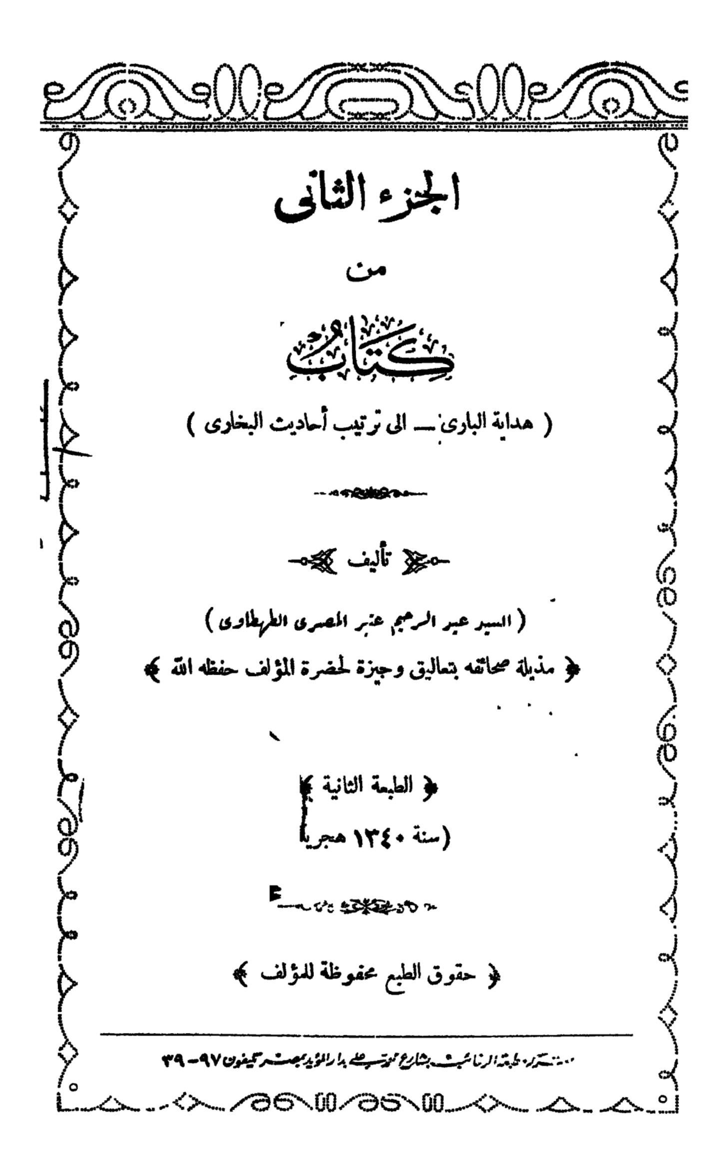
(السيد عبد الرحيم عنبر المصري الطهطاوي)

﴿ مذيلة صحائفه بتعاليق وجيزة لحضرة المؤلف حفظه الله ﴾

﴿ الطبعة الثانية ﴾

(سنة ١٣٤٠ هجرية)

شركة مطبعة الرغائب بشارع محمد علي بدار المؤيد بمصر تليفون ٩٧-٣٩



الجزء الثانى

من

كتاب

(هداية البارى الى ترتيب أحاديث البخارى)

تأليف

(السيد عبد الرحيم عنبر المصرى الطهطاوى)

مذيلة صحائفه بتعاليق وجيزة لحضرة المؤلف حفظه الله

الطبعة الثانية

(سنة ١٣٤٠ هجريا

مطبعة الرغائب بشارع محمد على بدار المؤيد بمصر تليفون ٩٧ - ٣٩

كتاب	راوى
بدء الخلق	عمران بن حصين

قوله تعالى هو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حرف الكاف ﴾

كانَ اللهُ ولم يكن شيءٌ غيرُهُ وكان عَرشُهُ على الماء (١) وكتب فى الذِّكرِ كلَّ شيء (٢) وخلقَ السمواتِ والأرضَ (٣)

كان الرَّجلُ فيمن قبلكم يُحفَرُ له فى الأرض فيُجعَلُ فيه فيُجاء بالمِنشارِ فيوضع على رأسه فيُشَقُّ باثنتين وما يصده ذلك عن دينِهِ (٤) ويُمشَطُ بأمشاط الحديد مادُونَ لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمَّنَّ هذا الأمرُ حتى يسير الراكب من صنعاءَ الى حضرموتَ لا يخاف الا الله عز وجل أو الذئب على غنمه (٥) ولكنكم

﴿ حرف الكاف ﴾

(١) لا تناقض بين هذه الجملة والأولى فالواو بمعنى ثم . وكان فيهما بحسب مدخولها ففى الأولى بمعنى الكون الأزلى . وفى الثانية بمعنى الوجود بعد العدم فلا يلزم من العطف المعية . ولذا جاء قوله ولم يكن شيء غيره لنفى توهمها . وفى المقام مباحث موضعها أسفار التفسير (٢) أى قدّر فى محل الذكر أى اللوح المحفوظ كل شيء (وهو بكل شيء عليم) (٣) الأمس تشرئب الى الوقوف على علم تقديم أىّ الكونين فى التكوين والظواهر متعارضة فى ذلك والمحققون على أسبقية الكون العلوىّ لقوله تعالى (أم السماء بناها) الى قوله (والأرض بعد ذلك دحاها) والخلق فى قوله جل شأنه (هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى الى السماء) الآية وقوله جلت قدرته (خلق الأرض فى يومين الى قوله (ثم استوى الى السماء وهى دخان) الخ بمعنى ارادة الخلق على حد (اذا قمتم الى الصلاة . فاذا قرأت القرآن) أى اذا أردتم القيام والقراءة فلا اشكال . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لصحابته عليهم الرضوان تسلية لهم عن مضى من الأمم عما كانوا يلقونه من الأسر (٥) المراد بالامر الاسلام أى ليكملن الله جل سلطانه هذا

باب	كتاب	راوى
علامات النبوة	المناقب	خباب
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا	القدر	عائشه

تَستَعجِلونَ

كان « الطاعون [١] » عذابا يَبعَثُهُ الله على من يشاء [٢] فجعله الله رحمة للمؤمنين [٣] ما مِن عبدٍ يَكونُ ببلد يَكونُ فيه ويمكثُ فيه لا يَخرُجُ من البلدة صابراً مُحتَسِباً يعلم أنه لا يصيبه الا ما كَتَبَ الله له الا كان له مِثلُ أجرِ شهيد [٤]

كان فى بنى اسرائيل رَجُلٌ قَتَلَ تسعة وتسعين انساناً ثم خرج يسأل [٥] فاتى راهباً فسأله [٦] فقال له هل من توبةٍ قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائتِ قَريَة كذا وكذا [٧] فأدركه الموت [٨] فنَاءَ بصدره نحوَها [٩] فاختَصَمَت فيه مَلائكةُ الرحمة وملائكةُ العذاب فأوحى الله

الدين بنصره واظهاره على الدين كله وتعزيز شوكته وبذلك تجرى أحكامه من غير مانع وتمام حدوده بلا معارض ونشر الأمن فى الأرض من اعتداء بعض الناس على بعض حتى يسير الراكب الحوة فحقق الله تعالى ذلك. (اليوم أكملت لكم دينكم) الآية. وصنعاء قاعدة اليمن ومدينته العظمى . وحضرموت بلدة باليمن بينها وبين القاعدة مسافة شاسعة . الحديث أخرجه ابو داود والنسائى

(١) وقع جوابا للراوية حين سألته عنه (٢) أى ممن كفروا بآيات ربهم وعصوا رسله (٣) أى جعله سبب الرحمة لمؤمنى هذه الأمة لما ترتب عليه من ايتاء الصابرين مثل أجور الشهداء (٤) الصبر والاحتساب والعلم بأنه لا يصيبه إلا ما قدر له قيود معتبرة فى حصول المثلية وهى ثابتة له ولو مات بغير الطاعون وهو فى غير زمنه كما يقتضيه مفهوم الحديث وأخرجه النسائى

(٥) أى يسأل عن أعلم أهل الارض فَدُلَّ على راهب كما عند مسلم فى بعض رواياته (٦) فيه [illegible] عيسى عليه السلام لأن الرهبانية انما ابتدعها اتباعه كما هو نص الكتاب ([illegible]) الآية (٧) قال له ذلك بعد أن أخبره [illegible] ومن يحول بينك وبين التوبة ائت قرية كذا وكذا فان بها أناسا [illegible] ولا ترجع الى ارضك فانها أرض سوء . يدل لذلك ما فى الصحيح (٨) فيه كلام [illegible] يستلزمه التركيب أى وذهب حتى اذا انتصف الطريق أدركه الموت . [illegible] ومثله فى الصحيح والصحيح كثير (٩) ناء أى نهض بجهد ومشقة الى جهة تلك القرية

كتاب	راوي	
أحاديث الأنبياء	أبو سعيد الخدري	الى هذه أن تقرَّبي وأوحي الى هذه أن تباعدي وقال قيسُوا ما بينهما فوُجدَ الى هذه أقربَ بشِبْرٍ (١) فغُفِرَ لهُ (٢)
......	جندب بن عبد الله	كان فيمن كان قبلكُمْ رجلٌ به جُرحٌ فجزِعَ فأخذ سكيناً فحزَّ بها يَدَهُ فما رقأ الدمُ حتى مات (٣) قال الله تعالى بادرَني عبدي بنفسه حرَّمْتُ عليه الجنة (٤)
		كانت أمرأتان معهما ابناهُما جاء الذئبُ فذهبَ بابنِ احداهُما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنِكِ فقالت الأخري انما ذهب بابنك . فتحاكما الى داوُدَ (٥) فقضى به للكُبرى (٦) فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاهُ فقال ائتوني بالسكين أشقّهُ بينهما فقالت الصغري لا تفعَلْ

(١) أي وجدوه أدنى الى القرية التي أراد حيث قربها القدير على كل شيء فضلا منه ورحمة
(٢) فيه كما قال القاضي عياض أن التوبة تنفع من القتل وهو وان كان شرعا لمن قبلنا وفي الاحتجاج به خلاف لكن هذا ليس موضع الخلاف لان موضعه اذا لم يرد في شرعنا تقريره أما اذا ورد فهو شرع لنا بلا خلاف (ان الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) الحديث رواه مسلم وابن ماجه
(٣) اى فما انقطع الدم حتى فارق الحياة (٤) المبادرة كناية عن استعجاله الموت لما ألمّ به من الألم . أستشكل ذلك مع ان الأجل لا يستقدم ولا يستأخر. أزيل هذا الاشكال بانه لما طوّعت له نفسه ذلك وزين له الشيطان سوء عمله وصده عن سبيل الرشاد فاجترأ على قتل النفس المملوكة للمليك المقتدر وليس له فيها شائبة تصرّف ووجد له تسبّب في ذلك الطغيان . وقصد واختيار في هذا العصيان . اطلق عليه المبادرة لوجود صورتها والا فالحقيقة أنه قد جاء الاجل وان موته بذلك السبب هو الذى كان في العلم وسبقت به الارادة ونفذ به القدر (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وتحريم الجنة عليه ظاهره غير مراد . بل هو ايعاد وارعاد . لتضافر الادلة كتابا وسنة على عدم تخليد الموحد في النار . فما دون الشرك موضع رحمة العزيز الغفار . والمراد تحريم السبق اليها حتى يذوق وبال أمره . وقد يراد الظاهر و يكون ذلك في حق من عبث بقلبه الضلال فأفضى به الى الاستحلال . والله تعالى اعلم بالمآل
(٥) في رواية فتحاكمتا . وتذكير الضمير هنا على معنى الشخصين . ولعل هذا التحاكم مبني على وجود التشابه في خلقة ابنيهما والتقارب في الصورة ولذا وقع الاشتباه في النظر . أو للدهشة التي قامت بهما عند وقوع هذا الخطب فاغفلتهما عن استقصاء النظر (٦) قضاؤه به للكبرى لسبب اقتضى عنده ترجيح قولها ككون الولد في يدها مع عجز الصغرى عن اقامة البينة

الحديث	راوي	كتاب	باب
يرحمك الله هو ابنها فقضي به للصغرى (١)			
كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء(٢) كلما هلك نبي خلفه نبي (٣) وأنه لا نبي بعدي (٤)) وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا (٥) قال فوا ببيعة الأول فالأول (٦) أعطوهم حقهم (٧) فان الله سائلهم عما استرعاهم (٨)	أبو هريرة	أحاديث الأنبياء	ووهبنا لداود سليمان نعم العبد
كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الي بعض وكان موسى يغتسل وحده (٩) فقالوا والله ما يمنع موسي أن يغتسل معنا الا انه آدر(١٠) فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فخرج موسى في أثره يقول ثوبي ياحجر ثوبي ياحجر(١١) حتى نظرت بنو اسرائيل الى	......	......	ما ذكر عن بني اسرائيل

---

(١) أى لما رآه من عظيم جزعها الدال على شفقتها ولم يلتفت الى اقرارها لأنه علم بذلك أنها آثرت حياته . ولم يكن وقوع ذلك منه نقضا للحكم لأنه لم يعمد الى نقضه وانما أراد بذلك حين أخبرتاه بالقصة استكشاف الامر فظهر له من قرينة شفقة الصغرى وعدمها فى الكبرى مع ما انضاف الى ذلك من القرينة الدالة على صدقها ماهجم به على الحكم لها . وكلاهما حكم بالصواب لان داود عليه السلام قضى بما يقتضيه الظاهر. وسليمان عليه السلام تحيل على الباطن حتى رده الى الظاهر فحكم به فالحكمان بنيا وقت الحكم على الظاهر فلا يقال فى الاول أنه خطأ لانه كان صوابا حين التنفيذ ولا مجال للعدول عنه قبل ظهور الحقيقة . الحديث رواه مسلم والنسائى

(٢) أى تتولى شؤنهم كما يفعل لولاة برعاياهم (٣) أى بعث الله تعالى لهم نبيا بعده يقوم أودهم و يزيل ما بدلوه من أحكام التوراة (٤) أى ليس بعدى مبعوث يفعل ما كان أولئك يفعلون (٥) أى اذا كثر بعدك الخلفاء فوقع التشاكس والتشاجر بينهم فما تأمرنا به نفعله (٦) أى اذا بويع خليفة وعوقد بعده خليفة فبيعة الاول هى الواقعة الموقع التى يجب الوفاء بها وبيعة الثانى فى دائرة البطلان (٧) أى من السمع والطاعة ولا تعصوهم فى معروف فان فى ذلك اعلاء كلمة الدين واطفاء شرر الفتن (٨) تعليل لمحذوف يدل عليه السياق أى أعطوهم حقهم وان لم يعطوكم مالكم من الحقوق فان الله تعالى سائلهم عما استرعاهم (يوم لا يغنى مولى عن مولى شيأ . والامر يومئذ لله) الحديث رواه مسلم وابن ماجه

(٩) اى كان ينفرد فى تلك الحالة تنزها وحياء واختيارا للاكمل لا لوجوب الستر عنده لما تقرر فى الاصول ان الفعل بمجرده لا يدل على الوجوب وليس فى الخبر أن موسى عليه السلام امرهم بالتستر ولا أنكر عليهم التكشف (١٠) الآدر منتفخ الخصيتين (١١) الاثر بكسر الهمزة وسكون الثاء و بفتحهما وهو أفصح وبه جاءت الرواية . أى

المتن	راوى	كتاب	باب
موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس وأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا (١) قال أبو هريرة والله انه لندب بالحجر (٢) ستة أو سبعة ضربا بالحجر	أبو هريرة	الغسل	من اغتسل عريانا
كأني به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا (٣)	ابن عباس	الحج	هدم الكعبة
كل أمتي معافى الا المجاهرين (٤) وان من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يافلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره الله ويصبح يكشف ستر الله عنه (٥)	أبو هريرة	الادب	ستر المؤمن على نفسه
كل أمتي يدخلون الجنة الا من أبى . قالوا يارسول الله ومن يأبى			

بخروج موسى بعد عدوه بقول ذلك . وانما خاطبه لأنه أجراه مجرى من يعقل لفعله فعله

(١) أراد بذلك اظهار المعجزة لقومه بأثر الضرب فى الحجر (٢) الندب الأثر . الحديث متفق عليه

(٣) كان هنا للتقريب . والضمير فى به مبهم يفسره مابعده كقوله تعالى (فقضاهن سبع سموات) الآية . والفحج تباعد مابين الساقين . وفي اعراب هذا التركيب أوجه كثيرة تنظر فى غيرهذا الوجيز . ويقلعها أى الكعبة . وقد ورد فى تخريبها أحاديث منها مارواه الشيخان وغيرهما يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ـ وانظره فى حرف الياء ـ وروى مرفوعا خراب مكة من الحبشة على يد حبشى أفحج الساقين أزرق العينين أفطس الأنف كبير البطن معه أصحابه ينقضونها حجرا حجرا ويتناولونها حتى يرموا بها يعنى الكعبة الى البحر . وخراب المدينة من الجوع واليمن من الجراد . ولكن ذلك اذا اقتربت الساعة ففى الصحيح ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج وانظره فى موضعه من هذا الكتاب . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) أى كل واحد من أمة الاجابة يعفى عن مقترفاته اذا شملته المشيئة الا المعلنين بالفسوق والعصيان لما فى المجاهرة من الاستخفاف بحقوق الرقيب جل شأنه . وفيها أيضا ضرب من العناد . وتطاير شرر الفساد بين العباد . ولايخفى ما فى ملابسة ذلك من الضلال المبين . هذا ايعاد يجوز تخلفه وقد تركه صلى الله تعالى عليه وسلم لما تقرر فى الشرعة من أن مادون الشرك موضع غفران (٥) المجانة رفض المبالاة بالقول والعمل لعدم الاعتداد بتوجه الماجن وانسلاخ قلبه من استهجان المعصية لتعوده على ملابستها وهوانها عليه . المجانة مذمومة شرعا وعقلا فمن أظهر المعصية فقد ارتكب محذورين اقتراف الفاحشة واقتراب الفضيحة فحرم بذلك من سلامة الاستخفاء وكشف ماستره الله تعالى عليه وتقلد بذل المعصية . واستحق عذاب الخزى فى الحياة الدنيا بإجراء العقوبة عليه (ولعذاب الآخرة أخزى) . أما من ألم بشئ من هذه القاذورات التى نهى الله عنها وتستر بستره فقد تمحض الحق للعفو الكريم فاذا تطاول عليه بالستر فى هذه الدار فامره اليه جل عفوه وهو أكرم من أن يسابه فى

الحديث	راوى	كتاب	باب
قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى (١)	أبوهريرة	الاعتصام	الاقتداء بسنة رسول الله
كلُّ شرابٍ أسكرَ فهو حرام (٢)	عائشة	الاشربة	الخمر يتخذ من العسل
كلُّ كَلمٍ يُكلَمُهُ المسلم فى سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها اذا طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دما فاللون لون الدم والعَرْفُ عَرْفُ المسك (٣)	أبوهريرة	الوضوء	ما يقع من النجاسات فى السمن والماء
كلُّ مُسكرٍ حرام (٤)	أبوموسى الأشعرى	المغازى	بعث موسى ومعاذ الى اليمن
كل مَعرُوفٍ صَدَقَةٌ (٥)	جابر	الادب	كل معروف صدقة

الأخرى ماوهبه فى الأولى من الستر و يذيقه فيها عذاب الحريق . والله تعالى ولى الارشاد . الى سبيل الرشاد . الحديث متفق عليه

(١) بدء الكلام يرشد الى معناه أواخره . بين أن المراد بالأمة أمة الدعوة . وبالاباء عن الدخول الامتناع عن سلوك جادته الموصلة اليه . أى من لبى دعوتى ونهج طريقتى واعتصم بالكتاب والسنة . فقد تدرع بأقوى جنة . وتبوأ خير داره فيها نعيم مقيم . ومن أدبر وتولى وشرد شراد البعير . فقد أبى وحسبه جهنم و بئس المصير . والله تعالى ولى التوفيق

(٢) هذا من جوامع الكلم لتناوله ما كثر معناه مع وجازة لفظه . أى ان الشراب اذا كانت فيه صلاحية الاسكار حرم تناوله ولو لم يسكر لقلة المتناول لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أسكر كثيره فقليله حرام رواه أبوداود والنسائى وصححه ابن حبان وما من حرام الاوله حريم . حرمة المسكر ثابتة بالكتاب ايضا (انما الخمر) الآية الى أن قال (رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) وعلل التحريم بقوله (انما يريد أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر و يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) الحديث متفق عليه

(٣) الكلم الجرح . وأعاد الضمير مؤنثا فى قوله كهيئتها لارادة الكلمة . والعرف الريح . والمسك معروف وهو أطيب الطيب . فضل الله المجاهدين فى سبيله بانتشار رائحة كلومهم فى موقف الاشهاد اظهارا لفضلهم على القاعدين (وكلا وعد الله الحسنى . وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما . درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما) الحديث متفق عليه

(٤) يرشد الى أن الحكم ليس قاصرا على الشراب بل سياج التحريم محيط بكل ما فيه غول يساور العقل و يذهب بآلة التمييز وينجم عنه شيء من ضروب المضار البدنية والأدبية والمالية فالحظر منوط بكل ما يجب على المرء تلك النوازل القاضية عليه بوخامة العاقبة ومرتع المسكرات كلها وخيم . ومصرعها لايخفى على عليم . الحديث متفق عليه

(٥) المعروف اسم جامع لكل ماعرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان

جف القلم على علم الله

كتاب	راوى
القدر	عمران بن حصين

كلٌّ يَعمَلُ لما خُلقَ له (١) أو لما يُسِّرَ له

كلكمُ راعٍ وكلكم مسؤل عن رعيته (٢) الامام راع ومسؤل عن رعيته . والرجل راع فى أهله ومسؤل عن رعيته . والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسؤلة عن رعيتها . والخادم راع فى مال سيده ومسؤل عن رعيته قال وحَسِبْتُ أنْ قَدْ قال والرجل راع فى مال أبيه ومسؤل عن رعيته . وكلكم راع ومسؤل عن رعيته (٣)

الجمعة فى القرى والمدن

كتاب	راوى
الجمعة	ابن عمر

كلمتان (٤) حبيبتان الى الرحمن (٥)

الى الناس وكل ماندبت اليه الشرعة الطاهرة . يريد ان كل مايصدر من المرء مما عرف فى الشرع بأنه من أعمال البر من قول أوفعل وقارنه الاخلاص الذى هوملاك العمل وروح صورته ووسيلة قبوله كان له حكم الصدقة . الحديث متفق عليه

(١) سببه أن رجلا قال يارسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال الخبر . أى لاتعرضوا عن العمل وكولا الى المآل ولاتتعرضوا لشؤون الربوبية وكلوها الى صاحبها واعملوا بشأن العبودية وماخلقتم لأجله وأمرتم به فكل من الفريقين نعمل يسرله فأمامن كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهلها وأمامن كان من أهل الشقاوة فييسر لعمل أهلها . شاهدذلك قوله تعالى (فأمامن أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى) الآية . والعبيد مواضع تصرّفه ومجارى اقداره (لايسئل عمايفعل وهم يسئلون) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى

(٢) الرعى حفظ الشىء وحسن التعهدله . والراعى هوكل من ولى أمرشىء ليقوم بمابه قوامه . وهذا الوصف مشترك بين هؤلاء الأفراد ولكن لايخفى التفاوت فى المدلول

(٣) ختم بمايشبه الفذلكة بعدأن أجمل ثم فصل اشارة الى استيفاء التفصيل . يدخل فى هذا العموم المنفرد فانه يصدق عليه أنه راع فى جوارحه وحواسه وهو مسئول عنها (ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) الحديث أخرجه مسلم والترمذى

(٤) خبرعن قوله سبحان الله الخ والنكتة فى تقديمه على المبتدأ تشويق السامع اليه وكلماطال الكلام فى وصف الخبرحسن تقديمه لأن كثرة الأوصاف الجميلة تزيد السامع شوقا الى الموصوف (٥) المعنىّ قائلهما . والمراد من الحب أثره . وآثرهذا الاسم على غيره من الأسماء الحسنى لأن كل اسم منها انما يذكر فى المكان اللائق به وهذا من محاسن البديع الواقع فى الكتاب وغيره من الفصيح كقوله تعالى (استغفروا ربكم انه كان غفارا) وكذا هنا لما كان جزاء من يسبح بحمده الرحمة ذكر فى سياقها الاسم المناسب للمقام

	راوى	كتاب	باب
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان (١) سبحان الله وبحمده (٢) سبحان الله العظيم (٣)	أبو هريرة	التوحيد	ونضع الموازين القسط
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران (٤) وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (٥)	أبو موسى	أحاديث الأنبياء	وضرب الله مثلا للذين آمنوا الآية
كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (٦) وكان ابن عمر يقول			

(١) وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الأجور المدخرة لقائلهما يفوز بها (يوم توفى كل نفس ما كسبت). فيه تعريض الى أن سائر التكاليف شاقة على النفس وهاتان الكلمتان مباينتان لها في هذا الوصف مع أن ثقلهما في الميزان ثقل الشاق من التكاليف. وفيه من البديع المقابلة والموازنة في السجع (٢) أى أقدسه عن كل مالا يجامع صفات الكمال متلبسا بحمدى له من أجل توفيقه اياى (٣) كرر التنزيه تأكيدا واعتناء بشأنه لكثرة المخالفين. وأتى بهذا الاسم ليجمع بين الرجاء والخوف لان معنى الرحمن يشوقنا الى آثار رحمته. ومدلول العظيم يشعر قلوبنا الرهبة. والجمع بينهما لازم لقلب العبد على نسبة التساوى حتى لو غلب الأول على الثانى خيف منه الفسوق وهو منكر أو الثانى على الأول خشى منه القنوط وهو منهي عنه (قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية. الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٤) هذا يقرر لك ما وهبهما جل شأنه من الكمال. ولا يعزب عن علمك ما أتى به الذكر الحكيم من بيان فضلهما والثناء الجميل فقد أثنى جل شأنه عليهما في قوله (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لى عندك بيتا في الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين. ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين) (٥) ذلك لا يستلزم الأفضلية المطلقة بل يخص نساء هذه الأمة ماعدا بضعته وأول نسوته صلى الله تعالى عليه وسلم ورضى الله عنهما. لما ورد في فضلهما من الاحاديث. ضرب المثل بالثريد على سنته من ضرب الامثال للمخاطبين بما لا يجاوز معلوماتهم تقريبا لأفهامهم وذلك الطعام هو أفضل أطعمة العرب اذ ذاك ولا يؤثرون عليه شيأ لكونه جامعا من الخواص والمنافع ما يمتاز به عن غيره فآثره بالتمثيل ايذانا بانها أعطيت من المزايا ما فضلت به على الغير فقد منحت مع حسن الخلق عذوبة المنطق وفصاحة اللهجة وأصالة الرأى ورصانة العقل وحسبك أنها عقلت منه صلى الله تعالى عليه وسلم مالم يعقل غيرها من النساء وروت مالم يرو غيرها من الرجال وقال فيها صلى الله تعالى عليه وسلم مالا يحصى ونزل في شأنها قرآن. وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٦) شبه أولا الناسك السالك بالغريب الذى ليس له مسكن يأويه ثم ترقى وأضرب عنه

الحديث	راوي	كتاب	باب
اذا أمسيتَ فلا تنتظِرِ الصّباحَ واذا أصبحت فلاتنتظر المَساءَ . وخذ من صِحّتِكَ لمرضك . ومن حياتك لموتك (١)	ابن عمر	الرقاق	قول النبي كن في الدنيا الخ
كُنتُ لكِ كأبي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ (٢)	عائشة	النكاح	حسن المعاشرة
كيفَ أنتم اذا نَزلَ ابنُ مريمَ فيكمْ وأمامُكم منكم (٣)	أبو هريرة	أحاديث الأنبياء	نزول عيسى علية السلام
كيفَ بكَ اذا أُخرِجْتَ من خيبرَ تَعْدُو بك قَلوصُكَ ليلة بعد ليلة (٤)	ابن عمر	الشروط	اذا اشترط في المزارعة اذا شئت أخرجتك

الى عابر السبيل لأن الأول قد يسكن فى بلد الغربة بخلاف الثانى المبمم لبلد شاسع و بينهما أودية مردية ومفاوز مهلكة وهو عرصة من قطاع الطريق فان من شأنه أن لا يقيم لحظة ولا يسكن لمحة . المعنى لاتركن الى الدنيا وروائها ولا تسكن الى زخرفها و بهائها فانها دار عبور وتزود منها لسفرك القاصد كما يتزود المرتحل لبعض المقاصد فان خير الزاد التقوى والآخرة خير وأبقى . والله تعالى الهادى الى سواء السبيل الحديث رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه

(١) كلام ابن عمر رضى الله عنهما منتزع من حديث مرفوع هو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعظه . اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك . وصحتك قبل سقمك : وغناك قبل فقرك . وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك . أخرجه الحاكم . هذه حكم عالية غالية تستنهض النفوس المتقاعسة الى اغتنام وسائل الخير قبل نزول المقعدات دون الوصول الى المقصد فالحازم من احتفى واحتفل بتلك الوسائل حتى تأخذ بيده الى سعادة المبدأ والمنتهى والله ولى التوفيق

(٢) الخطاب للراوية . وكان زائدة أى أنا لك كما جاء فى قوله تعالى (كنتم خير أمة) أى أنتم . ويحتمل أن كان هنا على بابها والمراد بها الاتصال كما فى قوله تعالى (وكان الله غفورا رحيما) اذ المراد بيان زمن ماض فى الجملة أى كنت لك فى سابق علم الله تعالى كأبى زرع لأم زرع فى الألفة والوفاء . لهذا الحديث سبب طويل ينظر فى الأصل . وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٣) استفهام عن حال مايكون حيا عند نزول عيسى عليه السلام . أى كيف يكون شأن أولئكم اذا نزل روح الله وكلمته والامام منهم يقال له كما فى مسلم صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة لهذه الامة . لو تقدم اماما لوقع فى النفس اشكال وقيل أنه لو تقدم نائبا أومبتدئا شرعا فصلى مأموما لئلا يتدنس بغبار الشبهة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نبى بعدى والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

(٤) سبب هذا الحديث أن راويه لما فدعه أهل خيبر ـ الفدع اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف أو القدم ـ قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وان ابن عمر خرج الى

الراوي	كتاب	باب
عبد الله بن عمرو	فضائل القرآن	في كم يقرأ القرآن الخ
عقبة بن الحرث	العلم	الرحلة في المسألة النازلة

كيف تصوم [(١)] (قال) فقلت كلّ يوم قال فكيف تختم قلت كلّ ليلة قال صُمْ من كل شهرٍ ثلاثةً [(٢)] واقرإ القرآن في كل شهر قلت أُطيقُ أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجُمُعَةِ قلت أُطيقُ أكثرَ من هذا قال أفْطِرْ يومين وصم يوما [(٣)] قلت أطيق أكثرَ من ذلك قال صم أفضَل الصوم صَومُ داوُدَ صِيامَ يومٍ وإفطارَ يوم [(٤)] واقرأ في كلّ سبع ليال مرة [(٥)] (قال) فليتني قبلت رُخصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أني كبِرْتُ وضَعفْتُ

كيفَ وقدْ قيلَ [(٦)]

ماله هنالك فعدى عليه ففدعت يداه ورجلاه وقد رأيت اجلاءهم فأتاه رأس اليهود فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد فقال الفاروق أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي حين كان يخاطبك كيف بك الخ أشار به صلى الله تعالى عليه وسلم الى اخراجهم من خيبر فهو اخبار عن غيب وقع. والعدو سرعة المسير. والقلوص من الابل كالفتاة من النساء والحدث من الرجال. والله تعالى الهادي الى سواء السبيل

(١) الخطاب للراوي (٢) أي فذلك صيام الدهر كما في رواية لان الحسنة بعشر أمثالها كما في الكتاب الكريم (٣) استشكل ذلك بأن ثلاثة أيام من الجمعة أكثر من فطر يومين وصيام يوم والمقام في مقام التدريج من الصيام القليل الى الكثير. يحل الاشكال باحتمال أنه وقع من بعض رجال سند الحديث تقديم وتأخير (٤) انما أعطي ذلك الصوم الأفضلية المطلقة لكونه أمكن من تاديه ما يجب أداؤه. وأشق على النفس. وأبقى لحكمته المقصودة منه لان من اعتاده لا يكاد يشق عليه بل تضعف شهوته وتقل حاجته الى الطعام والشراب نهارا ويألف تناوله بالليل بحيث يتجدد له طبع غير ما كان عليه (٥) في رواية لمسلم ولا تزد على ذلك. فيه الارشاد الى ترتيل القرآن والتدبر في معانيه واستثمار فوائده. ووسيلة ذلك كله الاقتصاد في تلاوته ولذا أمر به المرشد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى ولي الارشاد الى جادّة الرّشاد

(٦) سببه أن أبا [illegible] تزوج امرأة فأتته أخرى فادّعت ارضاعه والتي تزوج بها فقال لها ما أعلم أنك ارضعتني [illegible] فأتى [illegible] صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فقال [illegible] ذلك أي كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انها اختكما من الرضاع. احتج به من يرى الاكتفاء بشهادة المرضعة وهذه خلافية ليس هذا موضع تفصيلها. وللشوكاني في نيل الاوطار تحقيق لهذا المقام حقيق بأن ينظر. والله تعالى وليّ التوفيق

الحديث	راوى	كتاب	باب
كيف يُفلِحُ قومٌ شَجُّوا نبيَّهُم (١) (قال الرّاوى) فنزلت ليس لك من الأمرِ شيء (٢)	أنس	المغازى	ليس لك من الأمر شيء
كِيلوا طعامَكم يُبارَكْ لكم فيه (٣)	المقدام بن معديكرب	البيوع	ما يستحب من الكيل
﴿ فصل فى المحلى من حرف الكاف ﴾			
الكبائرُ الإشراكُ بالله . وعُقوقُ الوالدين . وقتلُ النفسِ . واليمينُ الغَمُوسُ (٤)	عبد الله بن عمرو بن العاص	الأيمان والنذر	اليمين الغموس

---

(١) أى كيف يفلحون وقد أدموا وجه نبيهم ـ كان ذلك يوم أحد ـ وهو يدعوهم لما يحييهم ويرشدهم الى ما به سعادتهم ويبعدهم عما يعنتهم أى لن يفلحوا اذا أبدا (٢) نزول الآية ليس قاصرا على هذا السبب كما يعلم بمراجعة أسباب النزول وأسفار التفسير وتتبع دفاتر الحديث . المعنى أن الله جل شانه مالك أمرهم فلا تستعبد الفلاح وبيده أزمة الامور يتوب على من يشاء منهم فينشرح صدرك بحالهم أو يعذبهم ان أصروا على كفرهم فتشتفى فيهم فانهم ظالمون . وهذا الحديث متفق عليه

(٣) أمر الشارع بالاكتيال فى بيع ما يكال لدفع الغرر المنهي عنه . وقرن ذلك الطلب ببيان الفائدة العائدة على أولى الخطاب الخاضعين للتشريع القاصدين احترام أمره . ومن حرم امتثال الامر بالاكتيال سلب نعمة البركة بشؤم العصيان . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث رواه ابن ماجه

﴿ فصل فى المحلى بأل من حرف الكاف ﴾

(٤) ليس المراد حصر الكبائر فى هذا العدد كما يعلم من الاستقراء . وتقدم كلام على ذلك فى حديث أكبر الكبائر الخ فالفت نظرك اليه . واليمين الغموس هي التى يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها كاذب . سميت بذلك لانها تغمس صاحبها فى الاثم ثم فى النار . استدل به كما فى الفتح للجمهور على ان اليمين الغموس لا كفارة فيها للاتفاق على أن معلوها لا كفارة فيه وانما كفارته التوبة والتمكين من القود فى القتل العمد والاستدلال بذلك ضعيف لان الجمع بين مختلف الاحكام جائز كقوله تعالى (كلوا من ثمره اذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده) والايتاء واجب والاكل غير واجب اه أى وانما الدليل من أمر خارجى ففى منتقى الاخبار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس ليس لهن كفارة الحديث وفيه ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق رواه أحمد . والصابرة من الصبر بمعنى الحبس سميت بذلك لان الحالف يحبس بها الحق عن صاحبه . واسناد الصبر اليها ضرب من المجاز . هذا وعلى المقارف لذلك أن يفارق ذلك المنكر فان اليمين الغموس تذر

الـكريم ابنُ الكريم ابنِ الـكريم ابنِ الـكريم يوسُفُ بنُ يعقوبَ ابنِ اسحاقَ بنِ ابراهيمَ عليهم السلام (١)

الكَمْأةُ مِنَ المَنِّ (٢) وماؤُها شفاءٌ للعينِ (٣)

﴿ باب كان ﴾

كان صلى الله عليه وسلم أجودَ الناسِ (٤) وكان أجودَ ما يكونُ فى رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام (٥) وكان يلقاه في كل ليلة

راوي	كتاب	باب
ابن عمر	أحاديث الانبياء	أم كنتم شهداء الخ
أبو سعيد الخدرى	التفسير	وظللنا عليكم الغمام

الديار بلاقع كما فى الخبر و يبوء صاحبها بالاثم ثم يتبوأ مقعده من النار لملابسته هذا الجرم ومخالفة قوله تعالى (ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها) الآية . وهذا الحديث أخرجه الترمذى والنسائي

(١) فى الحديث من أنواع البديع التكرار . والمراد بالكرم هنا كرم النسب الصالح حيث تكون من سلسلة النبوة وهذه فضيلة خاصة لم يشركه فيها أحد ولكن لا يلزم من ذلك أن يكون له الفضل المطلق على غيره . وقد حاز يوسف كونه ابنا لثلاثة أنبياء ماينبئك عنه أحسن القصص فى سورته عليه السلام . ففى سورته من النعم حسن صورته . واجتباء الله تعالى اياه . وتعليمه تأويل الأحاديث واتمام النعمة عليه بشرف النبوة والملك . (والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم) فسبحانه من إله واسع الفضل جزيل الانعام

(٢) الكمأة واحدة الكمء كتمرة وتمر وهي نبات لا ورق له ولا ساق ينبت فى الفلوات من غير استنبات وتكلف مؤنة . والمنّ مصدر بمعنى المفعول أى ممنون به أى مما امتن به جل شأنه على عباده . سمى بذلك لكون وجوده عفوا بغير علاج ولم يكن للعبد فيه شائبة كسب وان كانت سائر نعم الله تعالى على عباده منّا منه عليهم ولكن خص هذا بهذا الاسم لكونه منّا محضا لا صنع فيه ليد كاسبة (٣) لعل اختصاص الكمأة بهذه الفضيلة لانها من الحلال المحض الذى ليس فى اكتسابه شبهة . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(باب كان)

أحاديث هذا الباب . من شمائل علىّ الجناب . صلى الله تعالى عليه وسلم تمثل لناظرك محيّاه وتقرر لك سجاياه . فكأنك تطالع طلعته . وتشاهد فضائله وحليته . لتقتفى الآثار فترفع الى رفيع تلك الدار (ولنعم دار المتقين) (٤) فيه احتراس بليغ لئلا يتخيل مما يتلوه أن الأجودية خاصة منه فيه فأثبت له الأجودية المطلقة أولا ثم عطف عليها ماينبىء بمضاعفتها فى شهر فيضان النعم (٥) أى لأن فى ملاقاته . زيادة ترقية فى مقاماته لأنه يهبط عليه عليه الصلاة والسلام بالعلوم و يتابع امداد الكرامة عليه فيجد فى ذلك المقام ما يبعث على زياده الاسداء فينعم على عباد الله تعالى مما أنعم به عليه و يحسن اليهم كما أحسن اليه بتعليم جاهلهم واطعام جائعهم شكرا للمنعم على ما آتاه وأولاه . وأيضا فرمضان

مادة	كتاب	راوي	الحديث
	بدء الوحي	ابن عباس	من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة(١)
البرودة الحبرة	اللباس	أنس	كان أحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة (٢)
أحب الدين الى الله أدومه	الايمان	عائشة	كان أحب الدين اليه صلى الله عليه وسلم ماداوم عليه صاحبه(٣)
الكنية للصبي	الادب	أنس	كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا(٤) وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال احسبه فطيما. وكان اذا جاء قال يا أبا عمير مافعل النغير(٥) نغير كان يلعب به فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا

موسم الخيرات لأن نعم الله سبحانه على عباده تربو فيه على غيره وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يؤثر متابعة سنة الله تبارك وتعالى فى عباده (١) أى التى يرسلها الله تعالى بشرا بين يدي رحمته وآثرها بالذكر احتراسا من غيرها كالريح العقيم والصرصر العاتية واشارة الى استمرار هبوبها مدة ارسالها وعموم نفعها وانها آتية بالغيب الذى تحيا به الأرض بعد موتها . لذلك وقع التشبيه بها وشتان بين الأثرين . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) الحبرة ضرب من البرد اليمانية تصنع من القطن وتوشى . سميت بذلك لانها تحبر أى تزين يقال حبرت الشىء تحبيرا اذا جملته وحسنته . والظاهر أنه انما أحبها للينها وحسن انسجامها وموافقتها لجسده الشريف فانه كان على غاية من النعومة واللين فيوافقه ما كان مشاركا له فى الوصف . الحديث رواه الجماعة الا ابن ماجه

(٣) المراد بالدين هنا العمل الصالح . والدوام يراد به الدوام العرفى لاشمول الأزمنة لانه متعذر . وانما كان ذلك محبوبا لانه بالمداومة على العمل ولو قليلا ينمو ويربو على الكثير المنقطع أضعافا كثيره . ولان الهاجر للعمل بعد الدخول فيه كالمعرض بعد الوصل وأيضا فان الدائب على الخير ملازم للخدمة وليس من لازم الباب كل يوم وقتا ما كمن لازم وقتا كاملا ثم انقطع . الحديث متفق عليه

(٤) فيه تمهيد لما يريد أن يذكره من قصة الصبي . والماع الى قوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) (٥) النغير تصغير لنغر كصرد وهو البلبل . أى ماشأنه وحاله وكان قد مات وحزن عليه فقال له ذلك تأنيسا له وهذا من عظيم خلقه وكرم شمائله هذا وقد نقل الحافظ فى الفتح عن بعض الفضلاء ستين وجها لهذا الحديث من وجوه الفقه وفنون الأدب والفوائد وزاد عليها من عنده ماهو دون ذلك العدد بقدر ماسنح له . وذلك لان بعض المشغوفين بحب الانتقاد عاب على أهل الحديث أنهم يروون أشياء لافائده فيها ومثل بهذا الحديث وما درى أن فيه مايتحير عنه عقله ولا يرتقي اليه ادراكه (فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه مسلم بايجاز

باب	كتاب	راوي	
حسن الخلق والسخاء الخ	الادب	أنس	كان صلى الله عليه وسلم أحسنَ الناسِ وأجودَ الناسِ وأشجعَ الناس (١) ولقد فزِع أهل المدينة ذاتَ ليلةٍ (٢) فانطلق الناسُ قِبَلَ الصوت فاستقبلهم النبي صلي الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت (٣) وهو يقول لن تُراعوا لن تُراعوا وهو على فرس لابي طلحة عُرْيٍ (٤) ماعليه سَرْجٌ فى عُنُقِه سيفٌ فقال لقد وجدْتُه بحرا (٥) أو انه لَبحرٌ
صفة النبي صلى الله عليه وسلم	المناقب	البراء	كان صلى الله عليه وسلم أحسنَ الناس وجها وأحسنَهم خُلُقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير (٦)
صلاة الامام ودعاؤه لصاحب الصدقة	الزكاة	عبد الله ابن أبي أوفى	كان صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بِصَدَقَتِهِمْ قال اللهم صل على آل فلان (٧) (قال) فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل علي آل أبي أوْفى (٨)

---

(١) الاقتصار على هذه الأوصاف من جوامع الكلم لأنها أمهات الاخلاق وأصولها ومنها تتفرع السجايا الفاضلة كما لايخفى على من أودع فيه الاستعداد للوقوف على تلك الشيم الكريمة (٢) أى لما سمعوا صوتا بالليل فخالج قلوبهم الخوف من أن يهجم عليهم من تخشى غائلته (٣) أى فتلقاهم راجعا وقد سبقهم الى الصوت فهما حالان مترادفان (٤) هذا وصف خاص بغير الآدمى فلا يقال رجل عرى وانما يقال عريان (٥) يقال للفرس بحر اذا كان واسع الجرى . أوأن جريه لاينفد كما لاينفد البحر . ويؤيده مافى بعض الروايات وكان بعد ذلك لايجارى . الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائي

(٦) يريد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن بعيدا من التوسط ولا مباينا للاعتدال . وفى نفى أصل القصر وافراط الطول اشعار بأنه كان الى الطول أقرب . ولا ينافيه وصفه الآتى فى موضعه بأنه كان ربعة لانه أمر نسبي . يرشد الى ذلك خبر البراء كان ربعة وهو الى الطول أقرب . الحديث متفق عليه

(٧) المراد بالصدقة الصدقة المفروضة . وصلاته على المتصدقين لأمره جل شأنه فى قوله (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) أى تسكن اليها نفوسهم وتطمئن بها قلوبهم ويثقون بأن الله تعالى قبلهم وتقبل منهم . عد ذلك من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم إذ يكره لنا أفراد الصلاة على غير نبي أو ملك لانه صار شعارا لهم فلا يلحق بهم غيرهم فلا يقال أبو بكر صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان المعنى صحيحا لتضمن الصلاة طلب الرحمة والمغفرة كما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا عليه من العزيز العليم صلاة وسلام (٨) الآل قد يطلق على ذات الشخص . وعليه وعلى من يضاف اليه فمن الأول ماهنا شاهد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لأبى موسى لقد أوتيت

باب	كتاب	راوي	
قبول الهدية	الهبة	أبو هريرة	كان صلي الله عليه وسلم اذا اتي بطعام (١) سأل عنه أهَدِيَّةٌ أم صَدَقَةٌ فان قيل صَدَقَةٌ قال لاصحابه كلوا ولم يأكل (٢) وان قيل هدية ضَرَبَ بيده صلى الله عليه وسلم فأكل معهم (٣)
دعاء العائد للمريض	المرض	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم اذا أتى مريضا أوأتى به قال أذهِبِ البَاسَ (٤) رَبَّ الناسِ اشفِ وانت الشافى (٥) لاَ شِفاءَ الاَّ شِفاؤُكَ (٦) شِفاءً لاَ يُغادِرُ سَقَماً (٧)
			كان صلي الله عليه وسلم اذا أخذ مَضجَعَهُ من الليل وضع يده تحت خده وقال باسْمِكَ اللهم أموت وأحيا (٨)

مزمارا من مزامير آل داود يريد داود نفسه عليه السلام . ومن الثانى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انا آل محمد لاتحل لنا الصدقة . واذا اجتمعا افترقا كما فى الصيغ الجامعة بينه و بين آله صلى الله عليه وآله وسلم . الحديث أخرجه الجماعة الا الترمذى

(١) أى من غير أهله (٢) أى لتحريم الصدقة عليه عليه الصلاة والسلام لما تقدم لك غير بعيد ومابالعهد من قدم (٣) الضرب أتى فى اللغة لمعان جزلة دانية وقاصية جامعة بين نوعي الحقيقة والمجاز استعملت فى أساليب النظم الكريم والحديث . والمعنى المعنىّ منها أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أهوى بيده الى الطعام فطعم منه مع القوم لما فى المواكلة من بيان جواز التناول من الهدية لمباينتها الصدقة فى الحكم . الحديث متفق عليه

(٤) الباس بدون همز لمؤاخاة لفظ الناس (٥) فيه جواز تسميته تعالى بما ليس فى القرآن اذا كان لا يوهم النقص وكان له أصل فيه وهذا من ذاك (واذا مرضت فهو يشفين) وأما اذا كان له أصل فيه وكان يوهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا كالماهد والبناء والزارع والماكر فى قوله تعالى (نعم الماهدون . والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون . ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون . ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين) (٦) هذا الحصر مؤكد لمتلوه لأن خبر المبتدأ اذا كان معرفا أفاد الحصر (٧) أى لايترك سقما الاذهب به ولم يكن له فى نفس المريض أثر . والتنكير للتقليل . وفائدة التقييد بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المريض فيخلفه مرض آخر يتولد منه فكان يدعوله بالشفاء المطلق لا مطلق الشفاء . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى

(٨) أى بك أموت وأحيا فلفظ الاسم مقحم للتعظيم . أوالمراد باسمك المميت أموت و باسمك المحيي أحيا اذ مسا تى الاسماء الحسنى ثابتة له جل شأنه فكل ماصدر فى الكون فهو صادر عن تلك المقتضيات . وقيد ذلك بالليل اشارة الى أنه الأغلب وانه الظرف لذلك

راوي	كتاب	باب
حذيفة	الدعوات	وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن

واذا قام قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا (١) واليه النُّشُور (٢)

كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يَخرُجَ سفراً أقرَعَ بين أزواجه فأيَّتهُنَّ خرج سهمها خرج بها معه (٣) فأقرع بيننا فى غَزاةٍ غزاها فخرج سهمي فخَرَجْتُ معه بعد ما أُنزِلَ الحجابُ (٤) فأنا أُحمَلُ فى هودج وأُنزَلُ فيه فسرنا حتى اذا فرَغَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلكَ وقفَلَ ودنونا من المدينة آذن ليلةً بالرحيل (٥) فقمتُ حين آذنوا فمشيتُ حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى أقبلت الى الرحل فلمَسْت صدري فاذا عِقدٌ لى من جزعِ ظفارٍ قد انقطع (٦) فرجعت فالتمست عقدى فحبسني ابتغاؤهُ فأقبل الذين يُرَحِّلونَ لي فاحتملوا هودجي فرَحَّلوهُ على بعيري الذى كنت أركب وهم يحسَبون أني كنت فيه وكان النساء

والماعا الى قول الحكيم سبحانه (وهو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) الآية

(١) أى رد أنفسنا بعد قبضها بالنوم . واطلاق الموت على النوم من ضروب المجاز فقد استعار الموت له لما بينهما من المشاكلة كما يستعار لغيره من الاحوال الشاقة كالفقر والذل والمعصية والجهل وغير ذلك مما يقهر النفوس أو يفقد الفضيلة . والباعث على الحمد اثر التيقظ من النوم أن الانسان بالحياة يتمتع بنعم الله جل شأنه الحسية والمعنوية ليحياها حياة طيبة وبالنوم يزول عنه الامكان ولم يجن ثمرة حياته وكان كالميت فقيد التصرف سليب الاختيار فكان حمده شكرا لله تعالى على أوبة هذه النعمة وزوال ذلك المانع

(٢) أى اليه سبحانه لا إلى غيره المرجع والمآب . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه

(٣) سفرا منصوب بنزع الخافض . والحكمة فى القرعة تطييب القلوب . وفيه مشروعية القرعة والرد على المانع . والجمهور على القول بها (٤) أى الأمر به . صدر هذا منها توطئة للسبب فى كونها كانت مستترة فى الهودج حتى أفضى ذلك الى تحميله وهم يظنون أنها فيه وليست فيه بخلاف ما كان قبل الحجاب . فان النساء حينئذ كن يركبن متون الرواحل بغير هوادج . أو يركبن الهودج غير مستترات بخدورهن ولو كان الأمر كذلك لما وقع ما وقع (٥) فعل رجع . وآذن بالمد والتخفيف ويجوز فيه القصر والتشديد أى أعلم بالرحيل (٦) الجزع خرز فيه سواد وبياض . وظفار مدينة باليمن ينسب اليها الجزع

باب	كتاب	راوى

اذ ذاك خفافاً لم يثقلن ولم يغشهن اللحم (١) وانما يأكلن العُلقة من الطعام (٢) فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج (٣) فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه أحد فأممت منزلى الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدونى فيرجعون الى (٤) فبينا أنا جالسة غلبتني عيناى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانيّ من وراء الجيش (٥) فأصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فأتانى وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته فوطىء يدها فركبتها (٦) فانطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا مُعَرِّسين فى نحرِ الظهيرة (٧) فهلك من هلك (٨) وكان الذى تولي الافك عبد الله ابن أُبيّ ابن سلول (٩) فقدمنا المدينة فاشتكيت شهراً والناس

---

(١) ليس بتكرار مع متلوه لان كل ثمين ثقيل ولاعكس لان الهزيل قد يمتلىء بطنه طعاما فيثقل بدنه فأشارت الى أن المعنيين لم يكونا فى نساء ذلك الزمان (٢) العلقة بالضم مايتبلغ به من العيش (٣) أى الثقل الذى أعتادوه لان ثقله فى الاصل انما هو مما ركب الهودج منه وأماهى فلشدة نحافتها كان لايظهر لوجودها فيه زيادة أثر. وفى رواية للمصنف فى التفسير خفة الهودج وهى أوضح لان مرادها اقامة عذرهم فى تحميل هودجها وهى ليست فيه فكانها تقول كأنى لخفة جسمى لافرق عندهم بين وجودى فيه والعدم ولهذا أردفت ذلك بقولها وكنت جارية حديثة السن أى انها مع نحافتها صغيرة السن فذلك أبلغ فى خفتها (٤) أممت أى قصدت . والظن هنا بمعنى العلم لان فقدهم إياها محقق الوقوع (٥) أى ليلتقط ساقطة القوم فيأتيهم بها (٦) انما وطىء يد الراحلة ليسهل الركوب على ظهرها بغير ظهير . واسترجاعه قوله انا لله وانا اليه راجعون .

استرجع صفوان لما دخل قلبه من المشقة مما جرى لأم المؤمنين رضى الله عنها . أو أنه خشى أن يقع ماوقع. أو أنه اكتفى به عن مكالمتها بكلام آخر صيانة لها عن المخاطبة ولايخفى مافى ذلك من فطنته وحسن أدبه (٧) التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة. ونحر الظهيرة أولها كنحر النهار والشهر (٨) أى بسبب خوضهم فى الافك (٩) سلول أم عبد الله رأس المنافقين المعنى بقول المنتقم (والذى تولى كبره – أى معظمه – منهم له عذاب عظيم) "فسيروا الافك هو أبلغ مايكون من الكذب والافتراء وكثيرا مايفسر بالكذب

باب | كتاب | راوى

يُفيضُونَ من قول أصحاب الإفك(١) ويُريبُني في وجعي أني لا أرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أري منه حين كنت أمرَضُ انما يدخل فيسلم فيقول كيف تِيكُم لا أشعُرُ بشيء من ذلك حتي نَقِهتُ (٢) فخرجت أنا وأمُّ مِسطَحٍ قِبَلَ المَنَاصِعِ (٣) مُتَبرَّزُنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكُنُفَ قريباً من بيوتنا وأمرُنا أمرُ العَرَبِ الأُوَلِ في البرّيّة أو في التَّنزُّه (٤) فأقبلتُ أنا وأم مسطح بنتُ أبي رُهمٍ نمشي فعَثَرَتْ في مِرْطِها (٥) فقالت تعس مسطح فقلت بئسما قلت أتَسُبِّينَ رجلا شهد بدراً فقالت يا هَنتَاه (٦) ألم تسمعي ما قالوا فأخبرتني بقول أهل الافك فازددت مرضاً على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تِيكُم فقلت ائذن لي الى أبويَّ (٧) قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قِبَلِهما فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت الى أبوي فقلت لامي ما يتحدث الناس به فقالت يا بُنَيَّةُ هوني علي نفسك الشأن فوالله قَلَّما كانت امرأة قطُّ وَضِيئةً عند رجل يحبها ولها ضرائر الا أكثرنَ عليها (٨)

مطلقا وأصله من الافك ـ بفتح فسكون ـ وهو القلب والصرف لان الكذب مصروف عن الوجه المطابق للواقع

تولى معظم الافك ذلك الخبيث لأنه وجد له متنفساً يساعد خبثه فتنفس من كرب النفاق الذي أفعم قلبه والحسد الذي بين ضلوعه فجعل يستحكى الافك ويوشيه ويشيعه ويذيعه ويجمعه ويفرقه فاستحق الابعاد وأتى الكتاب في شأنه بالارعاد والايعاد وحقت عليه كلمة العذاب فكان من الخاسرين (١) اشتكيت أى مرضت والافاضة الاذاعة والاشاعة واذاعته من أفاض القادح اذا ملأه حتى سال (٢) الناقه الذي أفاق من مرضه وكان قريب العهد منه ولم يرجع اليه كمال صحته وقوته (٣) المناصع مواضع التخلي (٤) أى في التبرز في البرية أو في طلب التنزه والمراد التنائي عن الاماكن. والشك من الراوى (٥) المرط بالكسر كساء من صوف أو خز جمعه مروط (٦) أي يا هذه . وهذه لفظة تختص بالنداء كما حكاه ابن الأثير عن الجوهري ويقال في التثنية هنتان وفي الجمع هنوات وهنات وفي المذكر هن وهنان وهنون (٧) أى الى اتيان أبويّ (٨) الوضاءة الحسن والجمال. وقيل

باب	كتاب	راوى	

فقلت سبحان الله (١) ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتي أصبحت لا يرقأ لى دمع (٢) ولا اكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحيُ (٣) يستشيرهما فى فراق أهله (٤) فأما أسامةُ فأشار عليه بالذي يعلم فى نفسه من الودِّ لهم فقال أسامة أهلك يارسول الله (٥) ولا نعلم الا خيراً وأما على فقال يارسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير (٦)

للزوجات ضرائر لان كل واحدة منهن يحصل لها ضرر من غيرها بالغيرة. وضميراً كثرن للضرائر. أى أكثرن القول عليها فى عيبها ونقصها. والاستثناء متصل لانها لم تقصد قصتها بعينها بل ذكرت شأن الضرائر وسنتهن فى بعضهن. وأما ضرائرها هى فانهن وان كن لم يصدر منهن فى شأنها شيء مما يصدر من الضرائر لورعهن لكن لم يعدم ذلك ممن هو من اتباعهن كما وقع من أخت زينب أم المؤمنين. و بعضهم يجعله منقطعا والضمير لنساء ذلك الزمان غير ضرائرها. والمراد من هذا وذاك براءة نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطهارتهن من الخوض فى العرض الكريم وأنهن لم تشملهن سنة الضرائر. هذا وفى الكلام من فطنة أمها وحسن تربيتها مالامزيد عليه فانها علمت أن ذلك يعظم عليها فهونت عليها الأمر باعلامها بأنها لم تنفرد بذلك لان المرء يتأسى بغيره فيما وقع له من الكوارث. وأدمجت فى ذلك ما تطيب به خاطرها من أنها فائقة فى الجمال والحظوة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم (١) تعجبت من وقوع مثل ذلك فى حقها مع تحققها براءة نفسها وحق لها أن تتعجب من هذا البهتان (٢) أى لا ينقطع لى دمع مما ألم بى من الصدع (٣) استلبث الوحى بالرفع أى طال لبثه أو بالنصب أى استبطأ نزوله صلى الله تعالى عليه وسلم (٤) تلفتت الى الصبة لكراهتها التصريح باضافة الفراق اليها (٥) أى أمسك أهلك أي العفيفة اللائقة بجنابك الرفيع. واطلاق الاهل على الزوجة شائع الاستعمال. قال أسامة ذلك لما علم من عفتها وبراءتها وحصانتها وديانتها وما هي فوق ذلك. وعرف من كرامته (صلعم) على ربه أن لايجعل ربة بيته بالمنزلة التى أنزلها بها أرباب الافك

قويت معرفته الله جل شأنه . بمكانة رسوله تعالى عنده. وعرف أنه لايجعل تحت نبيه الا الطيبات قال تعالى (الطيبات للطيبين) قطع قطعا لا ريب فيه أن هذا افك مبين وفرية ظاهرة. ولذا قال سادات الصحابة لما سمعوا ذلك (سبحانك هذا بهتان عظيم)

وتوقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى أمرها وبحثه عنها واستشارته في شأنها مع أنه أعرف بالله وبمنزلته عنده وبما يليق به من تمام الحكم الباهرة التى جعل الله تعالى هذه القصة سبباً لها وامتحانا له ولجميع الأمة الى يوم القيامة ليرفع بها أقواما ويضع بها آخرين (٦) كذا الرواية بصيغة التذكير لان لفظ فعيل يستوى

راوي	كتاب	باب

وسل الجارية تصدقك (١) فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يابريرة هل رأيت فيها شيئاً يريبك فقالت بريرة والذى بعثك بالحق ان رأيت منها أمراً أغمصه عليها قط أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله (٢) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول (٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي الا خيراً وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيراً وما كان يدخل على أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال يارسول الله أنا أعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية (٤) فقال كذبت والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام أسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين (٥) فثار الحيان الاوس

فيه المذكر والمؤنث افرادا وجمعا . هذا الكلام من الامام رضى الله عنه حمله عليه ترجيح جانب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى عنده من القلق والهم المتراكم بسبب ما قيل وكان عليه الصلاة والسلام شديد الغيرة فرأى انه اذا فارقها سكن ما عنده بسببها الى أن يتحقق براءتها فيراجعها وهذا من بذل النصح لاراحة فؤاده الشريف لا لعداوة عائشة رضى الله عنها كما زعم الزاعمون (١) فوض الامر آخرا الى نظره العالي صلى الله تعالى عليه وسلم فكأنه قال ان أردت تعجيل الراحة ففارقها وان أردت الوقوف على حقيقة الشان فابحث الى أن تطلع على براءتها لانه كان يتحقق أن بريرة لا تخبره الا بما علمته وهي لا تعلم من عائشة الا محض البراءة (٢) أى ما رأيت منها أمرا أعيبه عليها في كل أمورها أكثر من أنها تنام الخ ووصفتها بذلك لان حديث السن يغالبه النوم لرطوبة جسمه . وهذا جواب نفى عنها كل ما كان من النقائص من جنس ما أراد صلى الله تعالى عليه وسلم التنقيب عنه وغيره . والداجن الشاة التي تألف البيوت ولا تخرج الى المرعى (٣) أى طلب من يقوم له بالمعذرة ان كافأ ابن أبي على سوء صنيعه . أو المراد طلب من ينصفه وينتقم له منه كما يرشد اليه سياق الكلام الآتي (٤) أى أغضبته الأنفة (٥) لم يرد نسبته الى النفاق الايماني وانما أراد النفاق العملي

كتاب	راوى

والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومى لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندى أبواي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فالق كبدى قالت فبينما هما جالسان عندى وأنا أبكى اذ استأذنت امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكي معى فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس من يوم قيل لى ماقيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحي اليه فى شأني بشىء قالت فتشهد ثم قال ياعائشة لقد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت برئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى (١) حتى ما أحس منه قطرة وقلت لابي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي أجيبى عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله لا أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر فى أنفسكم وصدقتم به(٢)

لانه كان يظهر المودة للأوس ثم ظهر منه فى هذه القضية ضد ذلك فأشبه حال المنافقين . صدر ذلك منهم لقوة حال الحمية التى غطت على قلوبهم حين سمعوا ما قال عليه الصلاة والسلام فلم يتمالك أحد منهم الاقام فى نصرته لان الحال اذا ورد على القلب ملكه فلا يرى غير ما هو بسبيله فلما غلبهم حال الحمية لم يتحروا الألفاظ فوقع منهم السب والتشاجر لغيبتهم وذلك لشدة انزعاجهم فى الانتصار (١) أى استمسك نزوله فانقطع . وذلك لان الحزن والغضب أخذا من القلب ماخذهما وبلغا منه غايتهما فقد الدمع لفرط ألم ما ألم بالقلب من المصيبة (٢) وقر ثبت . قالت هذا وان لم يكن على حقيقته على سبيل المقابلة لما وقع من المبالغة فى التنقيب عن ذلك وهي كانت لما تعلمه من براءتها ورفعة منزلتها تعتقد أنه

باب	كتاب	راوى

ولئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم أنى لبريئة لاتصدقونى بذلك(١) ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى لبريئة لتصدقنى(٢) والله ما أجد لي ولكم مثلا الا أبا يوسف(٣) اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله ولكن والله ما ظننت ان ينزل في شأنى وحيا يتلى ولأنا احقر فى نفسي من أن يتكلم بالقرآن فى أمرى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها فو الله مارام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحى(٤) فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق فى يوم شات(٥) فلما سرى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها أن قال لى ياعائشة احمدى الله فقد برأك الله فقالت لى أمى قومى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم اليه ولا أحمد(٦) الا الله فأنزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم(٧) الآيات(٨) فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتى قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه

كان ينبغى لكل من سمع عنها ذلك أن يقطع بأنه افك أفاك أثيم لكن العذر لهم عن ذلك أنهم أرادوا اقامة الحجة على من خاض فى ذلك ولا يكفى فيها مجرد نفى ما قالوا والسكوت عليه بل تعين التنقيب عنه لقطع ما ألقوه من الشبهات (١) أى لا تقطعون بصدقى وما ذاك بنافع عندكم (٢) أى لان المرء مؤاخذ باقراره (٣) أى الا قول أبى يوسف عليهما السلام (٤) مارام مجلسه اى مازايله . وأكثر مايستعمل هذا الفعل فى النفى (٥) البرحاء شدة الكرب من ثقل الوحى . والجمان اللؤلؤ . وقوله سرى الخ أى كشف عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما ألم به من الكرب والشدة (٦) أى لأنه جل شأنه هو الذي أنزل براءتى وتولى الدفاع بنفسه . ودفع ذلك الثائر . وأنعم على بما لم أكن أتوقعه من ان يتكلم الله تعالى فى شأنى بقرآن يتلى . قالت ذلك ادلالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا فى حالها مع علمهم بحسن طريقتها وجميل أحوالها وارتفاعها عما نسب اليها مما لاحجة عليه ولاشبهة (٧) التعبير بالمجيء يشير الى أنه محض اختلاق من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا وأنه لا أصل له فى الواقع (٨) أى اقرأ الآيات المنزلة فى براءتها وتفخيم شأنها وتهويل الوعيد فيمن تكلم فيها فانه كما قال الزمخشرى لم يقع فى القرآن من التغليظ فى معصية ماوقع

باب	كتاب	راوى	
			والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعدما قال لعائشة فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى (١) الى قوله والله غفور رحيم فقال أبو بكر بلى والله انى لأحب أن يغفر الله لى فرجع الى مسطح الذى كان يجرى عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يازينب ما علمت ما رأيت فقالت يارسول الله أحمي سمعى وبصرى والله ما علمت عليها الا خيراً
تعديل النساء بعضهن بعضا	الشهادات	عائشة	وهى التى كانت تساميني (٢) فعصمها الله بالورع (٣)
			كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لاحد قنت بعد الركوع (٤) فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبى ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف (٥) يجهر بذلك وكان يقول فى بعض صلاته فى صلاة الفجر اللهم العن فلاناً
ليس لك من الأمر شيء	التفسير	أبو هريرة	وفلاناً لاحياء (٦) من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء
			كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه

... الافك بأوجز عبارة وأشبعها لاشتماله على الوعيد الشديد والعتاب البليغ والزجر ... فى ذلك باستشناعه بطرق مختلفة واساليب متقنة كل واحد ... ماوقع ... عبدة الأوثان الا ما هو دون ذلك وما ذلك الا ... اظهار علو منزلة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتطهير من هو منه بسبيل (١) أى لا يحلف أولو الفضل منكم والاحسان السعة فى المال على أن لا يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا) عما فرط منهم (وليصفحوا) بالاغضاء ... (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) ... (والله غفور رحيم) (٢) أى تطاولنى ... وتعارضنى فى الحظوة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) أى حفظها بعدها من أن تقول بقول أهل الافك . والله تعالى ولى التوفيق . وهذا الحديث أخرجه ... والنسائى

(٤) القنوت الدعاء والمعنى منه هنا الدعاء فى الصلاة فى محل مخصوص من القيام (٥) ... بأسر ... بسنى يوسف عليه السلام فى القحط والشدة . وفيه تلويح الى ... (ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن) الآية (٦) الاحياء

الحديث	راوي	كتاب	باب
وتوضأ للصلاة (١)	عائشة	الغسل	[illegible]
كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير انّ سَوْدَةَ بِنتَ زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة (٢) تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم	عائشة	الهبة	هبة المرأة لغير زوجها
كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتدّ البردُ بَكَّرَ للصلاة (٣) واذا اشتد الحر أبرد بالصلاة (٤) يعني الجمعة (٥)	أنس	الجمعة	اذا اشتد الحر يوم الجمعة
كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكي نَفَثَ على نفسه بالمُعَوِّذَات ومسح عنه بيده (٦) فلما اشتكي وجعه الذى تُوُفِّيَ فيه طَفِقْتُ أنفثُ عليه بالمُعَوِّذات التي كان ينفثُ وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم (٧)	عائشة	المعاري	مرض النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

البطن التي هي من طبقات الشعب . والآية تقدم لك الكلام عليها في حديث كيف يفلح قوم شجوا نبيهم الخ فلاحظه . الحديث أخرجه مسلم بايجاز

(١) أى توضأ كما يتوضأ للصلاة لأداء الصلاة . وانما المراد توضأ وضوأ شرعيا لالغويا . وقد قدمت لك حكمة ذلك في خبر اذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب فراجعه وهذا الحديث رواه الجماعة

(٢) وهبتهما لها حين أسنت وخشيت أن يفارقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها وأشباهها نزل (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير) . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) أى أتى بها أول وقتها على الأصل وكل من بادر الى شيء فقد أبكر اليه (٤) أى دخل بها في البرد أى أخرها الى انحطاط قوة الوهج من حر الظهر (٥) هذا قاله الراوى كما في الارشاد قياسا على الظهر لا بالنص لان أكثر الأحاديث يدل على التفرقة في الظهر وعلى التبكير في الجمعة مطلقا من غير تفصيل والذى نحا اليه المصنف مشروعية الابراد بالجمعة ولم يثبت الحكم بذلك لان ذلك القول يحتمل أن يكون قول التابعى أخذه مما فهمه من التسوية بين الجمعة والظهر وأن يكون من نقله ترجح عنده الحاقها به . والله سبحانه أعلم

(٦) الشكواء المرض . والنفث [illegible] الذى لا يكون الا ومعه ريق . والمراد بالمعوذات [illegible] . [illegible] على الاخلاص . أى [illegible] الذكر [illegible] لازال ذلك الالم عنه صلى [illegible] وسلم [illegible] يرقى به صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible] الجسمانى وطبا [illegible] (٧) أى لانها كانت أعظم بركة من يدها كما لا يخفى .

باب	كتاب	راوي	
الاذان بعد الفجر	الاذان	حفصة	كان صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة (١)
الوضوء قبل الغسل	الغسل	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة (٢) ثم يدخل أصابعه فى الماء فيخلل بها أصول الشعر (٣) ثم يصب على رأسه ثلاث غرف (٤) بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله
من بدأ بالحلاب الخ	……	……	كان صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفيه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر (٥) فقال بهما على وسط رأسه (٦)
			كان صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل (٧) ثم يخلل بيديه شعره حتي اذا ظن أنه قد

ترك صلى الله تعالى عليه وسلم الرقية فى ذاك المرض لعلمه بأنه آخر أمراضه وأن الأجل قد اقترب . وأزف الارتحال الى دار لاسقم فيها ولا نصب . وهذ الحديث متفق عليه

(١) هكذا وقع كما فى الفتح عند جمهور رواة البخارى وفيه نظر واستشكله كثير من العلماء لانه يلزم منه أنه كان لا يصلى الركعتين الا اذا وقع الاعتكاف من المؤذن كما يقتضيه مفهوم الشرط وليس كذلك لمواظبته عليه الصلاة والسلام عليهما مطلقا . والحق أن لفظ اعتكف محرف من لفظ سكت كما فى الموطأ عند جميع رواته . وهـذا الحديث رواه الجماعة الا أبا داود

(٢) فيه احتراز عن الوضوء اللغوى . وقدم أعضاء الوضوء تشريفا لها ولتحصل له صورة الطهارتين الصغرى والكبرى (٣) الحكمة فى التخليل تليين الشعر وترطيبه ليسهل مرور الماء عليه ويكون أبعد من الاسراف (٤) لعل هذا تحريف من الناسخ لان لفظ غرف جمع غرفة بمعنى العلية قال تعالى (لهم غرف من فوقها غرف مبنية) وأما الغرفة بمعنى اسم المفعول وهي المعنية هنا فجمعها غراف كنطاف كما فى كتب اللغة . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى

(٥) الدعاء الطلب . والحلاب ما يحلب فيه اللبن . أى طلب أناء يقرب من ذلك الاناء فيه ماء فأخذ بكفيه الخ (٦) فيه حذف كما يعلم من رواية مسلم ولفظها ثم أخذ بكفيه فقال بهما الخ أى قلبهما على وسط رأسه يقال قال بالماء على يده أى قلبه واطلاق القول على الفعل شائع فى كلامهم كما تقدم لك فى خبر ان الأكثرين هم الأقلون الخ فارجع اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٧) اغتسل الاول بمعنى أراد الاغتسال . والثانى بمعنى أخذ فى أعمال الاغتسال

أَرْوَى بَشَرَتَهُ أَفاض عليه الماء ثلاثا (١) ثم غسل سائر جسده (٢)

كان صلي الله عليه وسلم اذا أقبل بات بذي طوي حتى اذا أصبح دخل واذا نَفَرَ مَرَّ بذي طُوَى وبات بها حتي يُصْبِحَ (٣)

كان صلي الله عليه وسلم اذا أَمَرَنَا بالصدقة انْطَلَقَ أحدنا الى السوق فَيُحَامِلُ فيصيب المُدَّ (٤) وان لبعضهم اليوم لَمِائَةَ أَلْفٍ (٥)

كان صلي الله عليه وسلم اذا أمرهم أمرهم من الاعمال بما يُطِيقُونَ (٦) قالوا انا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر (٧) فيغضب حتي يُعْرَفَ الغضب فى وجهه (٨) ثم يقول انّ

راوي	كتاب	باب
عائشة	الغسل	باب تخليل الشعر
ابن عمر	الحج	من نزل بذي طوى اذا رجع من مكة
أبو مسعود الانصاري	الزكاة	اتقوا النار ولو بشق تمرة

(١) الضمير فى عليه مرجعه الشعر (٢) السائر مهموز الباقي والناس يستعملونه بمعنى الجميع وليس بصحيح كما فى النهاية . وقال المجد الشيرازى السائر الباقي لا الجميع كما توهم جماعات او قد يستعمل له . ومنه قول الأحوص

فجلتها لنا لبابة لما * وقذ النوم سائر الحراس

فيحمل ماهنا عليه جمعا بين هذا والرواية السابقة قبل حديث . والله تعالى ولى التوفيق

(٣) أقبل أى من المدينه الى أم القرى . وطوى موضع بأسفل مكة وفيه تثليث الطاء ويجوز صرفه . ونفر أى من منى . ليس المبيت ذلك الموضع من المناسك والشعائر وانما يؤخذ منه أماكن لزوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليتأسى به غيره فيها اذ لا يخلو شئ من أفعاله وتصرفاته عن حكمة وهذا الحديث متفق عليه

(٤) أى ينكاف الحمل بالأجرة فيصيب المدّ فى مقابلة عمله فيتصدق به على أرباب الحوج وهذا التكليف من أنفسهم لأنفسهم رغبة في الخير لان الأمر بالصدقة لا يتناول المتربين بل هو مقصور على ذوى الجدّ والمال (٥) أى من الدراهم أو الدنانير . أشار أولا الى ما كانوا عليه فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قلة ذات اليد ومع ذلك فكانوا فى ذلك العهد يتصدقون بما يجدون ويؤثرون ولا يدخرون وان لم يجدوا واجدّوا واجهدوا أنفسهم ليصيبوا ما ينفقونه ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم . وأشار ثانيا الى ما صاروا اليه بعده من التوسع لكثرة الفتوح والاموال فصاروا يتصدقون عن ظهر غنى مع عدم خشية املاق . والله تعالى ولى التوفيق

(٦) أى اذا أمرهم بعمل من الاعمال أمرهم بما يطيقون الدوام عليه ولم يكلفهم بما يشق عليهم خيفة أن [illegible] عن العمل القاطع فى صورة ناقض العهد والمعرض [illegible] امر وشئ [illegible] نفى المماثلة الذاتية وانما المعنى ليس حالنا كحالك [illegible] غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر لا تحتاج الى [illegible] عليه فى حديث أنا سيد الناس يوم القيامة فانظره (٨) أى لان حصول ذلك له عليه الصلاة والسلام لا يؤدى

الحديث	راوى	كتاب	باب
أتقاكم وأعلمكم بالله أنا(١)	عائشة	الايمان	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله
كان صلى الله عليه وسلم اذا أوَى الي فراشه كلّ ليلة جمع كفيه ثم نَفَثَ فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يَمسحُ بهما ماستطاع من جسده (٢) يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثَلَاثَ مرات	......	فضائل القرآن	فضل المعوذات
كان صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نام على شِقّه الايمن ثم قال اللهم أسلَمْتُ نفسي اليك ووجَّهْتُ وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الاّ اليك آمنت بكتابك الذى أنزَلْتَ ونبيِّكَ الذى ارسَلْتَ (٣)	البراء	الدعوات	النوم على الشق الايمن
كان صلى الله عليه وسلم اذا تبرز لحاجته أتيتُهُ بماء فيغسل به (٤)	أنس	الوضوء	ماجاء فى غسل البول
كان صلى الله عليه وسلم اذا تكلّمَ بكلمه اعادَها ثلاثا حتى تُفهمَ عنه(٥)			

الى التقصير فى العمل بل يوجب الازياد شكرا لمولى النعم كما فى الخبر الآخر أفلا أكون عبدا شكورا (١) أي أنا أولى بالعمل منكم لانى أتقاكم وأعلمكم بالله جل شأنه أى فالعمل بعد ربلغ الانسان من العلم بجلال الله تعالى وكبريائه واستحقاقه للعبادة . والأنبياء في ذلك هم أصحاب المقام الأرفع لاسيما سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم . أو ما صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الى كماله لان رتبة الكمال الانسانى منحصرة فى الحكمتين العملية والعلمية فأشار الى الاولى بالتقوى والى الثانية بالعلم . والله سبحانه أعلم

(٢) الفاء فى قوله فقرأ على قياس قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فقرأ الخ فلا يرد ماقيل من أن هذا التركيب يدل بظاهره على سابقية النفث علي القراءة بدليل فاء التعقيب ولافائدة فى ذلك وكان ينبغي أن يكون بعدها لتصل بركة ماقرئ الى بشرة القارئ . وقائل ذلك غفل عن القياس وأسند ذلك الى سهو الكاتب أوراو اتفق أصحاب الصحيح على صحة روايته وكمال ضبطه ودرايته . الحديث أخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجه

(٣) ينظر الكلام علي هذا الخبر فى حديث اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة . والله تعالى ولى الارشاد . والهادى الى سبيل الرشاد

(٤) تبرز خرج الى البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع كنوا به عن فضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون فى الامكنة الخالية قبل اتخاذ الأخبية . وأما البراز بالكسر فهو مصدر من المبارزة فى الحرب وهو ليس بمراد . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى

(٥) وذلك لاختلاف القرائح وتباين المدارك . هذا ولا يصح أن يكون أعاد مع بقائه

واذا أتي على قوم فسلم عليهم سلَّمَ ثلاثا (١)

كان صلي الله عليه وسلم اذا جاءه السائل أوْ طُلِبَتْ اليه حاجة قال اشفَعُو تُؤْجَرُوا ويقضي الله على لسان نبيه ماشاء (٢)

كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشةَ وحفصة (٣) وكان صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سَارَ مَعَ عائشة يتحدث فقالت حفصةُ الاَ تَركَبِينَ الليلة بعيري وأَركبُ بعيركِ تنظرين وأنظر (٤) فقالت بلي فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتي نزلوا وافتَقدَتْهُ عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاِذْخِرِ وتقول يارب سلط على عقربا أو حية تَلْدَغني ولا أستطيع أن أقول له شيئا (٥)

باب	كتاب	راوى
من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه	العلم	انس
التحريض على الصدقة والشفاعة فيها	الزكاة	أبو موسى
القرعة بين النساء اذا أراد سفرا	النكاح	عائشة

على ظاهره عاملا فى ثلاثا ضرورة أنه يستلزم قول تلك الكلمة أربع مرات فان الاعادة ثلاثا انما تتحقق بها إذ المرة الاولى لا إعادة فيها فاما أن يضمن معنى قال ويصح عمله ثلاثا فى بالمعنى المضمن . أو يبقى أعاد على معناه ويجعل العامل محذوفا أى أعادها فقالها ثلاثا وعليهما فلاتعم الاعادة الامرتين (١) أى اذا سلم سلام الاستئذان. يحتمل وقوع ذلك منه اذا خشى أن لايسمع فى المرة الاولى أوالثانية وأماسلام المارّ فالمعروف فيه عدم التكرار . الحديث أخرجه الترمذى

(٢) الشفاعة التوسط بالقول فى وصول الشخص ولوكان أعلى قدرا من الشفيع الى منفعة دنوية أوأخروية أوخلاصه من مضرة ما : مأخوذة من الشفع ضد الوتر كانّ المشفوع له كان وترا فصار شفعا بالشفيع . وتكون سيئة كما تكون حسنة قال جل شانه (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها) ومن الثانية الشفاعة فى الحد ففي الخبر من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضادّ الله تعالى فى ملكه . أمرهم صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفاعة ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة واذا أمرهم بالشفاعة عنده مع علمه بأنه مستغن عنها لان عنده شافعا من نفسه وباعثا من جوده فالشفاعة الحسنة عند غيره ممن يحتاج الى تحريك داعية الخير متأكدة بالطريق الاولى . الحديث رواه مسلم وأبوداود والترمذي والنسائى

(٣) أى حصلت لهما فى سفرة من السفرات . وطائر الانسان حظه (٤) فيه اشعار بانهما كانتافى جهتين ولذا دعتها الى تبادل المناظر (٥) الاذخرنبت معروف توجد فيه

باب	كتاب	راوى	
لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا	التفسير	أبو سعيد الخدرى	كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الغزو تخلفوا عنه (١) وفرحوا بقعدهم خلاف رسول الله فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا الآية
الصلاة الى جهة العنزة	الصلاة	أنس	كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته يمشي أنا وغلام ومعنا عكازة أو عصا أو عنزة ومعنا إداوة فاذا فرغ من حاجته ناولناه الإداوة (٢)
سترة الامام سترة من خلفه	......	ابن عمر	كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد أمرنا بحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها (٣) والناس وراءه (٤) وكان يفعل ذلك في السفر (٥) فمن ثم اتخذها الامراء

الهوام غالبا فى البرية . وتمنت تلك القائلة لانها لما استسعرت بجنايتها فيما أجابت اليه مع علمها بعصمته صلى الله عليه وسلم وأن شؤنه كلها لله جل شأنه عادت على نفسها باللوم وطلبت ما طلبت ولم تقصص عليه عليه الصلاة السلام القصص لعلمها بعدم قيام المعذرة . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائى

(١) وتخلفوا أى المنافقون وفرحوا بقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله وقالوا لا تنفروا فى الحر فاذا نفل صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوه ألقوا اليه المعاذير وأكدوا ذلك بالقسم وفرحوا بما أتوه من اظهار الايمان وقلوبهم مطمئنة بالكفر واستحمدوا المؤمنين على هذا التلبيس ففضحهم الله تعالى وأنبأ رسوله بأخبارهم وماهم عليه من الضلال المبين . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) فى تعريف الغلام أقوال ففي الفتح . قال أبوعبيد الغلام المترعرع وقال فى المحكم من لدن الفطام الى سبع سنين . وحكى الزمخشرى فى أساس البلاغة ان الغلام هو الصغير الى حد الالتحاء اهـ . وفى القاموس الغلام الطار الشارب والكهل ضد أو من حين يولد الى حين يشب . وعلى أى تعريف يلائم المقام فقد حاز ذلك الغلام شرف تبعيته وخدمته عليه الصلاة والسلام . والعنزة رميح بين العصا والرمح فيه زج حملت ليتبش بها [illegible] العداية لئلا يرد عليه الرسد . وليصلى الى جهتها فى الفضاء وله [illegible] رب أخرى . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٣) أى لان المصلى كان فضاء ليس فيه شىء يستره (٤) أى ولاسترة أمامهم لان سترة الامام سترة لهم (٥) أى حيث لا يكون جدار . وفيه أن السترة تحصل بكل شىء ينتصب تجاه المصلى وان دق . وهذا الحديث اخرجه مسلم وأبوداود

باب	كتاب	راوي	
ما يقول عند الخلاء	الوضوء	أنس	كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم انى أعوذ بك من الخُبُثِ والخَبائِثِ (١)
العمل فى العشر الاواخر من رمضان	التراويح	عائشة	كان صلى عليه وسلم اذا دخل العَشْرُ شدَّ مِئْزَرَهُ وأحيا ليله وأيقظ أهله (٢)
علامات النبوة فى الاسلام	المناقب	ابن عباس	كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طَهُورٌ (٣) ان شاء الله (٤)
ما يقال اذا امطرت	أبواب الاستسقاء	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم اذا رأي المطر قال اللهم صيّباً نافعا (٥)
			كان صلى الله عليه وسلم اذا رأي مَخِيلَةً فى السماء أقبل وأدبر

(١) أى اذا أراد دخول الخلاء قال الخ كما رواه البخارى فى الأدب المفرد. وهذا فى الأمكنة المعدة لذلك وأما فى غيرها فيقوله فى أول الشرع. والخبث جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة. كان صلى الله تعالى عليه وسلم يستعيذ من ذكران الشياطين واناثهم عند ارادته دخول الخلاء لأن الأخلية تحضرها الشياطين لخلوها من الذكر. واظهارا للعبودية وليتأسى به غيره والا فهو محفوظ ليس للشيطان عليه سلطان. وهذا الحديث رواه الجماعة

(٢) المراد العشر الأواخر من رمضان. وشد مئزره أى اعتزل النساء شاهد ذلك قول الشاعر

قوم اذ حاربوا شدوا مآزرهم * عن النساء ولو باتت بأطهار

وقيل هو كناية عن جده فى العباده يقال شددت لهذا الأمر مئزرى أى تشمرت له وفى الفتح ما يعضده ولا مانع من ارادة المعنى الثانى مع تجنب غشيان النساء. وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه

(٣) أى لا شدة عليك. فالمرض طهور من جنابة الجناية ومكفر لمأثمك المودى الى عذابك فى عقباك فان منحت رياش العافية فقد اغتنمت الفائدتين والا فمدربحت التطهير. وهذا من لطف اللطيف بعبده. فقد ورد اذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة فى الدنيا رواه الترمذى والحاكم (٤) يرشد أن متلوه دعاء لاخبر. الحديث أخرجه النسائى

(٥) أى اجعله صيبا نافعا. الصيب المنهمر المتدفق والتركيب يدل على انه نوع من المطر شديد هائل ولذا تممه بالوصف صيانة عن الاضرار والفساد. ومنه قول الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمى

ولكن الوصف الواقع فى الحديث أوقع وأبلغ وأرق. وأخرجه النسائى وابن ماجه

كتاب	راوي	
بدء الخلق	عائشة	ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا أمطرت السماء سُرِّيَ عنه(١) فعرفته عائشة ذلك فقال وما أدري لعله كما قال قومٌ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم الآية (٢)
الاطعمة	ابو امامة	كان صلى الله عليه وسلم اذا رَفَعَ مائدته قال الحمد لله كثيرا طيباً مباركا فيه غيرُ مكفيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُستَغنًى عنه ربَّنا(٣)
المناقب	كعب ابن مالك	كان صلى الله عليه وسلم اذا سُرَّ استنار وجهه حتى كأنه قطعةُ قمر(٤) وكنا نعرف ذلك منه
أبواب صفة الصلاة	أم سلمة	كان صلى الله عليه وسلم اذا سلَّم قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيراً قبل أن يقوم(٥)

قاله في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح الآية

ما يقول اذا فرغ من طعامه

صفة النبي صلى الله عليه وسلم

التسليم

(١) المخيلة السحابة التي يخال فيها المطر وأوضاها كما فى فقه اللغة يقال له لشيء فاذا السحب فى الهواء قيل له سحاب . فاذا تغيرت به السماء قيل له غمام . فان سمع صوت رعده من بعيد قيل له عنز . فاذا أظل قيل عارض . فان كان بحيث اذا رؤى ظن أن فيه مطرا قيل له مخيلة وتغير الوجه الوجيه من خشية أن يكون بتلك السحابة ما يحيق بقومه كما وقع للأمم الغابرة. ولا يرد عليه الآية (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) لأنها نزلت بعد هذه الواقعة . وسرى عنه كشف عنه ما عراه من الخوف (٢) المراد بالقوم عاد قوم هود . ومعنى الآية فلما رأوا السحاب عرض فى أفق السماء مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا قيل لهم بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح فيها عذاب أليم . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى

(٣) المائدة الطعام . والخوان عليه الطعام والمراد هنا الاول لما ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأكل على خوان كما فى حديث انس لانه من دأب المترفين. وصنيع الجبارين . لئلا يفتقروا الى خفض رؤسهم عند الأكل وا تعبد الهيئة لكنه جائز . وغير مكفي خبر مقدم لعوله ربنا. أى ربنا غير محتاج فيكفى بل هو الغني الحميد. والتوديع الترك . ومنه قوله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم (ما ودعك ربك وما قلى) فمراده هنا ولا مودع أى غير متروك فيعرض عنه بل الكل متوجه اليه بذل العبودية وعز الربوبية . الحديث أخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه

(٤) الحكمة فى التشبيه بالقطعة الاشاره الى موضع الاستنارة وهو الجبين لانه مظهر السرور كما في خبر عائشة مسرورا تبرق أسارير وجهه فكأن التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب ان يشبه ببعض القمر . الحديث متفق عليه

(٥) أى لينصرف النساء قبل أن يدركهن القوم. فيه مراعاة الامام شؤن المأمومين والاحتياط فى اجتناب ما قد يفضى الى المحظور والتجافى عن مواقع التهم . والله تعالى ولى التوفيق

راوی	كتاب	باب
سمرة بن جندب	أبواب صفة الصلاة	يستقبل الامام الناس اذا سلم

كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاةً أقبل علينا بوجهه [١]

كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الصبح أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا فان رأى أحد قصّها فيقول ما شاء الله (قال) فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم رؤيا فقلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني الي الارض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلّوبٌ من حديد يُدخِلُه في شِدقِه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك [٢] ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ماهذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجلٌ قائم على رأسه بِفِهرٍ أو صخرة فَيَشدَخُ به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر [٣] فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجعُ الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فضربه قلت من هذا قالا انطلق بنا فانطلقنا الى ثقبٍ مثل التنّور أعلاه ضيق وأسفله واسع يَتَوَقَّدُ تحته نارا فاذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عُراةٌ [٤] فقلت من هذا فقالا انطلق بنا فانطلقنا حتي أتينا علي نهرٍ من دم فيه رجل قائم

---

(١) الحديث كما فى نيل الأوطار يدل على مشروعية الاستقبال والمواظبة على ذلك كما يشعر به لفظ كان كما تقرر فى الاصول . والمختار ماقاله النووى الذى عليه الاكثرون والمحققون من الاصوليين أن لفظة كان لايلزمها الدوام ولا التكرار وانما هى فعل ماض تدل على وقوعه مرّة . وقد ذكرت أقوال فى حكمة الاستقبال تنظر فى غير هذا الوجيز . والله سبحانه أعلم

(٢) الكلوب حديدة مقوسة الرأس . والشدق بالكسر جانب الفم من باطن الخد

(٣) الفهر الحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا . والشدخ كسر الشيء الاجوف . وتدهده تدحرج (٤) فى الرواية حذف وتقديم وتأخير كما يعلم ذلك من رواية المصنف فى التعبير والتقدير فاطلعنا عليها فاذا فيها رجال ونساء عراة فاذا اقترب منهم لهيبها ارتفعوا حتى

باب | كتاب | راوي

وعلى وَسَطِ النهر رجلٌ بين يديه حجارة (١) فأقبل الرجل الذي في النهر فاذا أراد أن يخرج رمى الرَّجلُ بحجر في فيه فَرَدَّهُ حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمي في فيه بحجر فَيَرْجِعُ كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق بنا فانطلقنا حتى انتهينا الى رَوْضَةٍ خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يُوقدُها فَصَعِدَا بي في الشجرة وأدخلاني دارا لم أر قطُّ احسَنَ منها فيها رجال شيوخ وشبابٌ ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة (٢) فأدخلاني دارا هي أحسنُ وأفضل فيها شيوخ وشباب قلت طوَّفْتُمَاني الليلة فأخبراني عما رأيت قالا نعم أما الذي يُشَقُّ شدقه فكذاب يحدث بالكِذْبَةِ فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيُصْنَعُ به الي يوم القيامة (٣) والذي رَأيْتَهُ يُشْدَخُ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة (٤) والذي رأيته في الثقب فهم الزناة (٥) والذي رأيته في النهر آكلوا الربا (٦) والشَّيْخُ في أصل الشجرة ابراهيمُ عليه السلام (٧) والصبيان حوله فأولاد الناس (٨) والذي يوقد النار مَالكٌ خازن النار والدار الأولى التي دخلتَ دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار

كادخروجهم يتحقق فاذا هممت رجعوا (١) في رواية وعلى شط النهر رجل الخ وهي أقرب تناولا الى الفهم (٢) صعد يتعدى بنفسه وبفي فترك الجار هنا دون سابقه للتفنن (٣) انما استحق هذا الأليم . ذلك العذاب الأليم . لما ينشأ عن تلك الكذبة من المفاسد والمضار وهو فيها مختار غير مكره (٤) أي نام عن العمل به ليلا وشفع ذلك بترك ما أتى به من الاوامر والنواهي نهارا فقد استوعب آونة الجديدين بالاهمال وذلك جناية كبرى لان رفض ما أتى به من التكاليف يوهم أنه خالج قلبه ما يوجب الاعراض عنه فعوقب على اعراضه عن أفضل الاشياء في أشرف الاعضاء (٥) تقدم لك أنهم في النار عراة ولعل مناسبة العري لهم زيادة على ألم العذاب أنهم لما انتهكوا حرمات الله تعالى وهتكوا حرم الغير عوقبوا بهتك أستارهم جزاء وفاقا (٦) انما جوزوا بالقامهم الحجارة لان الافواه مجاري معاقدة الربا وأكبر عوامله فكانت هي المواقع للعقاب . والمراد بأكله تناوله بأي وجه من الوجوه وعبر به لانه أعظم مقصود (٧) تخصيصه بذلك دون سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه أبو المسلمين كما قال تعالى (ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل) (٨) في رواية للمصنف في كتاب التعبير وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال بعض المسلمين يارسول الله وأولاد المشركين فقال

الشهداء (١) وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثلُ السَّحابِ قالا ذلك منزلك قلت دَعَاني أدْخلْ منزلي قالا انَّهُ بقي لك عُمرٌلم تَستكملهُ فلو استكملته أتيت منزلك

كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى فَرَّجَ بين يديه حتى يَبْدُو بَيَاضُ إبْطَيْهِ (٢)

كان صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الأوَّلَ خَبَّ ثلاثا ومشي أربعا (٣) وكان يسعى بطنَ المَسِيلِ اذا طاف بين الصفا والمروة(٤)

كان صلى الله عليه وسلم اذا طاف فى الحج أو العمرة أوَّلَ ما يَقْدَمُ سعي ثلاثةَ أطوافٍ ومشى أربعة (٥) ثم سجد سجدتين (٦) ثم يطوف بين الصفا والمروة

راوي	كتاب	باب
سمرة بن جندب	الجنائز	ما قيل في أولاد المشركين
عبد الله بن مالك	الصلاة	يبدي ضبعيه ويجافي في السجود
ابن عمر	الحج	ما جاء في السعي بين الصفا والمروة
......	......	من طاف بالبيت اذا قدم مكة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين. وظاهره الحكم لهم بالجنة. وفى المقام تفصيل أسلفته لك فى حديث الله اذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين فألفت نظرك اليه (١) لا يلزم منه أن يكون الشهداء أرفع منزلة من الخليل لاحتمال أن تكون اقامته هناك بسبب كفالة الولدان ودرجته فى الجنة أرقى من درجات الشهداء بلا ريب قال جل شأنه (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء) الآية . والعطف على سبيل التدلى . وهذا الحديث أخرج مسلم طرفا منه

(٢) صلى بمعنى سجد وبه ورد ففيه تجوّز . والحكمة فى هذه الهيئة امتياز كل عضو بنفسه وأنها أشبه بالتواضع . وأبلغ فى تمكين الجبهة من الارض . وأقرب الى الخشوع . وأبعد من هيئات الكسالى اذا قاموا الى الصلاه . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي

(٣) الخبب اسراع المشى مع تقارب الخطا . والمراد الرّمل (٤) السعى العدْو . و بطن المسيل مجتمع السيل وقد كان ولم يكن الآن . والمراد بالطواف السعي و بالاول جاء الكتاب (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما) الآية . وهذا الحديث متفق عليه

(٥) تقدم لك فى متلو هذا الخبر تعريف السعى بالعدْو وهو قصارى السرعة فى السير وهو بهذا المعنى ليس مرادا فى الطواف بالبيت بل يراد منه ما أريد فى قوله خب فى سابقه و بهذا ينتفى التنافى بين الخبرين (٦) يريد بهما ركعتى الطواف ففيه من المجاز مرسله والعلاقة الجزئية . الحديث متفق عليه

باب	كتاب	راوي	
قتل أبي جهل	المغازي	بوطلحة	كان صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على قوم أقام بالعَرْصَةِ ثلاث ليال (١) فلما كان ببدر اليومَ الثالث أمر براحلته فَشُدَّ عليها رَحلُها ثم مشى وتبعه أصحابه وقالوا ما نُرى ينطلق الالبعض حاجته حتى قام على شَفَةِ الرَّكِيِّ (٢) فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يافلانُ بنُ فلانٍ ويافلان بن فلان أيَسُرُّكُمْ أنكم أطَعْتُمْ الله ورسوله فانا قد وجدنا ماوعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا (قال) فقال عمر يارسول الله ما تُكَلِّمَ من أجساد لاأرواح فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نَفْسُ محمد بيده ما أنتم باسمعَ لما أقول منهم (٣) كان صلى الله عليه وسلم اذا غزى بنا قوما لم يكن يَغزُو بنا حتى يُصبِحَ وينتظر (٤) فان سمع أذَانًا كَفَّ عنهم وان لم يسمع أذانا أغارَ عليهم (٥) قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع أذانا رِكبَ ورَكِبْتُ خَلْفَ أبي طلحة وانَّ قَدَمى لَتَمَسُّ قدم النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ظهر غلب وانتصر . والعرصة كل بقعة واسعة ليس بها بناء . الحكمة فى الاقامة بالمكان الذى ظهر به حزب الحق على غيره ثلاث ليال هى اراحة الأنفس والركاب (والثلاث أكثر ما يستريح فيها المسافر من وعثاء السفر والمجاهد من عناء القتال) واظهارُ تاثير الغلبة وتنفيذ الأحكام وقلة الاحتفال والاكترات بالعدو واقامةُ شعائر الاسلام بأرض طالما شقيت باقتراف الآثام (٢) ما نرى الخ أى ما نظنه يذهب الا لبعض حاجته . والركى البئر التى قذف فيها صناديد قريش بعد قتلهم يوم بدر بأمر من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) لاتنافى بين هذا وقوله جل شأنه (انك لاتسمع الموتى) وقوله تعالى (وما أنت بمسمع من فى القبور) لأن المراد منه نفى اسماعه صلى الله تعالى عليه وسلم وهم موتى ولكن الله جلت قدرته أحياهم حتى أسمعهم قوله كما رواه البخارى عن قتادة فيكون ذلك من خوارق العادة . أو لاتسمعهم سماعا ينفعهم وقد ينفى الشىء بانتفاء فائدته وثمرته كما فى قوله تبارك وتعالى (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لايفقهون بها) الآية . الحديث متفق عليه

(٤) أى اذا سار بنا الى قتال قوم وانتهى اليهم ليلا لم يقاتلهم حتى يصبح وينظر فى أمرهم

(٥) أى هجم عليهم بغتة بدون شعور منهم

حديث	راوي	كتاب	باب
قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمدٌ والله محمدٌ والخميسُ (١) قال فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أكبرُ الله أكبرُ خربت خيبر (٢) انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذَرين (٣)	أنس	الاذان	ما يحقن بالأذان من الدماء
كان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى كفانا وأروانا (٤) غيرَ مكفيٍّ (٥) ولا مكفورٍ (٦)	أبو أمامة	الاطعمة	ما يقول اذا فرغ من طعامه
كان صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحنِ احدٌ منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده (٧)	البراء	أبواب صلاة الجماعة	متى يسجد من خلف الامام
كان صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلاة يكبِّرُ حين يقوم ثم يكبر حين يركع (٨)			

---

(١) المكاتل جمع مكتل كمنبر الزنبيل الكبير. والمساحى جمع مسحاة المجرفة من الحديد وهي آلة زراعية. والخميس الجيش. سمى بذلك لانه خمس فرق المقدمة والقلب والجناحان والساقة (٢) قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم بطريق الوحي أو تفاؤلا لما رآه بأيديهم من الآلات المشعرة بتقويض البناء لان لفظ مسحاة مأخوذ من السحو وهو بمعنى الكشف والازالة (٣) أى فبئس الصباح صباح من أنذر العذاب . وأطلق الزمان وأريد ما وقع فيه كما يقال أيام العرب ويرادبها حدث فيها من الوقائع. الحديث أخرج مسلم طرفا منه . وأبو داود والترمذى والنسائي

(٤) كفانا من الكفاية الشاملة لجميع الآلاء فما بعده من عطف الخاص على العام. والنكتة فى تخصيصه ظاهرة ففضل الرى أشهر من أن يذكر. وأجل من أن ينكر

(٥) تقدم لك القول عليه فى خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رفع مائدته الخ فانظره

(٦) أى ولا مجحود تطوله وتفضله على عباده بالنعم التى أسبغها عليهم ظاهرة وباطنة. فما أكثرها من نعم توقف المتعرض لحصرها دون شأوها (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم) والله تعالى ولى التوفيق

(٧) أى بحيث يتأخر بدء سجودهم عن ابتداء فعله صلى الله تعالى عليه وسلم. ولا حجة فيه على أن المأموم لا يشرع فى الركن حتى يفرغ منه الامام خلافا لمن فهم منه ذلك. الحديث متفق عليه

(٨) أى ليحصل تجدد العهد فى أثناء الصلاة حال الانتقال من ركن الى آخر بالتكبير

باب	كتاب	راوى	
التكبير اذا قام من السجود	أبواب صفة الصلاة	أبو هريرة	ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يَرْفَعُ صُلْبَه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد (١)
			كان صلي الله عليه وسلم اذا قام من الليل يَتهجّدُ قال اللهم لك الحمد أنت قَيّمُ السموات والارض ومن فيهنّ (٢) ولك الحمد أنت نُورُ السموات والارض ومن فيهن (٣) ولك الحمد أنت مَلِكُ السموات والارض ومن فيهن . ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق . ولقاؤكَ حَقٌّ . وقولك حق . والجنه حق . والنار حق . والنبيون حق . ومحمد حق . (٤) والساعة حق . اللهم لك اسلَمْتُ وبك آمنْتُ وعليك توكلت واليك أَنَبْتُ وبك خاصمت (٥) واليك حاكمت (٦) فاغفرلي ما قدمت وما أخرت وما

الذي هو شعار النية التى كان ينبغى استصحابها الى آخر الصلاة (١) تمسك بهذا من قال بالجمع بين التسبيح والتحميد وهي مسئلة خلافية تنظر مع دليل المخالف فى غير هذا الوجيز . وانظر ما أتى به الامام الشوكانى فى نيل الأوطار . ففيه ما يغنيك عن غيره من الأسفار . الحديث متفق عليه

(٢) القيم من أبنية المبالغة أى القائم بحفظ السموات والارض وما فيهما يتيح لكل ما به قوامه ويقيّض له ما به نظامه . ويفيض عليه من آلاء النعم ما قضت به الارادة فهو المدبر للعالم العلوى والسفلى لا يعجزه تدبير شؤن ما فيهما (ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم)

(٣) نور بمعنى منور كما قيل فى قوله تعالى (الله نور السموات والأرض) روى ذلك عن جمع من الصحابة وعليه جماعة من المفسرين . ويؤيده قراءة بعضهم منوّر وكذا قراءة على كرم الله تعالى وجهه وطائفة نوّر . وتنوير السموات والأرض قيل بالكواكب وقيل تنوير السموات بالملائكة عليهم السلام . والارض بالانبياء صلوات الله تعالى عليهم فالتنوير على الاول حسىّ وعلى الثانى معنوىّ . وقيل وهو الذى اختاره الفاضل الآلوسى تنويره سبحانه إياهما بما فيهما من الآيات التكوينية والتنزيلية الدالة على وجوده ووحدانية وسائر صفاته عز وجل والهادية الى صلاح المعاش والمعاد (٤) خصه بالذكر مع شموله فى سائر النبيين عليهم الصلاة والسلام ايذانا بالتغاير وأنه فائق عليهم بأوصاف خاصة به فان تغير الوصف بمنزلة التغير فى الذات ثم حكم عليه استقلالا بأنه حق وجرّده عن ذاته كأنه غيره يوجب عليه الايمان به وتصديقه مبالغة فى أثبات نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم

(٥) أى وبما آتيتنى من البراهين القاطعة والحجج الدامغة ناضلت فى ميدان الخصام من ضل عن سواء السبيل (٦) أى واليك رفعت أمر أهل الجحود وجماتك الحاكم فيه

الحديث	راوي	كتاب	باب
أسررتُ وما أعلنت أنت المقدّمُ وأنت المؤخر لا اله الا أنت . أو لا اله غيرك لاحول ولا قوة الا بالله	ابن عباس	أبواب التهجد	التهجد بالليل الخ
كان صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يَشُوصُ فَاهُ بالسواك(١)	حذيفة	الوضوء	السواك
كان صلي الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بَدَأَ بالمسجد فيركعُ فيه ركعتين (٢) ثم جلس للناس	كعب ابن مالك	المغازى	حديث كعب
كان صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر ضُحَىً دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس (٣)	......	الجهاد	الصلاة اذا قدم من سفر
كان صلي الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فأبصر دَرَجَاتِ المدينة أوْضَعَ ناقته(٤) وان كانت دابة حرّكها . زاد فى رواية من حُبِّهَا (٥)			
كان صلى عليه وسلم اذا قَفَلَ من غَزْوٍ أو حج او عُمْرَةٍ يكبرُ	أنس	الحج	من أسرع ناقته اذا بلغ المدينة

فأنت خير الحاكمين . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(١) أصل الشوص الغسل ومنه الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أى بغسالته ثم استعمل فى الدلك مجازاً أى اذا أنتبه بالليل يدلك أسنانه وينقيها به لان النوم مقتض لتغير الفم لما يتصاعد اليه من أبخرة المعدة والسواك آلة تنظيفه فيستحب عند مقتضاه . الحديث رواه الجماعة الا الترمذى

(٢) أى ليكون أول آنات حضره شىء من التعبد . وشكراً لله تبارك وتعالى على أوبته سالما من مصائب السفر وأوصابه. غانما فى أسفار الغزو النصر المؤزر والفوز المبين وغير ذلك من الفيوضات الالهية التى لم يحط بها الا صاحب الوحى صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث رواه مسلم وأبو داود النسائى

(٣) لعل ذكر ظرف الزمان أخبار عن قدومه من بعض الأسفار أو غالبها فلا يكون الفعل منوطا به وجودا وعدما ولا مخصصا لمتلوه. والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق

(٤) المراد بدرجات المدينة طرقها المرتفعة . وأوضع ناقته حملها على السير السريع

(٥) فيه اشعار بحب الوطن والحنين اليه. وهذا من آثار دعوته صلى الله تعالى عليه وسلم فانه طلب حبها ممن اختارها موضع دعوته ودار هجرته فى دعائه لها. اللهم حبب الينا المدينه كحبنا مكة أو أشد الخ . وقد تقدم فى موضعه فانظره ان شئت والله تعالى الهادى الى سواء السبيل

الحديث	راوي	كتاب	
علي كل شَرَفٍ من الارض ثلاثَ تكبيرات (١) ثم يقول لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير آيِبُونَ (٢) تائبون (٣) عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعْدَهُ (٤) ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده (٥)	ابن عمر	الحج	ما يقال اذا رجع من الحج الى آخره
كان صلى الله عليه وسلم اذا كان يومُ عيدٍ خالف الطريق (٦)	جابر	العيدين	من خالف الطريق اذا رجع يوم العيد
كان صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اوّلَ النهار انتظر حتى تَهُبَّ الارواح (٧) وتَحْضُرَ الصلوات (٨)	النعمان بن مقرن	الجهاد	الجزية والموادعة مع أهل الذمة
كان صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يُوقَظْ حتي يكون هو يَسْتَيْقِظُ لأَنَّا لاندرى ما يَحْدُثُ له فى نومه (٩)	عمران بن حصين	التيمم	الصعيد الطيب وضوء المسلم

(١) قفل رجع . والشرف المكان العالى (٢) ليس المراد الاخبار بمحض الاياب فانه تحصيل حاصل بل الاياب فى شأن مخصوص وهو التلبس بالعبادة المخصوصة والاتصاف بما ذكر من الأوصاف (٣) يشير الى التقصير فى العبودية تأدبا وتواضعا ومبالغة فى شكره تعالى .أو المراد بذلك الامة الا أنه أتى بصيغة شاملة لنفسه الطاهرة تشريفا لهم واعلاء لقدرهم كما فى قوله سبحانه (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين) الآية (٤) أشار بالوعد الصادق الى قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض) وقوله جل شأنه (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون) والى المناسك فى قوله عز وجل (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) فهو وعد غير مكذوب (٥) نفى السبب الظاهرى فناء فى المسبب (ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود النسائى

(٦) اختلف أهل العلم فى مخالفته صلى الله تعالى عليه وسلم الطريق على أقوال أكثرها فيه مقال و يصفو منها أنه خالف إظهارا للشعار .أو إشعار الرهبة لقلوب أهل الشقوة بكثرة من معه من الجموع. و ليريهم عزة الاسلام وأهله وغير ذلك من الحكم التى يقصدها المشرع الحكيم عليه أفضل الصلاة والتسليم . والله تعالى بأسرار الشرعة عليم

(٧) أى لان ثوران الريح قد وقع به النصر يوم الاحزاب ـ نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ـ فصار مظنة لذلك (٨) ظاهره أن فائدة ارجاء القتال ليدخل وقت الصلاة رجاء الاجابة فيدعو المؤمنون وايهم فى صلاتهم و يستنصرونه على أعدائهم (وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا) والله تعالى ولى التوفيق

(٩) أي من الوحي لان الرؤيا من أقسامه وكانوا يخشون انقطاعه بالايقاظ. ولا يعزب عنك أن نومه صلى الله تعالى عليه وسلم بعينيه كما فى الخبر ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وقد تقدم

راوي	كتاب	باب
أبو سعيد الخدري	المناقب	صفة النبي صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم أشدَّ حياءً من العذراء في خِدْرِها [١] وفي رواية . واذا كَرِهَ شيئا عُرِفَ في وجهه [٢]

كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الإفطارُ فنام قبل أن يُفطِرَ لم يأكل ليلتَهُ ولا يومه حتي يُمسِيَ [٣] وانَّ قَيسَ بنَ صِرْمَةَ الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار أتي امرأته فقال لها أعندكِ طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلبُ لك وكان يومَهُ يعمل فغلبته عيناه فجاءت امرأته فلما رأته قالت خيبَةً لك فلما انتصف النهار غُشِيَ عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم [٤] . ففرحوا بها فرحا شديداً

فالطره . والله تعالى ولى التوفيق

(١) العذراء البكر التي لم تفتض عذرتها . والحياء منه ماهو غريزي ومنه ماهو مكتسب كما تقدم لك تعريفه في خبر الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان . والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد جمع له النوعان فكان في الطبيعي أبلغ حياء من العذراء وفي التطبعي في الذروة العليا . والخدر ستر يجعل للبكر في ناحية البيت وأتى به اتماما للمقام فان العذراء اذا كانت مترَبية فيه تكون أشد حياء منها اذا نبتت في غير هذا المنبت لتسترها حتى عن النساء وصونها نفسها من العوارض التي هي من قضايا الاختلاط وعدوى الاجتماع (٢) أي رؤي أثر ذلك في وجهه الوجيه صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه لم يواجه أحدا بما يكرهه لشدة حيائه بل كان يتغير وجهه فيفهم منه كراهيته لذلك . الحديث متفق عليه

(٣) في رواية كان اذا نام قبل أن يتعشى لم يحل له أن يأكل شيأ ولا يشرب ليله ويومه حتى تغرب الشمس . وفي أخرى كان المسلمون اذا أفطروا يأكلون ويشربون ويأتون النساء مالم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيأ من ذلك الى مثلها . وقد بين غير واحد أن هذا الحكم كان على وفق ما كتب على أهل الكتاب كما أخرجه ابن جرير ولفظ كتب على النصارى الصيام وكتب عليهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا ولا ينكحوا بعد النوم وكتب على المسلمين أولا مثل ذلك . هذا التحريم كان ثابتا بالسنة كما قيل وليس في صريح القرآن مايدل عليه . وفي قوله تعالى (أحلَّ لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) الآية ما يرشد اليه بطريق اللزوم (٤) المراد بالرفث غشيان النساء . وعدى بالى والأصل أن يتعدى بالباء

باب	كتاب	راوى	
حل لكم ليلة الصيام رفث الآية	الصوم	البراء	ونزلت وكلوا واشربوا حتي يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود (١)
قول النبي ربنا آتنا في الدنيا حسنة	الدعوات	أنس	كان أكثر دعاء النبي صلي الله عليه وسلم أللهمّ رَبَّنا آتنا فى الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (٢)
وضوء الرجل مع امرأته	الوضوء	ابن عمر	كان الرِّجالُ والنساء يَتَوَضّونَ فى زمان رسول الله صلي الله عليه وسلم جميعاً (٣)
بدء الأذان	الاذان	......	كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فَيَتَحَيَّنُونَ الصلاة (٤) ليس يُنادَى لها فتكلموا يوماً فى ذلك (٥) فقال بعضهم اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصاري وقال بعضهم بل بوقاً مثل قرن اليهود فقال عمر أولاَ تبعثونَ رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة

لتضمنه معنى الافضاء قال سبحانه (وقد أفضى بعضكم الى بعض) (١) ظاهره يدل على أن هذه الآية غير مشاركة لتلك فى النزول. والمراد ان الكلام بتمامه نزل فى الأمرين معا . ومحل قوله ففرحوا بها الخ بعد انتهاء النظم الكريم كما يرشد اليه التصريح به فى بعض الروايات . ومعنى الخيطين تقدم لك تبيانه فى خبر انما ذلك سواد الليل و بياض النهار فألفت نظرك اليه . الحديث رواه أبو داود والترمذى

(٢) اختلف أهل التأويل فى المراد من الحسنتين وكلٌّ قصر كلتيهما على معنى رآه أحسن أنواعها والذى استظهره الفاضل الآلوسى فى روح المعانى أن الحسنة وان كانت نكرة وهى فى الاثبات لا تعم الا أنها مطلقة فتنصرف الى الكامل والحسنة الكاملة فى الدنيا ما يشتمل جميع حسناتها وهو توفيق الخير . وفى الآخرة ما يتناول الرحمة والاحسان و بينها بشىء مخصوص ليس من باب تعيين المراد . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٣) هذا محمول على ما قبل نزول آية الحجاب وأما بعدها فيخص عمومه بالحلائل والمحارم . الحديث حكمه الرفع لان الصحابى اذا أضاف الفعل الى زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعطي هذا الحكم كما هو الصحيح . وحكى عن قوم خلافه لاحتمال عدم اطلاعه وضعف لتوفر دواعى البحث وسؤال الصحابة اياه عن الأمور التى تقع لهم ومنهم ولو لم يسألوه لم يقروا على فعل ينافى الجواز فى زمن التشريع . والله سبحانه أعلم

(٤) أى يقدرون أحيانها ليسعوا اليها فى أوقاتها المقدرة لها (٥) أى فتذاكروا يوما

راوي	كتاب	باب
سهل بن سعد	أبواب صفة الصلاه	وضع اليمنى على اليسرى

كان الناس يُؤمَرُونَ أن يضع الرَّجلُ اليد اليمنى على ذراعه اليسري في الصلاة (١)

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشرِّ مخافة أن يدركني (٢) فقلت يارسول الله انا كنا في جاهلية وشرٍّ فجاءنا الله بهذا الخير (٣) فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم (٤) قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دَخَنٌ (٥) قلت وما دَخَنُهُ قال قوم يهدُونَ بغيرِ هَديي (٦) تعرِفُ منهم وتُنكِرُ (٧) قلت

في هذا الأمر وتشاوروا في شأنه وافترقوا في تعيين الغرض الذي يرمى اليه فقال فريق بالناقوس وآخر بالبوق فكرههما صلى الله تعالى عليه وسلم لكونهما من شعائر النصارى واليهود فقال الفاروق رضي الله عنه أتقولون بموافقتهم ولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاه فأمر عليه الصلاة والسلام بلالا بذلك . لا يقال كيف يبنى حكم شرعي على غير وحي سماوي لاحتمال مقارنته للوحي وفي الفتح ما يرشد اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(١) الآمر لهم من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . وأبهم موضع الوضع من الذراع . والمراد به ظهر كفه اليسرى كما في خبر رواه أحمد ومسلم . الحكمة في هذه الهيئة ظاهرة لانها أمنع من العبث وأقرب الى الخشوع ولانه يلزم أن تكون هذه صفة السائل الذليل بين يدي الملك الجليل . ولكن خالف في ذلك الامام مالك ومال الى الارسال والمتفقون في أصل الوضع مختلفون في محله من الانسان وانظر تفصيل ذلك في غير هذا الوجيز . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) انظر حكمة الله تعالى في عباده كيف أقام كلا منهم فيما شاء فحبب الى جل الصحابة رضي الله عنهم السؤال عن وجوه الخير ليعلموها ويعملوا بها ويبلغوها غيرهم وحبب لحذيفة عليه الرضوان السؤال عن الشر مخافة أن يدركه فيتقيه ويكون سببا في دفعه عمن أراد الله سبحانه له النجاة (٣) أي جاءنا بارسالك بنور الهدى ودين الحق فأخرجنا من الظلمات الى النور وانمحت دياجير الشرك والقتل وتقشعت سحب الضلال . وتوطد الأمن بحصول المآل (٤) المراد بالشر ما وقع من الفتن ومنها قتل عثمان عليه الرضوان (٥) أصل الدخن أن يكون في لون الدابة كدورة الى سواد . يشير بذلك الى أن ذلك الخير لا يكون خالصا ولا صافيا بل يشوبه كدر (٦ أي يرشدون الناس بغير سنتي ويسلكون بهم غير جادتي (٧) أي تعرف منهم المعروف فتنكره والمنكر فتنكره فقد خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا

باب	كتاب	راوى
علامات النبوة في الاسلام	المناقب	حذيفة بن اليمان
من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب	الجمعة	عائشة

فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دُعاةٌ الي أبواب جهنم [١] مَنْ أجابهم اليها قَذَفوهُ فيها قلت يارسول الله صفهم لنا فقال هم من جِلدَتِنا ويتكلمون بألسنتنا [٢] قلت يارسول الله فما تأمرني ان أدرَكَني ذلك قال تلزَمُ جماعة المسلمين وامَامَهُمْ قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتَزِلْ تلك الفِرَق كلها ولوأن تَعَضّ بأصلِ شجرة حتي يدركك الموت وأنت على ذلك [٣]

كان الناس يَنتَابونَ الجمعة فى منازلهم والعَوَالى [٤] فيأتون فى الغبار فَيُصيبُهُمُ الغبار والعرق فيخرج منهم العرق فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانٌ منهم وهوعندى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوأنكم تطهرتم ليومكم هذا [٥]

كان النِّدَاءُ يَومَ الجمعة أوَّلُهُ اذا جس الامام علي المِنْبرِ علي عهدرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمرفلما كانَ عُثمَانُ وكثر الناس زاده

---

(١) أطلق عليهم ذلك باعتبار مايؤل اليه حالهم أى يدعون الناس الى الغيّ ويصدونهم عن الهدى بأنواع من التلبيس وضروب من التدليس وذلك يؤل بهم الى ذلك المآل (٢) أى هم من عشيرتنا وملتنا ويتكلمون بلسان العرب . أو يتكلمون بما قال تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من الحكمة والموعظة الحسنة وليس فى قلوبهم شىء من الخير فلا مواطأة بين مقولهم ومكنونات صدورهم (يقولون بأفوههم ماليس فى قلوبهم والله أعلم بما يكتمون) (٣) كناية عن مكابدة المشقة . تقول فلان يعض الحجارة من شدة ما ألم به من الألم . أى اذا لم يكن فى الأرض خليفة فاعتزل الناس اعتزالا لاعايه بعده واصبر على الكوارث والنوب حتى يأتيك اليقين . وهذا الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه

(٤) أى يتناوبونها بمعنى يحضرونها نوباً بالعدم وجوبها عليهم لبعد المأوى والا كان شهودها عينيا . والعوالى أماكن بأعلى أراضى المدينة وأدناها منها على أربعة أميال وأقصاها ثمانية (٥) أى انكم لو اغتسلتم فى هذا اليوم لكان من الحسن بمكان لما فى الاغتسال من انقاء الجسم واتقاء الايذاء واستبقاء الاجتماع . وهذا مبدأ الأمر بالغسل للجمعة كما فى الخبر . الحديث متفق عليه

راوي	كتاب	باب
السائب بن يزيد	الجمعة	الأذان يوم الجمعة

النداء الثالث على الزوراء (١)

كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم (٢) فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح (٣) ثم حبب اليه الخلاء (٤) فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه . والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد (٥) قبل أن يرجع الى أهله (٦) ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق (٧) وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارىء قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد (٨) ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارىء فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارىء فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق (٩)

---

(١) المراد بالنداء ما أشير اليه في قوله تعالى (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) الآية وسمى النداء المزيد ثالثا باعتبار كونه زائدا على الأذان بين يدي الامام والاقامة وان كان الاول باعتبار الوجود . واطلاق النداء على الاقامة تغليب . والزوراء موضع سوق المدينة وهذا الحديث رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه

(٢) أي أول ما بدىء به من الوحي كما في رواية أما مطلق ما يدل على نبوته صلى الله عليه وسلم فتقدمت له أشياء كتسليم الحجر كما في صحيح مسلم . وانما ابتدىء بالرؤيا لان مفاجأة الملك بالوحي مما لا تحتمله القوى البشرية (٣) فلق الصبح ضياؤه وانما شبه ذلك في التعبير لان شمس النبوة قد كانت مبادىء أنوارها الرؤيا الى أن ظهرت أشعتها وتم نورها وأشرقت به الارض (٤) أي الاختلاء وحكمته لا تخفى على حكيم . وفي اختلائه صلى الله تعالى عليه وسلم للتقرب الى العلي الكبير لا لاكتساب الرسالة لانها ليست بالاكتساب وانما يضعها تعالى فيمن يختاره من عباده (الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس)
(٥) تعبده صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان بشريعة نبي أو لا الجمهور على الثاني وطائفة على الاول واختلفوا في تعيينه على أقوال . تنظر في الاسفار الطوال (٦) فيه ابهام يفسره ما بعده (٧) أي أتاه الوحي فجاة . وقوله فجاءه الملك الخ تفسير لهذا وتفصيل لهذا الاجمال (٨) أي ضمني حتى بلغ مني الغط غاية وسعي . والحكمة في ذلك اظهار الشدة والجد في الأمر تنبيها على ثقل القول الذي سيلقى عليه عليه الصلاة والسلام (٩) أي اقرأ ما يوحى

باب	كتاب	راوى

خلق الانسان من عَلَق (١) اقرأ و ربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم (٢) الآيات . فرجع بها صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره (٣) حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى (٤) فزملوه حتى ذهب منه الروع قال لخديجة أيْ خديجة ما لى لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا (٥) أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق (٦) فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخى ابيها وكان امرأً تنصر في الجاهلية

اليك مبتدئا باسم ربك . ووصفه بما بعده لتذكيره صلى الله تعالى عليه وسلم أول النعماء . وفى حذف المفعول شمول لعموم الاكوان أى (خلق كل شيء فقدره تقديرا) (١) فى تخصيص الانسان اشارة الى أنه خلق للقراءة والدراية وأنه أشرف الانواع وفيه من بدائع الصنع والتدبير مافيه فهو أدل على وجوب العبادة المقصودة من القراءة مع أن التنزيل اليه . وفى تكوينه من علق أى دم جامد بيان لكمال قدرته جل شأنه باظهار ما بين حالتى الانسان الاولى والاخرة من التباين البين . وفيه ارشاد الى ان المراد من الانسان الجنس لا آدم عليه السلام (٢) كرر الامر بالقراءة تأكيدا للايجاب وتمهيدا لما يعقبه فانه كلام مستانف وارد لازاحة ما بينه صلى الله تعالى عليه وسلم من العذر بقوله لجبريل عليه السلام ما أنا بقارىء فقيل له وربك الاكرم الذى علم بالقلم الخ أى فالذى علم الانسان بواسطة العلم وعلمه مالم يعلمه من كليات الامور وجزئياتها جليها وخفيها يعلمك بدون واسطته فهو الاكرم (وهو على كل شيء قدير) (٣) أى تضطرب . والبوادر جمع بادرة وهي لحمة بين المنكب والعنق (٤) التزميل التلفيف بالزمال . طلب ذلك ليسكن الاضطراب الذى لحمه من هول ذلك الامر والعاده جارية بذهاب الفزع وسكون الرعده بالتزميل (٥) نفى وابعاد أى لاتقل ذلك فلاخوف عليك فان من طبع على الخير لايلم به ضير (٦) الكل هو من لا يستقل بأمره قال تعالى (وهو كل على مولاه) واكسابه المعدوم ارفاده الغير ماهو معدوم عنده . وقرى الضيف اكرام مثواه . ونوائب الحق كوارثه ونوازله . ووصفتها بالحق لانها تكون فى غيره . قال لبيد

نوائب خير وشر كلاهما * فلا الخير ممدود ولا الشر لازب

استدلت على ما أقسمت عليه من نفى ذلك ابدا بامر استقرائى ووصفته بأصول مكارم الاخلاق التى ارتقى غاياتها وأخذ بنهاياتها حتى تفضل عليه صاحب النعماء . وأجزل له الثناء

راوي	كتاب	باب
عائشة	التفسير	تفسير سورة اقرأ باسم ربك

وكان يَكتُبُ الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيراً قد عَمِيَ فقالت خديجة ياعمّ اسمع من ابن أخيك قال ورَقَةُ يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبرَ ما رأي فقال ورقة هذا الناموسُ الذى أُنزِلَ علي موسى (١) ليتني فيها جَذَعا (٢) ليتني أكون حياً اذ يُخرِجُكَ قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوَمُخرِجيّ هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئتَ به الا أُوذِيَ وانْ يُدرِكْني يومك حيا أنصُرْكَ نصراً مُوَزَّراً (٣). ثم لم يَنشَبْ ورقة أن توفى وفَتَرَ الوحى فترة حتي حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤)

كان صلي الله عليه وسلم أوّلَ ماقدم المدينة نزل على أجداده أو قال أخواله من الانصار وأنه صلى قِبَلَ بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهرا وكان يُعجِبُهُ أن تكون قبلته قِبَلَ البيت وأنه صلي أول صلاة صلاها صلاةَ العصر (٥) وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمَرّ على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قِبَلَ مكةَ فداروا كما هم قبل البيت (٦) وكانت اليهود قد أعجبهم اذ كان يصلى قبل بيت المقدس وأهل

فقال (وانك لعلى خلق عظيم) (١) الناموس هومن يطلعه الملك على مايطويه عن غيره من الاسرار فهو بطانته وخاصته . والمراد به الروح الامين عليه السلام (٢) أى ليتنى كنت فى مدة النبوة ذاشبيبة وقوة حتى أجاهد فى نصرتها وأبالغ فى حمايتها (٣) أى قويا بليغاً . مأخوذ من الازر أى القوة (٤) لم ينشب أى لم يلبث . وفتر الوحي أى انقطع وفى مدة فترته خلاف فقيل ثلاث سنين وقيل أقل من ذلك والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٥) أى صلاها قبل البيت الحرام (٦) أى فولوا وجوههم شطر المسجد الحرام على ماهم كائنون من الصلاه ولم يبطلوها لكونهم افتتحوها الى جهة كانت هى الوجهة اذذاك وأتموها الى بيت أمروا أن يولوا وجوههم شطره . فهما جهتان يعموهما فى فريضة

باب	كتاب	راوي	
الصلاة من الايمان	الايمان	البراء	الكتاب (١) فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك (٢)
			كان صلى الله عليه وسلم بعث قوما يقال لهم القراء (٣) زهاء سبعين رجلا (٤) الى قوم من المشركين (٥) دون أولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم وفى رواية قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعل وذكوان
القنوت قبل الركوع وبعده	أبواب الوتر	أنس	
قدركم ينبغي أن يكون بين المصلى والسترة	الصلاة	سهل	كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة .(٦)
الخطبة على المنبر	الجمعة	جابر	كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار (٧) حتي نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه (٨)

والمحدة بما شرع لهم من الدين (١) تعميم بعد تخصيص (٢) تسبب عن انكارهم ان وصفهم الله تعالى بالسفه وسجل جهلهم فى كتاب تتلى آياته (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها) الآية . وهذا الحديث أخرجه الترمذى والنسائي وابن ماجه

(٣) سموا بذلك لانهم كانوا أكثر دراسة للقرآن من غيرهم (٤) يقال زهاء كذا أى قدره (٥) أى الى أهل نجد ليدعوهم الى الاسلام ويقرؤا عليهم القرآن ليهديهم الى الرشد وكانوا دون المبعوث اليهم عدة وعددا . وكان بين أولئك وبينه صلى الله تعالى عليه وسلم عهد فنقضوه وقتلوا القراء فوجد عليهم وحزن على ماحل بهم فقنت شهرا يدعو علي أولئك الذين أرادوا لانفسهم غير ما أراده لهم صلى الله تعالى عليه وسلم من الهدى (أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم) والله سبحانه ولى التوفيق . هذا الحديث متفق عليه

(٦) أى قدر موضع مرورها . والمراد مقدار مكان السجود . والحكمة فى الدنو من الجدار الذى يلى قبلته ظاهرة لان فى الاقتراب منه قطع السبيل على المجتاز . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٧) العشار جمع عشراء وهي من النوق مامضى لحملها عشرة أشهر (٨) فى رواية فاحتضنته فسكن . وفى أخرى لو لم أحتضنه لحن الى يوم القيامة . وانظر كيف قست قلوب قريش عليه

وسلوه وحن جذع اليه * وقلوه وده الغرباء

وهذا الحديث أخرجه الترمذى

	راوي	كتاب	باب
كان صلى الله عليه وسلم حين يَرْفَعُ رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربَّنا ولك الحمد يدعو لرجال فيسميهم بأسمائهم (١) فيقول اللهم أَنْجِ الوليد ابنَ الوليد وسَلَمَةَ بن هشام وعَيَّاشَ بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشْدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ (٢) واجعلها عليهم سِنينَ كَسِني يوسف (٣) وأهلُ المشرقِ يومئذ من مضر مخالفون له	أبو هريرة	أبواب صفة الصلاة	يهوي بالتكبير حين يسجد
كان صلى الله عليه وسلم رَبْعَةً من القوم (٤) ليس بالطويل ولا بالقصير أزْهَرَ اللون ليس بأبيض أمْهَقَ ولا آدَمَ (٥) ليس بجَعْدٍ قطِطٍ ولا سَبِطٍ رَجِلٌ . (٦) أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عَشْرَ سِنينَ (٧) ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وقُبض وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء	أنس	المناقب	صفة النبي صلى الله عليه وسلم
كان رَجُلٌ نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم (٨) فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدرى محمد الا ما كَتَبْتُ له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض (٩) فقالوا هذا			

(١) لعل هذا كان قبل تحريم الكلام (٢) أى اشدد بأسك وعقوبتك على كفار مضر (٣) يشير بذلك الى السبع الشداد التى وقعت لمن فى زمنه عليه السلام وامتدت فيها المحنة والبلاء . ومستهم البأساء والضراء . وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائى

(٤) هذا الوصف مفسر بما بعده (٥) الأزهر الأبيض المشرّب بحمرة . والأمهق شديد البياض وذلك غير ممدوح عند العرب . والآدم شديد الأدمة أى السمرة . والمراد بها الحمرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك أسمر . وهذان الوصفان المنفيان مدلولهما الوصف المثبت مع افادة التأكيد (٦) أى ليس شعره بشديد الجعودة ولا بمسترسل بل هو رجل أى وسط بين ذلك . وهذا محمول على بعض الاحوال فلا ينافى ماورد مما يخالفه (٧) مقتضاه أنه عاش صلى الله تعالى عليه وسلم ستين سنة . وأخرج مسلم عن أنس أنه عاش ثلاثا وستين سنة وبه قال الجمهور . يجمع بينهما بالغاء الكسر . أو بان أنسا لم يقتصر على مجرّد العدد بل قال لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحى وهذا لا ينافى أنه أقام بها أكثر من هذه المدة أى ثلاث عشرة سنة كما فى بعض الروايات ولكنه لم ينزل عليه الا فى العشر . ولا يخفى ان الوحى فتر فى ابتدائه كما تقدم لك غير بعيد . وهذا الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى

(٨) أى يكتب له الوحى (٩) أى طرحته من داخل قبره الى خارجه لتقوم الحجة

باب	كتاب	راوي	
علامات النبوة والاسلام	المناقب	أنس	فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا فأصبحوا وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه خارج القبر فحفروا له فأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح وقد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه (١)
استواء الظهر في الركوع	أبواب صفة الصلاة	البراء	كان رُكُوعُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وسُجُودُهُ وبين السجدتين واذا رفع من الركوع ماخلا القيامَ والقُعُودَ قريباً من السواء (٢)
الجعد	اللباس	أنس	كان شعرُ النبي صلى الله عليه وسلم رَجِلاً (٣) ليس بالسَّبِطِ ولا الجَعْدِ بين أذنيه وعاتقه
كيف كان صلاة النبي الخ	أبواب التهجد	ابن عباس	كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة (٤) يعني بالليل

على من رآه ويكون عبرة لأولي الأبصار ويدل أمره على صدق رسالته صلى الله تعالى عليه وسلم (١) بل من رب الناس الذي يفعل مايشاء بمن نكص على عقبيه وضل عن سبيله ورمى رسوله بما شاء من القول ولا يدري عاقبة أمره ولكن ختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فضلّ عن جادّة الهدى (ومن يضلل الله فما له من هاد) والله تعالى الهادي الى سواء السبيل

(٢) أي كانت أفعال صلاته كلها قريبة من السواء الا القيام والقعود فانه كان يطولهما صلى الله تعالى عليه وسلم بقدر مايتلوه فيهما من الآيات والتشهد . وفيه اشعار بالتفاوت لأن القريب من السواء ليس بسواء. وهذا الحديث رواه مسلم وأبوداود والترمذي والنسائي

(٣) أي ليس بالطويل المفرط ولا بالقصير المتقبض . وهذا المعنى هو ماعناه من نفي تاليه . وأراد بايراد المنفي ومايتلوه تقرير ماأثبته من الوصف مع تأكيده كما تقدم لك في نظائره . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٤) لاتنافي بين هذا وحديث كان يصلي احدى عشرة ركعة الخ وخبر كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر . وانظرهما في هذا الباب لأن ماههنا مجمل يفصله الحديث الثالث والثاني لاينافيه قضيتهما لاقتصاره على مادون ركعتي الفجر . هذه الصلاة كانت فرضا عليه عليه الصلاة والسلام دون غيره (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) أي فريضة زائدة على الفرائض خاصة بك دون أمتك (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

الحديث	راوي	كتاب	باب
كان صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً [١] أو سبعة عشر شهراً وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه الى الكعبة فأنزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك فى السماء [٢] فتوجه نحو الكعبة . وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الي صراط مستقيم فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ماصلى فمر على قوم من الانصار فى صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة	البراء	الصلاة	التوجه نحو القبلة حيث كان
كان صلي الله عليه وسلم ضخم اليدين [٣] والقدمين لم أر قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين	أنس	اللباس	الجعد
كان عدة أصحاب محمد صلي الله عليه وسلم ممن شهد بدراً عدة			

(١) أى من الهجرة (٢) أى نرى تردد وجهك وتصرف نظرك فى جهة السماء تشوفاً للوحي وتطلعاً اليه . وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقع فى روعه ويتوقع من ربه أن يحوله الى الكعبة لان اليهود كانوا يقولون يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا ولانها قبلة أبيه ابراهيم عليه السلام وأقدم القبلتين وأدعى الى الايمان . فوافقت مشيئته مشيئة الله تعالى ووقع ما كان يتوقعه وولاه القبلة التى يرضاها ويميل اليها فاذكر ذلك خفاف الأحلام الذين امتهنوا بالتقليد المحض والاعراض عن التدبر وقالوا ما صرفهم عن قبلتهم التى كانوا على استقبالها فأمر الله جل شانه رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بان يرد عليهم بما أوحاه اليه . أى فهو المالك للأمكنة يكلف عباده باستقبال أى جهة شاء حسب ماترتضيه الحكمة وتقتضى به المصلحة من التوجه الى بيت المقدس تارة والى شطر المسجد الحرام تارة أخرى . وهذا الحديث متفق عليه

(٣) أى غليظان الى الغلظ غير أنهما مع ضخامتهما كانتا لينتين كما فى حديث أنس مامسست حريرا ألين من كف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (٤) أى مبسوطهما خلقة وصورة بمعنى أنه كان فى راحته وأصابعه طول غير مفرط وذلك وصف محمود فى الرجال لانه أشد لقبضهما . مذموم فى النساء . اهـ وهذا أنسب بالمقام مما قيل انه باسطهما بالعطاء فانه وان كان أجود من الريح المرسلة الا أنه ليس بالمعنى المراد . والله تعالى أعلم

باب	كتاب	راوي	
عدة أصحاب بدر	المغازي	البراء	أصحاب طالوت الذين حازوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة (١) قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن (٢)
القليل من الغلول	الجهاد	ابن عمر	كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها (٣)
هل يخص شيئا من الأيام	الصوم	عائشة	كان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة (٤) وأيكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق
اذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه الخ	الجنائز	أنس	كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر الي أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذى أنقذه من النار (٥)

(١) طالوت الذى بعثه الله تعالى ملكا لبنى اسرائيل (اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله) الآيات (وزاده الله بسطة فى العلم والجسم) والنهر نهر فلسطين كما روى عن الحبر وهو الذى اختبر الله تعالى به جنود طالوت كما فى الآية (ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى) الآية (٢) جواب كلام محذوف تقديره هل كان فيهم غير مؤمن . ويحتمل زيادة لا وأقسم تأكيدا للخبر . والله سبحانه ولى الارشاد الى جادة الرشاد

(٣) الثقل له معان عند أهل اللغة والمعنى منها هنا الحشم أى العيال . والمراد بالغلول هنا الخيانة فى المغنم . سمى بذلك لان آخذه يغله فى متاعه أى يخفيه أولانه تجعل يد الآخذ مغلولة الى عنقه مع وعيده تعالى له بما يوجب الحسرة والندامة كما قال (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) والله تعالى الهادى الى سواء السبيل

(٤) الديمة مطر يدوم أياما ثم أطلقت على كل شيء يستمر . والمراد بذلك الدوام العرفى لاشمول الأزمنة كما تقدم لك فى خبر كان أحب الدين اليه ماداوم عليه صاحبه فارجع اليه لتنظر ما عليه . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٥) فيه اشعار بصحة اسلام الصبى وأنه اذا عقل الكفر ومات عليه أدخل النار وهى مسئلة خلافية وعلى القول بذلك فقد سبقت له منه تعالى الحسنى فزحزح عن النار ببركة عيادته صلى الله تعالى عليه وسلم (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) والله تعالى ولى التوفيق

	راوي	كتاب	باب
كان صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي (١)	أنس	البيوع	ماذكر في الاسواق
كان صلى الله عليه وسلم في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت. وفي سبيل الله ما لقيت (٢)	جندب	الجهاد	من ينكب في سبيل الله
كان صلى الله عليه وسلم في سفر فقرأ في احدي الركعتين بالتين والزيتون (٣) (وفي رواية) وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه (٤) أو قراءة	البراء	أبواب صفة الصلاة	القراءة في العشاء
كان صلى الله عليه وسلم في عنفقته شعرات بيض (٥)	عبد الله بن بسر	المناقب	صفة النبي صلى الله عليه وسلم
كان صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها الا ورّى			

(١) أسلفت لك القول عليه في حديث تسموا باسمي الخ وفي خبر سموا باسمي فانظره ليس في هذا وذينك الحديثين تكرار ينافي الغرض الذي يرمي اليه لان في كل ما ليس في غيره . والله سبحانه مانح السداد في الاقوال والاصابة في الاعمال

(٢) هذا مما تمسك به الملحدون في الطعن فقالوا هذا شعر نطق به والقرآن ينفي عنه صفة الشاعرية (وما علمناه الشعر) مع أن هذا الايراد لا يجد له موضعا يحل به لانه صلى الله تعالى عليه وسلم أنشده متمثلا به كما جزم به غير واحد . أو أنشأه غير قاصد لوزنه والشعر مرعي فيه قصد ذلك فلم يكن مصدره عن نية له وروية فيه وانما هو اتفاق كلام يقع موزونا فليس منه . ومنه في الفصيح كثير أبيات وأشطار . وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) وقع ذلك في صلاة العشاء . وانما قرأ صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بقصار المفصل دون أوساطه لكونه كان مسافرا والسفر يطلب فيه التجوز في القراءة كما يطلب فيه قصر الفريضة الرباعية (٤) ورد في الاثر عن قتادة أنه قال ما بعث الله نبياً إلا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم حسن الوجه حسن الصوت . وفي رواية وكان نبيكم أحسنهم وجها وأحسنهم صوتا فهو الذي تم له الحسن في كل وصف وتنزه عن الشريك في كمال حسن المعنى والصورة . وهذا الحديث رواه الجماعة

(٥) العنفقة شعرات بين الشفة السفلى والذقن . وأصلها كما قال أهل اللغة من العنفق وهو خفة الشيء وقلته . والتنوين في شعرات للتقليل أى شعرات معدودة . الحديث أخرجه مسلم بمعناه

باب	كتاب	راوي	
من أراد غزوة فورى بغيرها	الجهاد والسير	كعب بن مالك	بغيرها(١) حتى كانت غزوة تَبُوكَ فغزاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حرٍّ شديد واستقبل سفراً ومفازاً(٢) واستقبل غزو عدوٍّ كبير فجلّا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أُهْبَةَ عدوهم وأخبرهم بوجهه الذي يريد . ولقلّما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج فى سفر الا يومَ الخميس(٣)
اسم الفرس والحمار	الجهاد والسير	سهل	كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللُّحَيْف(٤)
صفة النبي صلى الله عليه وسلم	المناقب	البراء	كان صلى الله عليه وسلم مَرْبُوعاً(٥) بعيد ما بين المَنْكِبَيْن(٦) له شعر يبلغ شَحْمَةَ أذنيه رأيته فى حُلَّةٍ حمراء(٧) لم أرَ شيئا قط أحْسَنَ منه(٨)
			كان صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمتُ فانقلبتُ فقام معي ليقلبني(٩) فمر رجلان من الانصار لما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رِسْلِكُما انها صَفِيةُ بنتُ حُيَيّ(١٠) فقالا سبحان الله يارسولَ الله قال الشيطان يجرى

(١) أى سترها وكنى عنها وقصد افهام الغير غير قصده . وأصله من الوراء أى ألقى البيان وراء ظهره . والحكمة فى ذلك المبالغة فى الكتمان لأجل أن يغير على العدو و يأخذه على غرة (٢) المفاز والمفازة الارض القفر. سميت بذلك لاهلاكها لانها مأخوذه من فوّز اذامات . وقيل مأخذها الفوز فتسميتها بذلك تفاؤلا بالنجاة (٣) امل سببه ماروى الطبرانى من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بورك لأمتى فى بكورها يوم الخميس وهوحديث ضعيف . والله سبحانه ولىّ التوفيق . الحديث أخرجه مسلم بايجاز

(٤) الفرس للذكر والأنثى . واللحيف روى هنا بالتصغير . وضبط بدونه على وزن أميرمع الجزم والترجيح . سمى بذلك لانه كالملتحف بمعرفته . أى لطول ذنبه فكأنه يلحف بذنبه الارض أى يغطيها به والله تعالى أعلم

(٥) هذا يرادف قوله آنفا كان ربعة من القوم فارجع الى بيانه (٦) يستلزم أنه رحب الصدر وذلك آية النجابة (٧) أى منسوجة بخطوط حمر وليست بالأحمر البحت لانه منهى عنه (٨) أى انتهي اليه الكمال فى الجمال

فهو الذى تم معناه وصورته * ثم اصطفاه حبيبا بارىء النسم

وهذا الحديث رواه مسلم وأبوداود والترمذى والنسائى

(٩) الانقلاب الرجوع ومنه قوله تعالى (وينقلب الى أهله مسرورا)(١٠) الرسل

الحديث	راوي	كتاب	باب
من الانسان مَجْرَى الدَّمِ (١) وانى خَشِيتُ أن يَقْذِفَ في قلوبكما سوأ أو قال شيئا (٢)	صفية	بدء الخلق	صفة ابليس وجنود
كان صلى الله عليه وسلم وأصحابه أُتُوا بِسَوِيقٍ فَلاكُوهُ (٣)	سويد بن النعمان	المغازى	غزوة الحديبية الخ
كان صلى الله عليه وسلم وأصحابه يَعْفُونَ عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله تعالى (٤) ويصبرون على الاذى حتى أذِنَ الله فيهم (٥) فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً فقتل الله به صَنَادِيدَ قريش (٦) قال ابنُ أُبَيّ بنُ سَلُولَ ومن معه من المشركين وعَبَدَةِ الأوثان (٧) هذا أمر قد توجه (٨) فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأسلموا (٩)	أسامة بن زيد	التفسير	ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب الآية

التؤدة أى على هينتكما فليس ثم شىء تكرهانه (١) قيل هو على ظاهره لرقة جوهره وقيل مجاز عن اقتداره وشدة اتصاله ليوسوس فى صدور الناس كأنه يجرى فى ذلك المجرى (٢) لم ينسبهما صلى الله تعالى عليه وسلم الى انهما يظنان به الظنون لما تقرر عنده من صدق ايمانهما وكمال يقينهما فيه ولكن خشى عليهما ان يأتى الشيطان فى قلوبهما ذلك لكونهما غير معصومين فيفضى ذلك الى هلاكهما لان سوء الظن بالأنبياء كفر فبادر الى اعلامهما حسما للمادة وتعليما للغير اذا وقع له مثل ذلك . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبوداود والنسائى وابن ماجه

(٣) السويق القمح أو الشعير المقلو وقد وصفه أعرابى بانه عُدّة المسافر . وطعام العجلان . وبلغة المريض . وأتوا به حين دعاهم صلى الله تعالى عليه وسلم فى بعض الاسفار بالازواد فلم يؤت الا به لفناء غيره من الاقوات . واللوك مضغ الشىء الصلب وادارته فى الفم . أمره بجمع الزاد ليجمع عليه جنده فيصيب منه من لازاد عنده . وهذا هو الشأن فى الرئيس يكون دائم التيقظ لرعاية شؤون الرعية فان دوام تيقظه لكفالتها من الامور المرعية . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه النسائى وابن ماجه

(٤) أى فى قوله جل شأنه (فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بامره) (٥) أى فى قتالهم كما فى غير آية كقوله تعالى (فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد) وهذا غاية لعفوه صلى الله تعالى عليه وسلم فى نفسه . أما غيره فغير داخل فى الغاية ولم يزل العفو من شمائله حتى زايل الحياة الدنيا الى الرفيق الاعلى . وعفا عن كثير (٦) أى عظمائهم ورؤساءهم . وكل عظيم غالب فهو صنديد (٧) خص عبدة الاوثان مع دخولهم تحت المشركين لان اعمالهم كان أبعد وضلالهم أشد (٨) أى ظهر وجهه وتبين أنه الحق (٩) بادىء بدء ظاهرا . والفصل فى هذا التركيب ورد

باب	كتاب	راوى	
مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته	المغازي	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يُقبَض نبيٌّ قطُّ حتي يري مَقْعَدَهُ من الجنة ثم يُحيا أو يُخَيَّرُ (١) فلما اشتكي وحضره القبض ورأسه على فخذي غُشِي عليه فلما أفاق شَخَص بَصَرُهُ نحو سَقْفِ البيت فقال اللهم فى الرفيق الاعلى (٢) فقلت اذاً لا يختارنا فعرفتُ أنه حديثُهُ الذي كان يحدثنا وهو صحيح
الركعتين قبل الظهر	أبواب التطوع	......	كان صلي الله عليه وسلم لا يَدَعُ أربعا قبل الظهر (٣) وركعتين قبل الغَداةِ (٤)
مالا يرد من الهدية	الهدية	أنس	كان صلي الله عليه وسلم لا يَرُدُّ الطيب (٥)
رفع الامام يده فى الاستسقاء	الاستسقاء	......	كان صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه فى شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه يرفع حتي يُرى بَيَاضُ ابْطَيْهِ (٦)

بصيغة الماضي والامر . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائى

(١) يحيا أى يملك فى أمره . ويخير أى بين المقام فى هذه الدار والرحلة الى الدار الآخرة وهذا اللفظ يرادف معلوه فى هذا المعنى وفيه تبيانه . والشك من الراوى (٢) أى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين الآية كما فى رواية للمصنف فى التفسير وفى هذا كان منتهى الاختيار : وهذا الحديث متفق عليه

(٣) لا تعارض بين هذا وحديث ابن عمر الآتى كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى قبل الظهر ركعتين الخ لاحتمال أنه كان يفعل هذا وذاك فى أطوار متعددة فروى كل منهما ما رأى (٤) هاتان الركعتان لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه عليهما كما فى الخبر وقد فضلهما على هذه الدار وما حوت كما فى منتقى الاخبار عن عائشة عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها . رواه أحمد ومسلم والترمذى

(٥) قد ورد النهي عن رده مقرونا ببيان الحكمة فى حديث صحيح رواه أبو داود وغيره عن أبى هريرة مرفوعا من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل - أى الحمل - طيب الرائحة . وورد تعليله أيضا بانه خرج من الجنة . يريد انه نموذج طيبها لا أنه عينه خرج منها والافطيبها يوجد من مسيرة خمسمائة عام كما فى الخبر . وهذا الحديث رواه الترمذى والنسائى

(٦) يفيد بظاهره نفى الرفع فى غير دعاء الاستسقاء ولا يعارضه ما ثبت عند الشيخين

الحديث	راوى	كتاب	باب
كان صلى الله عليه وسلم لا يَطرُقُ أهلَه كان لا يدخل الا غُدوَةً أو عشية (١)	أنس	الحج	الدخول بالعشي
كان صلى الله عليه وسلم لا يَغدُو يوم الفطر حتي يأكلَ تمَرات (٢)	......	العيدين	الاكل يوم الفطر الخ
كان صلى الله عليه وسلم يأتي قُباءَ راكباً وماشياً فيصلى فيه ركعتين (٣)	ابن عمر	أبواب التطوع	اتيان مسجد قباء الخ
كان صلي الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كلَّ سبت ماشياً وراكباً (٤)	......	......	من أتى مسجد قباء كل سبت
كان صلى الله عليه وسلم يأخذني فيُقعِدُني على فَخِذِه ويقعد الحسن علي فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحَمهُما فانى ارحَمُهما (٥)	أسامة بن زيد	الادب	وضع الصبي على الفخذ

وغيرهما مما يثبت الرّفع فى غيره لامكان التوفيق بحمل النفى على الوصف لا أصل الرّفع فيؤول المعنى الى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يبالغ فى الرّفع الا فى هذا الدعاء والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائى وابن ماجه

(١) تقدّم لك معنى الطروق مع بيان حكمة النهي عنه فى خبر اذا أطال أحدكم الغيبة الخ فانظره . والغدوة البكرة . والمراد بالعشية هنا مابعد الزوال الى الغروب ومابعد هذه الغاية فليس بمراد كما يعلم بمراجعة الخبر المشار اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) أى ويأكلهن وترا كما رواه المصنف تعليقا وهذا التعليق وصله أحمد وغيره كما فى نيل الأوطار . والحكمة فى الأكل قبل الغدّو الى المصلى يوم عيد الفطر أن لا يظن ظان لزوم الصوم حتى يصلى العيد فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أراد رفع ذلك واسحب تعجيل الفطر بدارا الى سدّ هذه الذريعة . والله تعالى بأسرار الشريعة عليم

(٣) مسجد قباء هو أول مسجد أسسه صلى الله تعالى عليه وسلم . وهو على ثلاثة أميال من المدينة . وفيه روى مرفوعا من خرج حتى يأتى مسجد قباء فيصلى فيه كان له عدل عمرة وروى باسناد صحيح عن سعد بن أبى وقاص لأن أصلى فى مسجد قباء ركعتين أحب الىّ من أن آتى بيت المقدس مرتين لو يعلمون مافى قباء لضربوا اليه أكباد الابل . والله تعالى ولى التوفيق . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) فيه مالبس فى متلوه من ازاحة الابهام الحاصل فى وقت الزيارة وبيان اليوم الذى كان يتوخاه صلى الله تعالى عليه وسلم لاتيان ذلك المسجد . وآثر السبت لأجل مواصلاته لأهل قباء بتفقد حال من تخلف منهم عن شهود الجمعة معه فى المسجد النبوى . وذلك من آثار الحكم التشريعية فى شرع الجمع والجماعات . وغيرهما من سائر الاجتماعات . الحديث متفق عليه

(٥) فى التركيب تنويع والتفات من التكلم الى الغيبة . أو يقال انه عبر بذلك من روى عن أسامة . والمعنى اللهم صل خيرك اليهما فانى أرق لهما وأعطف عليهما . والخير كل

باب	كتاب	راوى	
أخذ صدقة التمر عند صرام النخل	الزكاة	أبو هريرة	كان صلى الله عليه وسلم يُؤتَى بالتمر عند صِرَامَ النخل (١) فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يَصيرَ عنده كَوْماً من تمر فجعل الحسن والحسين رضى الله عنهما يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما تمْرَةً فجعلها فى فِيهِ فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه فقال أما علمت أنّ آلَ محمد لا يأكلون صدقة (٢)
التعوذ من البخل	الدعوات	سعد بن أبي وقاص	كان صلى الله عليه وسلم يأمر بهؤلاء الكلمات اللهم انى أعوذ بك من البُخْلِ وأعوذ بك من الجُبْن وأعوذ بك أن أُرَدَّ الى أرْذَلِ العُمُر وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فِتْنَةَ الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر (٣)
الأذان للمسافر اذا كانوا جماعة الخ	الاذان	ابن عمر	كان صلى الله عليه وسلم يأمر مؤذناً يؤذن ثم يقول على أثرِهِ ألاَ صلوا فى الرِّحَالِ فى الليلة الباردة أو المَطِيرَةِ فى السفر (٤)

الخير لمن تطول عليه تعالى برحمته وتعطف عليه صاحب النبوة صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث رواه النسائى

(١) صرام النخل قطع ثمره (٢) هذا كلام يقال عند وضوح الأمر وان لم يكن المخاطب على علم منه أى كيف خفى عليك هذا مع ظهوره وهو أبلغ فى المنع من صريح النهي وظاهره تحريم الصدقة مطلقا فرضا وتطوعا ولو من بعضهم لبعض . لكن جرى فى ذلك خلاف وقد أسهب فى تقريره صاحب نيل الاوطار فانظره . والحكمة فى ذلك التحريم أن الصدقة أوساخ الناس كما رواه مسلم ولانها تشعر بذل المتناول وعز المعطى وقد صان تعالى المقام الشريف عن ذلك وأبدل بها الغنيمة المشعرة بعكس ذلك الحكم . والله تعالى واسع العطاء جزيل الانعام

(٣) البخل فى كلام العرب عبارة عن منع الاحسان . وفى الشرع منع الواجب . من علم أن من بخل بما اوتيه من فضله تعالى سيطوقه يوم لا ينفع مال ولا بنون فقد بخل على نفسه بالتفادى من ذلك (ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه) الآية . والجبن ضد الشجاعة . وأرذل العمر أخسه وهو الهرم الذى يشابه الطفولية فى نقصان القوى والعقل المسيطر على الاعضاء و به كمال الهيئة البشرية ونقصه قد يوجب تخابط الرأى واختلال الحال . وقانا الله تعالى منه فى الحال والمال . وهذا الحديث أخرجه النسائى

(٤) الرحال هنا المنازل التى يأوى اليها الانسان سواء كانت من الحجر والمدر أو غيرهما كالأصواف والأوبار والأشعار . وأمره صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة فيها لا يناقض

	راوي	كتاب	باب
كان صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه دين فيسأل هل ترك لدينه فضلاً (١) فإن حدث أنه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم (٢) فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم (٣) فمن توفى من المؤمنين فترك ديناً فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته	أبو هريرة	الحوالات	الدين
كان صلى الله عليه وسلم يبيع نخل بني النضير (٤) ويحبس لأهله قوت سنتهم (٥)	عمر	النفقات	حبس الرجل قوت سنة على أهله

دعوة داعى الله تعالى بالاقبال على الصلاة فى النداء لان الأمر بذلك رخصة لمن أراد أن يترخص ومعنى حى على الصلاة ندب لمن أراد أن يستكمل الفضيلة ولو بتكبد المشقة يؤيد ذلك مارواه مسلم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمطرنا فقال ليصل من شاء منكم فى رحله . الحديث متفق عليه

(١) أى قدرا زائدا عن مؤنة تجهيزه يوفى منه دينه (٢) امتناعه صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلاة على المدين كان لتحريض الناس على قضاء دينهم فى حياتهم الدنيا والتوصل الى البراءة منه لئلا تفوتهم صلاته عليهم . ولو لم يكن أمر الدين شديدا لما أعرض عن الصلاة على مدين فقير فمير الى صلاته وترحمه عليه (٣) أى كما قال تعالى (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) أى أحق بهم وأقرب اليهم وأشفق عليهم من أنفسهم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرضى منهم ولا لهم الا ما فيه صلاحهم وفلاحهم فى معاشهم ومعادهم بخلاف النفس فانها اما امارة بالسوء وحالها لا يخفى على غبى فضلا عن ذكى . أو غيرها فقد تجهل بعض المصالح . ويخفى عليها بعض المنافع . ويلزم من كونه عليه الصلاة والسلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم كونه أولى بهم من غيرها . واذا كان صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه المثابة فى حقنا يجب علينا أن يكون أحب الينا من أنفسنا وحكمه علينا أنفذ من حكمها . وحقه آثر علينا من حقوقها . جزاه الله تعالى عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته . وأبلغه سؤله مع أمنيته . انه بنا رؤف رحيم . وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي

(٤) ذلك مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب . وبنو النضير حى من يهود خيبر (٥) لا يعارضه ماورد من أنه كان لا يدخر شيئا لغد لأن الادخار كان للأهل فهم المقصود بالذات . واحتباسه ذلك لهم تطييبا لقلوبهم وتشريعا لأمته وليس ذلك بمناف للتوكل كيف ومصدره سيد المتوكلين صلى الله تعالى عليه وسلم . والله تعالى ولى التوفيق

باب	كتاب	راوى	
ما كان النبي يتخولهم بالموعظة والعلم الخ	العلم	ابن مسعود	كان صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا(١)
ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم الخ	الجنائز	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم يتعذر في مرضه أين أنا اليوم أين أنا غدا استبطاء ليوم عائشة (٢) قالت فلما كان يومى قبضه الله بين سحرى ونحرى ودفن في بيتى (٣)
التعوذ من جهد البلاء	الدعوات	أبو هريرة	كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء (٤)
قراءة الرجل في حجر امرأته الخ	الحيض	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجرى وأنا حائض ثم يقرأ القرآن(٥)
الشرب بنفسين أو ثلاثة	الاشربة	أنس	كان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الإناء ثلاثا (٦)

(١) الخائل المتعهد للأمر المصلح له . أى كان يتعهدنا بالنصح والتذكير بالعواقب غبًّا فلا يوالى بين ذلك كراهية الملال شفقة علينا وهكذا يكون شأن المرشد الحكيم. والله تعالى ولى الارشاد والسداد . الحديث متفق عليه

(٢) يتعذر أي يطلب العذر فيما يبتغيه من الانتقال الى بيت بنت الصديق رضى الله عنهما فيقول لمن النوبة اليوم من أمهات المؤمنين استبطاء لذلك اليوم . لأن المريض يلقى عند بعض أهله مالا يجده عند بعض من الأنس والسكون (٣) السحر الرئة . والنحر أعلى الصدر تريد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قبض وهو مستند اليها را[illegible] سبحانه أعلم . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) ينظر الكلام عليه فى حديث تعوذوا بالله من جهد البلاء . وانما تعوذ صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك تعبدا أو تعليما لأمته أوخوفا من وقوع ذلك بهم ويرشد الى ذلك الرواية بصفة الأمر . وهذا الحديث متفق عليه

(٥) فيه مستند لمن قرأ كتاب الله تعالى وهو مستند الى زوجه فى غير طهرها فمجرد الوجود أولى . وأن ما كتبه الله تعالى على بنات آدم لا يحول بين التالى وتلاوته . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه

(٦) أى يتنفس فى حال الشرب منه بان يبينه عن فمه ثم يتنفس خارجه ثم يعيده الى فيه لافيه لانه منهى عنه . وانما كان يفعل ذلك لانه أقمع للعطش . وأقوى على الهضم . وأقل أثرا فى برد المعدة وضعف الأعصاب . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

الحديث	راوى	كتاب	باب
كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة (١) وكان يُجْزِيءُ أحدَنا الوضوء ما لم يُحْدِثْ	أنس	الوضوء	الوضوء من غير حدث
كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قَتْلَى أُحُدٍ فى ثوب واحد ثم يقولُ أيُّهُمْ أكثرُ أخذاً للقرآن فان أُشيرَ الى أحدهما قدمه فى اللَّحْدِ (٢) وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم فى دمائهم ولم يُغَسَّلوا (٣) ولم يُصلَّ عليهم (٤)	جابر	الجنائز	الصلاة على الشهيد
كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظَهْرِ سَيْرٍ (٥) ويجمع بين المغرب والعشاء	ابن عباس	أبواب التقصير	الجمع فى السفر بين المغرب والعشاء
كان صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ الحلواءَ والعسلَ (٦)	عائشة	الاطعمة	الحلواء والعسل

(١) ذلك كان واجبا عليه عليه الصلاة والسلام ثم نسخ . دليله ما فى منتقى الاخبار عن عبد الله بن حنظلة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان أمر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان أو غير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك عند كل صلاة و وضع عنه الوضوء الا من حدث رواه أحمد . وقيل كما فى الفتح انه كان يفعله استحبابا ثم خشي أن يظن وجوبه فتركه لبيان الجواز . وهذا الحديث رواه الجماعة الا مسلما

(٢) سمى مايشق فى ناحية من القبر لحداً لميله عن الاستواء . مشتق من الالحاد وهو الميل عن الشيء والعدول عنه . وكل مائل عن سواء السبيل فهو ملحد . قدم صلى الله تعالى عليه وسلم أكثرهم أخذاً للقرآن الى جهة القبلة لحوزه هذه الفضيلة وحق لقارىء القرآن الذى خالط لحمه ودمه . وأخذ بمجامعه . وعمل بما فيه . ولم يسلك غير جادته . أن يقدم على غيره (٤) الحكمة فى عدم التغسيل ابقاء أثر الشهادة عليهم (٤) أى اشعارا باستغنائهم عن دعاء القوم لهم . في الصلاة على الشهيد خلاف قد أسهب الامام الشوكانى فى تحقيقه مع بيان ماهية الشهيد الذى وقع الخلاف فى الصلاة عليه فانظره فى نيل الأوطار ان شئت وهذا الحديث أخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه

(٥) أخذ بجواز الجمع جمع من الصحابة والتابعين والفقهاء وهذا ليس بموضوع وفاق والبحث فيه فقهى ينظر فى موضعه . ولفظ ظهر مقحم كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خير الصدقة ما كان على ظهر غنى وقد يزاد فى مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا له كأن السير مستند الى ظهر قوى من المطىّ . ولا يخفى عليك ما فيه من النوع البديعى وهو جناس التحريف بين ظهر وظهر فان أظهر منه . الحديث أخرجه مسلم بمعناه

(٦) الحلواء بالمد والقصر هى كل ما عولج من الطعام بحلو . والعسل ما خلق الله جل شأنه

باب	كتاب	راوي	
هل تنبش قبور مشركي الجاهلية الخ	الصلاة	أنس	كان صلى الله عليه وسلم يحب أن يصلّي حيثُ أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم (١)
صفة النبي صلى الله عليه وسلم	المناقب	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم يُحدّثُ حديثا لو عدّهُ العادُّ لأحصاه (٢)
خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة	الحج	ابن عمر	كان صلى الله عليه وسلم يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المُعَرَّس (٣) وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الي مكة يُصلي في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحُلَيفة ببطن الوادي وبات حتى يُصبح (٤)
			كان صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحي الي المصلى (٥) فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناسُ جلوسٌ على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم فان كان يريد أن يقطع بعثا قطعه (٦) أو أمر بشيء أمرَ به ثم ينصرف قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك

لنافى معناه أفضل منه اذهو غذاء من الأغذية . وشراب من الأشربة وطلاء من الأطلية . و بالجملة ففيه منافع وفيه شفاء للناس . حبه صلى الله تعالى عليه وسلم لهما لم يكن لكثرة التشهي وشده نزوع النفس ونزعها اليهما بل كان يتناول منهما اذاحضرا نيلا صالحا فيعلم منه ذلك . وهذا الحديث رواه مسلم وأبوداود والنسائى وابن ماجه

(١) المرابض للغنم كالمعاطن للابل وأحدها مربض . ورد بوضها كبروك الابل وجثوم الطير . وصلاته صلى الله تعالى عليه وسلم فيها كانت قبل أن يبنى المسجد النبوى كما فى الخبر الآتى بعد وريقات وهذا الحديث رواه مسلم وأبوداود والنسائى وابن ماجه

(٢) أى لأطاق احصاءه لأنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلم بكلام فصل يمتاز بعضه عن بعض ويرتله ترتيلا بحيث يحصيه العاد و يحفظه من ألقى اليه السمع وهوشهيد وهذا الحديث أخرجه أبوداود

(٣) المعرس موضع نزول المسافر آخر الليل . توخي صلى الله تعالى عليه وسلم بخروجه من المدينة الي وجهته من طريق ورجوعه اليها من طريق أخرى مشابهة فعله فى العيد

(٤) المراد بالوادى وادى العقيق . والحكمة في البيات وعدم التوجه الى المدينة ليلا لما فيه من الطروق وهو منهي عنه كما فى الحديث . والله سبحانه أعلم

(٥) موضع بالصحراء خارج المدينة (٦) أى فان كان يريد أن يفرد بعثا أى مبعوثا من الجيش الى الغزو وأفرده

حتى خَرَجْتُ مع مَرْوَانَ وهو أمير المدينة فى أضْحَى أوْ فِطْرٍ فلما أتينا المصلّي اذا مِنْبرٌ بناهُ كُثَيرُ بن الصَّلْتِ فاذا مروانُ يريد أن يرتقيه قبل أن يصلى فجذبته بثوبه فجذبنى فارتفع فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله (١) فقال يا أبا سعيد قد ذهب ما تَعلَمُ فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة (٢)

كان صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآنَ (٣)

كان صلى الله عليه وسلم يخفّفُ الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى اني لأقُولُ هل قرأ بأم الكتاب. (٤)

كان صلى الله عليه وسلم يدخل على أُمّ حَرَامٍ بنت مِلْحَانَ وكانت تحت عُبادَةَ بنِ الصامت فدخل عليها يوماً فأطعمَتْهُ وجعلت تَفْلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت له ما يُضحِكُكَ يارسول الله قال ناسٌ من أمتي عُرِضُوا عليّ غُزَاةً فى سبيل الله يركبون ثَبجَ هذا البحر (٥) ملوكا على الأَسِرّةِ (٦) أو مثل الملوك على

راوى	كتاب	باب
أبو سعيد الخدري	العيدين	الخروج الى المصلى
ابن عمر	الجمعة	الخطبة قائما
عائشة	أبواب التهجد	ما يقرأ فى ركعتى الفجر

---

(١) أى غيرتم ما كان يفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وخلفاؤه عليهم الرضوان من تقديم الصلاة على الخطبة (٢) هذا يشعر بأنه فعل ذلك باجتهاد منه وفيه وفى الاعتداد بهذا الفعل كلام ينظر فى المطولات . الحديث رواه مسلم وفى كل ما ليس فى الآخر

(٣) استدل بهذا من يرى القيام للخطبة واجبا ومن لا يرى يراه سنة . والبحث فى ذلك فقهى ينظر مع الدليل فى غير هذا الوجيز . وهذا الحديث رواه الجماعة

(٤) ليس معنى هذا التركيب افادة الشك فى قراءته صلى الله تعالى عليه وسلم فاتحة الكتاب . وانما المراد أنه كان يطيل النافلة فلما خفف قراءة تلك السنة صار كأنه لم يقرأ بالنسبة الى غيرها من النوافل . الحديث متفق عليه

(٥) ثبج كل شيء وسطه . والمراد أنهم يركبون السفن التى تجرى بهم على متنه

(٦) أى يركبون مراكب الملوك حال ارتحالهم الى الغزو لسعة حالهم . ووفور مالهم .

باب	كتاب	راوي	
الرؤيا بالنهار	التفسير	أنس	الأسِرّةِ قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يُضحكُكَ يارسول الله قال ناس من أمتي عُرِضوا عليَّ غُزَاةً في سبيل الله كما قال في الأولي قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنتِ من الاولين فركبتِ البحر في زمان معاويةَ بن أبي سفيان فصُرِعَتْ عن دابّتها حين خرجت من البحر فهلكت
الصائم يصبح جنبا	الصوم	عائشة	كان رسول الله صلي الله عليه يدركه الفجر وهو جُنُبٌ من أهله (١) ثم يغتسل ويصوم (٢)
تحريض النبي على صلاة الليل والنوافل	أبواب التهجد	....	كان صلى الله عليه وسلم يَدَعُ العمل وهو يحب أن يعمل به خَشْيَةَ أن يعمل الناس به فيُفرَضَ عليهم (٣) وما سَبَّحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم سُبحَةَ الضُّحى قطُّ (٤) واني لأُسَبِّحُها

وكثرة عددهم . رجودة عددهم . فكأنهم الملوك على الأسرة . وهذا الحديث رواه مسلم وأبوداود والترمذى والنسائى

(١) أريد بذلك التقييد الرد على من زعم أن فاعل ذلك عمدا لاينعقد له صوم لا للاشارة الى جواز الاحتلام عليه عليه الصلاة والسلام كما فهم ذلك من وهم لانه ليس لشيطان عليه سلطان (٢) ارجاؤه الاغتسال لبيان الجواز والا فالفضيلة فى المبادرة اليه قبل مطلع الفجر . الحديث متفق عليه

(٣) ظاهره ترتب افتراض العمل على المواظبة عليه . اى لأن الله جل شأنه فرض الصلاة خمسين ثم حط معظمها بشفاعة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا التزمت الأمة مااستعفى لهم نبيهم منه لم يستنكر أن يثبت ذلك فرضا عليهم كما التزم أناس من قوم عيسى عليه السلام الرهبانية من قبل أنفسهم فكتبها سبحانه عليهم ثم قصروا فيها فعاب تعالى عليهم التقصير قال تعالى (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله) أى ما فرضناها عليهم رأسا ولكن ابتدعوها وألزموا أنفسهم بها طلب رضا الله تعالى (فما رعوها حق رعايتها) الآية . فخشى صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكون سبيلهم سبيل أولئك فيصيبهم من الذم مثل ما أصابهم والنبي بأمته رؤف رحيم (٤) السبحة النافلة . تعارضت الروايات عن عائشة ففي منتقى الاخبار عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الضحى أربع ركعات ويزيد ماشاء الله رواه أحمد ومسلم وابن ماجه وفيه عن

باب	كتاب	راوى	
قوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر	التفسير	أنس	كان صلى الله عليه وسلم يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر (١) وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات
اذا جامع ثم عاد الخ	الغسل	......	كان صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه فى الساعة الواحدة من الليل والنهار (٢) وهن احدى عشرة (٣) وفى رواية تسع نسوة قيل أو كان يطيق ذلك (قال الراوى) كنا نتحدث انه أعطى قوة ثلاثين

غيرها غير ذلك. واختلف العلماء فى ذلك فذهبت طائفة الى ترجيح ما هنا لاتفاق الشيخين عليه . وذهب جمع الى الجمع بينهما بأن المراد من النفى نفى الدوام والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

(١) أسلفت لك القول على ذلك فى خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بهؤلاء الكلمات الخ فألفت نظرك اليه. وتعوذ صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك تشريعا لأمته وابانة لهم صفة المهم من الأدعية وارشادا الى ما به سعادة المعاش والمعاد . الحديث متفق عليه

(٢) المراد بالساعة قدر من الزمان لا ما اصطلح عليه الفلكيون (٣) أى منهن اثنتان من الاماء والباقيات أحرار لأنه لم يجتمع معه صلى الله تعالى عليه وسلم بالعقد احدى عشرة وبهذا يجمع بين هذه الرواية وتاليتها

الحكمة فى كثرة أزواجه صلى الله تعالى عليه وسلم دينية هى نشر أحكام شرعية لا تكاد تعلم الا بواسطتهن مع تشييد أمر نبوته بالوقوف على استواء سره وعلانيته فان النساء لا يكدن يحفظن سرا وهن أعلم الناس بخفايا بعولتهن فلو وقف نساؤه على أمر خفى منه يخل بمنصب النبوة لأظهرنه عملا بمقتضى طباع النساء لاسيما الضرائر . وكيف يتصور اخفاؤه بينهن مع كثرتهن وكل سر جاوز الاثنين شاع وضاع. لا كما توهم الملحدون الذين طعنوا فى كثرة تزوجه عليه الصلاة والسلام وكونه فى أمر النساء على حال لم يبح لأمته من حل جمع ما فوق الأربع. وزعموا أن فى ذلك دليلا على غلبة القوة الشهوية فيه وذلك مناف لتقدس النفس الذى هو من شأن الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم فجزموا والعياذ بالله تعالى بنفى نبوته مع أن ذلك لا ينافى النبوة وأن الجمع بينهما وقع لكثير من الرسل قبله كما قال تعالى ردا على أولئك الطاعنين عليه عليه الصلاة والسلام فى ذلك (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) ومن تلك الرسل داود عليه السلام وما أشار اليه الكتاب من عدد أزواجه ما يغنى عن الاسهاب

ولا يخفى ان قائلى ذلك على كفرهم جهلة بمراتب الكمال صم عن سماع آثاره صلى الله تعالى عليه وسلم ومن سبر الاخبار علم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أكمل الأنبياء على الاطلاق لغاية كمال بشريته وملكيته . ومن آثار الكمال الأول تزوج ما فوق الأربع والطواف عليهن كلهن فى الليلة الواحدة . ومن آثار الكمال الثانى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان كثيرا ما كان يبيت ويصبح لا يأكل ولا يشرب وهو على غاية من القوة عدم الاكتراث بترك ذلك وليس لأحد من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام اجتماع هذين الكمالين حسب اجتماعهما فيه صلى الله تعالى عليه وسلم فما قالوه ناشىء عن ضلال فى الاعتقاد (ومن يضلل الله فما له من هاد)

باب	كتاب	راوى	
رفع اليدين في التكبيرة الاولى الخ	أبواب صفة الصلاة	ابن عمر	كان صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا (١) وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود
اذا رمى الجمرتين يقوم ويستقبل مستقبل القبلة	الحج	......	كان صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف (٣)
			كان صلى الله عليه وسلم يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها (٢) قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه

وهذه الحكمة الدنيةمسفوعة بحكمة سياسية لا تفارق المصلحة الاساسية وهي ايجاد الروابط بينه صلى الله تعالى عليه وسلم و بين الاسر المختلفة والعبائل المتعددة ولا يخفى مبلغ ايجادها في تكوين العصبية التي تتوفر بها القوة المفتقر اليها في صدر الاسلام. وكان لهذه الحكمة من الاثر الصالح في تكثير سواده وتعزيزه كثيرا ما ان غرابة ماليس من شوارد العقول. ووراء ذلك حكم أخرى في التعدد نكلها الى بحث المتتبع والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه النسائي

(١) بهذا الحديث أخذ الامام الشافعي وهو موضوع ليس بالوفاق والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه . وأخرجه مسلم والنسائي

(٢) الجمرة لها معان والمعنى منها هنا احدى جمرات المناسك وهي المواضع التي يرمى فيها حصيات الجمار . والجمرة الدنيا هي القريبة الى جهة مسجد الخيف . و يسهل بمعنى أنه يقصد السهل من الارض بحيث لا يصيبه المتطاير من الحصى الذي يرميه غيره . و يستهل بمعنى يسهل . وجمرة ذات العقبة أي التي عند العقبة وهي أسفل الجبل عن يمين السائر الى مكة . هذا وصفة الرمي وأحكامه وحكمته في تفصيل ليس هذا موضعه . والله تعالى ولى التوفيق

(٣) أي ودفن في حجرتها . روى مرفوعا ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه . وهذا يدل على جواز عوده الى الله جل شأنه أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

	راوی	کتاب	باب
ريقي (١) ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر الي رسول الله صلي عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك ياعبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدرى	عائشة	المغازى	[illegible]
كان صلى الله عليه وسلم يستأذن فى يوم المرأة منا(٢) بعد أن أنزلت هذا الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء(٣) الآيه (قالت) فكنت أقول ان كان ذلك الي فانى لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا	......	التفسير	قوله تعالى ترجي من تشاء منهن الخ
كان صلى الله عليه وسلم يسدل شعره (٤) وكان المشركون يفرقون رؤسهم (٥) وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء (٦) ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه	ابن عباس	المناقب	صفة النبي صلى الله عليه وسلم
كان صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة			

(١) المخالطة وقعت بواسطة سواك ابن الصديق رضى الله عنهما كما يرشد الى ذلك ما يتلوه . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) أي في يوم نوبتها اذا أراد أن يتوجه الى أخرى (٣) خيره رب جل شانه فى ارجاء من شاء من نسائه عن نوبتها ومضاجعة من شاء منهن وفوض ذلك الى مشيئته صلى الله تعالى عليه وسلم ونفى عنه الجناح فى ذلك فى الآية بعد حيث قال (ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك) أى وتؤوي اليك أيضا من طلبت ممن طالقت منهن بالمراجعة فلا اثم عليك فى ذلك كله (ذلك أدنى أن تقر أعينهن فلا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن) أى ذلك التفويض الى مشيئتك أقرب الى قرة أعينهن وقلة حزنهن ورضاهن جميعا بصنعك معهن لانه حكم كلهن فيه سواء فان سويت بينهن وجدن ذلك تفضلا منك وان رجحت بعضهن علمن ان ذلك بحكم الله تعالى فتطمئن به نفوسهن

ثم خاطبه تعالى فى ضمن خطابهن تطييبا لقلوبهن بقوله (والله يعلم مافي قلوبكم) فاجتهدوا فى احسانه (وكان الله عليما) بذات الصدور (حليما) لايعاجل من خالف قضاءه بعتاب أو عقاب هذا . ومع ذلك لم فعل شيأ مما أبيح له ضبطا لنفسه وأخذا بالافضل وقسم لهن وسوى بينهن وعدل فيهن اختيارا منه لا وجوبا عليه عليه الصلاة والسلام . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) أى يرسله حول رأسه (٥) الفرق قسم شعر الرأس نصفين . وجعله على الفودين (٦) اما آثر

باب	كتاب	راوى	
مايقول عند التكبير	أبواب صفة الصلاة	أبو هريرة	(قال) فقلت بأبي وأمي يا رسول الله ا. كأتكَ بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرق والمغرب اللهم نقّني من الخطايا كما يُنقّى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرَدِ (١)
السير اذا دفع من عرفة	الحج	أسامة بن زيد	كان صلى الله عليه وسلم يسير العَنَقَ فاذا وجد فجوةً نَصَّ (٢)
قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية	التفسير	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينبَ ابنةِ جحش ويمكث عندها (قالت الراوية) فتواطأتُ أنا وحفصةُ عن أيتُنا دخل عليها فلتقل له أكلتَ مغافيرَ (٣) اني أجد منك ريحَ مغافير (٤) قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنةِ جحش فلن أعود اليه وقد حلفت (٥) لا تخبرى بذلك أحدا

صلى الله تعالى عليه وسلم حب موافقتهم دون المشركين لتمسك أولئك ببقايا شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهؤلاء وثنيون وهم أبعد من أولئك عن الايمان ولا مستند لهم الا ماوجدوا عليه آباءهم وهم على آثارهم مقتدون. وأيضا كان فى موافقتهم مصلحة دينية هى تأليفهم وجعلهم ظهيرا على قتال من أبى من المشركين فلما لم يجد ذلك نفعا ولم يجد منهم اقبالا وغلبت عليهم الشقوة وألفى عباد الاوثان يدخلون فى دين الله افواجا تمحضت المخالفة لاهل الكتاب . وهذا الحديث رواه الجماعة

(١) صدر هذا الدعاء من سيد أولى العصمة صلى الله تعالى عليه وسلم لمعنى يراد ـ اظهار عبودية وارشاد أو غير ذلك مما مرّ لك غير مرة. وقد أسلفت لك معناه فى حديث اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم الخ فراجعه . هذا وفى الحديث مشروعية دعاء الافتتاح وفيه خلاف ليس هذا مورده . وأخرجه ابن ماجه

(٢) يشير بذلك الى كيفية دفعه صلى الله تعالى عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة. والعنق سير بين الابطاء والاسراع. ونصّ بمعنى أسرع المسير. يريد أنه اذا وجد متسعا حرك راحلته واستخرج اقصى ماعندها من السير . وهذا الحديث رواه مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجة

(٣) استفهام محذوف الاداة أى أأكلت مغافير . جمع مغفور وهو صمغ حلوله رائحة كريهة ينضحه شجر العرفط . وتواطأت بمعنى توافقت . تلك المواطأة مبدأها امر النساء وما فطرن عليه من الغيرة (٤) فى رواية فدخل على احداهما فقالت له انى أجد الخ (٥) حلف صلى الله تعالى عليه وسلم على ان لايشربه

	راوي	كتاب	باب
كان صلى الله وسلم يصلى احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعني بالليل (١) فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة	عائشة	أبواب الوتر	ما جاء في الوتر
كان صلى الله عليه وسلم يصلى التطوع وهو راكب فى غير القبلة (٢)	جابر	أبواب التقصير	صلاة التطوع على الدواب
كان صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين تميل الشمس (٣)	أنس	الجمعة	وقت الجمعة اذا زالت الشمس
كان صلى الله عليه وسلم يصلى الصبح وأحدنا يعرف جليسه (٤) ويقرأ			

لانه كان يحب الطيب ويكره كريه الرائحة للطافة نفسه الشريفة فشق عليه ماقيل فكان ما كان. به جل شأنه على ذلك بما أوحاه اليه (ياأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضات أزواجك والله غفور رحيم) المراد من التحريم الامتناع. وانما عاتبه سبحانه عليه رفعا به وتنويها بقدره واجلالا لمنصبه العالى عليه الصلاة والسلام أن يراعى رضا أزواجه بالامتناع من شيء أباحه اليه. فكانه قيل تبتغي مرضات أزواجك ومثلك أجل من أن تطلب مرضاتهن بمثل ذلك. فالعتاب للاكبار والتفخيم وفى مفتتح التركيب اشارة الى ذلك. وفى ختامه بالمغفرة والرحمة مايشعر بأن ترك الأولى بالنسبة الى مقامه السامى الكريم يعد كالذنب وان لم يكن فى نفس الأمر كذلك لا كما قال من زلت به العدم فاحتدم. وهذا الحديث رواه مسلم وأبوداود والنسائى

(١) اضطربت الروايات فى كمية ركعات هذه النافلة وقد أسلفت لك القول على ذلك مع بيان حكمها فى حديث كان صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة فألفت نظرك اليه. والحديث متفق عليه

(٢) أى حيث توجه فقبلة المسافر فى غير المكتوبة جهة مقصده وفى ذلك نزل قوله تعالى (فاينما تولوا فثم وجه الله) كما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما. اما المكتوبة فى غير الخوف فلا تشارك التطوع فى هذه الرخصة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينزل لها ويولى وجهه شطر المسجد الحرام كما فى الخبر الآتى بعد أحاديث. وكأن السر فى هذه الرخصة تيسير العبادة على العباد وتكثيرها لهم توفيرا لأجورهم فضلا منه تعالى تطول به عليهم (والله ذو الفضل العظيم) وهذا الحديث متفق عليه

(٣) أى تزول عن كبد السماء ولا يبرد بها صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان يبرد بالظهر اذا اشتد الحر لان فى أرجاء الجمعة حرجا بخلافه فان المشقة فى تعجيله كما لا يخفى فالأمر أظهر من الشمس فى وقت الظهيرة. وهذا الحديث أخرجه أبوداود والترمذى

(٤) تمسك به من يرى تعجيل صلاة الغداة لان ابتداء معرفة الانسان وجه جليسه

باب	كتاب	راوى	
وقت الظهر عند الزوال	مواقيت الصلاة	أبو برزة	فيهاما بين الستين الى المائة (١) ويصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر وأحدنا يذهب الى أقصى المدينة فيرجع والشمس حية (٢) (قال الراوى) ونسيت ما قال في المغرب (٣) قال ولا يبالى بتأخير العشاء الى ثلث الليل (٤) ثم قال الى شطر الليل
وقت المغرب	......	جابر	كان صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة (٥) والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت (٦) والعشاء أحيانا وأحيانا (٧) اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم أبطؤا أخر والصبح كانوا أو كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس (٨)
وقت العصر	......	أنس	كان صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالى فيأتيهم والشمس مرتفعة (٩) وبعض العوالى من المدينة على أربعة أميال أو نحوه (١٠)
			كان صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات

(١) أى من الآى يكون في أواخر الغلس وهوموضوع خاف لبس هذا موضع تفصيله

(٢) ليس المراد الذهاب الى أقصى المدينة والرجوع من ثم الى المسجد كما يعطيه ظاهر اللفظ بل المراد أن الرجل يذهب راجعا الى مأواه فينتهى اليه والشمس حية. ويعضده رواية المصنف في موضع آخر ثم يرجع أحدنا الى رحله في أقصى المدينة والشمس حية. والمراد بحياتها قوة أثرها لونا وحرارة وشعاعا وانارة (٣) المراد بالراوى من روى عن أبي برزة (٤) اختار هذه الغاية كثيرا من الصحابة والتابعين وبعض الائمة وجنح فريق آخر الى اختيار الاخرى. وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٥) لا تعارض بين هذا وحديث الابراد المتقدم أوائل الكتاب لان ما هنا عام وذلك خاص ولا تعارض بين ذلك لامكان الجمع بينهما بالتخصيص كما ذهب اليه الجمهور (٦) وجوب الشمس غروبها (٧) يبينه ما يتلوه من التفصيل. وفيه اشعار بارجاء الصلاة اذا تأخر القوم لاحراز فضيلة الجماعة مع امكان التعجيل (٨) الغلس ظلمة آخر الليل اذا شابها ضوء الصباح. وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٩) فيه ايذان بتعجيله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة العصر لوصف الشمس بذلك وان كان دون ذلك الارتفاع. والعوالى عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجد. أما ما كان من جهة تهامة فيقال لها السافلة (١٠) ليس المراد بذلك بيان أقصاها بل أراد به معظم عمارتها والا فأبعدها على ثمانية أميال من المدينة كما جزم به غير واحد.

المتن	راوى	كتاب	
متلفعات في مروطهن (١) ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن أحد (٢)	عائشة	الصلاة	باب في كم تصلى المرأة من الثياب
كان صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته حيث توجهت (٣) فاذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة (٤)	جابر	الصلاة	التوجه نحو القبلة حيث كان

كان صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس اذ قال بعضهم لبعض أيكم يأتي بسلا جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد (٥) (قال) فانبعث أشقى القوم (٦) فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا أنظر لا أغني شيئاً لو كانت لى منعة (٧) قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض (٨) ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة رضي الله عنها فطرحته عن ظهره فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش (٩) ثلاث مرات فشق ذلك عليهم وكانوا يرون أن الدعوة فى ذلك البلد مستجابة ثم سمي اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن

وهذا الحديث رواه الجماعة الا الترمذى

(١) أى متلفعات فى أكسيتهن (٢) أى من الغلس. وفيه اشعار بأنهن كن سافرات اذ لو كن متقنعات لكان المانع القناع لا الغلس. ولا تنافى بين هذا وحديث أبى برزة المتقدم غير بعيد لان هذا انباء عن رؤية المتلفعة على بعد. وذاك اخبار عن رؤية الجليس. وهذا الحديث رواه الجماعة

(٣) المراد توجه ممتطيها صلى الله تعالى عليه وسلم لانها مقيدة بارادة الراكب تابعة لمقصده (٤) أفاد ان غير التطوع لا يجوز فعله للمتطى وهو سائر وان أمكن الاستقبال وعليه سائر أهل القبلة نعم وردت الرخصة فى ذلك عند شدة الخوف كما هو مبين فى موضعه. وهذا الحديث متفق عليه

(٥) البيت المراد به العتيق. والبعض القائل هو أبو جهل كما فى رواية لمسلم. والسلا الجلد الرقيق الذى يكون فيه الولد (٦) هو عقبة بن أبى معيط كما صرح به فى رواية أخرى لغير المصنف. وانما كان أشقاهم مع أن فيهم من هو أشد كفرا منه وأكثر ايذاء لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم اشتركوا فى الشرك وانفرد عقبة بالمباشرة فكان أشقاهم لهذا المعنى ولذاه لوافى الحرب وقتل هو صبرا (٧) أى لو كانت لى قوة من عشيرتى لطرحت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما وضعه ذلك الشقى الذى غلبت عليه شقوته وحقت عليه كلمة العذاب فكان من الكافرين (٨) أى يميل بعضهم على بعض من كثرة الضحك وكذا وقع عند مسلم (٩) أى عليك باهلاكهم. والمراد من تولى وكفر منهم فهو عام مخصوص

باب	كتاب	راوي	
إذا ألقي على ظهر المصلي قذر الخ	الوضوء	ابن مسعود	ربيعة والوليد بن عُتْبَةَ وأُمَيَّةَ بن خلفٍ وعُقْبَةَ بن أبي مُعيطٍ وَعَدَّ السابع فلم نحفظه فو الذي نفسي بيده لقد رأيت الذي عدّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صَرْعى في القَلِيبِ قليبِ بدر (١)
الصلاة بعد الجمعة وقبلها	الجمعة	ابن عمر	كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر رَكْعَتَيْنِ (٢) وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّيَ ركعتين (٣)
أبوال الإبل والدواب الخ	الوضوء	أنس	كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن يُبْنَى المسجد في مرابض الغنم (٤)
كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الخ	أبواب التهجد	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاثَ عشْرةَ رَكْعَةً منها الوتر وركعتا الفجر (٥)
			كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حُجْرَتِهِ وَجِدَارُ المسجد قصير فرأى ناس شَخْصَ النبي صلى الله عليه وسلم فقام أناس يصلون بصلاته فأصبحوا فتحدثوا بذلك فقام ليلة الثانية (٦) فقام معه أُنَاسٌ يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول

(١) صرعى جمع صريع بمعنى طريح. والقليب البئر وقيل يختص بغير المطوية. وانما ألقوا فيها ازدراء بهم واحتقارا لشأنهم لا لمواراتهم لأنهم حربيون وهم يباينون الاكرام وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٢) سبق لك التوفيق بين هذا وخبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدع أربعا قبل الظهر فانظره

(٣) الحكمة في ذلك ان فريضة الظهر لما بدلت بها واقتصر فيها على ركعتين ترك اداء ركعتيها البعديتين في المسجد خشية أن يتوهم أنهما المحذوفتان ورأى السداد في سد هذه الذريعة. وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبوداود والترمذي وابن ماجه

(٤) فيه اشعار بانه لم يصل فيها بعد بناء المسجد النبوي. وصلى صلى الله تعالى عليه وسلم في مرابضها لبيان الجواز ولكونها تفارق الابل في النفار والايذاء ولذا نهى عن الصلاة في معاطنها كما في الخبر. وهذا الحديث متفق عليه

(٥) بدء الحديث مجمل فصله ختامه. وقد فصل أيضا ما أجمل في خبر كان صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة الخ المتقدم في موضعه. وأزال التعارض الواقع بين ذلك الخبر وحديث كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي احدى عشرة ركعة الخ وقد مر لك غير بعيد وما بالعهد من قدم. والله تعالى ولي التوفيق. الحديث أخرجه مسلم بايجاز

(٦) أي ليلة الغداة الثانية

	راوى	كتاب	باب
الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج (١) فلما أصبح ذكر ذلك الناسُ فقال انى خشيتُ أن تُكتَبَ عليكم صلاة الليل (٢)	عائشة	أبواب صلاة الجماعة	اذا كان بين الامام وبين القوم حائط
كان صلى الله عليه وسلم يصلى وأنا راقدةٌ مُعترِضةٌ على فراشه فاذا أراد أن يُوتِرَ أيقظنى فأوترتُ (٣)	......	الصلاة	الصلاة خلف النائم
كان صلى الله عليه وسلم يصلى وهو حامل أُمامةَ بنتَ زينبَ بنتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لأبى العاص بنِ الربيعِ بنِ عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها (٤)	أبو قتادة الانصارى	......	اذا حمل جارية صغيرة على عنقه فى الصلاة
كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يُفطِرُ ويفطر حتى نقول لا يصوم (٥) فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضانَ وما رأيته أكثر صياما منه فى شعبان (٦)	عائشة	الصوم	صوم شعبان

(١) أى لم يخرج الى الموضع المعهود لهم الذى كانوا يشهدونه فيه (٢) أسلفت لك الكلام عليه فى خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم يدع العمل الخ فارجع اليه لتنظر ماعليه . والله سبحانه ولى الارشاد

(٣) فيه دليل جواز الاعتراض أمام المصلى بدون أن يعترض طريقه كراهة . وذهبت طائفة الى أن فى ذلك كراهية . واستدلوا على ذلك بما طرقه كلها واهية . الحديث رواه الجماعة الا الترمذى

(٤) البحث فى هذا الموضع فهي ينظر فى موضعه . الحكمة فى هذا العمل رفع ما كانت العرب تألفه من كراهة البنات وحملهن نخالفهم فى ذلك وأراد هدم مابنوه حتى فى الصلاة مبالغة فى ردهم عما ألفوه من عادة الجاهلية الأولى والله تعالى بأسرار الشريعة عليم . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى

(٥) كان ذلك بحسب ماينكشف له بنور النبوة من القيام بحقوق الأوقات

(٦) الحكمة فى اكثاره صلى الله تعالى عليه وسلم الصوم فى شعبان غفلة الناس عنه لما أخرجه أبوداود والنسائى عن أسامة قال قلت يارسول الله لم أرك تصوم فى شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال الى رب العالمين فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم . يشير بذلك الى أنه لما اكتنفه شهران عظيما اشتغل الناس بهما فصار مغفولا عنه فأراد صلى الله تعالى عليه وسلم بصيام ذلك حوز فضيلته وتنبيههم عما كانوا عنه يغفلون . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو

	كتاب	راوي	
كيف كان [illegible] الخ		ابن عباس	كان صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدةً وكان مما يحرك شفتيه (١) فقال ابن عباس فأنا أحركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما (٢) فأنزل الله عز وجل لاتحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه (٣) قال جمعه لك فى صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه (٤) قال فاستمع له وأنصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا أن تقرأه (٥) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا أتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه .
الاعتكاف فى العشر الاواخر	أبواب الاعتكاف	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده (٦)
اعتكاف العشر الاوسط من رمضان	......	أبو هريرة	كان صلى الله عليه وسلم يعتكف فى رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما (٧)

داود والنسائى

(١) أى وكثيرا ما كان يحرك شفتيه بالذكر الحكيم عند القائه عليه عليه الصلاة والسلام لارادة حفظه (٢) هذا اعتراض بين متلوه وتاليه لزياده الايضاح بالوصف على القول (٣) أى لاتحرك بالقرآن لسانك من قبل أن يقضى اليك وحيه لتبادر بأخذه خشية أن يفلت منك ان علينا جمعه لك فى صدرك وتأليفه فى قلبك وقراءته بلسانك بحيث لايعزب عنك منه شىء (٤) أى فاذا قرأه عليك الروح الأمين المبلغ عنا فاتبع قراءته (٥) أراد الحبر بذلك بيان البيان . فالمراد منه اظهاره على لسان من لاينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث متفق عليه

(٦) الاعتكاف فى عرف أهل اللغة الاقامة على الشىء خيرا كان أو شرا . قال تعالى (ولاتباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد) وقال سبحانه (فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم) وفى عرف الشرع اللبث فى المسجد مع الصوم بنيته . تمسك بهذا الحديث من يرى جواز اعتكاف النساء فى معتكف الرجال وهو موضوع ليس بالوفاق والبحث فيه فقهي ينظر مع بيان حكم الاعتكاف وشروطه فى موضعه . الحديث متفق عليه

(٧) يرشد الى سبب مضاعفة الاعتكاف فى ذلك العام ما أخرجه النسائى واللفظ له وأبو داود وصححه ابن حبان وغيره من حديث أبي بن كعب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عاما فلم يعتكف فلما كان العام المقبل

راوى	كتاب	باب
عائشة	الوضوء	التيمن في الوضوء والغسل
ابن عمر	الصلاة	الصلاة الى جهة الراحلة
عمر	الزكاة	من اعطاه الله شيأ من غير مسئلة ولا اشراف نفس

كان صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن فى تنعله وترجله وطهوره وفى شأنه كله (١)

كان صلى الله عليه وسلم يعرض راحلته فيصلى اليها (٢)

كان صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فأقول أعطه من هو أفقر اليه منى (٣) فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه (٤) ومالا فلا تتبعه نفسك

اعتكف عشرين . وقيل السبب فى ذلك أن جبريل كان يعارضه القرآن فى كل رمضان مرة فلما كان العام الذى قبض فيه عارضه مرتين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا أراه الا حضر أجلى كما فى الخبر فاعتكف فيه مثلى ما كان يعتكف ليستكثر من أعمال الخير ليبين الناس الاجتهاد فى العمل اذا بلغوا أقصى العمر ليلقوا الله تعالى على خير طور وأحسن حال . والله تعالى ولى التوفيق

(١) الترجل له معان عند أهل اللغة والمعنى هنا تسريح الشعر . وفى الحديث اشعار بأن التيامن سنة فى سائر الاشياء لا يختص بشيء دون آخر الا ما استثنى بدليل كدخول مواضع التخلى والخروج من المصلى . وقاعدة الشرع المضطردة البداءة باليمين فى كل ما كان من باب التكريم وما كان بضده فالمندوب فيه التياسر . وأخرجه الجماعة

(٢) فيه دليل على جواز التستر بما يستقر من الحيوان . ولا يعارضه ما أشير اليه غير بعيد من النهى عن الصلاة فى معاطن الابل لانها اذا شدت كانت أبعد عن الايذاء والنفور وأقرب الى السكون من حال التجريد . الحديث متفق عليه

(٣) التعبير بأفعل التفضيل أفاد نكتة حسنة هى كون الفقير يملك شيأ ما لانه لا يتحقق فقير وأفقر الا اذا كان هناك شيء يقبل التفاضل أما اذا كان الفقير هو المترب كان الفقراء كلهم سواء ولا يتحقق فيهم هذا المعنى . وهذا يؤيد ما تقدم لك تحريره من اثبات الفرق بين الفقير والمسكين فى خبر الساعى على الأرملة والمسكين فألفت نظرك اليه . واعطاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم المال للفاروق رضى الله عنه اعطاء بسبب حق العمالة لا من الصدقات لانه ليس من مصارفها (٤) المشرف المتطلع أى اذا أتاك شيء من هذا المال وأنت غير متطلع اليه ولا طامع فيه فخذه . وعلق الأخذ بالشرط بعد ما أطلق فى متلوه فيتقيد بقيده مع قيد كونه مالا مكتسبا من وجوهه المشروعة فلو وجد فيه ريب فالاحتياط رده . نعم يجوز أن تدخل فى ملكك ومالك عملا بالأصل فقد رهن صلى الله تعالى عليه وسلم درعه عند يهودى مع علمه بقوله جل شأنه فيهم (سماعون للكذب أكالون للسحت) وأخذ منهم الجزية مع العلم بأن أكثر اموالهم من ثمن الخمر والخنزير والعقود الفاسدة . الحديث رواه مسلم والنسائى

باب	كتاب	راوي
رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة	الجنائز	سعد بن أبي وقاص

كان صلى الله عليه وسلم يعودني في عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة (١) أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت بالشطر فقال لا ثم قال الثلث والثلث كبير أو كثير انك أن تذر ورثتك أغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس (٢) وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها (٣) حتى ما تجعل في في امرأتك. فقلت يارسول الله أخلف بعد أصحابي (٤) فقال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة ورفعة (٥) ثم لعلك أن تخلف حتي ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون (٦) اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم (٧) لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة (٨)

---

(١) انما قال ذلك سعد بناء على انه يقضي في ذلك المرض ولا وارث له غيرها . أوله من العصبات . وخصها لكونها هي التي يخاف عليها الضيعة والتلاشي. ويرشد اليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الآتي انك أن تذر ورثتك أغنياء الخ . والتخصيص لذلك المعنى المشار اليه (٢) اى انك ان تترك ورثتك أغنياء عن الافتقار الى الغير خير لك من أن تتركهم فقراء يستجدون الناس بأكفهم. أو يسألونهم مايكف عنهم العوز والحوج (٣) ذلك الابتغاء الذي هو روح الصورة العملية ووسيلة القبول قيد معتبر في حصول ثمرة الانفاق فانه لا ثمرة يجتنيها من ينفق ماله رئاء الناس سوى ثمرة قصده الفاسد من حبوط العمل مع ما يشفع ذلك من اقتراف الوزر الذي يثقل أزره (٤) فيه حذف أداة الاستفهام أى أأترك بمكة بعد أصحابي المهاجرين . يريد بذلك خوف الموت بها لانها دار تركوها لله تعالى مع حبهم فيها له جل شانه ولم يريدوا موتهم بها ومن ثم خشي سعد أن يقضي عليه بارضها ويدفن بتربها (٥) يريد بتلك التسلية رفع ماخالج قلبه من خشية ذلك (٦) لعل وان كانت للترجي لكنها من الله تعالى للامر الواقع وكذا اذا وردت على لسان رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم أى لعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام بسبب هدايتهم بدعوتك وارشادك ويضر بك آخرون ممن ابوا الدخول في دين الله تعالى فكانوا بأيدي جندك من الهالكين (٧) أى اللهم أتمم لهم الهجرة ولا تردهم على أعقابهم بتركها ورجوعهم عن قويم حالهم فيخيب المقصد الذي يرمى اليه (٨) البائس من عليه أثر البؤس أى شدة الفقر . ويرثي الخ أى يحزن له

	راوي	كتاب	باب
كان صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذُ الحسن والحسين ويقول انَّ أباكما كان يُعَوِّذُ بها اسماعيل واسحاقَ (١) أعوذ بكلمات الله التامَّةِ من كل شيطانٍ وهامَّةٍ ومن كلِّ عينٍ لامَّةٍ (٢)	ابن عباس	أحاديث الانبياء	قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
كان صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة أمداد (٣) ويتوضأ بالمُد	أنس	الوضوء	الوضوء بالمد
كان صلى الله عليه وسلم يُفطِرُ من الشهر حتى نَظُنَّ أن لا يصوم منه ويَصُومُ حتى نظن أن لا يُفطِرَ منه شيئاً وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا الاَّ رأيتَهُ ولا نائما الاَّ رأيتَهُ (٤)	......	أبواب التهجد	قيام النبي صلى الله عليه وسلم من النوم
كان صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنةً (٥)			

ويتوجع اليه اشفاقا عليه لاجل موته بمكة وكان يهوى أن يقضى بغيرها لما علمت والله سبحانه أعلم . الحديث رواه الجماعة

(١) يريد بالاب الجد الاعلى ابراهيم صلوات الله تعالى عليه (٢) تزاحمت الاقوال فى المعنى المراد من كلمات الله تعالى وأدناها الى اللفظ وأجزلها فى المعنى أن المراد بها كلامه على الاطلاق . والتامة أى الكاملة . ولفظ شيطان يتناول شياطين الانس والجن . والهامة واحدة الهوام ذوات السموم . والعين اللامة هي ما تلم بالانسان ما يصيبه من جنون وخبل الحديث رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه

(٣) الصاع مكيال يسع أربعة أمداد . والمد رطلان أو رطل وثلث على خلاف فى ذلك . أى كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقتصر فى الغسل على ملء الصاع وربما جاوزه الى تلك الغاية فعلى المرء أن يقصد القصد ولا يسرف فى الامر ويتأسى بهديه صلى الله تعالى عليه وسلم . وهذا فى معتدل الخلق أما من كان جسيما أو ضئيلا فبحسب الداعية اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) أى ما أردنا أن نراه فى آن من آناء الليل قائما أو نائما وراقبناه المرة بعد الاخرى الا ألفيناه على وفق ما أردنا أن نراه عليه . وهذا شأنه صلى الله تعالى عليه وسلم فى مطاق النافلة فلا اشكال بين هذا وما ورد مما يدل على دوام ما كان يعمله أو تخصيص وقت لنافلة الليل منه فهو محمول على ما وراء ذلك مما كان راتبا عليه عليه الصلاة والسلام . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٥) أى لانهم كانوا يفتنون المجاهدين بالقتل والاسر ابتلاء منه تعالى ليتميز الخبيث من الطيب

باب	كتاب	راوي	
وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة	التفسير	ابن عمر	وليس كقتالكم على الملك (١)
المكافأة في الهبة	الهبة	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها (٢)
المباشرة للصائم	الصوم	......	كان صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم (٣) وكان أملككم لأربه (٤)
من لم يجد موضعا للسجود الخ	ابواب سجود القرآن	ابن عمر	كان صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى مايجد أحدنا موضع جبهته (٥)
القراءة في الظهر	ابواب صفة الصلاة	ابو قتادة	كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين (٦) يطول في الاولى ويقصر في الثانية (٧) ويسمع الآية أحيانا (٨) وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الأولى ويقصر في الثانية وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية

(١) اى بل كان لتأييد الدين وتشييده ولصره وتعضيده . والله تعالى ولى التوفيق

(٢) الثواب الجزاء ويكون فى الخير وضده الا أنه فى الاول اكثر استعمالا . ومنه قول ذى الطول (فأثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الانهار) الآية . ومن الثانى قوله جل شأنه (فأثابكم غما بغم) الآية . المعنى انه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل الهدية ويقابل مهديها بخير منها أومثلها مثوبة له على ماساقه اليه . الحديث رواه ابو داوود والترمذى

(٣) المباشرة اعم من متلوها . والمراد منها ماوراء الغشيان من مقدماته (٤) اى أغلبكم لهواه وحاجته . ويروى بكسر الهمزة وسكون الراء اى لعضوه والاول أشهر ورواته أكثر وقدمه الحافظ فى الفتح والى ترجيحه أشار البخارى بما أورده من التفسير . الحديث رواه الجماعة الا النسائى

(٥) ليس المراد اثبات هذا الحكم لكل فرد بل لبعض من القوم مبهم اى حتى مايجد بعضنا موضع سجوده لكون المكان غاصا بالساجدين . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) اى فى كل ركعة منهما سورة كما صرح به فى رواية أخرى (٧) لعل الحكمة فى ذلك ان القادم يكون له قسط فى فضيلة الركعة الأولى أو أن النشاط يكون فيها أكثر بخلاف الثانية فناسب التجوز فيها تجافيا عن الملال والاملال (٨) فيه اشعار بتكرار ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم . وفيه دليل على جواز الجهر فى السرية وهو موضوع خلف ليس هذا موضع تفصيله . الحديث متفق عليه

راوي	كتاب	باب
أبو قتاده	أبواب صفة الصلاة	يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب
أبو هريرة	الجمعة	ما يقرأ في الفجر يوم الجمعة
ابن عباس	التوحيد	قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم
	الدعوات	الدعاء عند الكرب

كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين (١) وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب ويسمعنا الآية ويطول في الركعة الاولى مالا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح

كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة آلم تنزيلُ وهل أتي على الانسان (٢)

كان صلى الله عليه وسلم يقول أعوذُ بعزتك الذى لا اله الا أنت الذي لايموت والجنُّ والانسُ يموتون (٣)

كان صلى الله عليه وسلم يقول عندَ الكربِ لا اله الا الله العظيمُ الحليمُ لا اله الا الله ربُّ العرش العظيم لا اله الا الله ربُّ السموات ورب الارض ورب العرش الكريم (٤)

---

(١) أم الكتاب عمدته واليها يرّد غيرها والعرب تسمى كل جامع يكون مرجعا أما وأسلوب القرآن كذلك (منه آيات محكمات هن أم الكتاب) وسمّيت الفاتحة أم الكتاب لانها كالأصل لما بعدها لاشتمالها على مقاصد المعانى . التي تتجلى للقاصد المُعانى . اذا أجال الفكر — وأمعن النظر . ونظر فى وجوه التأويل وأسرار التنزيل . الحديث متفق عليه

(٢) بذلك أخذ الامامان الشافعي وأحمد وطائفة من الصحابة والتابعين عليهم الرضوان وذهب الغير الى غير ما ذهبوا اليه . الحديث رواه مسلم والنسائى وابن ماجه

(٣) أى ألتجيء اليك بقوتك وقهرك من شر ما خلقت فأنت القاهر فوق عبادك وأنت العزيز الحكيم . فاستعذ بالله جل سلطانه كما تعوذ سيدك . وتذلل لعزته . وتضاءل لعظمته . عساه أن يهب لك عزا لايشوبه ذل . وشرفا لايتخلله ضعة . ثم تواضع لأوليائه وأهل طاعته وتكبر على كل جبار عنيد . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٤) وصف العرش بالكرم لشرفه وكل ما شرف فى بابه وصف به كما فى قوله تعالى (وزروع ومقام كريم . وقل لهما قولا كريما) الى غير ذلك من الآيات والكل مرجعه العظم

انما كان يصدر منه صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الثناء عند الكرب ليناسب كشفه عنه لان القلب اذا علم هذه النعوت البالغة أقصى رتب العظمة والكمال المشعرة بكمال الربوبية المستلزمة لافاضة الرحمة والاحسان وازاحة الكروب واراحة النفوس اندفع عنه ماألم به ودهمه . وأخذ

راوي	راوي	
المغيرة بن شعبة	باب صفة الصلاة	الذكر بعد الصلاة
عائشة		
أنس	الادب	لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
عائشه	الطب	رقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم يقول في دُبُرِ كل صلاة مكتوبَةٍ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (١) اللهمَّ لا مانِعَ لما أعطيتَ ولا مُعطِيَ لما مَنعْتَ ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ (٢)

كان صلى الله عليه وسلم يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهمَّ ربَّنا وبحمدك اللهمَّ اغفرْ لى (٣) يتأوَّلُ القرآن (٤)

كان صلى الله عليه وسلم يقول لأحدنا عند المَعْتَبَةِ ماله تَرِبَ جبينُه (٥)

كان صلى الله عليه وسلم يقول للمريض بسم الله تُرْبَةُ أرْضِنا بريقَةِ بعضنا يُشفَى سقيمنا باذْنِ ربِّنا (٦)

بنفسه فاحزنه وأهمه . وخرج من هذا الضيق الى سعة الانشراح. وفضاء الارتياح . الحديث متفق عليه

(١) لا يخفى ما فى ذلك من التفويض الى العليم الخبير .وتسليم زمام الأمور الى المنفرد فى ملكه وملكوته بالتدبير . واسع القدرة مستوجب الحمد فى كل الشؤون (٢) أى لا ينفع ذا الغنى من سطوتك غناه . ولا يدفع عنه سوط عذابك . وشديد عقابك . وانما ينفعه الايمان والاعتصام بحبلك والاقتداء بهدى خاتم رسلك.صلى الله تعالى عليه وسلم وما توفيقى الا بك عليك التكلان واليك المرجع والمآب . الحديث رواه مسلم وأبو داود النسائى

(٣) كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذلك امتثالا لأمره جل شأنه فى آخر أمره عليه الصلاة والسلام بالتسبيح والحمد والاستغفار فى صورة النصر فما صلى صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه الا يقول فيها سبحانك الخ كما فى الخبر. وفيه اشعار باباحة الدعاء فى الركوع وفيه خلاف ينظر فى كتب الفروع (٤) أى يفعل ما أمر به فيه . والمراد بالقرآن بعضه أى قوله تعالى (فسبح بحمد ربك) الآية . الحديث رواه الجماعة الا الترمذى

(٥) هذه كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها اذ معناها خر لوجهه فاصاب التراب جبينه . ولها نظائر فى كلامهم كقولهم رغم أنفه وتربت يمينه فهى ألفاظ تجرى على لسانهم عند العتب ولا يريدون مدلولها . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٦) فيه حذف يستلزمه التركيب . أى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان أصاب اصبعه بريقه المبارك ثم ألصقها بالأرض فيعلق بها شىء من التربة ثم يضعها على العليل أو الكليم قائلا باسم الله الخ. قدشهدت المباحث الطبية كما قال البيضاوى على أن الريق له مدخل فى النضج وتعديل المزاج ولتراب الوطن تأثير فى حفظ المزاج الأصلى ودفع

الحديث	راوي	كتاب	باب
كان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده (١)	أبو هريرة	المغازي	غزوة الخندق
كان صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث (٢) ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه (٣) انما يأكل آل محمد في هذا المال (٤)	عائشة	......	حديث بني النضير
كان صلى الله عليه وسلم يقوم اذا سمع الصارخ (٥) وفى رواية اذا سمع الصارخ قام فصلى (٦)			

نكاية المضار والمرض وللرقى والعزائم آثار عجيبة تتقاعد عن الوصول الى كنهها العقول . الحديث متفق عليه

(١) بعد هنا بمعنى غير كقوله تعالى (فمن يهديه من بعد الله) أى غيره جل شأنه . أى فلا شيء غيره فسائر الاكوان بالنسبة الى وجوده كمحض العدم . فكل شيء كلا شيء فهو المنفرد بالتأثير وهو على كل شيء قدير . هذا الحديث من السجع المحمود الذى أتى به الاتفاق ودليلك الانسجام . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) أى نحن معاشر الأنبياء لا نورث كما فى رواية أخرى . لا تعارض بين هذا وما أتى به الكتاب مما يدل بظاهره على غير المراد كقوله تعالى (وورث سليمان داود) وقوله سبحانه حكاية عن زكريا (هب لى من لدنك وليا يرثنى) الآية . فالوراثة فيهما وراثة العلم والنبوة والكمال لا وراثة العروض والاموال . والوراثة بهذا المعنى أتى بها الكتاب فى غير ما موضع فمن ذلك قوله عز وجل (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) وقوله سبحانه (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) وقوله جل شأنه (ان الذين أوتوا الكتاب من بعدهم) الى غير ذلك من الآيات . ومما يؤيد حمل الوراثة فى آيتى سليمان وزكريا عليهما السلام على الوراثة المعنوية لا المادية أنه لبس فى الانظار العالية وهمم النفوس القدسية التى انقطعت من تعلقات هذا العالم الفانى واتصلت بالعالم الباقى ميل الى المتاع الدنيوى لاسيما خواص الخلق من الرسل عليهم الصلاة والسلام (٣) أى وغيره من الانبياء صلوات الله تعالى عليهم لما علمت (٤) أى مال بنى النضير وهو مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب . والمراد أن الآل عليهم الرضوان يتناولون منه نفقاتهم والسائر يصرف فى مصارفه ولا يحتازونه بالارث ولا يستأثرون به دون غيرهم . الحديث متفق عليه

(٥) جرت العادة بتتابع صياحه عند نصف الليل أو قبله أو بعده بقليل وهذه فطرة فطره الله تعالى عليها . وروى مرفوعا لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة رواه احمد وابو داود وابن ماجه واسناده جيد (٦) فى هذه الرواية تفصيل ما اجمل فى متلوها فقد افادت

باب	كتاب	راوي	
من نام عند السحر	ابواب التهجد	عائشة	وفي رواية ما ألفاهُ السَّحَرُ عندي الا نائماً (١)
قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدمه	......	المغيرة	كان صلي الله عليه وسلم يقوم لِيُصَلِّيَ حتى تَرِمَ قدماه (٢) أو ساقاه فيقال له (٣) فيقول أفلا أكونُ عبداً شكوراً (٤)
ما يكره من النوم قبل العشاء	مواقيت الصلاة	أ. وبرزه	كان صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديثَ بعدها (٥)
من كان في حاجة أهله فحضرت الصلاة فخرج	ابواب صلاة الجماعة	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم يكون فى مِهنَةِ أهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة (٦)

ما كان يصنع اذا قام عليه الصلاة والسلام (١) ألفاه وجده . والسحر قبيل الصبح . والمراد نومه بعد القيام الذى مبدؤه عند سماع الصارخ جمعا بينه وبين الرواية الأولى . الحديث الأول أخرجه مسلم وأبوداود والنسائى . والثالث رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه

(٢) فيه تجافيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن الرفق بنفسه بتجافى جنوبه عن المضاجع حتى أضر ذلك بقدميه الشريفتين ولم يفض ذلك به الى الملال كيف وقد قال جعلت قرة عينى فى الصلاة (٣) فيه ابهام القائل والمقول . يفسر ذلك المبهم ماروى أن عائشة قالت له لم تصنع هذا يارسول الله وقد غفر لك . وبه زال الابهام (٤) أى أأترك تهجدى فلا أكون عبدا شكورا كان المعنى أفلا أبالغ فى شكره وقد آتانى مالم يؤت أحدا من العالمين . وايثار العبودية بالذكر مشعر بغاية القرب ولذا وصفه تعالى بها فى مقام الاسراء كما فى سورته . سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) الآية . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٥) كره النوم قبل العشاء لئلا يذهب بصاحبه ويستغرقه فنفوته أو يفوته فضل وقتها المندوب اليه . أو يترخص فى ذلك الناس فيناموا عن اقامة جماعتها . والحكمة فى كراهة الحديث بعدها خوف الاسترسال فى السهر وغلبة النوم بعده فيفوته مايفوته من الطاعات الليلية أو أداء فريضة الغداة فى وقتها . والكراهية منوطة بما اذا لم تكن المسامرة فى أمر من المقاصد الدينية . أو من الوسائل المؤدية الى تلك المقاصد العالية . الحديث رواه الجماعة

(٦) الحديث وقع جوابا للسائل عما كان يصنع صلى الله تعالى عليه وسلم فى بيته . والمهنة الخدمة . وفسرها المجد الشيرازى بانها الحذق بالخدمة والعمل . لايخفى ما فى ذلك من التواضع الذى يرغب النفوس لأ سية فيه و يبعثها على رفض الكبرياء والتطهر من رجس الترفع لتحوز فضيلة من فضائل رسول كريم أظهر مرسله عظم نعمته لديه وأجزل الثناء عليه فقال (وانك لعلى خلق عظيم) وأخرجه الترمذى

الحديث	راوي	كتاب	باب
كان صلي الله عليه وسلم يُـلَبي المُـلَبي لا يُنكِـرُ عليـه ويكبر المكبرُ فلا ينكر عليه(١)	أنس	العيدين	التكبير ايام منى
كان صلي الله عليه وسلم ينام أوّلَهُ ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا أذّنَ المؤذن وَثَبَ فان كان به حاجةٌ أغتسل والا توضأ وخرج (٢)	عائشة	ابواب التهجد	من نام اول الليل واحيا آخره
كان صلى الله عليه وسلم يَنحَرُ ويذبح بالمُصَلي (٣)	ابن عمر	العيدين	النحر والذبح بالمصلى يوم النحر
كان صلي الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة للكعبة (٤) وعليه ازاره فقال له العباس عَمُّهُ يابن أخي لو حللتَ ازاركَ فجعلته علي مَنكِبَيكَ دون الحجارة قال فحلّهُ فجعله علي منكبيه فسقط مَغشِياً عليه (٥) فما رؤي بعد ذلك عُريانا	جابر	الصلاة	كراهية التعرى فى الصلاة

---

(١) سببه أن سائلا سأل أنسا وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون فى هذا اليوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له الحديث ومفهومه أنه لا حرج فى التكبير موضع التلبية وفيه قول ينظر فى موضعه . وأخرجه مسلم والنسائى وابن ماجه

(٢) صدر ذلك الخبر جواب استفهام عن صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم الليلية. والوثوب له معان عند أهل اللغة والمعنىّ منها هنا النهوض والقيام. وذلك للقيام على الاقدام لمناجاة ذى الجلال والاكرام . الحديث متفق عليه

(٣) المصلى موضع بالصحراء خارج المدينة . الحكمة فى نحر الابل وذبح الشاء بالصحراء أن يكون ذلك بمرأى من الفقراء ليصيبوا قسطا من ذلك وليترتب عليه اقتداء الناس به صلى الله تعالى عليه وسلم وليجمع لهم بين البيان القولى والفعلى . ولأن الأضحية من العرب العامة فاظهارها احياء لسنتها وذلك أفضل . الحديث رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه

(٤) وقع ذلك قبل البعثة (٥) أى انما حصل ذلك من بدوّ ما يستحيا من ابدائه . انما أشار العباس عليه بذلك لفرط شفقته ورأفته وايثاره الوقاية من آثار الأحجار على الاتزار فقضت عليه صلى الله تعالى عليه وسلم غزارة أدبه بتلبية طلبه ولكن كره الله سبحانه استرساله فى أمره فعاجله الحياء فغشى عليه وكان فى ذلك القضاء الانتهاء . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

باب	كتاب	راوى	
الوتر على الدابة	ابواب الوتر	ابن عمر	كان صلى الله عليه وسلم يوتر على البعير (١)
الايجاز في الصلاة واكمالها	ابواب صلاة الجماعة	أنس	كان صلي الله عليه وسلم يوجز في الصلاة ويكملها (٢)

كان صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث (٣) قال ما الاسلام (٤) قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به (٥) وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فأنه يراك (٦) قال متي الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . وسأخبرك عن اشراطها اذاولدت الأمة ربها (٧) واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان (٨) في خمس

---

(١) أفاد أن الوتر ليس بواجب للاجماع على أن غير التطوع لايؤدى على الراحة وهي سائرة كما تقدم لك فى خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على راحلته الخ وهذه خلافية تنظر مع دليل من يرى الوجوب فى غير هذا الوجيز . الحديث رواه الجماعة

(٢) هذا الايجاز مقرون بالاكمال منوط بقضية الضرورة لا فى كل صلاة كما يفهمه التركيب . يرشد اليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انى لأقوم فى الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز الخ وقد تقدم لك فى موضعه فانظره ان شئت. هذا الحديث متفق عليه

(٣) الجواب يرشد الى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم علم أن السؤال عن متعلقات الايمان لا عن ماهيته والا لأجاب عنه بالتصديق (٤) فيه دليل على مغايرته للايمان و بذلك جاء الكتاب (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنو ولكن قولوا أسلمنا) الآية (٥) العبادة هنا بمعنى التوحيد ومنه قوله سبحانه (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (٦) الاحسان يتعدى بنفسه و بغيره . الأول احكام الشيء وايقاعه على الوجه الاكمل. والثانى ايصال الخير الى الغير وما هنا من القسم الأول فاحسان العبادة الاتيان بها مع مراقبة ذى الجلال ورعاية الاخلاص فى الأعمال. المعنى أن الاحسان هو أن تعبد الله جل شأنه عبادة من استثمر المعرفة وأشعر قلبه الاخلاص والخشية وقام فى مقام المشاهدة القلبية حتى كأنه يراه بعيني رأسه فانه يكون فى نهاية الاستكانة وأقصى درجات الخشوع والخضوع والاعراض عن الاغيار فان لم ترتق الى هذا المقام فقوم عبادتك وان لم تره فانه سبحانه يراك وعملك (لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض) (٧) كناية عن الاستيلاء على السرارى واستيلادهن فيكون ابن الأمة من سيدها بمنزلته (٨) التطاول

باب	كتاب	راوى	
سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان الخ	الايمان	أبو هريرة	لا يعلمهن الا الله (١) ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الآية (٢) ثم أدبر فقال ردوه فلم ير شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم
			كان صلى الله عليه وسلم يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع (٣) فقال له ألست فيما شئت (٤) قال بلى ولكني أحب أن أزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته

التفاخر فى تطويل البنيان وامتداده . والبهم جمع أبهم أى الأسود وصف للرعاة لأن الأدمة غالب ألوانهم . يريد أن من علامات الساعة أن أهل البادية ومن فى معناهم من الدرجة الدنيا تبسط لهم الأرزاق فتنصرف هممهم الى صرفها فى اعلاء البنيان وتشييده

(١) أى علم الساعة فى جملة خمس من الغيب لا يعلمهن الا علام الغيوب (٢) (وينزل الغيث ويعلم مافى الارحام وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى أرض تموت ان الله عليم خبير) . هذه الخمس فسر بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تعالى (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو) كما فى الخبر . وظاهره استئثار العلم القديم بها فلا يعلم غيبها ملك مقرب ولا نبي مرسل. وحكم كل غيب كذلك وانما خصت هذه الخمس بالذكر لأنه وقع السؤال عنها كما فى حديث لكثرة تطلع النفوس الى علمها وتشوفها الى حقيقتها والا فالغيب لا يتناهى ولا يعلمه الا العليم الخبير الا ماشاء تعالى أن يظهر خواصه عليه كما قال (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول) فانه يطلعه على غير ما استأثر به جل شأنه وأنه يجوز اطلاع الله سبحانه بعض أصفيائه على واحدة من هذه الخمس على وجه الاجمال. وعلمها الخاص به عز وجل ما كان على وجه الاحاطة والشمول فلا تنافى بين هذا وما ورد من الاخبار مما يدل بظاهره على العلم بشىء من هذا القبيل لحديث بعثت أنا والساعة كهاتين فانه يدل على العلم الاجمالى بوقتها و يرشد الى ذلك ذكر أشراطها . وكعلم من وكل بالأرحام من الملائكة اذا أمر بكتابة ماقدر على الجنين من ذكورة أو أنوثة .وسعادة أو شقاوة . الى غير ذلك مما جاء به الخبر وهذا لا ينافى الاستئثار والاختصاص على وجه التفصيل التام . وأما مايقع للأولياء فقد قيل ان علمهم لا يكون يقينيا والهامهم لا يفيد الا أمرا ظنيا . وأما أمر المنجمين فى ذلك فمبنىّ على قواعد حسابية وأمور عادية وليست من علم الغيب فى شىء . الحديث رواه الجماعة

(٣) مقتضى الظاهر التعبير بالمضارع فيقال يستأذن الا أنه عبر بالماضى فى هذا ولواحقه تنبيها على تحقق الوقوع كما فى قوله تعالى (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) (٤) أى ألست كائنا

باب	كتاب	راوى	
كراء الأرض بالذهب والفضة	المزارعة	أبو هريرة	واستواؤُه واستحصادُه (١) فكان أمثالَ الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانك لا يُشبِعُكَ شيء (٢) فقال الأعرابى والله لا تجدُه الا قريشياً أو أنصاريا فانهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
صيام عاشوراء	الصوم	عائشة	كان يومُ عاشوراء تصومُه قريش فى الجاهلية (٣) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه (٤) فلما فُرِضَ رمضانُ تركَ يومَ عاشوراءَ فمن شاء صامه ومن شاء تركه (٥)
اذا هبت الريح	أبواب الاستسقاء	أنس	كانت الرّيحُ الشديدة اذا هبّت عُرفَ ذلك فى وجهه صلى الله عليه وسلم (٦)

فيما شئت مما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين (١) فى أول الكلام حذف يستلزمه التركيب أى فأذن له فبذر فنبت واستوى واستحصد قبل أن يرتد اليه طرفه أى لم يكن نباته واستواؤه ونجاز أمره كله الا كلمح البصر أوهو أقرب. والقدرة لا يعجزها شىء والله على كل شىء قدير (٢) دون اسم فعل مدلوله الأخذ . أى خذ ما اشتهت نفسك وطالبك به ميلك فى دار لك فى نعيمها مقنع . الحديث يرشد الى أن ما تشتهيه الأنفس فى الجنة مما يليق أن يكون فيها من شؤون الحياة الدنيا ممكن الوقوع أما ما لا يليق كونه فلا يخالج النفوس ابتغاؤه فلا يشتهى . والى الله المنتهى . و به التوفيق

(٣) عاشوراء هو عاشر المحرم أو تاسعه كما فى القاموس والأول مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم والاشتقاق يدل عليه . وذهب الحبر الى الثانى لأنه ماخوذ من العشر ـ بالكسر ـ فى قول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت فى اليوم التاسع وذلك لانهم يحسبون يوم الورود أى اليوم الذى وردت فيه قبل ذلك (٤) لا ينافيه ما رواه الشيخان عن الحبر أنه قال قدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا يوم صالح هذا يوم نجى الله عز وجل فيه بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال فانا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه لاحتمال توحد الروايتين فى الاصل ثم اقتصر كل من الروايين على ما لم يروه الآخر . والتوفيق بينهما على العليم غير عسير (٥) فرض رمضان كان فى السنة الثانية من الهجرة وعليه فلم يقع الأمر بصيامه الا فى سنة واحدة ثم فوّض الامر فيه الى رأى المتطوع والله تعالى ولى التوفيق . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) أى ظهر فى وجهه الوجيه أثر الخوف مخافة أن تكون ريحا فيها صرّ ـ أى

باب	كتاب	راوى
التوبة	الدعوات	ابن مسعود

﴿ حرف اللام ﴾

للهُ أفرحُ بتوبة عبده من رجل نزل مَنزِلاً وبه مَهلَكَةٌ ومعه راحِلَتُه عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومةً فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتي اذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع الى مكانى فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحِلَتُه عنده (١)

لأُعطِيَنَّ هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يُحِبُّ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله (٢) قال فبات الناس يَدُوكُونَ لَيلَتَهُم أيُّهم يُعطاها (٣)

برد قارس مهلك ـ أو بحاصر صراعاتية . حذرصلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك خشية أن يحيق بأمته كما حاق بالامم التى قد خلت من قبل ويصيبهم مثل ما أصابهم رأفة منه ورحمة كيف لا وهو (بالمؤمنين رؤوف رحيم) عليه أفضل صلاة وأكمل تسليم . والله سبحانه ولى التوفيق

(حرف اللام)

(١) الفرح المتعارف فى نعوت البشر ممتنع فى حقه تعالى لانه اهتزاز طرب يجده الشخص فى نفسه عند ظفره بغرض يستكمل به نقصانه أو يسد به خلته أو يدفع به عن نفسه ما ألم به من الضرر وكل ذلك محال عليه جل شأنه فانه الكامل بذاته الغنى بوجود الذى لا يلحقه نقص ولا قصور لكن هذا الفرح له عندنا فائدة هى الاقبال على الشىء المفروح به واحلاله المحل الأعلى وهذا الذى يصح فى حقه تعالى فعبر به عن ثمرته على الطريقة العربية وهذا القانون جار فى جميع ما أطلقه سبحانه على صفة من الصفات التى لا تليق به وكذا مما ثبت عن رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم. والتوبة المراد بها النصوح أى الخالصة التى تمحو أثر الرغبة فى الاثم من صحيفة القلب وتمنع صاحبها من العود اليه كما لا يعود اللبن الى الضرع . والباعث عليها شعور التائب بعظمة من عصاه وماله من عظيم السلطان وهذا شعور يبعث فى قلب المؤمن الخشية ويحدث فى روحه انفعالا مما فعل وندما على ما صدر منه . وهذا الأثر يدعو صاحب التوبة الى استعمال الجد والعزيمة فى العمل بمقتضياتها ليمحو آثار مقترفاته . وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب . الحديث متفق عليه

(٢) الراية العلم الذى يحمل فى الحرب ليعرف به موضع أمير الجيش . وذلك كان فى غزوة خيبر حين أخذ اللواء رجال من الصحابة على التعاقب فرجعوا ولم يفتح عليهم فلما كان مساء الليلة التى فتح الله تعالى خيبر فى صباحها قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك

(٣) يدوكون أى يخوضون ويختلفون فيمن تدفع الراية اليه يقال وقع الناس فى دوكة

	كتاب	راوى	
			فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال فأرسلوا اليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك (١) حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه (٢) فوالله
غزوة خيبر	المغازي	سهل	لأن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم (٣)
الاستعفاف عن المسألة	الزكاة	الزبير بن العوام	لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه (٤)
	الادب	ابن عمر	لأن يمتلي جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلي شعراً (٥)
			لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة

أى فى اختلاط واختلاف (١) أى امض على هينتك أى اتئد (٢) أى فى الاسلام (٣) أى حمر الابل وهى مما يتفاخر بها العرب لكونها أحسنها عندهم وأعزها عليهم . هداية الرجل الواحد خير من ذلك بل خير مما طلعت عليه الشمس وغربت كما فى خبر اسناده حسن لان الدعوة الى الله تعالى وظيفة الرسل صلى الله تعالى عليهم وسلم . وهى أحسن قولا وأعظم أمرا ويترتب عليهما يترتب من جزيل الجزاء وذلك لا ريب خير وأبقى من عرض مقضى عليه بالانقضاء والفناء (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) هذا الحديث متفق عليه

(٤) أفعل التفضيل هنا ليس على بابه بل هو كقوله جل شأنه (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا) الآية لأنه لا خير فى السؤال أصلا سواء قوبل بالقبول أو الرد فى الاجابة اضافة ثقل المنة الى ارافة ماء الوجه بذل السؤال . وفى المنع اقتران الذل بالخيبة والحرمان وهذا الحديث متفق عليه

(٥) المذموم من الشعر ما كان لغير غرض شرعي والا لوقع التعارض بين هذا وخبر ان من الشعر حكمة . وقد تقدم فالفت نظرك اليه انتظر ما عليه . وغيره مما يدل على حله ولا يقبل التاويل . وانظر ما أسهب به الفاضل الآلوسى فى سفره عند قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون ـ ففيه ما يغنيك عن غيره . هذا الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه

الحديث	راوي	كتاب	باب
لك والمُلكَ لا شريك لك[١]	ابن عمر	الحج	باب التلبية
لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع[٢] حتى لو سلكوا جُحْرَ ضَبٍّ لسلكتموه[٣] (قال) قلنا يارسول الله اليهودُ والنصارى قال النبي صلى الله عليه وسلم فَمَنْ[٤]	أبو سعيد الخدري	أحاديث الأنبياء	ما ذكر عن بني إسرائيل
لتَرْكَبُنَّ طَبقاً عن طَبَقٍ . حالاً بعدَ حالٍ[٥]	ابن عباس	التفسير	لتركبن طبقا عن طبق
لَتُسَوُّنَّ صفوفكم أو ليُخَالِفَنَّ اللهُ بين وجوهكم[٦]	النعمان ابن بشير	أبواب صلاة الجماعة	تسوية الصفوف الخ
لعلَّ الله أنْ يُبارِكَ لكما في ليلتكما[٧]	أنس	الجنائز	من لم يظهر حزنه عند المصيبة

(١) هذه الصيغة صفة تلبيته صلى الله تعالى عليه وسلم وقد أسلفت لك القول على معناها فى خبران الله يقول لأهل الجنة الخ فارجع اليه. والحديث متفق عليه

(٢) كناية عن شدة الموافقة لهم فى المخالفات (٣) آثر الجحر بالذكر لشدة ضيقه ورداءته ومع ذلك فانهم لاقتفائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لودخلوا هذا المضيق الردىء لوافقوهم فى دخوله (٤) استفهام انكارى بمعنى النفى أى ليس المراد غيرهم. والله تعالى الهادى الى سواء السبيل. الحديث متفق عليه

(٥) الخطاب لمن تولى وكفر. والمراد من الركوب الملاقاة. والطبق فى الاصل ما طابق غيره مطلقا وخص فى العرف بالحال المطابقة لغيرها. وعن بمعنى بعد. المعنى لتلاقن حالا بعد حال هى مطابقة لأختها فى الشدة وهى الموت ومابعده من مواطن القيامة وأهوالها. وروى عن جماعة أن الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه لتركبن أحوالا شريفة بعد أخرى من مراتب القرب. أو من مراتب الشدة بما تقاسيه من تبليغ الرسالة وتعانيه من الكفرة حتى تظفر بجميل العاقبة (فلا يحزنك كفرهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم) والله تعالى ولى التوفيق

(٦) المراد مخالفة الوجوه بالادبار والاعراض. أى ان الله تعالى فطركم وألف بين قلوبكم وجعل بينكم مودة ورحمة ومنّ عليكم بالاقبال الذى هو من آثار ذلك يعاقبكم ان لم تجعلوا صفوفكم على سمت واحد بصرف وجوه بعضكم عن بعض والقاء العداوة والبغضاء بينكم بما ارتكبتموه من المخالفة (جزاء وفاقا) الحديث متفق عليه

(٧) سببه أنه اشتكى ابن لأبى طلحة فقات وأبو طلحة خارج فلما رأت امرأته أنه قد مات نحته فى جانب من البيت فلما جاء قال كيف الغلام قال قد هدأت نفسه تريد أن نفسه كانت منزعجة لعارض المرض فسكنت بالموت وظن هو أن مرادها سكنت بالنوم لوجود العافية وأرجو أن يكون قد استراح فبات معها فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات فصلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أخبره بما كان منهما فقال المخبر

الحديث	كتاب	راوى	باب
لَعلكِ تُريدينَ أن ترجعي الى رِفاعَةَ لا حتى يَذوقَ عُسَيْلَتَكِ وتذوقي عُسَيلَتَهُ (١)	الطلاق	عائشة	من أجاز الطلاق الثلاث
لعله تَنْفَعُهُ شفاعتي يوم القيامة فيُجعَلُ في ضَحْضاحٍ من النـار يبلغ كَعْبَيه يَغلي منه دِماغُهُ (٢)	المناقب	العباس بن عبد المطلب	قصة أبي طالب
لعنَ اللهُ السارقَ يَسرِقُ البيضَةَ فتُقطَعُ يدهُ ويسرق الحَبْلَ فتقطع يده (٣)	الحدود	أبو هريرة	لعن الله السارق
لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قُبُورَ أنبيائهم مَساجِدَ (٤)	الجنائز	عائشة	ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور
لَغَدْوَةٌ أو رَوْحَةٌ في سبيل الله خيرٌ مما تطلُعُ عليه الشمس و تَغرُبُ (٥)	الجهاد	أبو هريرة	الغدوة والروحة في سبيل الله

روى انه ولد لها ولد رؤى له تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن . الحديث متفق عليه

(١) الخطاب لامرأة جاءت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته بأنها كانت تحت رفاعة القرظي فطلقها فبت طلاقها فتزوجت بعده آخر وشكت منه فقال لها ذلك أى لا يسوغ لك الرجوع الى الزوج الأول حتى يذوق الثانى عسيلتك الخ كناية عن الغشيان . والتصغير للتقليل يشير الى أن القليل منه يجزئ فى التحليل . الحديث رواه الجماعة

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر عنده أبو طالب . والضحضاح فى الأصل مارق من الماء على وجه الأرض ثم استعير للنار . تخفيف العذاب عنه بالشفاعة جزاء حياطته له صلى الله تعالى عليه وسلم ومؤازرته وذوده عنه وتحيزه اليه الا أنه كان ثابت القدم على عقيدته ولم يهتد بهديه عليه الصلاة والسلام وفى شأنه نزل (انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين) والله تعالى الهادى الى سواء السبيل . الحديث متفق عليه

(٣) المراد ذم السرقة وتهجين أمرها وتحذير سوء عاقبتها فيما قل وكثر من المتاع . يقول ان سرقة الشيء اليسير اذا تعاطاها المرء فاستمرت به العادة لم ينشب أن يؤديه ذلك الى سرقة ما فوقه حتى يبلغ قدر ما قطع فيه اليد فتقطع يده فليحذر هذا الفعل قبل أن تملكه العادة ليسلم من سوء العاقبة . الحديث أخرجه مسلم والنسائى وابن ماجه

(٤) أى اتخذوها قبلة يتوجهون اليها وجعلوها أوثانا يسجدون لها تعظيما لشأن أنبيائهم عليهم الصلاة والسلام ولذلك لعنهم وحذر المسلمين من مشاكلتهم فيما ارتكبوه لئلا يشاركوهم فيما وقع عليهم من الجزاء . الحديث متفق عليه

(٥) تقدم لك القول على الغدوة والروحة فى خبر رباط يوم فى سبيل الله خير الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه

لَغَدْوَةٌ فى سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما فيها (١)

لَقَابُ قَوْسٍ في الجنةَ خيرٌ مما تَطْلُعُ عليه الشمس و تَغرُبُ (٢)

لقد أُنْزِلتْ عليَّ الليلةَ سورةٌ لهيَ أحبُّ اليَّ مما طَلَعَتْ عليه الشمس (٣)

(قال) ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا

لقد حَجَّرْتَ واسعا (٤)

لقدرأيتُ في مقامي هذا كل شيءٍ وُعِدْتُهُ حتي لقدرأيت أُرِيدُ أنْ آخذ قِطْفاً من الجنة حين رأيتموني جعلت أتقدم (٥) ولقد رأيت جهنم يَحْطِمُ بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت (٦) ورأيت فيها عَمْرَو بنَ لُحَيٍّ وهو الذى

راوى	كتاب	باب
أنس	الجهاد	باب الغدوة والروحة ا.
أبو هريرة	......	....
عمر	المغازى	غزوة الحديبية
أبو هريرة	الادب	رحمة الناس والبهائم

(١) أى فضل ذلك وثوابه خيرمن الدنيا وماأودع فيهامن الكنوز والنفائس لوحصلت لام ى وأنفقها بأسرها فى وجوه البر وضروب الاحسان يرشدالى ذلك ماروى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث جيشا فيهم ابن روحة فتأخر يشهد الصلاة معه عليه الصلاة والسلام فقال له والذى نفسى بيده لو أنفقت مافى الأرض ماأدركت فضل غدوتهم . الحديث متفق عليه

(٢) المرادمن هذاونحوه تحقيرأمرالدنيا وتفخيم شأن الجهادومثوبته وان من أوتى قدر قوس فى الدار الآخرة فقد أوتى خيرامن الدنيا وماأقلت لأن نعيمهامع كونه فى غاية مايكون من اللذة سليم من الشائبة مامون الغائلة بخلاف نعيم الحياة الدنيا فانه مع كونه أدنى فهو مشوب بالمنغصات وعماقليل يؤول الى الانصرام . والله تعالى ولى التوفيق

(٣) أى لما أتت به من البشارة بالفتح المبين واتمام النعمة وغيرها مما يظهر بتتبع الآى. والفتح فتح الحديبية أوخيبرأوالبلد الأمين أقوال وعلى الأول الجمهور وروى عن الحبر وغيره . ووراء ذلك قول لصاحب الابريز أنسب بالآية وحسن سياقها وملخصه أن المراد بالفتح ازالة الحجاب الذى فى أصل الذات الترابية (وهذا المعنى وان كان ثابتا لكل نبى ولكن الخصوصية فيه التفوق) وغفر الذنب المتقدم والمتأخر كناية عن الازالة بالكلية. المعنى انا أزلنا عنك ظلام الحجاب الذى هو سبب وقوع الذنوب لأجل أن لايقع منك ذنب بالكلية . وهذا هو أليق بالجناب النبوى وأوفق للعصمة وأوفى بحمه صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث متفق عليه

(٤) سببه أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قام فى صلاة فقال أعرابى وهو فى الصلاة اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فلما سلم صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحديث . يريد رحمة الله التى وسعت كل شيء . أى لقد ضيقت تلك الدائرة الواسعة التى يسرتب اليها كل عبد ويرجوها كل مخلوق . و يؤيد الحكاية نكال الذى ... ن الر ... لم يا س من الجنة فلا ينبغى لك هذا التضييق . والله ... ولى ...

(٥) أ... لله السول عليه في ... نى رأيت الجنة الخ فألهت لنظرك اليه (٦) الحطم الكسر . والحاطمة من أسمائها لانها تحطم ما يدخل فيها

سيَّبَ السوائب (١)

لقد شقيتُ ان لم أعدل (٢)

لقد عُذتِ بعظيم (٣) الحقي بأهلِكِ (٤)

لقد كان فيمن قبلكم من بني اسرائيل رجالٌ يُكلَّمون من غير أن يكونوا انبياءَ (٥) فان يَكُ من أمتي أحدٌ منهم فعُمَرُ (٦)

لقد لقيتُ من قومك مالقيتُ (٧) وكان أشدُّ مالقيتُ منهم يومَ العَقَبةِ اذ عَرَضْتُ نفسي على ابن عبدِ يَالِيلَ بن عبدِ كُلاَلٍ فلم يُجبْني الى ما أردت (٨) فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم استَفِقْ الا وانا بقَرْنِ الثعالب (٩) فرفعت رأسي فاذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردُّوا به عليك وقد

راوی	كتاب	باب
عائشة	أبواب العمل في الصلاه	اذا انتقلت الدابة في الصلاة
جابر	التفسير في ...	ومن الدليل الخ
عائشة	الطلاق	من طلق وهل يواجه الرجل امرأته الخ
أبو هريرة	المناقب	مناقب عمر رضي الله عنه

(١) السوائب جمع سائبة أى مسيبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء ولا تحبس عن كلأ ولا ماء لنذر صاحبها ان نال ما أراد فناقته سائبة . والمبتدع لذلك ذلك الأثيم . والله تعالى الهادى الى أقوم طريق

(٢) قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم حين كان يقسم غنيمة فطلب رجل منه العدل. والشرط لا يستلزم الوقوع لأن قسمته ليست بضيزى حتى يناله الشقاء بل هو سيد أولى العصمة (وماضل عن الحق وما غوى) والله تعالى ولى التوفيق

(٣) الخطاب لامرأة حين أدخلت عليه عليه الصلاة والسلام ودنا منها فقالت له لما كتبه الله تعالى عليها من الشقاء أعوذ بالله منك . المعنى لقد لجأت الى ملجأ ولذت بملاذ عظيم (٤) كناية عن فراقها . وقد أبى جل شأنه أن يرضى لعشرة أكرم خلقه عليه الا الطيبات (الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) الآية . الحديث أخرجه النسائى وابن ماجه

(٥) يكلمون بمعنى يلهمون بان يلقى فى روعهم شىء من قبل الملأ الأعلى فيكون ذلك بمنزلة التكليم (٦) ورد هذا مورد التأكيد لا الترديد . نظيره قولك ان كان لى صديق ففلان تريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفى الاصدقاء واذا ثبت أن هذا قد وجد فى أمة مفضولة فامكان وجوده فى خير أمة أخرجت للناس أجدر وأولى. الحديث متفق عليه

(٧) الخطاب الراوية حين قالت له صلى الله تعالى عليه وسلم هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد فأجابها بالتى من القوم . وفى الابهام تعظيم لشان الأمر وتهويله فهو كقوله جل شأنه (فغشيهم من اليم ما غشيهم) (٨) ابن عبد ياليل كان من رؤساء الطائف وسادات القوم (٩) على وجهي أى على الجهة المواجهة لى . وقرن الثعالب على يوم وليلة من أم القرى . والقرن كل جبيل صغير منفرد من الجبل الكبير

بعث لك مَلَكَ الجبال لتأمُرَهُ بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلّم عليّ ثم قال يا محمد فقال ذلك (١) فما شئتَ (٢) ان شئتَ أن أُطبِقَ عليهم الأخشبَين (٣) فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجوا أن يُخرِجَ الله من أصلابِهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا (٤)

لكَ ما نوَيتَ يا يزيدُ ولكَ ما أخذتَ يا معنُ (٥)

لكل أمّةٍ أمينٌ وانّ أميننا أيّتها الأمّةُ أبو عُبيدةَ بنُ الجرّاحِ (٦)

لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة (٧)

لكل نبيّ دَعوةٌ مستجابة يدعو بها (٨) وأُريدُ أن أختبِئَ دعوتي

راوی	کتاب	باب
عائشة	بدء الخلق	اذا قال أحدكم آمين
معن	الزكاة	اذا تصدق على ابنه الخ
انس	المناقب	مناقب ابي عبيدة
ابن مسعود	فرض الخمس	اثم الغادر للبر والفاجر

(١) أي ذلك كما قال جبريل. أو كما علمت منه (٢) استفهام . أي أيّ شيء شئته فيهم (٣) أي ان أردت ذلك فعلت فان الله تعالى بعثني لانجاز أمرك وتنفيذ ارادتك . ويريد بالأخشبين جبلي مكة المطيفين بها . سميا بذلك لخشونتهما وعظمهما وكل ما كان كذلك من الجبال فهو أخشب (٤) أي لا أشاء ذلك بل ارجو الخ هذا ولا يخفى ما في ذلك من كمال شفقته وحلمه وجميل صبره على أذى قومه وعظم رأفته و رحمته صلى الله تعالى عليه وسلم فهو كما سماه ربه رؤف رحيم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٥) يزيد بن الأخنس السلمي كان أخرج دنانير ووضعها عند رجل ليتصدق بها على أهل الحوج فأخذها ابنه معن لفاقته فأتاه بها فقال له ما اياك أريد وتخاصما اليه عليه الصلاة والسلام فقال الحديث أي لك أجر ما نويته من الصدقة وقد وقعت الموقع ولك ما أخذت يا معن لافتقارك اليها . ولعلها كانت تطوّعا ولذا أمضاها صلى الله تعالى عليه وسلم . والله تعالى أعلم

(٦) الثقة التي وصفه بها عليه الصلاة والسلام وان كانت مشتركة بينه و بين الصحابة عليهم الرضوان اذ كلهم بلا ريب أمناء لكن السياق مشعر بان له مزيدا في ذلك لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خص أحدا من أجلاء الصحابة بفضيلة وصفه بها أشعر ذلك التخصيص بقدر زائد فيه على غيره . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٧) الغادر من غادر الوفاء بالوعد . واللواء العلم . أي لكل غادر علم يرفع له يوم تجزى كل نفس بما كسبت و يقال هذه غدرة فلان بن فلان كما في الخبر . والمراد تشهيره بين الاشهاد بالغدر ليعلموا صفته التي رضيها لنفسه ووصمها به لان موضوع اللواء اظهار موضع الرئيس وكانت العرب تنصب الألوية في الأسواق الحافلة لغدرة الغادر لتشهيره بذميم فعله الرديء الذي أرداه في هوّة الافتضاح . الحديث متفق عليه

(٨) أي دعوة مقطوع باجابتها وما عداها على رجاء الاجابة فلا يرد ما وقع للأنبياء

باب	كتاب	راوى	
لكل نبي دعوة مستجابة	الدعوات	ابو هريرة	شفاعة لأمتي في الآخرة (١)
فضل الحج المبرور	الحج	عائشة	لكن أفضل الجهاد حج مبرور (٢)
السمر في الفقه والخير بعد العشاء	مواقيت الصلاة	انس	لم تزالوا فى صلاة ما انتظرتم الصلاة (٣)
المبشرات	التعبير	ابو هريرة	لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة (٤)
			لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة (٥) عيسى (٦) وكان في بنى اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات (٧) وكان جريج فى صومعته

صلوات الله تعالى عليهم من الدعوات المستجابة لاسيما نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم (١) هذا من سعة كرمه عليه الصلاة والسلام حيث آثر أمته على نفسه. ومن حسن نظره العالى واعتنائه بالنظر فى مصالح أمته أن جعل دعوته المستجابة فى أهم أوقات الحاجة اليها فجزاه الله سبحانه أفضل ماجازى رسولا عن أمته ونبيا عن قومه . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) سببه أن روايته قالت له صلى الله تعالى عليه وسلم نرى الجهاد أفضل العمل - أى نعتقده كذلك لما أتى به الكتاب المبين من فضائله فى غيرما آية والسنة فى غيرما حديث - أفلا نجاهد فقال الخبر . والحج المبرور هوما وفيت أحكامه ولم يخالطه اثم وخلص من شوائب الاحباط وتجرد صاحبه من المثالب فوقع موقع القبول . الحديث رواه النسائى وابن ماجه

(٣) أى لم تزالوا فى ثواب صلاة الخ لافيها والا لامتنع على المنتظر ماينافيها . وذلك مقيد بعدم طرو ناقض كما فى الخبر الآتى فى موضعه لا يزال العبد فى صلاة الخ فانظره . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) كذا الرواية باللفظ الدال على المضى تحقيقا لوقوعه . والمراد الاستقبال أى لايبقى من آثار النبوة بعدى الا المبشرات . يريد أن الوحى ينقطع بموته صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يبقى بعده مايتوصل به الى علم ماسيكون غير الرؤيا الصالحة يراها المسلم أوترى له وكذا المنذرة يريها الله تعالى للمؤمن رفقا به ليستعد لما سيقع قبل وقوعه . والحصر فى الرؤيا لشمولها وكثرة وقوعها فلا يرد مايقع من الالهام لبعض الأولياء فانه نادر بالنسبة الى غيره فلا يتناوله حكم . الحديث أخرجه مسلم بمعناه

(٥) المهد ما يمهد للصبي ويهيأ له . ولعل الحصر فى هذا العدد قبل أن يعلم بغيرهم والا فمن تكلم فى المهد كثير كما هو مبين فى غير هذا الوجيز (٦) قال انى عبد الله آتانى الكتاب الآية (٧) فيه كلام مطوى . أى فآثر الصلاة فقالت الخ . والمومسات جمع

كتاب	راوي
أحاديث الأنبياء	أبو هريرة

فتعرضت له امرأة فكلمته فأبى (١) فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعي فقالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين. وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة (٢) فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها يمصه قال أبو هريرة كأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يمص اصبعه (٣) ثم مر بأمة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذاك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون سرقت زنت ولم تفعل (٤)

لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا ثلاث كذبات (٥) اثنتين منهن في ذات الله عز وجل (٦) قوله اني سقيم (٧) وقوله بل فعله كبيرهم هذا (٨)

مومسة أي الباغيات (١) أي فابتغت منه البغاء فامتنع (٢) الشارة الهيئة والجمال (٣) فيه المبالغة في ايضاح الخبر (٤) أي وهي تقول حسبي الله كما في خبر لأحمد. هذا وفي الحديث ارشاد الى أن نفوس أهل الدنيا تقف مع الخيال الظاهر بخلاف أهل التحقيق فوقوفهم مع الحقائق الباطنة فلا يبالون بذلك مع حسن السرائر. وذلك نظير ما حكاه لنا الكتاب عن أصحاب قارون لما خرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون [illegible] متفق عليه

(٥) أطلق عليه الكذب تجوزا لكونه على صورته والا فهو من باب المعاريض المحتملة لأمرين لمقصد ديني وهي فسحة ووقاية من الكذب كما في الخبر ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب فلا يستدل به على عدم عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (٦) أي لأجله تعالى محضا بخلاف الثالثة فانها وان شاركتهما في ذلك لكنها تضمنت حظا لنفسه (٧) قال ذلك لما طلبه قومه ليخرج معهم الى معيدهم وأراد أن يعتذر عن اجابتهم على وجه لا ينكرون عليه فقال اني سقيم. أراد أنه سيسقم وله صدق فان كل انسان لا بد له من أن سقم وكنى باعتلال المزاج أول سريان الموت في البدن سقاما (٨) أي لما كسر آلهتهم الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون فلما رجعوا من معيدهم ورأوا ما رأوا قالوا من فعل

وادرك في الكتاب مريم الخ

كتاب	راوى	
أحاديث الأنبياء	أبو هريرة	وقال بينا هو ذَاتَ يومٍ وسارَةُ اذا أتى على جبار من الجبابرة فقيل له انّ ههنا رَجُلاً معه امرأة من أحسن الناس فأرسل اليه فسأله عنها قال مَنْ هذه قال أختى (١) فأتي سارَةَ قال يا سارَةُ ليس على وجه الارض مؤمنٌ غيرى وغيرُكِ وان هذا سألني فأخبرته أنك أختي فلا تُكذِّبيني فأرسل اليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأُخِذَ (٣) فقال ادعى اللهَ لى ولا أضرُّكِ فدعت الله فأُطلِقَ ثم تناولها الثانية فأُخِذَ مثلَها أو أشدَّ فقال ادعي الله لى ولا أضرك فدعت الله فأطلق فدعا بعض حَجَبَتِهِ فقال انكم لم تأتونى بانسان انما أتيتموني بشيطانٍ فأخدمَها هاجرَ (٤) فأتته وهو قائم يصلى فأومأ بيده فقال مَهْيَم (٥) قالت رَدَّ الله كيد الكافر أو الفاجر فى نحره (٦) وأخدمَ هاجرَ
التوحيد	......	لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه وهو يَكتُبُ على نفسه وهو وضْعٌ عنده على العرش (٧) انّ رَحمَتي تغلب غضبي

باب قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا

باب قوله تعالى ويحذركم الله نفسه

هذا بآلهتنا الآيات الى قوله أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا . وهذا من أبلغ المعاريض لانه قصد اسناد الفعل اليه بطريق السبب حيث رأى تعظيمهم إياه أشد من تعظيمهم لسائر ما معه من الأصنام المصطفة المرتبة للعبادة من دون الله تعالى فغضب لذلك أشد الغضب وفعل ما فعل وأسند الفعل اليه اسناد مجازيا باعتبار أنه الحامل عليه

(١) يريد الأخوة الدينية . ولعله أراد ارتكاب أخف الضررين دفعا لأعظمهما لأن اغتصاب الجبار اياها واقع لامحالة لكن ان علم أن لها زوجا حملته الغيرة على قتله لانه كان فى بعض الأخبار كان من رأيه أن من كانت متزوجة لا يقربها حتى يقتل بعلها فلذلك قال ابراهيم عليه السلام ذلك تفاديا من القتل (٢) أى فقبضت يده (٣) فيه حذف يستلزمه التركيب أى فأطلقها وأخدمها الخ أى وهب هاجر لها لتخدمها لانه أكبرها أن تخدم نفسها (٤) مهيم كلمة استفهام يمانية أى ما الخبر هذا مثل تضربه العرب لمن رام أمرا باطلا فلم يصل اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) يشير الى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن ادراكهم فليست العندية مكانية تعالى عن ذلك علوا كبيرا (٧) المراد أن تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لأنها مقتضى الذات المقدسة المفيضة للخير بخلافه فانه متوقف على سابقة جناية من العبد . فى غلبة الرحمة بيان أن قسط الخلق منها أكثر وأنها الهم من غير استحقاق بخلاف

	راوي	كتاب	باب
لما قضى (١) الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش انّ رحمتي غلبتْ غضبي	أبو هريرة	بدء الخلق	ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق الخ
لما كذبني قريش قمت في الحِجْر فجَلاَ الله لي بيت المقدس فطفقت أُخبرُهم عن آياته وأنا أنظر اليه (٢)	جابر	المناقب	حديث الاسراء
لن أولا نستعملُ على عملنا مَنْ أرادَهُ (٣)	أبو موسى	الاجارة	استئجار الرجل الصالح
لن يبرح النـاس يتساءلون (٤) حتي يقولو هـذا الله خالق كلِّ شيء فمن خلق الله(٥)	أنس	الاعتصام	ما يكره من كثرة السؤال الخ
لن يُدخِلَ أحدا عَمَلُهُ الجنة(٦) قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا			

الغضب ألا ترى أن الرحمة تشمل الانسان جنينا ورضيعا وفطيما وناشئا من غير ان يصدر منه شيء من ضروب الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد أن يصدر منه ما يستحق به ذلك من المخالفات والله سبحانه الهادي الى سواء السبيل . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(١) لهذا الفعل معان شتى والمعنيّ منها هنا ما تقدم في متلوه فهو كقوله تعالى (فقضاهنّ سبع سموات) الحديث متفق عليه

(٢) كذبوه صلى الله تعالى عليه وسلم لما أخبرهم بأنه أسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وافتتن بذلك من لم يثبت له قدم وسألوه أن ينعت لهم بيت المقدس وفيهم من رآه فقام في الحجر فكشفه جل شأنه له فشرع ينبئهم عن علاماته وهو ينظر اليه لا يسألونه عن شيء الا أنبأهم به فنهم من آمن ومنهم من كفر فاستحق الخزي والعذاب المهين . وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) الشك من الراوي . المعنى لا نقلد عملا لمن أراده لان ابتغاء الولاية دليل على الحرص عليها وذلك أقوى برهان على تهمته فيما أراد . ولأن من سألها وكل اليها ولا يعان عليها كما في الخبر . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) التساؤل وقوع السؤال بين اثنين فأ كثر وحذف المفعول لافادة الشمول

(٥) هذا من تضليل الشيطان وكيده الضعيف (ان كيد الشيطان كان ضعيفا) فان وقع للشخص شيء من ذلك فليلهِ بالاعراض فانه لا يحتاج للاحتجاج والمناظرة وليستعذ بالله منه كما قال تعالى (واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) الآية . والله تعالى ولي التوفيق

(٦) أي على سبيل الاستقلال والسببية الـ... فلا تعارض بين هذا وقوله تعالى

كتات	راوي	
المرضي		أنا الا يتغمدني الله بفضل ورحمة (١) فسددوا وقاربوا (٢) ولا يتمنين أحدكم الموت اما محسنا فلعله أن يزداد خيرا واما مسيئا فلعله أن يستعتب (٣)
الديات	ابن عمر	لن يزال المؤمن فى فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما (٤)
المغازى	ابو بكرة	لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة (٥)
الرقاق	أبو هريرة	لن ينجي أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمته سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيئا من الدلجة والقصد القصد تبلغوا (٦)
		لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا اله الا الله يبتغي بها وجه

(وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون) (١) أى يشملنى بفضله ورحمته مأخوذ من غمد السيف يقال غمدته اذا ألبسته غمده وغشيته به (٢) أى اقصدوا السداد أى القصد فى الأمر واتركوا الغلو فى الأمور لئلا يفضى بكم ذلك الى الملال فتذروا العمل (٣) أى يطلب العتبى أى الرضا منه تعالى و يرعوى عن الاقترافات ليكون ممن اليه أناب (وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) وهذا الحديث أخرجه مسلم بايجاز

(٤) أى بأن يقتل نفسا بغير نفس فانه تضيق عليه حاله بعد أن كان فى رحب وسعة لما أوعد جل شانه على القتل عمدا بغير حق بما فيه ارعاب وارعاد فى قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها) الآية والله سبحانه أعلم

(٥) هذا صدر منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما بلغه أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى وذلك لعدم من يتولى الملك من البنين لان الله تعالى أبادهم بدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم حين أرسل كتابه الى كسرى فمزقه فدعا عليهم بان يمزقوا كل ممزق فاستجاب الله تعالى الدعاء ولم يتم لهم بعد ذلك أمر نافذ وأدبر عنهم الاقبال وأقبل عليهم الحين فقتل بعضهم بيد بعض حتى أفضى ذلك الى تأمير المرأة فجر ذلك الى تلاشى ملكهم ومزقوا كل ممزق جزاء وفاقا . والله الهادى الى سواء السبيل

(٦) الغدو سير أول النهار نقيض الرواح . والدلجة السير فى بدء الليل . شبه المتعبدين بالمسافرين لان العابد كالمسافر الى دار اقامته وهى الدار الآخرة . كأنه يقول لا تستوعبوا الأوقات كلها بالسير فى العمل بل اغتنموا أوقات نشاطكم يعنى طرفى النهار وزلفا من الليل وارفقوا الرفق بأنفسكم فيما بين ذلك واقصدوا القصد تبلغوا المقصد . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه مسلم بايجاز

كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر — تمنى الموت — الرفق بالمرضى — القصد والمداومة على العمل

	راوي	كتاب	باب
الاَّ حرَّمَ اللهُ عليه النار (١)	عثمان ابن مالك	الرقاق	العمل الذي يبتغى به وجه الله تعالى
لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود (٢)	أبو هريرة	المناقب	إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
لو استَقبلتُ من أمري ما استَدبَرتُ ما أهدَيتُ ولولا أنَّ مَعيَ الهديَ لأحللت (٣)	جابر	الحج	تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف
لو أعلم أنك تنظر لَطَعَنتُ به في عينك (٤) انما جُعل الاستئذان من أجل البصر (٥)	سهل	الاستئذان	الاستئذان من أجل البصر

(١) المراد نار الخلود اذا اقتصر على مجرد الايمان ولم يتغمده الله تعالى برحمته . وقد يراد بها الطبقة المعدة لمن عبث به الهوى . وضل عن الهدى. وخلاصة منها باخلاصه توحيده وفوزه عند حدوده جل شأنه ولم يحاد الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم. ولا ريب أن من سلك سبيل النجاة فقد زحزح عن النار (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) الآية . والله تعالى العاصم من الغواية فى البدء والغاية

(٢) أى لو صدق برسالتي وما جئت من الحق عشرة من رؤساء اليهود وسادات القوم الذين يقتدى بهم فى القول والعمل لقادوا سائرهم الى الدخول فى دين الله جل شأنه . فليس المراد مجرد هذا العدد حتى يقال ما وجه صحة هذه الملازمة قد آمن منهم أضعاف ذلك وأبى من غلبت عليه الشقوة وحقت عليه كلمة العذاب فكان من الكافرين . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه مسلم

(٣) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أحرم هو وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدى سوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و بعض منهم فأمرهم بأن يفسخوا الحج الى العمرة و يطوفوا ثم يقصروا و يحلوا إلا من كان معه الهدى فشق عليهم عليهم الرضوان أن يحلوا وهو محرم ولم يعجبهم أن يرغبوا بأنفسهم عن نفسه الكريمة و يتركوا الاقتداء به بل أرادوا أن يكابدوا ما يكابده صلى الله تعالى عليه وسلم من الشدائد فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا أن الأفضل فى حقهم ما دعاهم اليه . المعنى لو أن الذي رأيته آخرا وأمرتكم به من الفسخ عن لى فى أول الأمر ما سقت الهدى لأن سوقه يمنع منه لأنه لا ينحر الا بعد بلوغه محله يوم النحر . وهذا الحديث أخرجه أبو داود

(٤) سببه أن رجلا اطلع من ثقب فى دار النبي ومعه صلى الله تعالى عليه وسلم مدرى هو آله من حديد لاصلاح الشعر يذكر و يؤنث يحك رأسه فقال له ذلك (٥) أى انما شرع الاستئذان فى الدخول من أجل البصر لئلا يقع على ما تجب مواراته . نص المشروعية قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا) أى تستأذنوا (وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

باب	كتاب	راوي	
من أطلع في بيت قوم الخ	الديات	أبو هريرة	لو أن امرأً اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح (١)
الحور العين	الجهاد	أنس	لو أن امرأة من أهل الجنة أطلعت الي أهل الأرض لأضاءت ما بينهما (٢) ولملأته ريحاً ولنصيفها علي رأسها خير من الدنيا وما فيها (٣)
لا تسألوا عن أشياء الخ	التفسير	......	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً (٤) (قال) فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم ولهم حنين فقال رجل من أبى فقال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم (٥)
القليل من الهبة	الهبة	أبو هريرة	لو دعيت الي ذراع او كراع لأجبت (٦) ولو أهدي الى ذراع أو كراع لقبلت (٧)

(١) أى لم يكن عليك حرج لانها من خائنة الأعين . هذا نص صريح فى أنه لادية على الفاقىء ولاقصاص . وهو موضوع خلف ينظر فى غير هذا الوجيز . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) البينية لا تكون إلا بين متعدد وماهنا فيه اقتصار علي الغبراء التى أقلتك ولكن لا تخفى عليك التى أظلتك فهى معلومة من المقام بالضرورة (٣) النصيف هنا الخمار . وتفضيل متلعقات الآخرة على الدنيا من باب تفضيل السيف على العصا كما لا يخفى على من وقف على حقارة الدنيا وعلم فخامة الآخرة والله سبحانه أعلم

(٤) أى لو تعلمون ما أعلمه من عظمة ذى الجلال وانتقامه من أهل الجرائم وما يؤلون اليه من الموارد بعد الفناء وشدة مناقشة الحساب يوم تبلى السرائر لأقللتم الضحك وأكثرتم النحيب لانزعاج القلوب مما تتوقعه من العقوبة (٥) تعددت الأقوال فى سبب النزول وأصحها ما فى الصحيح ولا مانع من نزول آية فى غير أمرو الله سبحانه أعلم . فى الحديث من أنواع البديع المقابلة بين الضحك والبكاء والقلة والكثرة . وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٦) أي لان الدعوة لا يبعث عليها الا صدق المحبة وسرور الداعى بأكل المدعو من طعامه والتحبب اليه بالمواكلة وتوكيد الزمام معه بها فلذا حض صلى الله تعالى عليه وسلم على الاجابة ولو قل المدعو اليه (٧) فيه حث على قبول الهدية وان قلت لئلا يمتنع المهدى من ذلك لاحتقار الشىء . حث على القبول لما فيه من التآلف الذى هو قوام الأقوام وبه نظام العالم. وقد أتى به الكتاب فى غير ما آية والسنة فى غير ما حديث والله تعالى ولى التوفيق الحديث أخرجه النسائى

الحديث	راوي	كتاب	باب
لو سألتني هذه القِطعةَ ما أعطيتُكَها (١) ولن تَعدُوَ أمرَ الله فيكَ (٢) ولئن أدبَرتَ ليَعقِرَنَّكَ اللهُ وانى لأُراكَ الذي أُرِيتُ فيه ما رأيتُ (٣) وهذا ثابتٌ يجيبك عني (٤)	ابن عباس	المغازي	وفد بني حنيفة
لو فعله لأخذَتهُ الملائكة (٥)	......	التفسير	قوله تعالى لنسفعا بالناصية الخ
لو قد جاء مال البحرين (٦) قد أعطيتك هكذا وهكذا (٧) (قال) فلم يجيء مال البحرين حتى قُبِضَ النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مالُ البحرين أمر أبو بكر فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عِدَةٌ أو دَينٌ فليأتِنا فأتيته فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا كذا فحثا لي حَثيةً وقال لي عُدَّها فعددتُها فاذا هي خمسمائةٍ وقال خذ مثليها	جابر	الحوالات	من تكفل عن ميت دينا الخ

(١) سببه ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الخلافة من بعده تبعته فأقبل اليه عليه الصلاة والسلام ومعه ثابت بن قيس خطيب الانصار وفي يده صلى الله تعالى عليه وسلم قطعة من جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فخاطبه في شأن الاسلام فطلب مسيلمة ان يكون له شيء من أمر النبوة فقال له ذلك (٢) اى لن تتجاوز حكمه النافذ وقضاءه المبرم (٣) كان قد رأى صلى الله تعالى عليه وسلم مايدل على اضمحلاله كما في خبر آخر (٤) أى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم أوتي جوامع الكلم فاكتفى بما قاله لمسيلمة وأعلمه بانه ان كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بالمراد . الحديث متفق عليه

(٥) سبب هذا الحديث ان ابا جهل حلف باللات والعزى لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الخبر وفي رواية لاحمد ومسلم وغيرهما لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا . انما شدد الامر في حق ابي جهل ولم يقع مثل ذلك لعقبة بن ابي معيط حيث وضع سلا الجزور على ظهره صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي لانهما وان اشتركا في مطلق الاساءة حالة صلاة لكن زاد أبو جهل التهديد وارادة وطئه العنق الشريف وفي ذلك من المبالغة ما يقتضي تعجيل العقوبة له لو فعل ولكن الله يعصم من شاء ممن شاء فيكف الطاغي ويدرء الباغي فاليه انتهت القدرة التي لايتعاصاها شيء (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) واليه تصير الامور فيومئذ يلاقي كل باغ عقوبة بغيه ويرى ابو جهل جزاء غيه ويعلم فيه مبلغ مقالته ويذوق وبال جهالته والله تعالى الهادي الى سواء السبيل

(٦) موضع بالعراق (٧) يفسره قوله الآتي فحثا لي حثية الخ والحثية ملء الكفين وفي رواية زيادة هكذا مرة ثالثة وبذلك تظهر مناسبة ضم المثلين الى الحثية الأولى آخر الحديث . متفق عليه

الحديث	راوي	كتاب	باب
لو لا كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء(١)	ابو هريره	التفسير	[illegible]
لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني فى هؤلاء النتنى لتركتهم له(٢)	جبير بن مطعم	المغازى	شهود الملائكة بدرا
لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب (٣) ويتوب الله على من تاب (٤)	ابن عباس	الرقاق	ما يتقى من فتنة المال
لولا الهجرة لكنت من الأنصار(٥)	ابو هريرة	المناقب	قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة الخ

(١) الشك من الراوى . سبب الحديث أن بعضا من الصحابة عليهم الرضوان كانوا جلوسا عند النبي صلي الله تعالى عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ (وآخرين منهم) لآية . قيل من هم يارسول الله فوضع يده على سلمان الفارسى ثم قال الخبر أشار الى أ . . نارس . والثريا النجم المعروف تصغير ثروى ماخوذ من الثروة ى العدد الكثير . . ى لو كان الا . ن بعيد التناول لأصابه ر ال من فارس وذلك لمنى فهمية بهم الى الوصول اليه . . . مر ذلك المعنى مروى مرفوعا لو كان الدين عند الثريا الذهب رجال من أبناء فارس حتى يتناولوه برقة قلوبهم . أى لان رقة القلوب ولين جوهرها سبب الى قبول الحق والاقبال عليه والاذعان اليه فالرقة من الأوليات المؤدبة الى تناوشه من مكان بعيد والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) المراد بالنتنى أسرى بدر الذين صاروا بعد قتلهم جيفا . ويريد بتركهم له ابقاءهم أحياء من غير قتل وفداء اكراما وقبولا لشفاعته لما كانت له عنده صلي الله تعالى عليه وسلم من اليد حين قفل من الطائف فى جواره و وراء هذا الاجمال تفصيل ينظر فى غير هذا الوجيز . والله تعالى ولى الارشاد والسداد

(٣) وقع هذا موقع التذييل لما تلوه فكانه قال ولا يشبع من انفطر من تراب الا مما تكون منه . فيه تقرير لما تدنس به المرد من الحرص و بيان لما جبل عليه من الطمع وذم لهذا الخلق المفوض لقواعد الفضيله فهو لا ريب يدنى صاحبه من المثالب ويدلى به الى حضيض النقائص . وهذا باعتبار الغالب والا فمن طهره الله تعالى لا يتناول من الدنيا الا مادعت الضرورة اليه (٤) يشير الى أن بنى آدم مجبولون على حب المال والسعى فى ابتغائه واقتنائه وأنه لا يشبع منه الا من عصمه الله تعالى بالطاعة و رفقه لازالة هذه الجبلة عن نفسه وقليل ما هم . فوضع ذلك موضعه اشعارا بان هذه الجبلة مذمومة جارية مجرى الذنب وأن ازالتها من الممكنات و . . . ق الله سبحانه وتسديده ومن لم يتداركه التوفيق و وكل الى حرصه كان من الهالكين . الحديث متفق عليه

(٥) المراد النسبة البلادية اى لولا أن النسبة الهجرية لا يسعنى تركها ولا يجوز تبديلها لانتسبت الى داركم وكنت امرأ منكم . أراد بذلك تطييب قلوبهم حيث تواضع ورضى بان يكون من أفرادهم لولا ذلك المانع . والله تعالى اعلم

	راوى	كتاب	باب
لولا أن أشُقّ علي أمّتي أو علي الناس لأمرتُهم بالسّواكِ مع كل صلاة (١)	أبو هريرة	الجمعة	السواك يوم الجمعة
لولا أنتَ ما اهتَدَينا(٣) ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزِلِ السكينةَ علينا(٢) وثَبِّتِ الأقدام ان لاقَينا . ان الأولى قد بَغَوا علينا (٤) اذا أرادوا فتنة أَبينا (٥)	البراء	الجهاد	حفر الخندق
لولا بنو اسرائيل لم يَخنَزِ اللحم(٦) ولولا حوّاءُ لم تخن أنثي زوجها (٧)	أبو هريرة	أحاديث الانبياء	خلق آدم وذريته
لو يُعطى الناس بدعواهم لذهب دِماءُ قومٍ وأموالُهم (٨)	ابن عباس	التفسير	ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا

(١) اللفظ يفيد العموم فلا يخص بالفريضة . وقد أكثر أصحاب الصحيح من تخريج الأحاديث الدالة على فضله لكثرة فضائله وانظرها فى مواضعها ان شئت . قال الامام الشوكانى وللفقهاء فيه آداب وهيئات لا ينبغي للفطن الاغترار بشيء منها الا أن يكون موافقا لما ورد عن الشارع ولقد كرهوه فى أوقات وعلى حالات حتى كاد يفضى ذلك الى ترك هذه السنة الجليلة واطراحها وهي أمر من الأمور الشرعية ظاهر نافع [illegible] البسيطة أهل الأنجاد والأغوار . الحديث متفق عليه

(٢) كذا الرواية وفي أخري والله لولا الخ وبذلك يتزن البيت . وهذا من كلام ابن رواحة تمثل به صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حفر الخندق (٣) السكينة هنا بمعنى الطمأنينة والأمن وسكون النفس والربط على القلوب بالتشجيع (٤) فيه حذف سبب خفيف والتركيب هم قد بغوا علينا . والبغى الاستطالة والظلم (٥ أى وان أرادوا قتالا أبينا الفرار . لان النفوس الكبار تأبى الزحف والادبار . وتأتى على عدوها للنزال والنضال . الحديث رواه مسلم والنسائى

(٦) أى لم ينتن . أصل ذلك فيما روى عن قتادة أن بنى اسرائيل ادخروا لحم السلوى وكانوا نهوا عن ادخاره فعوقبوا بذلك (٧) يشير الى ما وقع من أم البشر فى قبولها التزيين من العدو المبين لآدم عليه السلام وميلها الى ذلك التسويل حتى لابس ولابست معه الأكل من الشجرة فعد ذلك خيانة منها . ولما كانت هى أم بنات آدم أشبهنها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة بعلها بالفعل أو القول وخيانة كل واحدة منهن بحسب ما يسرت له . الحديث متفق عليه

(٨) أى لو يعطى الناس بمجرد دعواهم لزوم حق قبل آخرين عند حاكم وليس ثم بينة ولا يمين لادعى قوم دماء قوم وأموالهم فذهبت تلك الدماء والاموال ضحية الدعوى وليس فى استطاعة المدعى عليه اذا صون دمه وماله ولكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر . الحديث رواه الجماعة

	كتاب	راوى	
الرجاء مع الخوف	الرقاق	ابو هريرة	لو يعلم الكافر بكل الذى عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة (١) ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار (٢)
إثم المار بين يدي المصلي	الصلاة	ابو جهيم	لو يعلم المارُّ بين يدَيِ المصلى ماذا عليه لكان أن يَقِفَ أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه (٣) (قال) لا أدرى أقال أربعين يوما أو شهراً أو سنة (٤)
الاستهام على الأذان	الاذان	ابو هريرة	لو يعلم الناس ما فى النداء والصَّفِّ الاول ثم لم يجدوا الا أن يَستَهِمُوا عليه لاستهموا (٥) ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه (٦) ولو يعلمون ما فى العَتَمَةِ والصبح لأتوهما ولو حَبْواً (٧)

(١) ر ىد أن الكافر لو علم سعة الرحمة التى وسعت كل شىء لدفعه ذلك الى تغليب الرجاء فيها على الخوف من العذاب الاليم . فى ذلك ترغيب فى رحمة الله تعالى التى لو علمها الكافر الذى حقت عليه كلمة العذاب وكتب عليه انه لا حظ له فيها لاشرأب اليها . لم ييأس منها واذا كان هذ حال من أدبر وتولى فكيف لا يطمع فيها من كان على هدى من ربه

(٢) اى لو شعر المؤمن الذى يرجو رحمة ربه شدة العذاب من شديد العقاب لم يأمن ذلك الانتقام . هذا باعث قوى ودافع شديد . الى مخالفة الهوى ومخالفة طاعة الباعث الشهيد والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٣) اى لو علم المار ما الذى عليه من الاثم فى اجتيازه بين يدى من يناجى ربه لاختار الوقوف تلك المدة تفاديا مما يلحقه من ذلك الاثم (٤) وقع تعيين ذلك بالخريف كما نقله الحافظ ابن حجر عن مسند البزار . قضية ما تضمنه المعنى ان ذلك من الكبائر والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث اخرجه الجماعة

(٥) اى لو شعر الناس ما فى النداء الى الصلاة والوقوف فى الصف الاول من اليمن والخير ومزيد الفضل ثم لم يجدوا اشياء من وجوه الاولوية الموصلة الى ذلك الا ان يقترعوا عليه لاقترعوا (٦) التهجير التبكير الى كل شئ . والمراد المبادرة الى الصلوات فى اول اوقاتها . وفريق حمله على ظاهره وقالوا ان المراد صلاة الظهر أول الوقت لان التهجير مشتق من الهاجرة وهي شدة الحر نصف النهار ولا يرد عليه مشروعية الابراد لانه اريد به الرفق . واما من هجر قائلته ويمم المسجد للصلاة فى الهاجرة فلا يخفى ماله من الفضل . والمراد بالاستباق الاستباق المعنوى لا الحسى لأنه يفضى الا الاسراع فى المشى وهو منهي عنه

(٧) العتمة العشاء وتسميتها بذلك اشارة الى أن النهي الوارد ليس للتحريم الحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائى

الحديث	راوي	كتاب	
لو يعلم الناس مافي الوحدة ما أعلمُ ما سار راكب بليل وحده(١)	ابن عمر	الجهاد	السير وحده
ليأتينّ على الناس زمان يطوفُ الرجلُ فيه بالصدقة من الذهب ثم لايجدُ أحدا يأخذها منه (٢) ويُرَى الرجل الواحد يتبعه أربعون امراة يَلُذنَ به من قلة الرجال و كثرة النساء (٣)	أبو موسى	الزكاة	الصدقة قبل الرد
ليت رجلا من أصحابي صالحا يحرسُني الليلة (٤) (قال) اذ سمعنا صوت سلاح فقال مَن هذا قال أنا سعدُ بنُ ابي وقاص جئت لأحرسَكَ ونام النبي صلي الله عليه وسلم	عائشة	الجهاد	الحراسة في الغزو
ليُحجَّنَّ البيتُ وليُعتمَرَنَّ بعد خروج يأجوجَ ومأجوجَ (٥)	أبو سعيد الخدري	الحج	قوله تعالى جعل الله الكعبة الخ
لي خمسة اسماءٍ (٦) أنا محمدٌ وأحمدُ (٧)			

(١) أى ما فى السير ليلا من القاء النفس الى التهلكة بتعريضها الى الآفات والغوائل. وهذا فى غير الضرورة والمصلحة التى لا تنتظم الا بالانفراد كارسال العين والجاسوس فان الضرورة تغاير غيرها فى الحكم . الحديث أخرجه الترمذى وابن ماجه

(٢) آثر الذهب بالذكر لانه أعز الأموال وأشرفها فاذا ردفغيره بالطريق الأولى. ورده لفقد أرباب الحوج لكثرة الأموال وعموم الغنى وانعدام الفقير (٣) يلذن به أي يلجان اليه. وقلة الرجال لكثرة الحروب والقتل آخر الزمان. وهذا مما يظهرلك حكمة التشريع فى تعدد الزوجات ايجادا لكفالتهن وقياماً بشؤنهن وذلك من آثار رحمته تعالى فى عباده . الحديث متفق عليه

(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لسهره. وانما توخى ذلك مع قوة توكله ليكون أسوة فى ذلك لغيره . وتعاطى الاسباب لا ينافى التوكل لانه عمل القلب وهى عمل الجوارح والأمر فى ذلك بيّن . هذا وقد روى الترمذى عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية (والله يعصمك من الناس) واسناده حسن . والله تعالى ولى العصمة ومن شاء رد أهل الدراية فى البداية والنهاية

(٥) لايلزم من الحج بعد خروجهم امتناعه فى وقت ما عند اقتراب الساعة فلا تنافى بين هذا وخبر لاتقوم الساعة حتى لايحج البيت . ويأجوج ومأجوج قبيلتان من يافث بن نوح وبه جزم غير واحد من الاوائل وعليه كثير من الاواخر . والله تعالى أعلم

(٦) أى لم يجعل الله له من قبل سميا فيها فلاينافى أن له غير ذلك من الاسماء فلا يرد ما قرره علماء المعانى من أن تقديم الجر والمجرور يفيد الحصر . وهذه الاسماء ليست علاما محضة بل هى أسماء لغوية مشتقة من صفات قائمة به توجب المدح والكمال . هذا وفيه ارشاد بان الاسماء النادرة جديرة بالأثرة راياها كانت العرب تتوخى التسمية بها لكونها أشرف وأرفع وللنبز واللمز أدفع (٧) محمد بمعنى محمود . وفيه مبالغة

باب	كتاب	راوي	
ماجاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم	المناقب	جبير	وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر (١) وأنا الحاشر الذي يُحشرُ الناس على قدمي (٢) وأنا العاقبُ (٣)
ماجاء في صفة الجنة	بدء الخلق	سهل	ليَدْخُلَنَّ من أمتي سبعون ألفا أو سَبْعمائة ألفٍ (٤) لا يدخل أوَّلُهم حتى يَدخلَ آخرهم (٥) وُجُوهُهُمْ على صورة القمر ليلة البدر (٦)
الصبر على الأذى	الادب	أبو موسى الأشعري	ليس أحدٌ . أو ليس شئٌ أصبرَ على أذًى سمعه من الله انهُمْ ليَدْعونَ له ولدًا وانه ليعافيهم ويرزقهم (٧)
فسوف يحاسب حسابا يسيرا	التفسير	عائشة	ليس احدٌ يحاسَبُ الاَّ هلكَ (قالت الراوية) قلت يارسول الله جعلني الله فداك أليس يقول الله عز وجل فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيراً قال ذاكِ العَرْضُ (٨) ومن نوقِشَ الحساب هلك (٩)

وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد

وأحمد منقول من الصفة الدالة على التفضيل ومعناه أنه أحمد الحامدين لرب النعماء وهي صيغة تنبيء عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها منتهى (١) أى لانه بعث والدنيا مظلمة بغياهب الكفر فأتى بالنور الساطع حتى محا أثره من قلوب أهل الاستعداد الذين سبقت لهم الحسنى فكانوا من الفائزين (٢) أى على أثرى لانه أول من تنشق عنه الارض كما في الخبر (٣) أى الآتى عقب الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام . فكان بدا انتهاء الرسالة وحسن الختام . الحديث متفق عليه

(٤) شك من الراوى (٥) أى يدخلون متماسكين آخذ بعضهم بيد بعض لا يدخل أولهم الخ كما في رواية أخرى يريد أنهم يدخلون الجنة صفا واحدا . وفيه اشعار بسعة السدة التى يدخلون منها (٦) ليس فيه نفي دخول أحد من الزمر الأخرى من هذه الامة على هذه الصفة . الحديث متفق عليه

(٧) المراد من الصبر لازمه وهو حبس العقوبة عن مستحقها وارجاؤها الى آونة أخرى في الحياة الدنيا أو تأخيرها (ليوم تشخص فيه الابصار) كما أن المراد من الاذى سببه وهو ارتكاب ما لا يرضاه من كبائر المعاصى كنسبة الصاحبة والولد اليه لاستحالة ايصال الاذى اليه تعالى لانه جل شانه منزه عن كل ما ينافي صفات الكمال . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٨) أى عرض طائر المؤمن عليه ليعلم من ما قدمه بين يديه فيعرف منة الله تعالى التى وصلت اليه من مثوبته على حسناته وسير مقترفاته عليه فى الاولى وغفرها له فى الآخرة (٩) المناقشة ماخوذة من النقش أى الاستخراج ومنه نقش الشوكة اذا استخرجها بالمنقاش . والمراد به المبالغة فى الاستيفاء والاستقصاء فى المحاسبة . لا ريب أن من لم يدركه

باب	كتاب	راوي	
الحذر من الغضب	الادب	أبو هريرة	ليس الشديد بالصُّرَعَةِ انما الشديد الذى يَمْلِكُ نفسه عند الغضب (١)
ليس الكذاب الخ	الصلح	أم كلثوم	ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فَيَنمي خيراً او يقولَ خيراً (٢)
قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا	التفسير	أبو هريرة	ليس المسكينُ الذي تَرُدُّهُ التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذى يَتَعَفَّفُ (٣) واقروا ان شئتم يعني. قوله تعالى لايسألون الناس الحافا (٤)

العفو وتشمله الرحمه التي وسعت كل شيء وتتبعت مثالبه كبائره وصغائره وحوسب على الفتيل والقطمير كان من الهالكين . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى

(١) الصرعة المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب . أى ليس الشديد الكامل الذى يصرع الناس كثيرا بقوته وبأسه انما الشديد الذى يملك نفسه عند ثوران الغضب ويقاومها بحلمه ويصرعها بثباته فان من ملك نفسه عند ذلك فقد قهر شر خصومه وأعدى اعدائه التى بين جنبيه : الحديث رواه مسلم والنسائي

(٢) نمي الحديث ينميه اذا رواه على وجه الاصلاح بخلاف نَمَّ فانّ معناه نقل الكلام على قصد الافساد . والمراد من نفي الكذب فى أنه لان عدم مطابقة الخبر للواقع كذب سواء كان للاصلاح أو لغيره ولكنه أذن فيه للاول فهو من المواطن التى رخص فيها الكذب كما فى الخبر. اباحة الشارع ذلك للاصلاح دليل على عظم موقعة ولترغيب النفوس فيه وسوقها اليه .وقد عدّه صلى الله تعالى عليه وسلم من الصدقة فيما أخرجه البيهقى عن أبى أيوب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ألا أدلك على صدقة يرضى الله تعالى ورسوله موضعها قال تصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرّب بينهم اذا تباعدوا . بل جعله أفضل الصدقة فيما رواه عنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى وسلم أفضل الصدقة اصلاح ذات البين وهذا ظاهر فى أن الاصلاح أفضل من بذل المال لأنهما وان تعدى نفعهما ولكن الاول فى الارواح . والثانى فى الاشباح . وشتان بين الأثرين ولله تعالى ولى التوفيق . الحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذى

(٣) ليس المراد نفي المسكنة عن الطائف على الناس للسؤال بل نفى كمالها لان الطائف صاحب الحوج مسكين وانما نفى عنه الكمال لأنه قادر على تحصيل قوته وربما تاتيه الزياده عليه بخلاف المتعفف عن المسألة فيحسبه الجاهل غنيا من التعفف فلا يعدله يدا تزيل ما به من الخصاصة فهذا هو الخاص بكمال المسكنة (٤) بهذه الآية (للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا) الآية . الالحاف الالحاح . والمراد أنهم لا يسألون الناس أصلا كما روى عن الخبر ... ذهب ... فالنفى للقيد والمقيد . يريد صلى الله تعالى لفت النظر الى ذلك المسكين البائس الذى تعفف عن السؤال تفاديا من ذله راضيا من العيش بقله فكانه يقول لك هذا الذى هو أجدر بتعريج العناية عليه وأولى بتقديم زاد المعاد اليه

الحديث	راوى	كتاب	
ليس المسكين الذى يطوف علي الناس تَرُدُّهُ اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولـكن المِسكينُ الذى لا يَجدُ غِنًي يُغْنِيهِ (١) ولا يُفْطَنُ له فَيُتَصَدَّقُ عليه ولا يقوم فيسأل الناس (٢)	أبو هريرة	الزكاة	قوله تعالى لا يسألون الناس إلحافا
ليس الواصل بالمكافيء ولـكن الواصِلُ الذي اذا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وصلها (٣)	ابن عمر	الادب	ى الواصل المكافىء
ليس صَلاةٌ أَثقَلَ على المنافقين من الفجر والعشاء (٤) ولو يعلمون مافيهما لأتوهما ولو حَبْواً	أبو هريرة	أبواب صلاة الجماعة	ثل صلاة عشاء ى اعة
ليس على أَبِيكِ كَرْبٌ بعد اليوم (٥)	أنس	البخارى	رض النبى صلى الله عليه وسلم ووفاته

والحديث متفق عليه

(١) جوهر اللفظ يحتمل أصل اليسار أو اليسار المعيد بأنه يكفيه ويكفّه عن ذل السؤال (٢) اى لايتنبه له حتى يعلم حاله فيعطى ما يسد به عوزه . ولا يقف بغيرباب الكريم جل شأنه فيسأل القوم مابه قوام أمره . الحديث رواه مسلم وابو داود والنسائى

(٣) حاصل المقام ثلاثة اقسام . واصل . ومكافىء . وقاطع . فالاول المتفضل والثاني المقابل بالمثل . والثالث عكس الاول . فالمراد من نفي الوصل فى القسم الثانى نفى الكمال لأن المكافأة ضرب من الصلة . والمعنى ليس حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافىء صاحبه بالمثل فذلك هو القصاص ولكن الواصل الجدير بتلك الحقيقة من اذا قطع تفضل . الحديث رواه الترمذى وأبوداود

(٤) دل هذا التفضيل على أن الصلاة كلها ثقيلة على المنافقين لقوله جل شانه (ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون) انما كان الفجر والعشاء أثقل على المنافقين من غيرهما لقوة الداعى الى تركهما لان وقت الصلاة الاولى وقت لذة النوم التى تاخذ بمجامع الحواس . والثانية وقت الدعة والسكون فيثقل فيهما تثاقلهم ويزداد تباطؤهم لبعد اعتقادهم عن الثواب والعقاب فهم عما يحييهم راكدون . وفى أهوائهم راكضون (واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا) والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٥) الخطاب لبضعته فاطمة صلى الله تعالى عليه وسلم ورضى الله عنها لما اشتد به المرض وجعل يتغشاه الكرب مما ألم به من ألم سكرات الموت فقالت واكرب أباه فقال الخبر . ولكن كان الكرب كل الكرب على الاحياء من القبائل والاحياء . فلقد كان موته صلى الله تعالى عليه وسلم خطبا كالحا ورزأ لاهل الاسلام فادحا . كادت تخر له الجبال هذا وترجف الارض وتنكسف النيرات لانقطاع خبر السماء مع ما آذن به موته من

ليس علي المسلم فى فَرَسِهِ وغلامه صدقةٌ (١)

ليس فيما دونَ خمسِ أواقٍ (٢) صدقة وليس فيما دون خمس ذَوْدٍ صدقة (٣) وليس فيما دون خمسة أوْسُقٍ صدقة (٤)

ليس من البرِّ الصيام في السفر (٥)

ليس من بلدٍ الا سيَطؤُهُ الدَّجالُ (٦) الا مكةَ والمدينةَ ليس له من نقابِها نَقبٌ الا عليه الملائكة صافِّينَ يحرُسُونها (٧) ثم ترجُفُ المدينة بأهلها ثلاثَ رَجفاتٍ فيُخرِجُ الله كل كافر ومنافق (٨)

ليس من رَجلٍ ادَّعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر (٩)

كتاب	راوي	باب
أبو هريرة	الزكاة	ليس على المسلم الخ
أبو سعيد	......	ما أدي زكاته فليس بكنز
جابر	الصوم	قول النبي لمن ظلل عليه الخ
أنس	الحج	لا يدخل الدجال المدينة

اقبال الكوارث . وتراكم الحوادث . ولولا ما أنزل الله تعالى من السكينة فى قلوب المؤمنين . وأضاءها بنور اليقين . لانقصمت الظهور . وضاقت عن الخطب الصدور ولعاقهم الجزع عن تدبير الامور (ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) الحديث رواه ابن ماجه

(١) رقيق القنية لا زكاة فيه . وفيه اذا كان للتجارة لأن الصدقة حينئذ تتعلق بالمالية فالنفى ليس على عمومه . وسوائم الخيل اذا كانت لغير التجارة ففيها خلاف ينظر فى موضعه . الحديث رواه الجماعة

(٢) اى من الورق (٣) الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل وقيل . واستعمل ذلك فى الواحد نظير استعمال الرهط فى قوله تعالى (تسعة رهط) واللفظ مؤنث والحكم عام يتناول الذكور والاناث فان من ملك خمسة من اي النوعين وجبت عليه فيها الزكاة (٤) أى من المكيلات الواجبة فيها الصدقة . والوسق معيار معلوم وهو ستون صاعا . الحديث متفق عليه

(٥) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان فى سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ماهذا فقالوا صائم فقال الخبر أى ان الصوم فى السفر ليس معدودا من انواع البر وضروب الطاعة اذا بلغ من الصائم هذا المبلغ من الجهد والله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائى

(٦) أى سيدخله (٧) النقاب جمع نقب وهو الطريق فى الجبل . أراد بذلك مداخل المدينة (٨) أى تضطرب بهم مرة بعد أخرى . وأخرى حتى يخرج الله جل سلطانه منها من أشرب قلبه الزيغ فلا يبقى بها الا أصحاب الصراط السوىّ ومن اهتدى الحديث اخرجه مسلم والنسائى

(٩) ادعى انتسب . والعلم قيد معتبر فى الاثم لأنه انما يقع على العالم بالشىء المتعمد له

باب	كتاب	راوى	
نسبة اليمن الى اسماعيل	المناقب	ابوذر	ومن ادَّعى قوما ليس له فيهم نَسَبٌ فليتبوَّأ مقعَدَهُ من النار (١)
[illegible] الجيوب	الجنائز	ابن مسعود	ليس منا من لطَمَ الخدود (٢) وشق الجيوب (٣) ودعا بدعوى الجاهلية (٤)
ما يكره من التشديد فى العبادة	ابواب التهجد	انس	لِيُصلِّ أحدكم نشاطَهُ فاذا فَتَرَ فليقعد (٥)
ماجاء فيمن يستحل الخ	الاشربة	ابو موسى الاشعري	لَيكونن من أمتي أقوام يستحلون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف (٦) ولينزلن أقوام الي جنب عَلَمٍ يروح عليهم بسارِحةٍ لهم يأتيهم لحاجة يقولون ارجع الينا غداً فيُبيِّتُهُم الله ويَضعُ العلم (٧) ويَمسَخُ آخرين قردة وخنازير الي يوم القيامة (٨)

والكسر منزول الظاهر . والمراد به المعنى الاخير وهو الستر أى ترحنق أبيه داليه من انتسابه اليه . وذلك كفسره صلى الله تعالى عليه وسلم كفر النساء فى الحديث بكفر الاحسان والعشير (١) أى ومن ادعى قرابة قوم ليسوا بذوى قرباه فليتخذ منزلا من النار وفى رواية لمسلم ومن ادعى ماليس له فليس منا وليتبوأ الخ . وهذا اعم مما أشارت رواية البخارى اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) أى ليس من المهتدين بهدينا من قارف ذلك . وليس المراد المروق من الدين لأن المعاصى لاتخرج الانسان عن دائرة الايمان فى المذهب المنصور (٣) جيب الثوب طوقه . من جابه اذا قطعه . ومنه قوله تعالى (وثمود الذين جابوا الصخر بالواد)

(٤) أى أن قال فى بكائه ماكانت تقوله أهل الجاهلية الأولى مما منعته الشرعة فى الاسلام الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل المسجد فاذا حبل ممدود بين السارتين فقال ما هذا قالوا حبل لزينب ــ أم المؤمنين ــ فاذا فترت أى عن القيام تعلقت به فقال [illegible] الحديث أى ليصل أحدكم فى أوقات نشاطه ليوقع الصلاة على هيئة كاملة واقبال تام عليه فى مناجاة ربه ووسيلة قربه فاذا ضعف فليقعد فان الدين يسر ولن يشاده أحد الا غلبه . الحديث أخرجه مسلم والنسائى وابن ماجه

(٦) الحر فرج المرأة . يريد أنهم يستحلون الزنا . والمعازف آلات الملاهي

(٧) العلم الجبل المرتفع . ويروح [illegible] بعد الزوال من الرواح ضد الغدو . ومرجع ضمير الراعى . وقرينة [illegible] اذ السارحة لابد لها من حافظ . والسارحة ماشية التى تسرح بالغداة وترجع الى مألفها بالعشى . ويبيتهم أى يهلكهم ووضع العلم عليهم ليلا من التبييت وهو مهاجمة العدو بالليل (٨) يريد من لم يهلك منهم بذا التبييت . او

	راوى	كتاب	باب
﴿ فصل فى المحلى من حرف اللام ﴾			
الذي تَفُوتُهُ صلاة العصر فكأنما وُتِرَ أَهْلَهُ وماله (١)	ابن عمر	مواقيت الصلاة	اثم من فاتته العصر
الذى يَخْنُقُ نفسه يخنقها فى النار والذى يَطْعَنُ نفسه يطعنها فى النار (٢)	أبو هريرة	الجنائز	ما جاء فى قاتل النفس
الذى يشرب فى آنيةِ الفِضَّةِ انما يُجَرْجِرُ فى بطنه نارَ جهنم (٣)	أم سلمه	الاشربة	آنية الفضة
﴿ حرف الميم ﴾			
ما أُحِبُّ أنه تَحَوَّلَ لى ذهبا يمكث عندى منه دينارٌ فوق ثلاث الا دينارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْن (٤)	أبو ذر	الاستقراض	اداء الديون

من قوم آخرين ويؤيد الأول رواية ويمسخ منهم آخرين. وظاهره المسخ الحقيقية كما وقع للأمم الخالية . وقيل المراد يمسخ قلوبهم فلا تقبل وعظا . ولا تعى زجرا . فيكون المراد من ذلك عدم التأهل للسداد والرشاد. وفى الحديث ايعاد وارعاد لمن يتحيل فى تحليل حرمات الجليل . والله الهادى الى سواء السبيل

(فصل فى المحلى بأل من حرف اللام)

(١) ووتر نقص يقال وترته أى نقصته . ومنه قوله تعالى (ولن يتركم أعمالكم) فليحذر المرء من تفويت صلاة العصر عمدا والتجاوز بها عن ميقاتها حذره من موجبات نقص الأهل والمال فى التفويت نقص فى الحال والمآل . تأكيد المحافظة على هذه الصلاة من باب قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) الآية . الحديث أخرجه الجماعة .

(٢) هذا من باب مجانسة العقوبات الأخروية بالجنايات الدنيوية . وفيه اشعار بأن جناية الانسان على نفسه كجنايته على غيره فى الاثم لان نفسه ليست ملكا مملوكة له بل للمليك المقتدر فلا يتصرف فيها الا بما رخص له التصرف فيه . والله تعالى ولى التوفيق

(٣) الشرب ليس بقيد . والتنصيص على الفضة مشعر بأن ما هو أرقى منها داخل فى الحكم . والجرجرة بمعنى الصب أو التجرع . والمراد من النار سببها أى يصب أو يتجرع فى أمعائه ما يجر الى النار فهو من المجاز رسله . نظير قوله تعالى (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) الحديث رواه مسلم والنسائى وابن ماجه

(حرف الميم)

(٤) أى ما أود أن أحدا ... قال ذلك حين أ... دينار لى ذهبا يمكث عندى ... فوق ثلاث ليال بل أنفقه فى ضروب البر ... الا شيئا أبقيه عدة لوفاء دين.

باب	كتاب	راوى	
المعصوم من عصم الله	القدر	أبو سعيد الخدرى	ما استخلف خليفة الا له بطانتان (١) بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله (٢)
ما أسفل من الكعبين فهو فى النار	اللباس	أبو هريرة	ما أسفل من الكعبين من الازار ففى النار (٣)
	الصيد والذبائح	عدى بن حاتم	ما أصاب بحده فكله (٤) وما أصاب بعرضه فهو وقيذ (٥) قال وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فان أخذ الكلب ذكاة (٦) وان وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره
قوله تعالى فأن لله خمسه وللرسول	الجهاد	أبو هريرة	ما أعطيكم ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت (٧)

لا يخفى ما فى ذلك من الاهتمام بشأن أداء الدين انما من براءة الذمة المنجية يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم) وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(١) بطانة الرجل خدنه وموضع سره وعيبة أمره الذى يشاوره فى شؤونه ولا يظهر عليها غيره . وهى اسم جنس يتناول الواحد والاكثر كما قيل

أولئك خلصانى نعم وبطانتى * وهم عيبتى من دون كل قريب

(٢) أى والمحفوظ من وقاه الله تعالى من الخبال والوقوع فى شرط الهلاك أو ما يجر اليه. الحديث رواه النسائى

(٣) يريد أن ما سامت أسفل الكعبين من الازار فصاحبه فى النار حيث أسبله لقصد التكبر والخيلاء . فعبر بالثوب عن لابسه من باب تسمية الشىء باسم مجاوره. ولا مانع من حمل الحديث على ظاهره ويكون من وادى (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) وفى الخبر ما يعضده وانظره فى غير هذا الوجيز. الحديث أخرجه النسائى

(٤) سببه كما عن راويه أنه قالت سألت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيد المعراض أى عن حكمه فقال ما أصاب بحده فكله أى فان ذلك ذكاته (٥) الوقيذ ما قتل بمثقل وحكمه عدم حل تناوله كما فى الكتاب (حرمت عليكم الميتة الآية . الى أن قال (والموقوذة) (٦) صيد الكلب تقدم لك القول عليه فى حديث اذا أرسلت كلبك الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه

(٧) أى لا أمنح ولا أمنع بر أبى وانما أنا قاسم أضع بينكم أموال الغنائم والمواريث

الحديث	راوي	كتاب	باب
ما أكل أحد طعاماً قطُّ خيراً من أن يأكلَ من عمل يده (١) وان نبي الله داوُدَ عليه السلام كان يأكلُ من عمل يده (٢)	المقدام	البيوع	كسب الرجل وعمله بيده
ما السُّرَى يا جابر (٣) (قال) فأخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ماهذا الاشتمالُ الذي رأيتُ (٤) قلت كان ثوبا قال فإن كان واسعاً فالتحف به وان كان ضيقاً فاتزر به	جابر	الصلاة	اذا كان الثوب ضيقا
ما العَمَلُ في أيامٍ أفضلُ منها في هذا العشر (٥) قالوا ولا الجهادُ قال ولا الجهاد الا رجلٌ خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء (٦)	ابن عباس	العيدين	فضل العمل في أيام التشريق

وغيرهما حيث أمر نبي الله جل شأنه فهو المانع المعطي لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع وهو المنفرد بالارادة النافذة والتقدير (يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا). والله تعالى ولي الارشاد كثير الامداد

(١) وجه الخيرية ما فيه من التعفف عن ذل السؤال والسلامة من البطالة المفضية الى فضول الأعمال [illegible] النفس بالعمل [illegible] الى الخير وغير ذلك مما تظهره لك المشاهدات (٢) [illegible] في [illegible] بالذكر [illegible] غيره أن [illegible] في أكله على ما كان يعمله بيده من الدروع لم يكن من الحاجة [illegible] الخروج لأنه كان [illegible] الملك [illegible] وانما توخى الطريق الأفضل ولذا أورده صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible] الاحتجاج بها على ما قدمه من أن خير كسب العبد عمل يده. وقد كان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل من المغنم فهو أرقى المكاسب وأشرفها على الاطلاق [illegible] كما قال [illegible] من [illegible] عليه كلمة العذاب. هذا [illegible] الزراعة والتجارة ولكن أحدهما أفضل من الأخرى على خلاف في ذلك ينظر في غير هذا الوجيز. والله تعالى ولي التوفيق

(٣) قال خرجت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض أسفاره فجئت ليلة لبعض أمري فوجدته يصلي [illegible] ثوب [illegible] اشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال [illegible] السرى السير ليلا أي ما أوجب مجيئك بالليل (٤) الاشتمال ادارة الثوب على الجسد بحيث [illegible] منه [illegible] لا [illegible] استكارى. أنكر ذلك عليه ثم [illegible] حكم الضيق والسعة ايذانا بأن الله [illegible] في الدين من حرج. والله [illegible] الارشاد الى جادة الرشاد

(٥) [illegible] أي [illegible] يا أهل [illegible] هذا العشر أي الاول من ذي [illegible] من غير [illegible] (٦) أي ذات أرق [illegible] . وجمهور [illegible] جميع الجاهد المخاطر [illegible] ابن ماجه

باب	كتاب	راوى	
ما انزل الله داء الا انزل له شفاء	الطب	أبوهريرة	ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء (١)
قسمة الغنم	الشركة	رافع بن خديج	ماأنهر الدم وذُكِرَ اسمُ الله عليه فكلْ ليس السنّ والظُّفر (٢) وسأحدثكم عن ذلك (٣) أما السن فعظمٌ (٤) وأما الظفر فمُدى الحبشة (٥)
من لم يواجه الناس بالعتاب	الادب	عائشة	مابال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعُه (٦) فو الله انى لاعلمهم بالله وأشدُّهم له خشيةً (٧)
رفع البصر الى السماء	ابواب صفة الصلاة	انس	مابال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء فى صلاتهم لينتهُنّ عن ذلك أولتُخطَفنّ أبصارُهم (٨)

---

(١) أى ما أصاب الله تعالى عبداً بداء الا قدر له مايبرئه باذنه جل شأنه . علم ذلك الدواء من علمه وجهله من جهله فلا يلزم من وجود الداء العلم بدوائه كما لا يلزم من الدواء البرء لانه ربما لاينجح لمجاوزة الحد فى الكمية أو الكيفية أو لخطأ الطبيب فى الأدواء المتشابهة فيصيب فى أحدها دون غيره لمعنى لايرتقى اليه ادراكه . وقد يتحد الداء ولكن لم يرد الله سبحانه تأثير الدواء لامر قدره فى علمه ومن هنا تخضع رقاب الاطباء للحكيم العليم . الحديث أخرجه النسائى وابن ماجه

(٢) ليس بمعنى الا (٣) أى وسأبين حكمة ذلك الحكم (٤) أى والعظم لايقطع غالبا وانما يجرح ويدمى فتزهق النفس من غير ذكاة (٥) أى ولا يجوز التشبه بهم لانهم كفار وهم يدمون المذبح بأظفارهم حتى تخرج الروح خنقا وتعذيبا ويتناولون ذلك محل الذكاة . هذا وفى السن والظفر المنفصلين خلاف ينظر فى موضعه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صنع شيا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغه ذلك فخطب عليه الصلاة والسلام ثم قال الخبر . وأبهم أعيان المتنزهين ولم يقصدهم بتوجيه العتاب اليهم لماجبل عليه من الحياء وعدم مواجهة أحد بمكروه (٧) أى انهم توهموا أن رغبتهم عمارغبت فيه أقرب لهم عند الله تعالى وليس كما توهموا فانى أعلمهم بالله جل شأنه و بالقربات وأولاهم بالعمل وأشدهم لله خشية لانها تكون بقدر ما أوتيه المرء من العلم . الحديث رواه مسلم والنسائى

(٨) أى لان رفع البصر ينافى الخشوع الذى هو روح الصلاة وأما فى غيرها فجوزه قوم لان السماء قبلة الداعى وكرهه آخرون . وظاهر الوعيد حرمة الفعل لان العقوبة بسلب البصر لاتكون الا عن محرم ولكن حكى صاحب الارشاد الاجماع على عدمها والله سبحانه أعلم . الحديث رواه الجماعة الا مسلما والترمذى

الحديث	راوي	كتاب	باب
مابال دعوى الجاهلية (١) (قال) ثم قال ماشأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة (٢) وقال عبدالله بن أبي ابن سلول (٣) قد تداعوا علينا (٤) لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل (٥) فقال عمر ألا نقتل يارسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا (٦) يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه	جابر	المناقب	ما ينهى من دعوى الجاهلية
مابال هذا (٧) قالوا نذر أن يمشي قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره أن يركب (٨)	أنس	الحج	من نذر أن يمشي الى الكعبة
مابعث الله نبياً الا رعي الغنم (٩)			

(١) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم غزا غزوة فلما قفل ثاب معه أناس من المهاجرين وكان رجل منهم كسع أنصاريا أي ضربه على دبره فغضب شديدا حتى تداعوا أي استغاثوا بالقبائل على عادة الجاهلية الاولى فاستهجن صلى الله تعالى عليه وسلم أمرهم وقال لهم ذلك (٢) خبث الدعوى من حيث انها تفضي الى التقاتل في غير الحق وتؤول بأصحابها الى النار (٣) سلول اسم أم عبدالله رأس المنافقين (٤) تداعوا أي المهاجرون (٥) يريد بالأعز نفسه وقومه وبالأذل النبي وأصحابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولكن رد الله تعالى عليه فيما يتلو ذلك من الآيات (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون) (٦) أي لا نقتل والفعل بعد هذه الأداة استئناف لاتعلق له بها . نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتله لما فيه من تنفير الناس عن الدخول في دين الله تعالى وقولهم لاخوانهم لايؤمنكم اذا دخلتم في دينه أن يدعي عليكم كفر الباطن فيبيح بذلك دماءكم وأموالكم فآثر صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك باستحياء ذلك المنافق ايثارا للمصلحة التي هي أكبر من قتله . والله تعالى ولي التوفيق

(٧) استفهام عن شأن شيخ رآه صلى الله تعالى عليه وسلم يهادى بين اثنين أي يمشي بينهما معتمداً عليهما مشياً ثقيلاً مع تمايل (٨) أمره بذلك من لاينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم لعجزه عن الوفاء بنذره . وسنة الله تعالى في عباده أن لايكلف نفسا من النفوس الا ماتطيقه وتسعه قدرتها فضلا منه ورحمة (والله ذو الفضل العظيم) الحديث متفق عليه

(٩) الحكمة في الهام الانبياء عليهم الصلاة والسلام رعى الغنم قبل النبوة ليحصل لهم التمرن برعيها على مايكلفونه من القيام بأمر أممهم . ولأن في مخالطتها زيادة الحلم والشفقة لأنهم اذا صبروا على مشقة الرعي ودفعوا عنها السباع الضارية . والايدي الخاطفة . وعلموا اختلاف طباعها . وتفاوت مداركها . وعرفوا ضعفها واحتياجها الى النقل من مرعى

باب	كتاب	راوى	الحديث
من رعى الغنم على قراريط	الاجارة	أبو هريرة	فقال أصحابه وأنت قال نعم كنت أرعاها على قراريط لاهل مكة (١)
فضل مابين القبر والمنبر	ابواب التطوع	......	مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة (٢) ومنبري على حوضي (٣)
صفة الجنة والنار	الرقاق	......	مابين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع (٤)
قوله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم	المناقب	ابن عمر	ماتجدون في التوراة في شأن الرجم (٥) قال فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ماقبلها ومابعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما
ما يتقى من شؤم المرأة	النكاح	أسامة	ماتركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء (٦)

الى آخر ومن مسرح الى مراح فرفقوا بضعيفها . وأحسنوا تعاهدها وحفظها ورعوها حق رعايتها . فهو لا ريب توطئة لسياسة الامم (١) قراريط قيل هو اسم موضع وقيل جمع قيراط أحد أجزاء الدينار . الحديث رواه بن ماجه

(٢) المراد بيته قبره لانه صار فيه . وقد ورد بلفظه في بعض طرقه أى مابين قبري ومنبري كروضة من رياض الجنة في نزول الرحمة وحصول السعادة بما يحصل من ملازمة الطاعة فيها لاسيما في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) أى بعيده انقاده على كل شيء ويضعه على الحوض ليدعو الناس عليه اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) أى ليعظم بذلك العذاب وتتضاعف المشاق وتمتلىء النار ممن تولى وكفر . وهذا فى حق البعض وليس الكل فى سواء الجحيم سواء لانه لاريب أنهم متفاوتون فى العذاب لان من المعلوم على القطع أن عذاب من اقتصر على الشرك ليس مساويا العذاب من قتل الأنبياء وفتك فى المسلمين وكان من المفسدين . الحديث متفق عليه

(٥) سببه أن رجلا من اليهود زنا بامرأة منهم فأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكروا له ماوقع بينهما من المواقعة فقال الخبر . ولعله أوحى اليه أن حكم الرجم فيها ثابت على ما شرع لم تعبث به الأيدى ولم يلحقه تبديل . الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائي

(٦) يشهد لذلك قوله جل شانه (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين) الآية . اى المشتهيات . وجعلها نفس الشهوات اشارة الى ما ركز فى الطباع من محبتها والحرص عليها . والمقام يقتضى الذم لان لفظ الشهوات عند الحكماء والعقلاء مسترذل

الحديث	راوى	كتاب	باب
ماتقولون في هذا (١) قالوا حريٌّ ان خطب ان يُنكَحَ وان شفَعَ أن يُشفَّعَ وان قال أنْ يُستَمعَ (قال) ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ماتقولون فى هــذا قالوا حرى ان لاينكح وان شفع ان لايشفع وان قال ان لايستمع فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خيرٌ من ملء الأرض مثل هذا (٢)	سهل	النكاح	الاكفاء فى الدين
ماحق امرىء مسلم له شيءٌ يُوصِى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده (٣)	ابن عمر	الوصايا	الوصايا وقول النبي وصية الرجل مكتوبة عنده
مازال جبريل يوصيني بالجار حتي ظننت أنه سيورثه (٤)	عائشة	الادب	الوصاة بالجار

لكون التمتع بها نصيب البهائم . وقدم النساء فى الآية لعراقتهن فى معنى الشهوة ولانهن جند الشيطان و يصول بهن و بهن يرمي السهام فتنفذ فى قلوب أهل الأهواء وتقصر دون من عصم الله : الحديث أخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه

(١) الاشارة الى رجل ذى شارة وثروة مر عليه عليه الصلاة والسلام . والاستفهام تقرير وتمهيد لما سيلقيه عليهم من التفضيل (٢) لاحجية فية لتفضيل الفقير على الغنى لأنه لو كان التفضيل لمجرد الفقر لكان ينبغي أن يقول خير من ملء الارض مثله لافقير فقير فهم وانما وجه تفضيله هى ليفضيلة التقوى التى ترجح بكل حظ من الدنيا وتطيش تلك الحظوظ فى جانبها وبها يسمو صاحبها على كثير من الناس ويكون له المكانة العليا فى العالم العلوى والسفلى وهذا مما له عند الله تعالى من الكرامة بالتقوى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فهى لاريب السبب الاقوى للفوز بنيل كمال السعادة والنجاة فى الدار الآخرة (وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون) الحديث أخرجه ابن ماجه

(٣) أى لاينبغي لمسلم له شيء يريد الوصية فيه أن يمضى عليه زمن ويجيز الا ووصيته مكتوبة عنده لانه قد يعاجله الموت دون انفاذ مايتوخاه . والوصف بالمسلم لامفهوم له اذ وصية الكافر جائزة . وحكى ابن المنذر فيه الاجماع كما نقله عنه الحافظ في الفتح وتبعه الشوكانى فى نيل الاوطار . الحديث رواه الجماعة

(٤) يريد الايصاء بالاحسان الى الجار كما فى آية (واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا و بذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى) والجار اسم يتناول كل من كان له قرب مكانى منك فلا يتقيد بمتاخم ولا بمسلم ولا ناسك ولا صديق حميم وللجوار مراتب بعضها أرفع من بعض كما أن للاحسان ضروبا يحصل امتثال الوصية بايصالها أو بعضها الى صاحب الجوار بحسب قضايا الاحوال . ووراء هذا الاجمال تفصيل ينظر فى الاسفار الطوال . الحديث رواه مسلم وأبوداود والترمذى وابن ماجه

باب	كتاب	راوى	
غزوة بني المصطلق	البخاري	أبو سعيد الخدري	ما عليكم أن لا تفعلوا (١) ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة (٢)
كيف نزول الوحي	فضائل القرآن	أبو هريرة	ما من الأنبياء نبي الا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر (٣) وانما الذى أوتيته وحياً أوحاه الله الىّ (٤) فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة (٥)
فضل من مات له ولد فاحتسب	الجنائز	أنس	ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم (٦)

(١) سببه كما عن راويه أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق فأصبنا سبيا فاشتهينا النساء وأحببنا العزل حذر الحمل فلما نزل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال الحديث أى عدم الفعل ليس واجبا عليكم . وبعد أن بين حكم الفعل أبان لهم عقم نتيجته فيما يتلوه هذا . وفى الموضوع تفصيل ينظر مع المباحث الخلافية فى كتب الفروع (٢) أى ما من نفس كائنة فى علمه تعالى الا وهي كائنة فى الوجود فما قدره جل شأنه فلابد من ابرازه من العدم فلا ينفع العزل اذا أبرم القضاء . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى

(٣) أى ليس نبى من الانبياء الا قد أعطاه الله جل شأنه من خوارق العادات ما اذا شوهد لاضطر الى التصديق به الشاهد (٤) المراد به ما أنزل على قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم مما أعجز الفصحاء . وأخرس البلغاء . وأزرى بمصاقع الخطباء . وليست معجزاته منحصرة فيه وانما هو المعجزة العظمى التى اختص بها دون غيره لان كل نبى أوتى معجزه لم يؤتها نبى غيره تحدى بها قومه لم يحصل عندهم مثلها ولما كانت العرب الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الغاية من البلاغة جاءهم بالقرآن الحكيم الذى تحداهم أن يأتوا بسورة من مثله فقصرت بلاغتهم عن ذلك وتجلى عجزهم فى الكتاب المبين (٥) رتب هذا الكلام على معجزة الفرقان لانه باستمرارها يتجدد الايمان ويتظاهر البرهان بخلاف معجزة الرسل عليهم الصلاة والسلام فانها انقضت بفناء عصورهم أما هذه المعجزة التى لا تبيد فآياتها لا تضمحل ولا تعبث بها أيدى البلى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٦) من الاولى بيانية . والثانية زائدة . والاسلام قيد معتبر لما روى مرفوعاً من مات له ثلاثة أولاد فى الاسلام الحديث أخرجه أحمد . فلا يحصل ذلك لمن مات له أولاد حال كفره ثم أسلم . وفى الاحتجاج بمفهوم العدد خلاف فعلى قول من لم يره حجة لوجود المعارض لا يمتنع حصول ذلك بأقل من هذا العدد كما سيأتى غير بعيد . وظاهر أن المراد من الولد ما كان لصلبه وفيه بحث . والحنث الاثم قال تعالى (وكانوا يصرون على الحنث

الحديث	راوي	كتاب	باب
ما من شيء لم أكن أُرِيتُهُ الا رأيتُهُ في مقامي هذا حتى الجنةَ والنار فأُوحيَ اليَّ أنكم تُفتَنونَ في قبوركم مِثلَ أو قريباً من فتنة المسيح الدجال يقال ما عِلمُكَ بهذا الرجل (١) فأما المؤمن أو المُوقِنُ فيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهُدَى (٢) فأجبناه واتبعناه هو محمد ثلاثاً . فيقال نَمْ صالحا قد علمنا أن كنت لَمُوقِناً به . وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته	أسماء بنت أبي بكر	العلم	من أجاب الفتيا باشارة اليد والرأس
ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة (قال) قلت وان زنى وان سَرَقَ قال وان زني وان سرق (٣) قلت وان زنى وان سرق قال وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق على رغم أنف أبي ذر (٤)	ابو ذر	اللباس	الثياب البيض

العظيم) يريدون أنهم لم يبلغوا الحلم فيكتب عليهم الاثم . وعبر بالحنث عن البلوغ اشارة الى أن المقترف مما يؤاخذ فيه دون ما قبله . وآثره بالذكر لانه الذى يحصل بالبلوغ بخلاف الثواب فانه ليس قيدا فيه . وخص الصغير بذلك لان الشفقة عليه أعظم والحب له أعزز . والرحمة به أوفر . وبعض العلماء رأى أن الكبير داخل فى ذلك من طريق التحرى لأنه اذا ثبت ذلك فى الطفل الذى هو كَلٌّ على والديه فكيف لا يثبت فى الكبير الذى بلغ معه السعي ووصل له منه النفع وترجه اليه الخطاب بالحقوق . ولا ريب ان كارثته أجل وخطبه أكبر . والتفجع عليه أكثر . لاسيما اذا كان عصيا بابويه بارا بهما فانما يشد أزر أبيه ويؤازره فى شؤنه . ويظاهره فى أموره . ودليلك المشاهدات . الحديث أخرجه النسائى وابن ماجه

(١) لم لم تكن عبارة الاختبار بما يشعر بالاكبار والاجلال كالرسول مثلا لما فيه من تلقين الحجة وفوات الغرض المقصود بالذات (٢) المراد بالبينات خوارق العادات الداله على نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم . والحديث متفق عليه

(٣) اى لان الكبائر لا تسلب اسم الايمان ولا تحبط الطاعة ولا توجب على صاحبها الخلود فى الدرك المقضى به عليه بل قد يتداركه العفو ولا دخول (٤) تكرير أبى ذر ذلك استعظاما لشأن الدخول مع اقتراف الكبائر . وتكريره صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لانكاره استعظامه وتحجيره رحمة الله تعالى التى وسعت كل شىء . والرغم من رغم اذا ألصق بالرغام أى التراب . ومنه رغم أنفه وأرغم الله أنفه أى ألصقه بالرغام ثم استعمل فى الذل والكره من اطلاق اسم السبب على مسببه . الحديث متفق عليه

الحديث	كتاب	راوي	باب
مامن عبد استرعاه الله رعية فلم يَحِطْهاَ بنصحه الا لم يجد رائحة الجنة (١)	الاحكام	معقل ابن يسار	من استرعى رعية فلم ينصح الخ
مامن مؤمن الا وأنا أولى به فى الدنيا والآخرة (٢) اقرؤا ان شئتم ألنبي أولي بالمؤمنين من أنفسهم . فأيما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عَصَبَتُهُ مَنْ كانوا (٣) ومن ترك دينا أو ضَياَعا فليأتني فأنا مولاه (٤)	الاستقراض	أبو هريرة	الصلاة على من ترك دينا
مامن مسلم يصيبه أذى الا حاتَّ الله عنه خطاياه كما تَحاتُّ وَرَقُ الشجر (٥)	المرضى	ابن مسعود	شدة المرض
مامن مسلم يَغْرِسُ غرساً أو يزرع زرعاً فيأ كلُ منه طير أو انسان أو بهيمة الاكان له به صَدَقةٌ (٦)	المزارعة	انس	فضل الزرع والغرس اذا أكل منه

(١) أى مامن امرىء فوض اليه أمر رعية ووكل اليه حياطتها فلم يرعها حق رعايتها ولم يتعهد شؤونها بنصيحته لها بما فيه صلاحها وفلاحها في معاشها ومعادها الالم يجد عرف الجنة مع الأولين : أو تحريمها عليه باعتبار استحلاله ذلك فيكون بذلك من الهالكين . الحديث متفق عليه

(٢) أى أحق الناس به وأقرب اليه من نفسه التي بين جنبيه فانى لا أرضى له ولا منه الا بما فيه سعادته فى حاله ومآله بخلافها فانها أمارة بالسوء الا من رحم الله (٣) المراد بالعصبة الورثة لامن يرث بالتعصيب . سموا بذلك لانهم قوم الرجل الذين يتعصبون له ويحوطون به (٤) أى من ترك مالا عليه لأحد أو عيالا ضائعين لعدم من يكفلهم ليأتنى من يقوم مقامه فأنا ولى المتوفى أوفى عنه دينه وأكفل ضياعه . الحديث متفق عليه

(٥) هذا كناية عن اذهاب الخطايا وتجريده عنها . شبه حال الانسان وما ينزل به من ضروب الأسقام وأنواع الآلام الماحية لمجترحاته بحالة الشجر وهبوب الرياح الخريفية وتناثر الاوراق منها وتجردها عنها فهو تشبيه تمثيل لانتزاع أمور من المشبه والمشبه به ووجه التشبيه الازالة الكلية لا الكمال والنقصان لان ازالة الاوراق عن الاشجار سبب نقصانها وازالة المقترفات عن الانسان سبب كماله . هذا الكمال من آثار عنايته تعالى به واراده الخير له حيث عجل له العقوبة فى الدنيا ليزايلها وليس عليه ذنب ومن فعل ذلك معه فقد أعظم له اللطف وأجزل المنة . الحديث متفق عليه

(٦) المراد بالصدقة ما يترتب عليها من جزائها (يوم تجزى كل نفس بما كسبت) ولذا قيد بالمسلم لان الكافر يرى جزاء خيره فى حياته الدنيا فى نفسه وأهله وماله حتى يبلغ الآخرة وليس له فيها خير كما فى الخبر شاهده قوله تعالى (اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة إلا النار

الحديث	راوى	كتاب	باب
ما من مولود يولد الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء (١)	أبو هريرة	الجنائز	اذا أسلم الصبي فمات الخ
ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة (٢)	معقل بن يسار	الاحكام	من استرعى رعية الخ
ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا (٣)	أبو هريرة	الزكاة	قوله تعالى فأما من أعطى واتقى الآية

وحبط ماصنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون) والقول بتخفيف العذاب عنهم يدفعه قوله جل شأنه (فلا يخفف عنهم العذاب) وقوله جلت قدرته (زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى

(١) يشير الى قوله سبحانه (فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) والمراد بفطرهم عليه خلقهم قابلين له غير نابين عنه ولا منكرين له لكونه على مقتضى العقل السليم والنظر الصحيح حتى لو تركوا وفطرتهم لما اختاروا دينا آخر عليه . ولا اشكال على العموم بما ورد فى الغلام قتيل الخضر عليه السلام من أنه طبع كافرا لأن معنى ذلك أنه قدر لو عاش يصير كافرا بعارض من عوارض الشقاء اما بغواية أو اغواء . وهذا هو المراد بما ورد فى الخبر من أن الشقى شقى فى بطن أمه وذلك لا ينافى الفطر على الدين القويم . وتنتج أى تلد . وجمعاء أى مجتمعة الأعضاء تامتها . وجدعاء أى مقطوعة الأطراف أو أحدها . المراد أنها لا جدع بها بل هى سوية الأطراف (مسلمة لا شية فيها) ولولا تعرض الانسان اليها لبقيت سليمة كما ولدت . ضرب ذلك مثلا للمولود فانه يولد متهيأ لقبول الحق طبعا وطوعا ولو خلى وما خلق عليه لأداه اليه لان حسن هذا الدين ثابت فى النفوس وانما يعدل عنه لطارىء من الطوارىء البشرية . الحديث متفق عليه

(٢) أى لان الله جل شأنه انما قلده الامارة على عباده واسترعاه عليهم ليديم لهم النصح ويأخذ بأيديهم الى ما ينجيهم من المهلكات ويرشدهم الى الطريق الاسد الاقوم . فلما أسلك نفسه فى غير الصراط السوى أنفذ الحكم فيه حكمه ولم يرض عنه خصمه . وقد تقدم لك فى هذا الوعيد كلام غير بعيد فانظره . هذا تهديد شديد لائمة الجور الذين جعلهم الله تعالى كفلاء أمناء على خليقته فعدلوا عن جادة الامانة وتطرقوا طرق الخيانة الموجبة لتوجيه الطلب اليهم بما أودعوه من الامانة (يوم لا تملك نفس لنفس شيأ والامر يومئذ لله) والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه مسلم بمعناه

(٣) اعطاء الخلف للمنفق مقيد بما اذا أنفق ما أتيح اليه من النعمة فى طاعة الله سبحانه لا فى مرضات النفس والهوى . وذلك اما فى الحياة الدنيا كما يعطيه الظاهر . أو فى الدار

باب	كتاب	راوي	
موعظة المحدث عند القبر	الجنائز	علي	مامنكم من أحد مامن نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار (١) والا قد كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يارسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير الى عمل أهل السعادة وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير الى عمل أهل الشقاوة (٢) قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة (٣) ثم قرأ فأما من أعطي واتقى الآية (٤)
			مامنكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار (٥)

الآخرة بالثواب الذى دونه كل خاف . والابهام أولى ليتناول ما اسم الله جل إنعامه فى الآخرة والأولى . والتلف سلب وليس باعطاء فالتعبير به لمشاكلة متلوه الخبر يرشد الى البذل و يستنهض النفوس الى السخاء و ينفر عن قبض اليد على المال . فلا ينبغى لمن رزق مالا أن يخشى الضيعة بصرف بعضه فى مصارف الخير أو يخاف عدم العوض فالخلف أمر لا يخلف . والوعد به وعد غير مكذوب أتى به كتاب لا ريب فيه (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) الحديث رواه مسلم والنسائى

(١) النفس المنفوسة المولودة يقال نفست المرأة فهي نفساء اذا وضعت والولد منفوس. وهذه الجملة بدل مما قبلها . وفى رواية عطفها عليها . وفى روايات الاقتصار على الجملة الاولى (٢) أى أفلا نعتمد على ما كتب علينا ونذر مشقة العمل فانا سنصير الى ما قدره تعالى فى الازل فلا فائدة فى السعي مع سبق القضاء فانه لا يرد قضاء مبرما ولا يدفع قدرا مقدورا (٣) الجواب . لا مشقة . واياكم والتصرف فى شؤون الربوبية . وعليكم بما أمرتم به فكل ميسر لما خلق له . وان عمله فى العاجل . دليل مصيره فى الآجل . وهذه الامور فى حكم الظاهر . ووراء ذلك حكم القدير . وهو الحكيم الخبير (٤) تتمة الآية (وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى . وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) المراد بالاعطاء العبادة المالية. و بالاتقاء مايشمل سائر العبادات فعلا وتركا . و بالتصديق ما يعم التوحيد وغيره مما يجب الايمان به . والتيسير التهيىء . و ليسرى الخصلة التى تؤدى الى يسر وراحة كدخول الجنة ومبادئه . والمراد بالاستغناء الاستغناء بشهوات الدنيا عن نعيم الآخرة . و بقية المقابل موكولة الى العلم مما تقدم والله سبحانه أعلم . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٥) الضمير فى كان مرجعه التقديم المفهوم من التركيب . والكلام على

الحديث	راوى	كتاب	باب
فقالت أمرأة منهن واثنين قال واثنين	أبو سعيد الخدرى	العلم	هل يجعل للنساء يوما على حدة في العلم
ما هذه النيرانُ (١) على أيِّ شيء تُوقِدُونَ قالوا على لَحْمٍ قال على أيِّ لحم قالوا لحم حُمُرِ الإنسيَّةِ قال أهرِقُوها واكسروها (٢) قال رجل يارسول الله أوَ نُهرِيقُها ونغسلها قال أو ذاكَ (٣)	سلمة ابن الاكوع	المغازى	غزوة خيبر
مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتيَ يومَ القيامة ليس في وجهه مُزْعَةُ لحمٍ (٤)	ابن عمر	وجوب الزكاة	من سأل الناس تكثرا
مايصيب المسلمَ من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ ولا هَمٍّ ولا حزن ولا أذًى ولا غمٍّ حتى الشوكةِ يُشاكُها الا كفّرَ الله بها من خطاياهُ (٥)	أبو سعيد الخدرى	المرضى	ماجاء فى كفارة المرض

الحديث ينظر فى خبر مامن الناس من مسلم الخ . وقد تقدم وما بالعهد من قدم . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(١) سببه أن القوم لما حاصروا خيبر أصابتهم مخمصة ثم فتحها الله تعالى عليهم حصنا حصنا فلما أمسى الناس مساء يوم فتحها أوقدوا نيرانا كثيرة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر (٢) أهريقوها أى أريقوها فانها رجس وقذر . والكسر للقدور المعلومة من المقام بالضرورة (٣) الاشارة الى الغسل المفهوم من الفعل . الحديث متفق عليه

(٤) مزعة اللحم النتفة منه . ذلك يحتمل أن السائل يأتى يومئذ ساقط القدر . يرشد اليه مارواه الطبرانى وغيره مرفوعا لايزال العبد يسأل وهو غنى حتى يخلق وجهه فلا يكون له عند الله وجه . أوالمراد ذهاب رواء وجهه لان حسنه بما تكون من المادة اللحمية فعبر بالملزوم وأراد لازمه . وخص الوجه لتتبع العقوبة فى موضع الجناية لكونه أذله بالسؤال . وأيضا قد عرف ان الصور فى الدار الآخرة تختلف باختلاف المعانى لقوله جل شانه (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) فالذى يبذل وجهه فى الحياة الدنيا من غير بأس وضرورة بل للتوسع والتكثر يشوه وجهه ليظهر للناس صورة المعنى الذى خفى عليهم منه . أما من أدام سؤاله لدوام موجبه فهو بعيد من هذا الوعيد . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) النصب التعب . والوصب المرض . والهم والحزن مترادفان وبعضهم خص الأول بالآتى والثانى بالغابر . والأذى مايلحقه من تعدى الغير عليه والغم الكرب والأكثرون على أنه لافرق بين الغم والحزن . الحديث بظاهره يرشد الى أن المصائب بمجردها عن الصبر مكفرات لما أقل الأوزار من الأوزار . وأما الصبر فقدر زائد وراء ذلك ابقياء به . والقول فى هذا واسع والفضل أوسع (والله ذو الفضل العظيم) أخرجه مسلم والترمذى

باب	كتاب	راوى	
الاستعفاف عن المسألة	الزكاة	أبو سعيد الخدري	مايكون عندى من خير فلن أدخره عنكم(١) ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر (٢)
قوله تعالى وان يونس لمن المرسلين	أحاديث الأنبياء	ابن عباس	ماينبغى لعبد أن يقول انى خير من يونس بن متى (٣)
			ماينقم ابن جميل الا أنه كان فقيراً فأغناه الله ورسوله (٤) وأما خالد فأنكم تظلمون خالدا قد احتبس أدراعه واعتده فى سبيل الله (٥)

(١) اى فلن أخبأه عنكم وامنعه منكم . صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين استرفده أناس من الانصار فأرفدهم ثم استعطوه فأعطاهم حتى نفد ماعنده (٢) أرشدهم صلى الله تعالى عليه وسلم الى فضيلة التعفف بعد أن أرفدهم . ثم ارتقى فى الارشاد الى مرتبة أسمى ونبههم على التجمل برياش الاستغناء عن الاغيار ثم ظهر بهم الى مستوى أوقفهم فيه على أعلى درجات الكمال وأبان لهم ان نيل ذلك بالتدرع بدروع الصبر على شظف العيش ومكاره الدنيا وأوسع لهم القول فى فضله مع قوله تعالى (ان الله مع الصابرين) الحديث متفق عليه

(٣) أى ليس لأحد أن يفضلنى على يونس عليه السلام ولا يجوز له أن يخوض فى التفضيل بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالرأى بل يقف عند البرهان القطعى لان الظن فى الاعتقاديات لايغنى من الحق شيأ . والكتاب ناطق بالتفضيل واهم متفاوتو الاقدار (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات) والدلائل متضافرة على تفضيل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم على سائرهم . وانما صدر ذلك منه على سبيل التواضع فلا يعارض خبر أنا سيد الناس يوم القيامة ـ تقدم ـ الصادر منه على طريق التحدث بالنعمة التى أوتيها . وخصه بالذكر خشية على من سمع قوله تعالى (فلا تكن كصاحب الحوت) أن يقع فى نفسه تنقيصه وحط من مرتبته فبالغ فى ذكر فضله سدا لهذه الذريعة . الحديث أخرجه النسائى

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد والعباس الاعطاء فقال الخبر أى مايكره شيأ من منع الزكاة لشىء الا لاغناء الله تعالى اياه أى فكأن غناه أداه الى كفر نعمه تعالى عليه ففيه تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضرب من ضروب البديع . وتقريع بسوء الصنيع فى مقابلة الاحسان. وقرن اسمه عليه الصلاة والسلام باسمه تعالى لأنه كان سببا لدخوله فى الاسلام فاصبح غنيا بعد فقره بما أفاء الله على رسوله وأباح لأمته من الغنائم وهو كقوله تعالى (وما نقموا الا أن أغناهم الله ورسوله من فضله) (٥) أى وقف دروعه وما أعده من آلات الحرب فى سبيل الله تعالى فلا زكاة

وأما العباس بْنُ عبد المطلب فعمّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهي عليه صدقة وَمثلُهَا معها (١)

مَثلُ البخيل والمُنفِقِ كمثل رجلين عليهما جُبّتان من حديدٍ من ثَديَيهما الى تَرَاقِيهما (٢) فأما المنفق فلا ينفق الا سَبَغَتْ أوْ وَفرَتْ على جلده حتى تُخفي بنانَهُ وَتعفُو أثره (٣) وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا الا لزِقَتْ كل حَلقةٍ مكانها فهو يُوسّعُها فلا تتسع (٤)

مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحيّ والميت (٥)

مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السَّفَرَةِ الكرام البرَرَةِ (٦)

ومثل الذى يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديدٌ فله أجران (٧)

راوي	كتاب	باب
أبو هريرة	الزكاة	قول الله تعالى وفي الرقاب الآية
......	......	مثل البخيل والمتصدق
أبو موسى الأشعري	الدعوات	فضل ذكر الله عز وجل
عائشة	التفسير	قوله تعالى بأيدي سفرة

عليه فيها (١) أى فالصدقة المطلوبة منه ثابتة عليه سيتصدق بها ومثلها معها كرمامنه . وانما ألزمها بتضعيفها ليكون ذلك أنفى للذم عنه . وأرفع لقدره . وأنبه لذكره . الحديث متفق عليه

(٢) المراد بالجبة الدرع . والتراقي جمع ترقوة العظم الناتئ أعلى الصدر (٣) سبغت أى عمت . وتعفو أثره أى تمحو أثر قدمه لسبوغها وهذا كناية عن كون الصدقة تستر الآثام وتمحو أثرها (ان الحسنات يذهبن السيئات) (٤) المراد أنه اذا أراد البخيل أن يتصدق شحت نفسه وضاق صدره وانقبضت يده عن اسداء الخير الى الغير ولو أراد بسطها بالمعروف لم تطعه أنامله . الحديث متفق عليه

(٥) شبه الذاكر الذى يحلي ظاهره بحلية الطاعة وقلبه بنور العرفان بالحي الذى تزين ظاهره باشراق الحياة فيه وباطنه بنور العلم والادراك . وغير الذاكر بالميت الذى هو عاطل ظاهره مظلم باطنه . والمراد بالذكر الطاعة القولية فيتناول دراسة العلم والذكر الحكيم . الحديث رواه مسلم بمعناه

(٦) السفرة جمع سافر بمعنى سفير . والمراد بهم رسل الوحي المتوسطون بين الله جل شأنه وبين أنبيائه عليهم الصلاة والسلام . المعنى صفة حافظ القرآن الواقف على معانيه العامل بما فيه كأنه مع السفرة عامل بعملهم سالك مسالكهم من حيث كونه يحفظه ويؤديه الى المؤمنين ويكشف لهم ما يلتبس عليهم من غوامضه (٧) أى أجر القراءة وأجر العناء أى فمثله كمثل من يحاول عبادة شاقة يقوم بأعبائها مع شدتها وصعوبتها عليه . وهذا التضعيف لا يستلزم أن يكون صاحبه أكثر جزاء وأجزل عطاء من الماهر الذى وضع فى درجة السفرة . الكرام البررة الحديث رواه الجماعة

باب	كتاب	راوي
هل يقرع في القسمة	الشركة	النعمان ابن بشير
أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله	الجهاد	أبو هريرة

مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة (١) فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذى فى أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعاً وان أخذوا على أيديهم نجوا جميعا (٢)

مثل المجاهد فى سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد فى سبيله (٣) كمثل الصائم القائم . وتوكل الله للمجاهد فى سبيله بأن توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة (٤)

مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على أجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى أجرك الذى شرطت لنا وما عملنا باطل (٥) فقال لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوا

---

(١) أى اقترعوا على المنفعة بطبقاتها لاشتراكهم فيها (٢) الأخذ على الأيدى كناية عن الكف بالفعل ان لم ينجح القول . هكذا اقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن أقامها أو أقيمت عليه والاهلاك العاصى بمعارفه المعصية والمتقاعد عن الزجر بالرضا بها كما يشير اليه قوله جل شانه (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) والله تعالى الهادى الى سواء السبيل . الحديث رواه الترمذى

(٣) يشير الى اعتبار الاخلاص و يرشد اليه . المجاهد لا يرتقى الى درجة الاخلاص الا اذا اغبرت قدماه فى سبيله تعالى لتشييد دينه لا لغرض متولد من مرض قلبى وذلك يسير على من غلبت فيه القوة العقلية على القوة الحيوانية (٤) توكل الخ أى تكفل له بذلك على وجه التفضل . وقد تقدم لك القول عليه فى خبر انتدب الله الخ فانظره ان شئت . الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٥) المثل مضروب للأمة مع نبيهم . والممثل به الاجراء مع من استأجرهم . وفى عبارة قلب أى كمثل قوم استأجرهم رجل الخ . والمراد بهم اليهود . وفى رفضهم الأجر اشارة الى أنهم (كفروا وتولوا واستغنى الله والله غنى حميد) و بطلان العمل يشير الى حبوطه بكفرهم بعيسى اذ لا ينفعهم الاقتصار على الايمان بموسى بعد بعثة الاول عليهما السلام

واستأجر آخرين بعدهم (١) فقال أكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذى شرطت لهم من الأجر فعملوا حتي اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ماعملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه فقال لهم أكملوا بقية عملكم فانما بقى من النهار شيء يسير فأبوا فاستأجر قوما أن يعملوا بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فأستكملوا أجر الفريقين كليهما (٢) فذلك مثلهم ومثل ماقبلوا من هذا النور (٣)

مَثَلُ المؤمن كَمَثَلِ الخامَة من الزرع من حيث أَتتها الرِّيحُ كَفأَتها فاذا اعتدلت تَكَفأُ بالبلاء (٤) والفاجر كالأَرْزَةِ صَمَّاءَ معتدلة حتي يقصمها الله اذا شاء (٥)

مَثَلُ جليس الصالح والسُّوءِ كحامل المسك ونافخِ الكيرِ فحامل المسك اما ان يُحذِيَكَ واما ان تَبتاعَ منه واما ان تجد منه ريحا طَيِّبَةً . ونافخ الكير امّا ان يُحرِقَ ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة (٦)

راوي	كتاب	باب
أبو موسى الأشعري	الاجارة	الاجارة من العصر الى الليل
أبو هريرة	المرضى	ماجاء فى كفارة المرضى
أبو موسى الأشعري	الذبائح	المسك

---

(١) هم النصارى (٢) استكملوا ذلك الاجر بايمانهم بمن مضى من الرسل صلوات الله تعالى عليهم مع الايمان بنبيهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) أي فذلك مثل المؤمنين ومثل ماقبلوه من نور الهدى وما أضاء لهم من الحق الحقيق بالقبول. والله تعالى ولى التوفيق الى أقوم طريق

(٤) الخامة أول ماينبت على ساق .وجه التشبيه أن المؤمن من حيث انه اذا جاء أمر الله تعالى خضع له ورضى به . وارتجى فيه المثوبة والأجر . فاذا سُرِّي عنه وكشف ما به من ضر سر وشكر . وهكذا شأنه مادام فى هذه الدار . يقلبه الاختبار . لترفع له درجات أوتحط عنه أوزار . فينبغى له أن يرى نفسه معزوله عن استيفاء اللذات. معروضة للكوارث والمصيبات . مخلوقة للدار الآخرة دار وروده . وجنة خلوده (٥) يريد أن مثل الكافر كمثل شجرة الصنوبر ليست بجوفاء معتدلة ثابتة لاتفيؤها الرياح ولا تميلها العواصف حتى يقصمها الله جل سلطانه مرة واحدة فى الوقت الذى سبقت ارادته أن يتصمها فيه .الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٦) الكير بالياء آلة الحداد التى ينفخ بها وأما بالواو فجمرته . ويحذيك كيعطيك وزنا ومعنى . فى الحديث ارشاد الى مجالسة الصالح فجالسته خير من الوحدة لأنه اما أن

باب	كتاب	راوي	
فضل من علم وعلم	العلم	أبو موسى الأشعري	مثل مابعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير (١) وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا (٢) وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ (٣) فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه مابعثني الله تعالى به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به (٤)
			مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه

يزودك من دعائه بغير مسألة منك بما ينفعك . أو يجود عليك من علومه بما يرفعك . وإما أن تعاقده على عمل صالح . وإما أن تشتم منه ما عساه يؤثر أثرا حسنا فى قلبك . وتنفير من مخالطة صاحب البدع لأنها إما ان تهون على المرء أمر المعاصى وتبطل نفرة القلب منها فيقترف منها مايوقعه فى سواء الجحيم . وإما أن يسرى اليه سوء فعله فيعلق به كما يعلق الريح بالثوب على غير شعور منه لأن المرء لايجالس فاسقا حينا من الدهر مع كونه منكرا عليه فى باطنه الا لوقاس نفسه على ماغبر لأدرك بينهما تفرقة فى النفرة عن الفساد اذ يصير بكثرة المشاهدة هينا على الطبع وإنما الوازع الرادع له شدة وقعه فى القلب فاذا صار مستصغرا بطول المشاهدة أوشك أن تحل القوة الوازعة ويذعن الطبع الميل اليه وكلما طالت المشاهدة للكبائر من غيره استحقر الصغائر من نفسه ولذلك يزدرى الناظر من الأغبياء الى الاغنياء ماأتيح له من النعم . الحديث متفق عليه

(١) عطف العشب على متلود من عطف الخاص على العام لأن الكلأ النبات مطلقا والعشب الرطب منه (٢) أجادب احداها جدبة بفتح أوله وكسر ثانيه وقد يسكن ضد الخصبة فهي لاتشرب ماء ولاتنبت كلأ (٣) القيعان جمع قاع الارض المستوية الملساء (٤) ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثلا لما جاء به من الدين بالغيث العام الذى يأتى الناس حال حوجهم اليه . ثم شبه المبعوث اليهم بالارض المختلفة فمنهم من علم وعمل وعلم فهو كالارض النقية شربت من المطر فحييت بعد موتها وأخصبت فنفعت . ومنهم الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه غيرانه لم يعمل به لكنه أداه الى الغير فهو كالارض التى يستقر فيها الماء فينتفع بها الناس دونها . ومنهم من ختم الله على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فلم لتفت الى ماجاء به عليه الصلاة والسلام من الهدى والعلم فهو كالارض الصماء الملساء المستوية التى يمر عليها الماء من السحاب فلا انتفاع ولاتنفيع . فى الحديث تعرض الى أعلى الاقسام من المشبه وأدناها وطوى ذكر مابينهما لعلمه مما تقدم والله سبحانه أعلم . وأخرجه مسلم والنسائى

راوى	كتاب
أبو هريرة	أحاديث الأنبياء
أبو موسى	الرقاق
ابن عمر	الطلاق

باب قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان الآية

الانتهاء عن المعاصي

الدواب تقع في النار (١)

مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني فأنا النذير العريان (٢) فالنجاء النجاء (٣) فأطاعه طائفة فأدلجوا على مهلهم فنجوا (٤) وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم (٥)

مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس (٦) فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء (٧)

مروا أبا بكر فليصل بالناس (٨) فقيل له إن أبا بكر رجل أسيف

---

(١) أي صفة ما بعثني الله تعالى به من ارشاد عباده لما ينجيهم مما يرديهم في هوة الشقاء وصفة ما طوعت لهم أنفسهم من التمادي على الغواية المفضية الى تلك الغاية كصفة رجل أوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعلت تلك الحشرات تقع فيها وهو يذودهن عنها . شبه تساقط الجاهلين في النار (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) وحرصهم على الشهوات لظنهم المنفعة فيها مع منعه اياهم عنها باقتحام الفراش في نار الدنيا لاغتراره بظاهر ما يراه من الضوء فكلاهما تهافت على هلاك نفسه ساع في تدميرها لجهله وضعف تمييزه . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) قيل الأصل فيه أن رجلا لقي جيشا فسلبوه متاعه وأسروه فانفلت الى قومه عريانا فأخبرهم بما وقع له انذارا لهم وتحذيرا عن اقامتهم في هذا المقام . ولوقوفهم على حقيقته وعدم جريان عادته بالتعري وبعده عن الاختلاق تحققوا صدقه وقد امرا به لهذه القرائن فضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المثل لنفسه ولما جاء به مثلا بذلك لما أبداه من الخوارق الدالة على القطع بصدقه تقريبا لأفهام المخاطبين بما يألفونه (٣) أي اطلبوا النجاء بالارتحال فانكم لا تطيقون مقاومة ذلك الجيش لاقبل لكم بجنوده لكثرة عدده وعدده يعنى من عاداه . وليس في قدرة أحد أن يقاومه (٤) الادلاج السير أول الليل (٥) أي أتاهم الجيش صباحا فاستأصلهم (واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له ومالهم من دونه من وال) الحديث متفق عليه

(٦) سببه أن الراوي طلق امرأته في حيض فسأل عمر رضي الله عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حكمه فقال الحديث . وفي رواية الأمر خلاف ينظر مع علة هذه الغاية في كتب الفروع (٧) أمر الله اذ قال عز وجل شأنه (فطلقوهن لعدتهن) الآية . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٨) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في مرض موته

باب	كتاب	راوى
حد المريض ان يشهد الجماعة	أبواب صلاة الجماعة	عائشة
النذر فيما لا يملك وفي معصية	الأيمان والنذور	ابن عباس
البيعة في الحرب …	الجهاد والسير	مجاشع

اذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس (١) وأعاد فأعادوا له (٢) فأعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف ( ) مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرج أبو بكر فصلي فوجد النبي صلي الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين (٤) كأني أنظر الى رجليه تخطان الارض فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ اليه النبي صلي الله عليه وسلم أن مكانك ثم أتي به حتى جلس الي جنبه وكان النبي صلي الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر يصلى بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر (٥)

وفي رواية جلس عن يسار ابي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما

مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه (٦)

مضت الهجرة لأهلها (٧)

(١) ذلك مقول الراوية (٢) في رواية فعاودته فايراد الجمع هنا اقامة لمن كان موجودا اذ ذاك مقام الموافق لها على ذاك (٣) أى مثلهن في مغايرة الظاهر للباطن. والخطاب وان كان بصيغة الجمع فالمراد عائشة وحدها كما ان المراد من الصواحب زليخاء فقط . ووجه المشابهة بينهما أن امرأة العزيز استدعت النسوة وأعتدت لهن متكأ وأظهرت لهن الاكرام ومرادها أن ينظرن الى حسن يوسف حال خروجه عليهن و يعذرنها في محبته . وأن أم المؤمنين رضي الله عنها أظهرت أن سبب ارادتها صرف الامامة عن الصديق رضى الله عنه كونه شديد الحزن رقيق القلب لا يستطيع أن يقوم مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . ومرادها أن لا يتشاءم الناس به كما صرحت بذلك فيما بعد كما في خبر (٤) أى يعتمد عليهما متمايلا في سيره من شدة الضعف . والتهادى التمايل في المشى البطىء (٥) أى بتبليغ الدال على فعله صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم مقتدون به لا بأبي بكر لزم الاقتداء بالامام . الحديث رواه مسلم والنسائى وابن ماجه

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بينا هو يخطب اذا برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم وأن يصوم فقال الخبر. وانما أمره باتمام صومه لأنه قربة مشروعة بخلاف البواقي فانها ليست من القربات في شيء وان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغنى . الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه

(٧) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتاه راوى الخبر وطلب منه المبايعة على الهجرة . أى مضى حكمها لأهلها الذين هاجروا قبل الفتح لا هجرة بعده ولكن جهاد

راوى	كتاب
ابو هريرة	الحوالات
سلمان ابن عامر الضبي	العقيقة
ابن عمر	الاستسقاء

مَطْلُ الغنيِّ ظلمٌ (١) واذا أُتبعَ احدكم على مَليٍّ فليتبع (٢)

مع الغلام عقيقةٌ (٣) فأهريقوا عنه دماً (٤) وأميطوا عنه الأذى (٥)

مفاتح الغيب خمس لايعلمها الا الله . لا يعلم أحدٌ مايكون فى غد ولايعلم أحد مايكون فى الأرحام . ولا تعلم نفس ماذا تكسب غداً . وما تدري نفس بأى أرض تموت . وما يدري أحد متى يجيء المطر (٦)

من أين هذا (٧) قال بلال كان عندي تمرٌ رديٌّ فبعتُ منه صاعين بصاع ليَطعَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوَّهْ أوَّهْ (٨)

باب فى الحوالة
فى ح
اماطة الاذى عن الصغير
لا يدرى متى يجيء المطر الا الله

ونية يحصل بها المرء مايرجوه مما هو فى معنى الهجرة . الحديث متفق عليه

(١) أى ارجاء ما استحق أداؤه بغير عذر كبيرة (٢) أي واذا أحيل الدائن بالدين على موسر فليحتل لما فيه من التيسير على المدين . ذكر هذه الجملة ثم ماقبلها يشعر بان الامر بقبول الحوالة معلل بكون مطل غني ظلما . والسبب فيه أنه اذا تقرر لك كونه ظلما والظاهر من حال المسلم التنزه عنه فيكون ذلك سببا للامر بقبول الحوالة عليه لان به يحصل المقصود سالما من ضرر المطل والله سبحانه أعلم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٣) العقيقة اسم للذبيحة التى تذبح يوم سابع المولود . ويقال للشعر الذي يخرج على رأسه من أمه عقيقة أيضا لأنه يعق أى يحلق وهو الذى يدعوه المقام (٤) أى لانه مرتهن بها لما فى منتقى الاخبار كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه رواه الترمذي وصححه . ومعناه أنه لا ينمو من نشأته دون فكه بقيام المنعم عليه بالشكر الذى سنه له صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذه النعمة (٥) الاماطة الازالة . والمراد بالاذى ماهو أعم من ازالة الشعر . الحديث رواه الجماعة الا مسلما

(٦) المفاتح جمع مفتح كمنبر آلة الفتح كالمفتاح . والدراية علم الشيء بضرب من الحيل . جعل للغيب مفاتح على طريق الاستعارة المكنية . وعبر بذلك لتقريب الامر على السامع يريد احاطة الغير من الوصول الى علم خزائن هذه الخمس لانه اذا غمت عليه الطرق الموصلة اليها وجعل مفاتحها تكيف بتلك الخزائن وما أودع فيها من الاسرار التى استأثر بها العليم الخبير . هذا وعندنا من ... كلام فى هذا المقام على ... كان صلى الله تعالى عليه وسلم بارزا الخ فالتفت نظ... الي . والحديث متفق عليه

(٧) الاشارة الى تمر برني ـ ضرب من التمر جيد ـ أتى به بلال اليه عليه الصلاة والسلام فتعجب عنه ليكون على بينة من أمره (٨) أوه كلمة تقال عند الشكاية والتوجع

باب	كتاب	راوي	
			عَينُ الرِّبَا عَينُ الرِّبَا (١) لا تفعل ولكن اذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر ثم اشتر به
اذا باع الوكيل شيئاً فاسداً	الوكالة	ابو سعيد الخدري	
	الفتن	ابن عباس	مِنْ شِرَارِ الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء (٢)
إثم مانع الزكاة	الزكاة	ابو هريرة	من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مُثِّلَ له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يُطوَّقُهُ يوم القيامة (٣) ثم يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه (٤) ثم يقول أنا مالك أنا كنزك (٥) (قال) ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون الآية (٦)
			من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله

من الامر وربما حذفت واوها . وانما تأوه صلى الله تعالى عليه وسلم ليكون أبلغ في النهي وأشد في التحذير (١) أى لما فيه من التفاضل . العذر للمقترف فما فعله بعمد ولكنه أخطأ في اجتهاد حيث اهتم بامر متبوعه صلى الله تعالى عليه وسلم وأراد انتقاء الجيد لطعمه المطعوم فوقع فى غيره من الفعل ولكنه أوصله الي عام مالم يعلم . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٢) لاتنافى بين هذا . وخبر لا تزال طائفة من أمتي قائمة على الحق لايضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله . فالمراد بالامر كما روى مرفوعا ريح لينة يبعثها الله تعالى فلاتدع أحداً فى قلبه مثقال ذرة من ايمان الاقبضته . كما أن المراد بالساعة ماينتهي بها من النفخة الأولى كما فى الخبر اذ لابد من انقضاء على هذه النشاة . يرشد اليه قوله تعالى (ونفخ فى الصور فصعق من في السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذاهم قيام ينظرون) والله سبحانه أعلم

(٣) المراد بالشجاع هنا الذكر من الافاعى الذى يقوم على ذنبه و يواثب الرجل وربما بلغ الفارس . والزبيبتان هما نكتتان سودا وان على عينيه وهو أشد نوعه وأخبثه (٤) أى جانبي فمه (٥) يقول ذلك ليزداد غصة وحسرة (يوم لاينفع مال الآية) (٦) تلاوة الآية اثر الحديث ترشد الى أن المراد بالتطويق فيها على ظاهره كما عليه جمهور المفسرين . وفى الآية بيان حال البخل وسوء عاقبته وتخطئة أهله فى دعواهم خيريته اى لايحسبن الباخلون بخلهم بزكاة أموالهم خيرا لهم بل هو شر عظيم . يجر الى أمر وخيم . ثم بين كيفية شريته لهم بقوله (سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة) الآية . الحديث رواه النسائى

	راوی	کتاب	باب
أن يُدخِلَهُ الجنةَ جاهدَ في سبيل الله أو جلس في أرضه التي وُلِدَ فيها (١) قالوا أفلا نبشرُ الناس قال ان في الجنـة مائةَ درجةٍ أعدَّها الله تعالي للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض (٢) فاذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة أُراهُ قال وفَوْقَهُ عرش الرحمن (٣) ومنها تَتَفجَّرُ أنهارُ الجنة (٤)	أبو هريرة	الجهاد	درجات المجاهدين الخ
من ابتاع طعاماً فلا يَبِعْهُ حتي يَقْبِضَهُ (٥)			
من ابتاع نخلاً بعدأن تُؤَبَّرَ فثمرتها للبائع الا أن يشترط المُبتَاعُ (٦)	ابن عمر	البيوع	ما يذكر في بيع الطعام الخ
ومن ابتاع عبداً وله مال فماله للذي باعه الا أن يشترط المبتاع (٧)	....	المساقاة	الرجل يكون له ممر أو شرب الخ
من ابتلي من هذه البنات بشيء كُنَّ له ستراً من النار (٧)	عائشة	الزكاة	اتقوا النار ولو بشق تمرة

(١) عدم ذكر الركنين الباقيين إما لعدم فرضهما إذ ذاك أولسقوطهما من بعض الرواة أو لعدم تنـاول حكمها عموم أفراد المكلفين فان الزكاة لاتجب الاعلى موسر . والحج لا يجب الا على من استطاع اليه سبيلا . والمراد بوجوب الحق على الله سبحانه تحقق الوقوع لاحقيقة الوجوب نظير قوله تعالى(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

(٢) بشر أولا بدخول الجنة لمن آمن وعمل عملا مفروضا عليه وسوى فى الدخول بين المجاهد والقاعد لا فى المرتبة لأنه (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) ولذا لما استجازوه صلى الله تعالى عليه وسلم فى التبشير أبان مافضل به المجاهد بقبوله ذلك دفعاً لما يفهم من التساوى المتقدم نقد(فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات)(٣) أراه أى أظنه (٤) أى الانهار المشار اليها فى قوله جل شأنه (فيها أنهار من ماء غير آسن) .الآية . والله سبحانه أعلم

(٥) سبب النهى مصرح به فى الخبر الآتى فى موضعه .نهى صلى الله تعالى عليه وسلم أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه الحديث وانظره.وفى كون النهى قاصرا على الطعام أو متعديا الى غيره خلاف ليس هذا الوجيز موضع تفصيله . الحديث رواه الجماعة الا الترمذى

(٦) التابير التلقيح . مفهومه دخول الثمرة فى المبيع اذا بيع قبل التأبر . وهو موضع ليس بالوفاق والبحث فيه فهي ينظر فى موضعه (٧)حكم للبائع بالمال لأن المملوك لا يملك . الحديث رواه مسلم وأبو داود النسائى وابن ماجه

(٨) سمى هذا ابتلاء لموضع الكراهة للبنات . وكانت العرب تئدهن (واذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم) .وكونهن له سترا من النار مقيد بالاحسان

باب	كتاب	راوي	الحديث
اتباع الجنائز من الايمان	الايمان	ابو هريرة	من اتَّبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معه حتى يُصلَّى عليها ويُفرَغ من دفنها فإنه يرجع من الاجر بقيراطين كلُّ قيراط مثل أُحد (١) ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فإنه يرجع بقيراط
وقت الظهر عند الزوال	مواقيت الصلاة	أنس	من أحبَّ أن يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا (٢) (قال) فأكثر الناس في البكاء (٣) وأكثرَ ان يقول سلوني فقام عبد الله بن حُذافة السَّهمي فقال من أبي (٤) قال أبوكَ حُذافة ثم أكثرَ أن يقول سَلُوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت (٥)

اليهن كما في رواية أي فاذا أحسن اليهن بكفالتهن ووقايتهن كن له وقاية من النار. الحديث أخرجه مسلم والترمذي

(١) استدل به من يرى المشي خلف الجنازة أفضل منه أمامها لأن ذلك هو حقيقة الاتباع حسا. ومن رجح أفضليته أمامها حمله على الاتباع المعنوي أي المصاحبة. والمراد بالقيراط كما ذهب اليه الأكثرون أنه جزء من أجزاء معلومة عند العليم الخبير. وقد قربها صلى الله تعالى عليه وسلم للفهم بتمثيله القيراط بأحد. وأراد تعظيم الثواب فمثله للعيان بأعظم الجبال خلقا. وأكثرها الى النفوس المؤمنة حبا. لأنه الذي قال في حقه: أحد جبل يحبنا ونحبه. الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين بلغه أن قوما من المنافقين أرادوا أن يسألوه سؤال تعجيز وعميت عليهم الانباء حيث أنه مؤيد بالوحي السماوي وأن الله يعلمه بما يسألونه عنه (فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)

(٣) أكثر الناس في البكاء رهبة من أن يكون قوله ذلك بين يدي أمر قد حضر وخوفا من ان يحق بهم من العذاب العام ما حاق بالأمم التي قد خلت من قبل بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم (٤) سبب الاستفهام عن ذلك أنه كان اذا لاحي يدعى الى غير أبيه فبرأه الله مما قالوا على لسان من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم (٥) أي اكتفاء بذلك وكفنا عن فضول السؤال. قال الفاروق رضي الله عنه ذلك من باب الابقاء والشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقودهم ذلك الى الهلاك كما هلك الذين من قبلهم. أو يسوقهم الى الافتضاح بإظهار الاسرار الخفية فان السؤال عن الامور الواقعة مستحسن لا بأس به أما الذي بطريق التعنت وتركهم ما هو أجدر بهم وأولى. الحديث متفق عليه

الحديث	راوی	كتاب	باب
من أحبَّ أن يُهِلَّ بعُمرةٍ فليُهِلَّ فلولا أني أهديتُ لأهللت بعمرة (١) (قالت الراوية) فأهلَّ بعضهم بعمرةٍ وأهلَّ بعضهم بحج وكنت أنا ممن أهلَّ بعمرة فأدركني يومُ عرفة وانا حائض فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم (٢) فقال دعي عمرتَكِ وانقضي رأسكِ وأهِلِّي بحج ففعلتُ حتى اذا كان ليلةُ الحصبةِ أرسل معي أخي عبدَ الرحمن بنَ أبي بكر فخرجت الى التنعيمِ فأهللتُ بعمرةٍ ولم يكن في شيء من ذلك هديٌ ولا صومٌ ولا صدقة (٣)	عائشة	الحيض	نقض المرأة شعرها عند غسل الحيض
من أحبَّ لقاءَ الله احبَّ اللهُ لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (٤) قالت عائشة أو بعض أزواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلكِ ولكنَّ المؤمن اذا حضره الموت بُشِّرَ برضوان الله وكرامته فليس شيء أحبَّ اليه مما أمامه فأحبَّ لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر اذا حُضِرَ بُشِّرَ بعذاب الله وعقوبته فليس شيءٌ أكرهَ اليه مما أمامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه (٥)	عبادة بن الصامت	الرقاق	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا وتصديقا بوعده فان شبعَهُ			

---

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع مخالفة لاهل الجاهلية فانهم كانوا يرون العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض. وأهديت أي سقت الهدي أي وذلك مانع من التحلل حتى يبلغ محله (٢) أي سكت عدم تمكنها من الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة بسبب الحيض (٣) الحصبة أي المحصب موضع بين مكة ومنى يبيتون فيه اذا نفروا منها . والتنعيم موضع على فرسخ من مكة . هذا وفي الحديث مباحث فقهية تنظر في مواضعها . وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) المراد بحب الله تعالى وبغضه للقاء عبده ارادة أثرهما له من اكرام المؤمن واهانة الكافر (ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء) (٥) تضمن هذا الحديث من التبيان والتفسير ما فيه غنية عن غيره . ويومئ الى أن المعتبر من المحبة والبغض ما يقع في الحالة التي ينكشف له فيها ما له ويظهر له ما هو صائر اليه . والتعبير في جانب العذاب بالبشارة تهكم على المشهور كما في قوله تعالى (فبشرهم بعذاب اليم) الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

باب	كتاب	راوي	
من احتبس فرسا	الجهاد	ابوهريرة	وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وبوله في ميزانه يوم القيامة (١)
اثم من أشرك بالله الخ	استتابة المرتدين	ابن مسعود	من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية (٢) ومن أساء في الاسلام يُؤاخذ بالأول والآخر (٣)
من أخذ أموال الناس يريد اداءها أو اتلافها	الاستقراض	ابوهريرة	من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه (٤) ومن أخذها يريد اتلافها أتلفه الله (٥)
اثم من ظلم شيئا	المظالم	ابن عمر	من أخذ من الارض شيئا بغير حقه خُسِفَ به يوم القيامة الى سَبْعِ أرَضِينَ (٦)

(١) تقدم لك ان الفرس اسم للذكر والأنثى . واحتباسه وقفه للجهاد ابتغاء مرضاته جل شأنه وامتثالا لأمره في قوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) والتصديق بوعده أي بالموعود به من المثوبة والأجر في قوله سبحانه (وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون) والمراد بالشبع وما يتلوه أي ما يشبع به ويروى الخ . يريد جزاء ذلك . والله تعالى ولى التوفيق

(٢) أي من أسلم فقد هدم ما اقترفه في جاهليته لقول الغفور جل شانه (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) الآية (٣) علم بالنص عما بالعهد من قدم . أن الاسلام يجب ما قبله فالمراد من الاساءة عليه هي مكابرته ومدابرته الاسلام . أي من أساء نفسه بتماديه في غيه واعراضه عن الدخول في دين الله من بعدما تبين له أنه الحق فقد حرم تلك المغفرة وأوخذ بما اجترحه من الآثام في زمن الجاهلية والاسلام . الحديث اخرجه مسلم وابن ماجه

(٤) اي يسر له الأداء لطهارة نيته وحسن طويته (٥) ظاهره ان الاتلاف يقع له في حياته الدنيا بتوالى المكاره عليه . وآية ذلك المشاهدات التي تنبئك بسوء دخلة من اعتزل الانصاف وأخلد الى الاتلاف . ولو سلك سبيل الرشاد . لوفق للسداد . (ومن يضلل الله فما له من هاد) الحديث اخرجه ابن ماجه

(٦) استدل به من يرى ان الأرضين متراكمة لم يفتق بعضها من بعض والالم يخسف بالمغتصب الى المنتهى بل الى منتهي الطبقة العليا التي وقعت فيها الجناية . والجمهور على خلافه فقد حملوا المثلية في قوله جل شانه (الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن) على كونها سبعا وكونها طباقا بعضها فوق بعض بين كل ارض ومثلها فضاء كما بين السماء والأرض . ووراء ذلك اقوال أخر موضعها اسفار التفسير . في الحديث تهديد شديد لا يدع في قلب المغتصب مثقال ذرة من ظلم اذ نجو (يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار) والله تعالى ولى التوفيق

الحديث	راوي	كتاب	باب
من ادّعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام (١)	سعد بن أبي وقاص	الفرائض	من ادعى الى غير أبيه
من استطاع الباءة فليتزوّج فانه أغضّ للبصر وأحصن للفرج (٢) ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء (٣)	ابن مسعود	الصوم	الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة
من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم (٤) وفي رواية الى أجل معلوم (٥)	ابن عباس	السلم	السلم في كيل معلوم
من اشترى غنماً مصرّاة فاحتلبها فان رضيها أمسكها (٦) وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر (٧)	أبو هريرة	البيوع	ان شاء رد المصراة الخ
من أطاعني فقد أطاع الله (٨)			

(١) أي ان حل قلبه حل ذلك لانه كذب على العلي الكبير وهو من أعظم الفرا. أو حرم عليه دخولها مع الاولين اذا ظهر خلده من ذلك الاعتقاد لان مطلق الانتساب لا يوجب الحرمان المطلق . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه

(٢) الباءة معناها اللغوى النكاح . والمراد هنا الأهبة أى من أطاق منكم مؤن النكاح فليتزوج . والحامل على هذا التقدير قوله الآتى ومن لم يستطع الخ لان العاجز لا يفتقر الى صوم لضعف داعيته فوجب التأويل . وأغض للبصر أى أكف للطرف وأحصن للفرج أى أعف له وأمنع من الوقوع فى العنت (٣) المراد بالصوم كثيره فانه ينافيه . ويضعف دواعيه . ويرشد الى ذلك أداة الاغراء . والوجاء أصله رض الأنثيين واطلاقه على الصوم من ضروب المجاز لان كلا منهما يذهب لداعية الغميان. الحديث متفق عليه

(٤) أسلف بمعنى أسلم . أراد السلم الذى هو عقد على موصوف فى الذمة ببدل يعطى عاجلا بمجلس البيع . سمى سلما لتقديم رأس المال . وسلفا لتسليمه . والتمر ليس بقيد . فالمراد ما هو أشمل من ذلك . ويؤيده رواية فى شيء (٥) تمسك بهذا من يقول باشتراط الأجل وفيه خلاف ينظر فى موضعه . الحديث رواه الجماعة

(٦) المصراة مصرورة الضروع على عادة العرب من صر ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعي ويسمون ذلك الرباط صرارا فاذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة (٧) يفيد أن له الرد . وهذا يؤيد القول به وهو موضوع ليس بالوفاق . وظاهره أن الصاع فى مقابلة در المصراة ولو تعددت وفيه كلام ينظر فى غير هذا الوجيز . الحديث أخرجه ابو داود

(٨) هذا منتزع من قوله تعالى (ومن يطع الرسول فقد أطاع الله) أى لأنى لا أنطق

باب	كتاب	راوي	
يقاتل من وراء الامام	الجهاد	أبو هريرة	ومن عصاني فقد عصى الله (١) ومن يطع الامير فقد أطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه (٢) فان أمر بتقوى الله وعدل فان له بذلك أجراً وان قال بغيره فان عليه منه (٣)
اذا اعتق عبدا بين اثنين الخ	العتق	ابن عمر	من أعتق شركاً له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوّم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد (٤) والا فقد عتق منه ما عتق (٥)
تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل	الشركة	أبو هريرة	من أعتق شقيصاً من مملوكه فعليه خلاصه في ماله (٦) فان لم يكن له مال قوّم المملوك قيمة عدل ثم استسعي غير مشقوق عليه (٧)

عن الهوى ولا آمر إلا بما أمر الله تعالى به من عبادة يضره ما وينهى عن الفحشاء والمنكر. فمن أطاعني فيما آمره به وأنهاه عنه فقد أطاع آمري جل شأنه (ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) وذلك الفوز أقصى ما انتهى اليه هم الامم . وأرفع ما تمتد اليه أعناق أمانيهم . وتشرئب اليه أعين عزائمهم اذ هو مجاورة أعظم الخلائق مقدرا . وأرفعهم منارا . كما جاء به الوعد الكريم (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين) الآية (١) أي (ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا)

(٢) الامام اسم للقدوة الذي يؤتم به فيشمل النبي والخليفة وامام الصلاة بل أطلقه الكتاب على من يقتدى به في الباطل . قال تعالى (وجعلناهم أئمة يدعون الى النار) الآية لأن المراد به هنا صاحب الامامة الكبرى . والجنة الوقاية . اى وقاية يمنع العدو مما يريد الحاقه بالدين وأهله . والوراء من أسماء الأضداد يستعمل بمعنى الأمام ايضا وهو معنى حقيقي يصح ارادته هنا ومنه (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) وذلك قرأ ابن عباس وابن جبير وهو قول قتادة وطائفة (٣) أى فان عليه منه وزرا . وحذف لدلالة مقابله عليه . الحديث متفق عليه

(٤) يريد بالشرك هنا النصيب. وعتق عليه العبد أى بعضه بالاعتاق وبعضه بالسراية (٥) أى وان لم يكن للمعتق مال يبلغ بقية ثمنه فقد عتق ما به جزؤه تنفيذا للعتق وبقي ما لغيره على ما كان عليه الى أن يستسعى العبد في تحصيل ما يخلص به باقيه من الرق. وبنتني على هذا جواز تجزى العتق. وفيه خلاف ينظر في موضعه. الحديث متفق عليه

(٦) الشقيص كالنصيب وزنا ومعنى (٧) أى ألزم العبد السعاية في قيمتها للشريك غير مشدد عليه اذا أدى عجزه. الحديث رواه الجماعة

راوي	كتاب	باب
عائشة	المزارعة	من أحيا أرضا مواتا
أبي عبس	الجمعة	المشي الى الجمعة
أبو هريرة	....	فضل الجمعة
ابن عمر	الذبائح	من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد

من أعْمَرَ أرضا ليست لاحد فهو أحق (١)

من اغبرت قدماه فى سَبيل الله حرَّمه الله على النار (٢)

من اغتسل يوم الجمعة غُسْلَ الجنابة ثم راح فكانما قَرَّبَ بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة . ومن راح فى الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا أقرن . ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة . فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر (٣)

من اقتنى كلبا ليس بكلبِ ماشيةٍ أو ضاريةٍ نقص كلّ يومٍ من عمله قيراطان (٤)

---

(١) أى من أحيا أرضا مواتا ليس لأحد عليها يد فهو أحق بها من غيره . وظاهره جواز ذلك سواء كان باذن الامام أو بغير اذنه . والفقهاء فى ذلك مختلفون. والله تعالى ولى التوفيق

(٢) الاغبرار كناية عن استفراغ الجهد واتعاب النفس فى مرضاته جل شأنه سواء كان ذلك باقتحام المعارك للقتال أو بالجهاد بأى وطىء يقصد به طاعة من يزحزحه عن النار . فالمراد من السبيل ماهو أعم من الجهاد. ولذا أورد المصنف فى هذه الترجمة استعمالا للفظ فى عمومه . الحديث أخرجه الترمذى والنسائى

(٣) أى اغتسل غسلا كغسل الجنابة فهو كقوله تعالى (وهى تمرّ مرّ السحاب) وراح أى خفّ وذهب اليها لا من الرواح مقابل الغدوّ لأنه من الزوال الى الليل. فالرواح هنا بمعنى مطلق الذهاب . وقد وقع فى كلام العرب استعماله فى ذلك كما قاله الأزهرى فى التهذيب . وهذا انما يجيء اذا كان اللفظ غير مقترن بالغدوّ كما فى زاد المعاد لابن القيم . أى وأما اذا كان غير مجرد عنه فيتخصص معناه بالمضى بعد الزوال. والبدنة تكون من الابل والبقر وعليه معظم أئمة اللغة . والمراد هنا ما كانت من النوع الأول لانها فوقت بالبقرة وقسيم الشىء لا يكون قسيمه . ويريد بالساعة هنا الزمانية لا الفلكية والا لاستوى فى الفضيلة رجلان أتيا فى طرفى ساعة . والذكر له معنى. والمراد به هنا الخطبة أى يستمعون التذكير والارشاد .

الحديث يقرر لك تفاوت المبادرين الى الجمعة فى أقدار الأجور بنسبة التفاوت بين تلك الأجرام . ويرشدك الى المباكرة اليها لتفوز بالحظ الأول من أول ساعاتها ودعوتك عند ندائها للمبادرة اليه فى قوله جل شأنه (يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاه من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) . الحديث متفق عليه

(٤) كلب الماشية ما يتخذه لها عند رعيها . والماشية الابل والغنم. والمراد بالضارية الكلب الضارى

باب	كتاب	راوى	
ما جاء فى الثوم النىء	أبواب صفة الصلاة	جابر	من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا (١) أو فليعتزل مسجدنا (٢) وليقعد فى بيته
......	....	....	من أكل من هذه الشجرة يريد الثوم (٣) فلا يغشانا فى مساجدنا
اقتناء الكلب للحرث	المزارعة	أبو هريرة	من أمسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط (٤) الا كلب حرث أو ماشية . وفى رواية الا كلب غنم أو حرث أو صيد وفى أخرى الا كلب صيد أو ماشية
			من انفق زوجين فى سبيل الله نودى من أبواب الجنة ياعبد الله هذا خير (٥) فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعى

وأنثه ليجانس متلوه اذ الأصل أن يقول ضار أى معود بالصيد . وأو للتنويع لا للترديد . والنقص الموجه للعمل واقع على أجره . وهادم لجزء من قدره . وذلك لما فى اقتنائه من رد الضيف . وردع السائل . ومنع الزائر . وترويع المار . وغير ذلك مما لا يخفى على المتتبع من المضار . والمراد بالقيراط مقدار استأثر الله تعالى بعلمه لا ماوصلت اليه مدارك عبيده . الحديث متفق عليه

(١) يريد بالثوم والبصل النىء منهما (٢) أو للشك . والمراد بالمسجد الجنس ويعضده ما رواه أحمد فلا يقربن المساجد . وعلة النهى ظاهرة . وربما طيب النفس اذا زايلت أو أزالت ما يفضى الى هجر الجماعة . الحديث متفق عليه

(٣) قائل ذلك الراوى . واطلاق الشجرة على الثوم مجاز لأن المعروف فى اللغة أن الشجر ما كان له ساق وما لا ساق له فهو نجم . وبهذا فسر الحبر وغيره قوله سبحانه (والنجم والشجر يسجدان) والغشيان الاتيان والصيغة للنفى . والمراد بها النهى أى فلا يأتنا فى المواضع التى تصان عن رائحة تلك الشجرة . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى

(٤) تقدم لك غير بعيد أنه ضعف ذلك فقيل الحكم للزائد . وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر أولا بالواحد ثم ثانيا بالثانى مبالغة فى اقصاء النفوس عن اقتناء ذلك الحيوان . الحديث متفق عليه

(٥) المراد بالزوجين الاثنان من أى نوع من أنواع المال . وفسر ذلك فى رواية بشاتين درهمين الخ . والمراد بسبيل الله ما هو أعم من الجهاد . وخير ليس المراد به

المتن	راوى	كتاب	باب
من باب الريان . ومن كان من أهل الصدقة دُعيَ من باب الصدقة (١) فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي يارسول الله (٢) ما على من دُعيَ من تلك الابواب من ضرورة فهل يُدعى أحدٌ من تلك الابواب كلّها قال نعم (٣) وأرجو أن تكون منهم	أبو هريرة	الصوم	الريان للصائمين
من بدّلَ دينه فاقتلوه (٤)	ابن عباس	الجهاد	لا يعذب بعذاب الله
من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة (٥)	عثمان بن عفان	الصلاة	من بنى مسجدا
من تحلّمَ بحُلمٍ لم يره كُلّفَ أن يعقِدَ بين شعيرتين ولن يفعل (٦)			
ومن استمع الي حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أذنه الآنُكُ يوم			

التفضيل بل هذا خير من الخيرات . والتنوين للتفخيم (١) يشير الى أن المراد ما يتطوع به مما ذكر من الأعمال لا واجباتها والا فكل المؤمنين اهل للكل (٢) أى أفديك بهما (٣) أى يدعى من تلك الأبواب كلها على سبيل التكريم . ودخوله انما يكون من باب واحد . وباب العمل الذى يكون أغلب على حاله أولى بتعريج الافهام عليه . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى

(٤) أى من نكص على عقبيه وارتد عن دينه واستتيب فلم يتب فاقتلوه . وقضيته الشمول لكل من وقع منه التبديل (الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان) واستدل به على أن المرتدة كالمرتد . والموضوع خلافىّ ينظر فى موضعه . هذا والارتداد انتكاس وارتكاس فى الاعتقاد . وهو محبط للاعمال موجب الخلود فى دار الشقاء لاهل العناد قال تعالى (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون)

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب)
الحديث أخرجه الجماعة الا مسلما

(٥) للمثلية استعمالان . أحدهما الافراد مطلقا . ومنه (فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا) والآخر المطابقة . ومنه (أمم أمثالكم) فعلى الأول لا يمتنع أن يكون الجزاء أبنية متعددة طبقا لقوله جل شانه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) وعلى الثانى المثلية بحسب الكمية . وأما الكيفية فمما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . الحديث متفق عليه

(٦) أي من تكلف الحلم كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد لعدم الامكان . وهذا طلب تعجيز وليس بتكليف حقيقى اذ لا تكليف فى تلك الدار . والحكمة فى انذار المتحلم بهذا الوعيد مع أن الكذب فى اليقظة قد يكون أشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة فى قتل . أن الكذب فى المنام كذب على الله تعالى أنه أراه من لم يره والكذب عليه تبارك وتعالى أشد منه على غيره (ومن اظلم ممن كذب علي الله)

باب	كتاب	راوى	
من كذب فى حلمه	التعبير	ابن عباس	القيامة(١) ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ(٢)
شرب السم	الطب	أبو هريرة	من تردى من جبل فقتل نفسه فهو فى نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا . ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يجأ بها فى بطنه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا (٣)
من ترك صلاة العصر	مواقيت الصلاة	بريدة	من ترك صلاة العصر حبط عمله (٤)
العجوة	الاطعمة	سعد بن أبي وقاص	من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره فى ذلك اليوم سم ولا سحر (٤)
			من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب

(١) الآنك الرصاص . هذا ضرب من العذاب خصت به هذه الجارحة لهذا الاثم

(٢) اى لكونه اراد مضاهاة أثر القدرة فكان جزاؤه تعذيبه وتكليفه باتمام ماخلق على زعمه بنفخ الروح فيه وليس بقادر (والله على كل شيء قدير) الحديث اخرجه ابو داود

(٣) تردى من جبل أى أسقط نفسه منه فهلك لما يدل عليه السياق من أنه تعمد ذلك والا فلا دليل فى مجرد الصيغة على التعمد . وتحسى أى تجرع . ويجأ أى يطعن . والخلود ورد مورد التهديد . وهو متروك الظاهر كقوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها) الآية . لتضافر الأدلة كتابا وسنة على أن ما دون الشرك لا يخلد صاحبه فلا دليل فيه للمعتزلة على تخليد العصاة فى دار الخلود . وفيه اشعار بتجانس العقوبات للجرائم ان لم يشمل الكريم تعالى الجناة برحمته التى وسعت كل شيء . الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٤) ظاهره غير مراد وتأويله متعين ليطابق منطوقه مفهوم قوله جل شأنه (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله) لان المفهوم أن من لم يكفر لم يحبط عمله والجمع اذا أمكن كان أولى من الترجيح . وافترق الجمهور فى التاويل وتزاحمت أقوالهم فيه وقد أوردها الحافظ فى الفتح وارضى منها القول بان ذلك للزجر الشديد والله تعالى أعلم . الحديث أخرجه النسائى وابن ماجه

(٥) تصبح من الصبوح . وأصله تناول الشراب صباحا ثم استعمل فى الأكل . ومقابله الغبوق وهو تناوله ليلا . أى من أكل كل يوم سبع تمرات من تمر المدينة – كما ورد تخصيصه به – لم يضره ذلك . وذلك لسر دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم لها خاصية فيها أما خصوص كون العدد سبعا فمما لا مجال للعقل فى معناه كأعداد الركعات . ونصب الزكوات . والله تعالى بسر ذلك عليم . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى

الحديث	راوي	كتاب	باب
فان الله يتقبلها بيمينه ثم يُرَبِّيها لصاحبها كما يُرَبِّى أحدكم فُلُوَّهُ حتى تكونَ مثل الجبل (١)	أبو هريرة	الزكاة	الصدقة من كسب طيب
من تَعارَّ من الليل فقال لا اله الا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استُجيبَ له فان توضأ وصلي قبلت صلاته (٢)	عبادة بن الصامت	أبواب التهجد	من تعار من الليل فصلى
من توضأ فَلْيَستَنْثِرْ (٣) ومن استَجمَرَ فَلْيُوتِرْ (٤)	أبو هريرة	الوضوء	الاستنثار في الوضوء
من توضأ نحو وُضُوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يُحَدِّثُ فيهما نفسه			

---

(١) العدل بالكسر والفتح الزنة والمثل . وتقييد الكسب بالطيب يشير الى قوله تعالى (وأنفقوا من طيبات ما كسبتم) الآية . والمراد بالطيب الجيد المكتسب من وجوهه المشروعة فان المرء اذا أراد التقرب الى ملك بتحفة فيلزم أن تكون من أنفس المتاع وأشرف ما يملك وهذه قربة الى ملك الملوك (وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) . والتقبل باليمين مجاز عن الرضا لأن الشيء الذي يرتضى ويقبل يتلقى باليمين وليس فيه ما يوهم التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . ويربيها أي ينميها قال تعالى (يمحق الله الربى ويربى الصدقات) والفلو المهر اذا عزل عن الرضاع . ضرب المثل به لانه يزيد زيادة بينة ولان الصدقة نتاج العمل . وأحوج ما يكون النتاج الى التربية اذا كان فطيما فاذا أحسن العناية به انتهى الى حد الكمال . وكذلك عمل المرء لاسيما الصدقة فانه اذا تصدق من كسب طيب وطيب نفس لا تزال عناية الله تعالى بها تكسبها نعت الكمال حتى تنتهي بالتضعيف الى نصاب تقع المناسبة بينه وبين ما قدم نسبة ما بين التمرة الى الجبل . الحديث متفق عليه

(٢) يريد أن من انتبه من نومه بالليل لهجا لسانه بتوحيد ربه والاذعان له بالملك والاعتراف له بنعمة يحمده عليها وتنزهه عما لا يليق به بتسبيحه والخضوع له بالتكبير والتسليم له بالعجز عن القدرة الا بعونه . ثم دعاه أجابه واذا صلى تقبل صلاته اذ العبادة حينئذ أشق : والنفس أصفى . والروع أجمع . فينبغى للمرء العمل بهذا الارشاد ليغتنم قبول دعائه فانه فى هذا الموطن أرجي منه فى غيره . ولأجل قرب الرجاء فيه من اليقين ثبت له الفضل وامتاز عن غيره . الحديث رواه أبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٣) الاستنثار دفع ما يستنشق من الماء وحكمته تقدمت لك فى حديث اذا استيقظ أحدكم الخ فراجعها ان شئت (٤) قد أخذ بظاهره الامامان أبو حنيفة ومالك قائلين المعتبر الايتار لا العدد وهو موضوع خلاف ليس هذا موضعه . الحديث متفق عليه

	راوى	كتاب	باب
غُفِرَ له ماتقدم من ذنبه (١)	عثمان بن عفان	الوضوء	الوضوء ثلاثا ثلاثا
من جرَّ ثوبه خُيَلاءَ لم ينظر الله اليه يوم القيامة (٢) فقال أبو بكر ان أحدَ شقَّىْ ثوبي يسترخي الا أن أتعاهدَ ذلك منه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خُيَلاءَ .	ابن عمر	المناقب	قول النبي لوكنت متخذا خليلا الخ
من جهَّزَ جيشَ العُسْرةِ فله الجنة (٣)	عثمان بن عفان	الوصايا	اذا وقف ارضا او بئرا الخ
من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا (٤) ومن خلَفَ غازيا في سبيل الله فقدغزا (٥)	زيد بن خالد	الجهاد	فضل من جهز غازيا او خلفه
من حج فلم يرفُثْ ولم يفسُقْ رجع كيومِ ولدتهُ أمُّهُ (٦)	ابو هريرة	الحج	فضل الحج المبرور

(١) يريد تحديث النفس بشيء من متعلقات الدنيا . والصيغة مشعرة بأن المراد حديث النفس المجتلب والمكتسب لا ما يغلب من الخواطر النفسية لان من كان مغلوبا بخواطره لا يقال له محدث لانعدام الاختيار الذى لا بدمن اعتباره. والغفرظاهره الشمول لسائر سيئاته الا أنه مخصوص بالصغائر لورود مثل ذلك مقيدا كحديث الصلوات الخمس كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر . الحديث متفق عليه

(٢) النظر المعروف عند البشر محال عليه جل شأنه . فالمراد منه العطف أى لم ينظر اليه نظر رحمة وإحسان .وخص ذلك اليوم لانه اليوم الذى تشخص فيه الأبصار ويتضاعف فيه احتياج البائس الفقير الى نظر الله تعالى اليه وافتقاره الى رحمته التى وسعت كل شيء .الحديث متفق عليه

(٣) يريد بالعسرة غزوة تبوك . سميت بذلك لما وقع فيها من العسرة فى الماء والمال والظهر . وقد جهزه الراوى عليه الرضوان كما روى عنه . وكانت آخر غزواته صلى الله تعالى عليه وسلم وآله وسلم . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) جهز غازيا أى هيأله مايكون كافيا لغزوه كافا له عن المعونة بغيره . وهذا هو المراد بما جاء فى بعض الروايات حتى يستقل .وغزا يفسره ما ورد من وجه آخر كتب له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجره شيء (٥) خلفه أى قام مقامه فى أهله وكفل شؤونهم وقضى مآربهم زمان غيبته فى غزوه . الحديث رواه مسلم وأبو دواد والترمذى والنسائي

(٦) الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده المرء من المرأة . ويطلق أيضا على الفحش من القول . ورجع الخ أى صار مشابها لنفسه فى البراءة من الآثام فى يوم وضعه. وظاهره شمول الكبائر والتبعات وفيه ما تقدم وما بالعهد من قدم. الحديث رواه النسائي وابن ماجه

من حفر بئر رُومَةَ فله الجنة (١)

من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال (٢) ومن قتل نفسه بحديدة عُذِّب بها في نار جهنم (٣)

من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم نَذْرٌ فيما لا يَمْلِكُ (٤) ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ومن لعَنَ مؤمنا فهو كقتله (٥) ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله (٦)

من حلف على يمينٍ يقتَطِعُ بها مال امرىء مسلم هو عليها فاجر لَقِيَ الله وهو عليه غضبانُ (٧) (قال الراوي) فأنزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية (٨) فجاء الاشعث فقال

راوي	كتاب	باب
عثمان بن عفان	الوصايا	اذا وقف أرضا أو بئرا الخ
ثابت بن الضحاك	الجنائز	ماجاء في قاتل النفس
......	الادب	ماينهى عن السباب واللعن

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المهاجرون المدينة واستنكروا الماء وليس بها ماء يستعذب غير عين يقال لها رومة كانت لرجل من بنى غفار فاشتراها عثمان رضى الله عنه بخمسة وثلاثين الف درهم وحفرها أى وسعها وطواها . اجابة لما دعا اليه عليه الصلاة والسلام وابتغاء مرضات الله تعالى ورغبة فى ثوابه وازالة ضرورة المسلمين. والله تعالى ولى التوفيق

(٢) حقيقة الحلف بالشىء القسم به وادخال بعض حروفه عليه . وقد يطلق على التعليق بالشىء يمين . واطلاقه عليه لمشابهته له فى اقتضاء الحث والمنع . اذا تقرر لك ذلك فيحتمل أن المراد المعنى الثانى أى كأن يقول ان كان فعل كذا فهو يهودى أو نصرانى . وظاهره الحكم عليه بالكفر وفى المقام تفصيل ينظر فى الأسفار الطوال (٣) ذلك من باب مجانسة العقوبات الأخروية بالجنايات الدنيوية . الحديث رواه الجماعة

(٤) أى ليس عليه وفاء نذر فيما لا يملك كان يقول ان منحت كذا فرقيق فلان عتيق

(٥) أى لأن لعنه دعاء عليه بالثبور والهلاك اذ اللعن تبعيد من رحمة الله تعالى ومن أبعده عن رحمته فقد أبعده عن ثمرة حياته (٦) أى ومن رماه بكفر فرميه به كقتله لأن النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل . الحديث أخرجه مسلم بايجاز

(٧) على بمعنى الباء أو زائدة . والفجور هو الانبعاث فى المعاصى والمحارم . شبه بانفجار الماء . ويطلق على الكذب . المعنى هو فى الاقدام عليها كاذب . والغضب المعروف من أنه شىء يداخل القلب فمنزه عنه سبحانه وتعالى . فالمراد أنه يعامله معاملة المغضوب عليه من أنه لا يكلمه ولا ينظر اليه كما فى الآية التالية (٨) أى ان الذين يستبدلون بما عاهدوا عليه من الايمان وسائر متعلقاته وبأيمانهم الكاذبة أعواضا نزرة (أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة

باب	كتاب	راوى	
الخصومة فى البئر الخ	المساقاة	ابن مسعود	ما يحدثكم أبو عبد الرحمن (١) فيَّ أنزلت هذه الآية كانت لى بئر في أرض ابن عم لى فقال لي شهودك قلت ما لي شهود قال فيمينه (٢) قلت يارسول الله اذًا يحلف فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فأنزل الله عز وجل ذلك تصديقا له (٣)
قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى	التفسير	أبو هريرة	من حلف فقال فى حلفه واللاتِ والعُزّى فليقل لا اله الا الله (٤) ومن قال لصاحبه تعالَ أقامِرْك فليتصدّق (٥)
قوله تعالى ومن احياها الخ	الديات	ابن عمر	من حَمَلَ علينا السلاح فليس مِنّا (٦)
من سمع شيئا فراجع حتى يعرفه الخ	العلم	عائشة	من حوسب عُذِّبَ (قالت الراوية) فقلت أوَليسَ يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلكِ العَرْضُ (٧) ولكن من نُوقِشَ الحسابَ يَهلِكْ

ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم) (١) يعنى به ابن مسعود (٢) أى فاطلب يمينه فقيها الحجة القاطعة (٣) أى للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث رواه الجماعة

(٤) أمره أن يتدارك نفسه بكلمة التوحيد لما أتاه من الأمر الامر . والشىء النكر . لتكفر عنه ذنبه . وترد الى الذكر لسانه وقلبه . لانه قد ضاهى بحلفه باللات والعزى المشرك الاثيم . حيث أشركهما بالعلى العظيم فى التعظيم . اذ الحلف يقتضى تفخيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالكبير المتعال . وهذا اذا حلف جاهلا أو ذاهلا أما من حلف بهما جادا فهو لا ريب خارج عن جادة الاسلام (٥) أى لتمحو الصدقة أثر ما اجترحه من الاثم بمجرد دعائه صاحبه الى معصية الميسر المحرم بالكتاب (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) الحديث رواه مسلم وأبو دود والترمذى وابن ماجه

(٦) أى من شهر علينا السلاح فليس مثلنا فى طريقتنا المثلى . ولا ناهجا منهجنا القويم . لان من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه لا أن يروع روعه بحمل السلاح عليه لارادة قتاله أو قتله . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٧) أى عرض كتاب أعماله عليه . لينظر فيه فيعلم منة الله تعالى التى وصلت اليه . من سترها فى الاولى وغفرها فى الآخرة . وهذا هو المراد من قوله تعالى (وأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا . وينقلب الى أهله مسرورا) الحديث متفق عليه

الحديث	راوى	كتاب	باب
من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الامات ميتة جاهلية (١)	ابن عباس	الفتن	قول النبي ستروون بعدي أمورا تنكرونها
من رآني في المنام فسيراني في اليقظة (٢) ولا يتمثل الشيطان بي (٣)	أبو هريرة	التعبير	من رأى النبي فى المنام
من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكونني (٤)	ابو سعيد الخدرى	......	....
من سره أن يبسط له في رزقه او ينسأله في أثره فليصل رحمه (٥)	أنس	البيوع	من أحب البسط في الرزق
من سره أن ينظر الي رجل من أهل الجنة فلينظر الي هذا (٦)	أبو هريرة	الزكاة	

(١) يريد بالمفارقة السعى فى حل عقدة المبايعة التى وقعت لذلك الأمير ولو بأدنى شىء . و بالميتة الجاهلية التشبيه بها وظاهره غير مراد أى كميتة أهل الجاهلية الأولى الذين حملتهم الحمية والانفة على الاستبداد والاستقلال فانهم كانوا لايدينون فى أمر الى أمير. ولا يتبعون هدى امام أى وطرق أبواب الفتن يؤول الى سفك الدماء . وأثارة الدهماء . فيفضى الامر الى الانحلال والاضمحلال . الحديث متفق عليه

(٢) قيل هذا خاص بمعاصريه صلى الله تعالى عليه وسلم ممن آمن به ولم يره (٣) أسلفت لك القول عليه فى حديث تسموا باسمى الخ فالتفت لطرك اليه. الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٤) أى لايتكون كونى فحذف المضاف ووصل المضاف اليه بالفعل أى لايتشبه بى ولا يصير كائنا فى صورتى فهو يؤاخي التمثل و يتلاقيان فى معنى واحد . الحديث متفق عليه

(٥) ينسأ أى يؤخر . والاثر الاجل و يراد به هنا غاية العمر . وسمى أثرا لانه يتبعه قال زهير

والمرء ما عاش ممدود له أمل * لاينقضى العمر حتى ينتهي الاثر

أصله من أثر مشيه فى الارض فان من مات انقطع حراكه فلايبقى لقدمه فيها أثر . والصلة لها درجات تتأدى باحداها بحسب قضية الحال . وتأخير الاجل كناية عن البركة فى العمر بسبب التوفيق الى صيانته من الضياع بعمارته بما ينفع من الاعمال الخالدة التى تقربه الى الله زلفى. و ينال بها الجزاء الأوفى. و يكون بحسن عمله كانه أنسىء له فى أجله و يبقى له بذلك الاثر الجليل والذكر الجميل فيكون أيضا كانه من الاحياء فى الشعوب والاحياء . ومنه قول الخليل عليه السلام (واجعل لى لسان صدق فى الآخرين) الحديث متفق عليه

(٦) الاشارة الى رجل أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستدل على عمل يدخله الجنة فارشده الى التوحيد وأداء المفروضات فقال والذى نفسى بيده لاأزيد على هذا ولاأنقص فلما أدبر قال الخبر. والظاهر أن من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم علم بوحى سماوى أنه يوفى بما التزم حتى يوافيه الاجل فيكون من المفلحين . الحديث متفق عليه

باب	كتاب	راوي	
الرياء والسمعة	الرقاق	جندب	مَن سَمَّعَ سَمَّعَ اللهُ به (١) ومَن يُرَائي يُرَائي اللهُ به (٢)
من شاق شق الله عليه	الاحكام	......	من سمع سمع الله به يوم القيامة ومن يُشاقِق يَشْقُقِ الله عليه يوم القيامةِ (٣)
	الاشربة	أبو هريرة	من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يَتُبْ منها حُرِمَهاَ في الآخرة (٤)
قوله تعالى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم	أحاديث الانبياء	عبادة بن الصامت	من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبدُ اللهِ ورسوله (٥) وكلمَتُهُ ألقاهاَ الى مريمَ ورُوحٌ منه (٦) والجنةَ حقٌ والنارَ حقٌ أدخله الله الجنة علي ما كان من العمل (٧)

---

(١) أى من نوّه بعمله وشهّره ليسمعه الناس طلب المنزلة فى قلوبهم ليحمدوه ويعززوه ويوقروه أظهر الله سريرته لهم وملأ أسماعهم من سوء ثناء عليه فى الدنيا أوفى الآخرة فلم يظفر مما أظهر الابتداء ما انتهى عليها من خبث السريرة (٢) اثبات الياء في الشرط والجزاء للاشباع : ويراد منه ما أريد من متلوه الا أن الرياء من متعلقات الحاسة الباصرة . الحديث أخرجه مسلم وابن ماجة

(٣) أى ومن يكلف النفوس بما يشق عليها ولا تسعه قدرتها يدخل القادر تعالى عليه من المشاق ما يحرج صدره (يوم يعض الظالم على يديه) فانه غير معجز الله تعالى (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) سبحانه وتعالى وهو ولى التوفيق

(٤) ظاهر فيمن شقي بعقيدة الاستحلال . وأما فى جانب غيره فالحرمان مغيا بعفو الكريم وادخاله دار كرامته كغيره من أهل الكبائر . وجائز أن يكون ذلك أيضا بعد الدخول لحديث ابن عمر رفعه من مات من أمتى وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها فى الجنة أخرجه أحمد بسند حسن ويؤيده ماروى مرفوعا من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو أخرجه الطيالسى وصححه ابن حبان . علل الحرمان ابن العربى بأنه استعجل ما وعد به وأمر بتأخيره فحرمه عند ميقاته كالقاتل اذا قتل مورثه حرم ميراثه . ولا يقال ان حرمان شربها فى دار اباحتها يستلزم وقوع الحسرة فيها مع امتناع الوقوع . لأنه لا مانع من أن الله تعالى يصرفه عن أن يشتهيها ولا يغبط شاربيها كما لا يغبط أرباب الدرجات السامية . ووراء ذلك غير احتمال . وبالاجمال فهو موقف اشكال . والله سبحانه أعلم بما يكون الحال فى المآل . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٥) فيه تعريض بالنصارى وايذان بان ايمانهم معرة وهم بالبنوة محض شرك بل انه عليه السلام مقصور على العبودية والرسالة لا يتخطاهما الى ما تجاوزوا اليه . وفيه ايضا رد على اليهود حيث انكروا رسالته ونسبوا اليه ما هو براء منه (٦) ينظر الكلام عليه فى خبر اذا كان يوم القيامة ماج الناس الخ (٧) المراد ان عاصى أهل القبلة مآله الى الجنة

باب	كتاب	راوي	
صوم رمضان احتسابا الخ	الايمان	أبو هريرة	من صام رمضان ايمانا واحتسابا غُفِرَ له ماتقدم من ذنبه (١)
فضل الصوم فى سبيل الله	الجهاد	أبو سعيد الخدرى	من صام يوما في سبيل الله بَعّدَ اللهُ وجهه عن النار سبعين خريفا (٢)
فضل صلاة الفجر	مواقيت الصلاة	أبو موسى	من صلى البَرْدَين دخل الجنة (٣)
فضل استقبال القبلة	الصلاة	أنس	من صلي صلاتنا واستقبل قِبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمةُ اللهِ وذمة رسوله (٤) فلا تُخفِرُوا الله في ذمته (٥)
			من صلى صلاتنا ونَسَكَ نُسُكَنا فقد أصاب النسك (٦) ومن نَسَكَ قبل الصلاة فانه قبل الصلاة ولا نُسُكَ له (٧) فقال أبو بُرْدَةَ بنُ نيارٍ خالُ

وان ذاق وبال أمره (يوم يقوم الحساب) الحديث رواه مسلم والنسائى

(١) أى من صامه اعتقاد فرضية صوما وابتغاء مرضات الله تعالى ورجاء مثوبته غفر له الخ. والغفر خصه الجمهور كنظائره بالصغائر لما ورد من التقييد فى بعضها باجتناب الكبائر كما تقدم لك غير مرة. الحديث رواه الجماعة

(٢) ذلك الصوم المترتب عليه هذا الابعاد مقيد بما اذا لم يضعف قواه عن النزال والنضال. ولم يختل به نظام قتال. وبعّد الخ أى عافاه الله تعالى منها وجافاه عنها. مسافة يقطعها السائر فى سبعين عاما لما فى ذلك من فضيلة الجمع بين العبادتين الصوم والجهاد. والله تعالى ولى التوفيق. الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٣) يريد بالبردين الفجر والعصر كما فى رواية. سميا بذلك لانهما يصليان فى بردى النهار أى طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر. وخصهما ترغيبا فى المحافظة عليهما لفضل وقتهما لما فيه من اجتماع الملائكة ورفع الأعمال. ولأنهما فى وقت التكاسل والتشاغل فهما أشق على النفس من سائر الصلوات. والمراد بالدخول دخول بلا ازعاج غيره بعدم عذاب أو بكونه من المتقدمين. الحديث متفق عليه

(٤) أفرد الاستقبال بالذكر مع استلزام الصلاة له تفخيما لشأن القبلة وتعظيما لقدرها. والذمة بمعنى العهد والأمان. ومن ذلك تسمية المعاهدين بأهل الذمة لدخولهم فى عهد أهل الاسلام وأمانهم (٥) أى لاتخونوه فى عهده يقال خفرت الرجل اذا حميته وأخفرته اذا نقضت عهده والهمزة فيه للسلب أى أزالت خفارته كأشكيته اذا أزالت شكواه. واكتفى بذكر الله تعالى دون رسوله عليه الصلاة والسلام لدلالة الأول عليه أو لاستلزامه عدم اخفار ذمته صلى الله تعالى عليه وسلم. الحديث أخرجه النسائي

(٦) يريد بالنسك هنا الذبيحة أى ذبح ذبيحتنا. والمراد ضحي مثل ضحيتنا

(٧) هذا كالتوضيح لمتلوه لأن المراد من الجزاء عدم الاجزاء

الحديث	راوي	كتاب	باب
البراء يارسول الله فاني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب واحببت أن تكون شاتي اول شاة تذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغذيت قبل ان آتي الصلاة فقال شاتك شاة لحم (١) فقال يارسول الله فان عندنا عناقا لنا جذعة (٢) أحب الي من شاتين افتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن أحد بعدك (٣)	البراء	العيدين	[illegible] الاكل
من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه (٤)	أبو هريرة	الصلاة	اذا صلى في الثوب الواحد الخ
من صور صورا فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا	ابن عباس	البيوع	التصاوير التي ليس فيها روح
من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء (٥) فلما كان العام المقبل قالوا يارسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي (٦) قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها (٧)	سلمة بن الأكوع	الأضاحي	ما يؤكل من لحوم الأضاحي

(١) يريد أنها ليست بأضحية بل هي عادة الذبح للأكل المجرد من القربة (٢) العناق الانثى من ولد المعز والجذعة من هذا النوع مادخلت فى السنة الثانية (٣) فى هذا التخصيص كلام ليس هذا مورده. الحديث متفق عليه

(٤) الثوب اللبوس أي كل ما يلبس والمراد به هنا الازار . ويخالف بين طرفيه أى كما هو مشاهد فى الأزياء العربية. حكمة ذلك أنه أحفظ للسوأة من النظر وأبعد عن وقوعه وأقوم للصلاة وأدنى الى الكمال . والله تعالى ولى الارشاد

(٥) سببه كما عن رواية أنه أتاه رجل فقال انى انسان معيشتى من صنعة يدى وانى أصنع هذه التصاوير فقال لا أحدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمعته يقول من صور صورا الخبر . فربا الرجل ربوة شديدة وأصفر وجهه فقال ويحك ان أبيت الا أن تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح. تقدم لك علة التعذيب فى حديث من تحلم الخ فانظره . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٦) وجه الاستفهام مع أن النهى يقتضى الاستمرار . أنهم فهموا أن ذلك النهى ورد على سبب خاص واذا ورد العام على سبب خاص حاك فى النفس من عمومه وخصوصه إشكال. من أجل ذلك سألوا فأرشدهم صلى الله تعالى علية وسلم الى أنه خاص بذلك العام وليس بعام (٧) الجهد المشقة . والضمير فى فيها للمشقة المفهومة من الجهد .

باب	كتاب	راوي	الحديث
اثم من ظلم شيئا من الارض	المظالم	سعيد بن زيد	من ظَلَمَ من الارض شيئاً طُوِّقَهُ من سبع أرضين (١)
فضل من غدا الى المسجد الخ	صلاة الجماعة	أبو هريرة	من غدا الى المسجد وراحَ أعدَّ الله له نُزُلَهُ من الجنة كلما غدا أو راح (٢)
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	الجهاد	أبو موسى	من قاتل لتكونَ كلمةُ اللهِ هي العليا فهو في سبيل الله (٣)
قوله تعالى انا أوحينا اليك الخ	التفسير	أبو هريرة	من قال أنا خيرٌ من يُونُسَ بنِ مَتّي فقد كذب (٤)
الدعاء عند النداء	الاذان	جابر	من قال حين يسمع النداء اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آتِ سيدنا محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثْهُ مقاما محموداً الذى وعدْتَه حلت له شفاعتى يوم القيامة (٥)

الحديث متفق عليه

(١) قد يراد تطويق التكليف لا التقليد أى يكلف يوم الجزاء . يرشد اليه ما ورد مرفوعا من أخذ أرضا ظالما كلف أن يحمل ترابها الى المحشر رواه أحمد. وهذا جرم عظيم لا يستطيع له تحملا ولكن طلب منه ذلك طلب تعجيز تشديدا عليه وتعذيبا له على عظم جرمه . وقيل المراد أنه يعاقب بالخسف الى سبع أرضين فتكون الارض حينئذ كالطوق فى عنقه فيؤل المعنى الى حديث من أخذ من الارض شيأ بغير حقه خسف به الخ وقد تقدم لك فانظره . والله تعالى ولى التوفيق. الحديث متفق عليه

(٢) الغدو الذهاب بكرة النهار . والرواح الاياب بالعشى . والمراد هنا مطلق الذهاب والاياب والنزل المنزل ومنه قوله تعالى (كانت لهم جنات الفردوس نزلا) وما يهيأ للضيف من القرى . ويراد به هنا الأجر والمثوبة . ومن على الأول للتبعيض وعلى الثانى للبيان . الحديث متفق عليه

(٣) أى من قاتل بمقتضى القوة القتالية لتكون كلمة التوحيد هي العليا فهو المقاتل حقا فى سبيله جل شأنه. هذا جواب عن سؤال رجل جاء اليه عليه الصلاة والسلام فما ما القتال فى سبيل الله فان أحدنا يقاتل غضبا و يقاتل حمية ويقاتل للمغنم الخ فأجابه بما هو من جوامع كله صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه لو أجابه بأن جميع ماذكر ليس فى سبيل الله تعالى احتمل أن يكون ماعداه فى سبيل الله سبحانه وليس كذلك فهو لا ريب جواب فى غاية الايجاز وأعلى الطبقات البلاغة . الحديث متفق عليه

(٤) الفضيلة بينهما فى عالم الحس ظاهرة، والدلائل فى ذلك متضافرة . والقول فى هذا الموضوع كثير . وتقدم لك منه النزر اليسير فى حديث ما ينبغى لأحد أن يقول انى خير من يونس بن متى فانظره . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) يريد بالنداء تمامه ليكون آتيا باجابة المنادي قبل هذا الدعاء . يرشد الى ذلك

كتاب	راوي	
الدعوات	ابوهريرة	من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر (١)
		من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بافضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر منه (٢)
......	......	

ما فى منتقى الأخبار مرفوعا اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه الجماعة الا البخارى وابن ماجه . والدعوة التامة هى مافى السماء من طلب الاقبال على عبادته. وصفت بذلك لانها اعلى عقيدة التوحيد وهى أتم القول وأكمله . والصلاة القائمة أى المتوسطة الأركان أو الدائمة من قام على الشيء اذا داوم عليه . والوسيلة فى الأصل ما يتوصل به الى الشيء ويتقرب به اليه وتطلق على المنزلة كما تقدم لك وهذا المعنى هو المعنى هنا . والفضيلة الدرجة الرفيعة فى الفضل . والمقام المحمود هو مقام الشفاعة العظمى . وأراد بالوعد مافى قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) وحلت بمعنى وجبت وبه ورد. وليس ذلك من الحل لأن الشفاعة من قبل لم تكن فى دائرة التحريم . الحديث رواه الجماعة

(١) أى لأنه ذكر منطوقه تقديس وتنزيه . ومفهومه اخلاص وتوحيد . وكلام اصطفاه العلى جل شأنه للعالم العلوى كما أشار اليه التنزيل (ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) وفضله انما هو لأهل الفضل فى الدين . والطهارة فى اليقين . المتجافين عن كبائر المقترفات . وعظائم المجترحات . وليس من أصر على الشهوات . وانتهك الحرمات . بلاحق بالأطهار . والأفاضل الأخيار . يشهد لذلك قوله تعالى (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٢) التهليل كلمة الله العليا التى يدور عليها فلك الاسلام . والقاعدة العظمى التى تبنى عليها الأركان والأحكام . وهو أفضل الذكر كما فى الخبر . روى أفضل ما قلته أنا والنبيون قبلى الا اله الا الله وحده الخ . ووراء ذلك من الأخبار . ما تنبئك عنه بطون الأسفار . ولذا كان له من مقتضيات الترجيح . ما يربو على فضل التسبيح . الحديث رواه مسلم والترمذى وابن ماجه

الحديث	راوى	كتاب	باب
(وفى روايه) من قال عشرا كان كمن أعتق رقبة من ولد اسماعيل (١)	ابن مسعود	الدعوات	فضل التهليل
من قام رمضان ايمانا واحتسابا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه (٢)	أبو هريرة	الايمان	تطوع قيام رمضان
من قُتِل دون ماله فهو شهيد (٣)	ابن عمر	المظالم	من قتل دون ماله
من قَتَلَ مُعاهِداً لم يَرَحْ رائحة الجنة (٤) وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما	......	فرض الخمس	اثم من قتل معاهدا بغير جرم
من قذَفَ مملوكه وهو بَرِيءٌ مما قال جُلِدَ يوم القيامة (٥) الا أن يكون كما قال	أبو هريرة	المحاربين	قذف العبيد
من كان حالفاً فلْيَحلِفْ بالله أو لِيَصمُتْ (٦)	ابن عمر	الشهادات	كيف يستحلف

(١) هكذا أورده البخارى مختصرا ولفظه عند مسلم من طريق آخر من قال لا اله الا الله وحده الحديث كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل . أى وقع له من جزيل الجزاء مثل ما لو استبى ذلك من ولد اسماعيل وحرره . أو كان له رقيق من أمة تحت واحد منهم وأعتقه . وآثر صادق الوعد عليه السلام بالذكر لشرفه وكفاه شرفا كونه من آبائه صلى الله تعالى عليه وسلم . هذا وفى الحديث اشعار بجواز استرقاق العرب وتملكهم كسائر الفرق وفيه خلاف ينظر فى موضعه . والله تعالى ولى التوفيق

(٢) أى من قام لياليه في طاعة ربه . ليحظى برضوانه وقربه . غفر له ما تقدم . وقد تقدم لك الكلام فى الغفر غير بعيد . فانظر ما اشتمل عليه من التمهيد . والحديث رواه الجماعة

(٣) أى من قتل مظلوما وراء ماله عند مدافعة الصائل عليه وذوده عنه وحمايته منه فهو شهيد من شهداء الآخرة . وذلك لان الشهادة المطلقة خاصة بقتيل الذود عن الدين وحياطة أهله . الحديث رواه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى

(٤) المعاهد من بينك وبينه عهد وأمان : والمراد به الذمى . أى من قتل ذميا بغير جرم لم يشم رائحة الجنة : وعموم هذا النفى مقيد بوقت ينتهى بانتهائه لتعاضد الأدلة العقلية والنقلية على أن من مات غير مشرك فهو محكوم باسلامه ولا يخلد فى دار الهوان ومآله الى دار العفو والاحسان . الحديث أخرجه النسائى وابن ماجه

(٥) أى يوم يزول ملك المالك المجازى . وينفرد به المليك الحقيقى (والامر يومئذ لله) وانما خص ذلك اليوم تمييزا للأحرار من الارقاء فى الحياة الدنيا اما فيه ففيه التكافؤ ولا تفاضل يومئذ الا بالتقوى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى

(٦) الحكمة فى ذلك أن قضية الحلف بالشىء اكباره واعظامه والعظمة فى الحقيقة

باب	كتاب	راوي	
السمر مع الاهل والضيف	مواقيت الصلاة	عبد الرحمن بن ابى بكر	من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث (١) وان أربع فخامس أو سادس (٢)
من ساق البدن معه	الحج	ابن عمر	من كان منكم أهدى فانه لايحل لشيء حرم منه حتى يقضي حجه (٣) ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل (٤) ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله (٥)
الوصاة بالنساء	النكاح	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره (٦) واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع أعوج وان أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيراً (٨)

قد انفرد بها العلي العظيم . وحكم المنع مختلف فيه . والحديث متفق عليه

(١) أي من أهل الصفة فانهم كانوا أناسا فقراء ذوى مسبغة لايأوون الى أهل ولا يلوون على أحد (٢) أي وان كان عنده طعام أربع فليذهب الخ حكمة كونه لايزيد كل واحد الا واحدا أن عيشهم فى ذلك الوقت لم يكن متسعا كحالهم بعد فقد فتحت عليهم الفتوحات وكثرت المغانم التى وعدهم الله تعالى بها فى قوله الكريم (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه) الآية . الحديث متفق عليه

(٣) كان ذلك القول فى حجة الوداع : أى من تقرب الى الله جل شانه بسوق ما استيسر من الهدى فانه لايحل من شيء حرم من أفعاله حتى يبلغ الهدى محله (٤) يريد بذلك فسخ الحج وجعله عمرة . وليحلل أمر بمعنى الخبر أى صار حلالا فله فعل ما حظر عليه فى الاحرام (٥) هذا منتزع من قوله تعالى (فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج) الآية . الحديث أخرجه مسلم وابو داود والنسائى

(٦) أى من كان يصدق بالمبدىء المعيد . والمعاد الذى هو موقع الوعيد . تصديقا كاملا فلا يؤذ جاره فقد اطرى الكتاب على طلب الاحسان اليه فى غير آية وأرشدت السنة على اكرامه فى غير ما حديث . وناهيك بحديث مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (٧) أى أوصيكم خيرا بالنساء فاقبلوا وصيتى فيهن : وقيل السين والتاء للطلب أى اطلبوا من أنفسكم الوصية بهن خيرا : والمعنيان يدعوهما اللفظ وملتقاهما واحد . والعليل يشير الى قوله تعالى (خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها) المعنى خلق

راوى | كتاب | باب

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه (١) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمُت (٢)

أبو هريرة — الادب — من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الخ

من كانت له مَظلِمةٌ لاحد من عِرضه أو شيءٌ فليَتحلَّلهُ منه اليوم قبل أن لا يكون دِينارٌ ولا درهم (٣) ان كان له عمل صالح أُخذَ منه بقدر مَظلِمتِه وان لم يكن له حسناتٌ أُخِذَ من سيئات صاحبه فحُمِل عليه (٤)

أبو هريرة — المظالم — من كانت له مظلمة الخ

من كَرِهَ من أميره شيئاً فليصبر فانه من خرج من السلطان شبراً مات مِيتَةً جاهلية (٥)

ابن عباس — الفتن — قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي أمورا الخ

من نفس آدم حواء . والمراد خلقها من ضلعه الأيسر كما روى عن ابن عمر وغيره أى والنساء ذاتها ولهن حكمها . وتكرير الوصية تأكيد لما تقدم واشارة الى التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيه المقوّم لعوجه فيؤدى ذلك الى انشعاب الملوب فيتعسر أو يتعذر الجبر . ولا يتركه فيفضى ذلك الى استمرار الاود حتى ينتهي الامر الى ارتكاب ما نهي عنه . واليه الاشارة بقوله جل شانه (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) الآية الحديث متفق عليه

(١) المراد بالايمان كماله كما تقدم . لك غير بعيد . ولفظ ضيف يكون للواحد والجمع ومنه قوله تعالي (ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه) عليه السلام . واكرامه بحسب قضية الحال : فى حالتى الحل والترحال : وللضيافة حدود وآداب فى تفصيل ليس هذا موضعه (٢) هذا من جوامع كلمه صلى الله تعالى عليه وسلم لان القول لا يخرج عن دائرتى الخير والشر . فالدائرة الأولى يحيط سياجها بكل منطق مفروض أو مندوب اليه مما يترتب عليه اغتنام الفائدة التى يتوخاها المتكلم . والدائرة الثانية تشمل كل ما نهي عنه المرء وأمر بالوجوم عنه وعدم الهجوم عليه ليسلم من غوائل اللسان الموقعة فى هوة الشقاء فمن لم يجعل بينه وبينها موبقا من الصمت كان من الهالكين . الحديث أخرجه م لم وابن ماجه

(٣) العرض موضع المدح والذم سواء كان ذلك فى نفسه أو أصله وان علا أو فرعه وان سفل . ويريد بالتحلل استبراء الذمة لأن غير ما حرم الله تعالى . و اليوم أيام الدنيا بدليل ما بعده (٤) لا معارضة بين هذا . وقوله جل شانه (ولا تزر وازرة وزر أخرى) لأنه انما عوقب بجرمه . فحقيقة العقوبة مسببة عن ظلمه . ولم يعاقب بغير جناية صدرت منه بل بجناية غيره . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) يريد بالشيء أمرا يباين الدين ويفضى الى تقويض اركانه . وميتة الجاهلية

باب	كتاب	راوى	الحديث
لبس الحرير	اللباس	عمر	من لبس الحرير في الدنيا لم يَلبَسْهُ في الآخرة (١)
قتل كعب بن الاشرف	المغازى	جابر	من لِكَعْبِ بن الاشرف فانه قد آذي الله ورسوله (٢)
من لم يدع قول الزور الخ	الصوم	أبو هريرة	من لم يدعْ قول الزُّور والعَمَلَ به فليس لله حاجةٌ في أنْ يدع طعامه وشرابه (٣)
قوله تعالى الحج أشهر معلومات	الحج	عائشة	من لم يكن معه هَديٌ فأحب أنْ يجعلها عُمْرةً فليفعل . ومن كان معه الهَدْيُ فلا (٤)
من مات وعليه صوم	الصوم	......	من مات وعليه صيامٌ صام عنه وليُّهُ (٥)
المرور في المسجد	الصلاة	ابو موسى الاشعرى	من مرَّ في شيء من مساجدنا أوْ أسواقنا بنَبْلٍ فليأخذ على نِصالها لا يَعقِرْ بكفه مُسلماً (٦)

تقدم لك الكلام على المراد منها فى خبر من رأى من أميره شيا الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه

(١) ينظر القول عليه فى خبر من شرب الخمر فى الدنيا الخ فهما أخوان لا يختلفان . الحديث رواه مسلم والنسائى

(٢) أى من يتصدى لقتل ذاك اليهودى فانه قد فعل مالا يرضيه جل شانه من ايذاء رسوله . فقد كان يهجوه ويحرض المشركين عليه عليه الصلاة والسلام . فقام رجل من الأنصار فقال أتحب أن أقتله قال نعم فمكر به فقتله (وأعانه عليه قوم آخرون) . الحديث أخرجه مسلم وأبوداود والنسائى

(٣) أسلفت لك القول على الزور فى خبر أكبر الكبائر الخ فألفت نظرك اليه . ونفى الحاجة مجاز عن عدم مقابلة صومه بالقبول لانه ليس المقصود من شرعيته مجرد الجوع والظمأ بل ما يتبعهما من كسر الشهوة وتطويع النفس الامارة بالسوء وتزكيتها من رجس المثالب فان كان ذلك غير واقع (فلن يتقبل الله منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) الحديث رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٤) الضمير فى يجعلها للحجة المفهومة من المقام . والكلام على فقه الحديث تقدم فى خبر من كان منكم أهدى الخ فانظره . الحديث متفق عليه

(٥) فى جوار الصوم عن الغير خلاف بين الائمة . فمنهم من أجازه لهذا . ومنهم من منعه متمسكا بغيره . واختلف المجيزون فى المراد بالولى . كما اختلف المانعون فى المعنى من الصوم فمنهم من أطلق ومنهم فصل . وتفصيل هذه الخلافية ينظر فى نيل الاوطار . ففيه ما يلفت الانظار . الحديث رواه مسلم وأبوداود والنسائى

(٦) النبل السهام العربية . ولا واحد لها من لفظها . والنصال جمع نصل حديدة

	راوي	كتاب	باب
من نذر أن يُطِيعَ الله فليُطِعه ومن نذر أن يَعْصِيَه فلا يَعْصِه (١)	عائشة	الأيمان والنذور	النذر في الطاعة
من نسِيَ صلاةً فليُصَلِّ الي ذَكَرَها لا كَفَّارَةَ لها الا ذلك . وأقم الصلاةَ لِذِكرى (٢)	انس	مواقيت الصلاة	من نسي صلاة فليصل اذا ذكر
من نِيحَ عليه يُعذَّبْ بما نِيح عليه (٣)	المغيرة	الجنائز	مايكره من النياحة الخ
من لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ (٤)	جرير	الادب	رحمة الناس والبهائم
من يأتيني قُرَيظَةَ فيأتيني بخبرِهِمْ (٥)			

السهم . والعقر الجرح . و بكفه متعلق بيأخذ . أى فليأخذ بكفه الخ . هذا ارشاد منبعث عن مزيد رأفته . وكمال رحمته . صلى الله تعالى عليه وسلم كيف لا وهو (بالمؤمنين رؤف رحيم) الحديث أخرجه مسلم وأبوداود وابن ماجه

(١) يريد وجوب الوفاء بنذره القربة وتحريمه في المحرم لان النذر ايجاب المباح وهو انما يتحقق فى الطاعات بخلاف المنكرات فلا اباحة فيها حتى يجب فلا تحقق فيها نذر ولا يجب فيها وفاء . الحديث رواه أبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٢) ذكر هذه الآية بعد تقرير ما تقدم يشعر بان المراد من الذكر ذكر الصلاة بعد نسيانها . واللام وقتيه أو تعليلية . والكلام على تقدير مضاف . والاصل لذكر صلاتى . أى أقم الصلاة وقت ذكرها أو لاجل ذكرها . أى فى وقت تذكرها انتقال الى ذكر ما شرعت له وهو ذكر الله جل شانه . والخطاب فيها للكليم عليه السلام فنبه نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بتلاوتها على ان شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد ناسخ . الحديث أخرجه مسلم وأبوداود

(٣) مقيد بما اذا أوصى بالنوح عليه فيكون ذلك من جناياته . أو كان ذلك من مرضياته فى حياته . والا فهو براء من عمل الغير غير معذب عليه . الحديث أخرجه مسلم والترمذى

(٤) فى حذف المفعول شمول فلا يخصص المرء رحمته بخلق دون خلق ولا بأنفس غيره دون نفسه بل يرحمها بما فيه وقايتها مما يسوؤها فى حياته الدنيا وفى الآخرة فهى أولى بالرعاية ولذا قدمها تبارك وتعالى فى قوله الكريم (قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) فى الحديث ارشاد الى ملازمة الاحسان الى النفس والغير ليقترب المحسن من رحمة أرحم الراحمين كما قاله سبحانه (ان رحمة الله قريب من المحسنين) الحديث متفق عليه

(٥) كذا الرواية . وفى أخرى فيأتنى بحذف التحتية . سبب ندبه صلى الله تعالى عليه وسلم من يأتيه بخبر تلك القبيلة اليهودية الخيبرية بلوغه أنهم نقضوا العهد ووافقوا قريشا على قتال المسلمين فاستكشف الحال ليكون فى بينة من أمرهم فيعد لهم ما استطاع من القوة . وهذا الاستكشاف ليس من التجسس المنهي عنه فى قوله تعالى (ولا تجسسوا)

باب	كتاب	راوى	
			(قال الزبير) فانطلقت فلما رجعت جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مناقب الزبير ابن العوام	المناقب	عبد الله بن الزبير	بين أبويه فقال فداك أبي وأمى (١)
ما جاء فى كفارة المرض	المرضي	أبو هريرة	من يرد الله به خيرا يصب منه (٢)
من يرد الله به خيرا الخ	العلم	معاوية	من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين (٣) وانما أنا قاسم والله يعطي (٤) ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتي يأتي أمر الله (٥)

لأنه يستثنى منه ما لو تعين طريقا الى دفع ما يبيد الأنفس أو يلحق بجماعتها شيئا من المضار فيجوز فيه البحث والتنقيب بارسال الأعين والجواسيس للوقوف على أسرار الأشرار تفاديا من وقوع الكوارث على غرة (١) الزبير بن العوام من أجلاء القوم وأعيان الصحابة عليهم الرضوان . ورد فى فضله أحاديث . وجمعه صلى الله تعالى عليه وسلم فى الفداء اكراما له واعلاء لقدره لأن الانسان لا يفدي الا من يجله و يعظم قدره . والله تعالى ولى التوفيق

(٢) أى يبتليه بشيء من الأمراض (ونقص من الأموال والأنفس و الثمرات) ليطهره من أرجاس السيئات . أو يرفعه درجات . وهذا الابتلاء دليل على حب الله تعالى للعبد. لما روى فى خبر رجاله ثقات . ان الله اذا أحب قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع . أى فمن صبر فله جزاء صبره الخ . وذلك هو ما أشار اليه الكتاب حيث قال (و بشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) الحديث أخرجه النسائى

(٣) أى يفهمه علوم الدين . فالمراد الفقه اللغوى لا الاصطلاحى (٤) أى أقسم بينكم تبليغ الوحي من غير تخصيص وأتى الى كل واحد ما يليق باستعداده والله سبحانه يهب لكل منكم من الفهم على قدر ما تعلقت به ارادته جل شأنه فالتفاوت فى الأفهام من طريق العطاء لا من طريق الافهام . وقد كان بعض صحابته يسمع الحديث فلا يفهم منه الا الظاهر الجلى . ويسمعه آخر منهم أو من القرن الذى يليهم أو من أتى بعدهم فيستنبط كثيرا من المسائل و يستخرج جملة من الأحكام (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (٥) المراد بالأمر الأول دينه القويم . وصراطه المستقيم . وبالأمر الثانى الريح اللينة التى تقبض روح كل من فى قلبه شيء من الايمان فلا يبقى الا شرار الناس فتأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون) والمراد بالساعة ما يتقدمها من النفخ الاول لأنه لا بد من القضاء على هذه النشأة . يرشد الى ذلك قوله تعالى (ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فاذاهم قيام ينظرون) . الحديث متفق عليه

باب	كتاب	راوي	
ويؤثرون على أنفسهم الآية	المناقب	أبو هريرة	من يَضُمّ أو يُضيفُ هذا (١) فقال رجل من الانصار أنا فانطلق به الى امرأته فقال أكرمي ضَيفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ماعندنا الا قوتُ صبياني فقال هَيِّئي طعامَكِ وأصبِحي سراجَكِ (٢) ونَوِّمي صبيانك اذا أرادوا عَشاءً . فهيأت طعامها واصبَحَت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعلا يُرِيانِهِ أنهما يأكلان فباتا طاوِيَين فلما أصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلةَ أو عجب من فِعالِكُما (٣) فأنزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يُوقَ شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون (٤)
حفظ اللسان	الرقاق	سهل	من يضمن لي ما بين لَحيَيهِ وما بين رجليه أضمنْ له الجنة (٥)
إثم من كذب على النبي الخ	العلم	سلمة ابن الاكوع	من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعَدَهُ من النار (٦)
قيام ليلة القدر من الإيمان	الإيمان	أبو هريرة	من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غُفِر له ماتقدم من ذنبه (٧)

---

(١) سببه أن رجلا أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله أصابني الجهد فبعث الى أمهات المؤمنين رضى الله عنهم يطلب منهن ما يضيفه به فلم يلف عندهن شيأ فدل ذلك يريد ضمه الى صاحب الطعام طعامه ليرحمه من المشقة ويزيل ما ألم به من ألم المخمصة

(٢) أى أوقديه (٣) نسبة الضحك أو التعجب اليه سبحانه مجازية . والمراد الرضا بفعلهما الحسن وصنعهما الجميل . والفعال بالفتح فعل الواحد فى الخير خاصة وقد يستعمل فى ضده وأما اذا كان الفعل بين اثنين فبالكسر لأنه مصدر فاعل كقاتل قتالا وهو أيضا جمع فعل وله معان أخر تطلب فى كتب اللغة (٤) يريد أن الأنصار يقدمون المهاجرين على أنفسهم فى الطيبات ولو كان بهم فاقة . ومن يغالب النفس الأمارة بالسوء فيما أمرت به من الحرص على المنع ويخالف هواها بمعونة الله تعالى وتوفيقه أولئك هم الفائزون . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائي

(٥) اللحيان هما العظمان الكائنان بجانبي الفم . والضمان بمعنى الوفاء بمفارقة ما يقارف من الجريحات وخص هذين العضوين لأنهما أعظم البلاء على المرء فى حياته الدنيا فمن وقى شرهما فقد وقى معظم الخطر . وأراد بضمانه صلى الله تعالى عليه وسلم تأكيد الوعد ليشير الى أن ذلك أمر لابد من وقوعه وأنه الكفيل له والواسطة العظمى بينه وبين العلى الكبير . الحديث أخرجه الترمذى

(٦) مثل مالم يقل نقل ماقاله بما يوجب تغيير الحكم فحكمه حكم الكذب عليه عليه الصلاة والسلام . وقد أسلفت لك القول عليه فى حديث ان كذبا على الخ فألفت نظرك اليه . والله تعالى ولى التوفيق

(٧) تقدم لك غير مرة فى نظائره أن هذا لاية اول الكبائر وفضل الله أكبر وغفر

باب	كتاب	راوى	الحديث
قتل أبى جهل	المغازى	أنس	من ينظُرْ مافعل أبو جهل (قال) فانطلق أبن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عَفْرَاءَ حتى بَرَدَ (١) فأخذ بلحيته فقال أنت أبو جهل قال وهل فوق رجل قتله قومُه (٢) أو قال قتلتموه
نزول النبى مكة	الحج	ابو هريرة	منزلُنا غداً ان شاء الله تعالى بِخَيْفِ بنى كنانة (٣) حيث تقاسموا على الكُفْرِ (٤)
مولى القوم من أنفسهم	الفرائض	أنس	مَولَى القوْمِ من أنفسهمْ (٥)

﴿ فصل فى المحلى من حرف الميم ﴾

المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأُترُجَّة طعمها طَيِّبٌ وريحها طيب (٦) والمؤمن الذى لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب

مادون الشرك من حقوق الانسان . وموضع الاحسان (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) الحديث رواه ابو داود والترمذى والنسائى.

(١) أى تحرك وصار فى حالة من مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح. وأطلق عليه ذلك باعتبار ما يؤول اليه لأنه لا يقال برد الا لمن فارق الحياة (٢) يريد أنه لا عار عليه فى قتلهم اياه . الحديث متفق عليه

(٣) الخيف هو ما انحدر عن غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء . والمراد به المحصب . موضع رمى الجمار بمنى (٤) ذلك أن قريشا وكنانة تحالفوا على بنى هاشم وبنى عبد المطلب أن لا يناكحوهم حتى يسلموا اليهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (فوقاه الله سيئات ما مكروا). ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا). والله تعالى ولى العصمة والتوفيق. الحديث متفق عليه

(٥) أى عتيق القوم من أنفسهم فى النسبة اليهم والاعتزاء الى قبيلتهم والميراث منه فقد أخذ حكم ذوى القربى من بعض الوجوه فكان من القوم بهذا الاعتبار. والله تعالى باسرار نبيه عليم عليه أكمل الصلاة وأتم التسليم

﴿ فصل فى المحلى بال من حرف الميم ﴾

(٦) أى فكذلك المؤمن طيب الباطن من حيث حلول الايمان فى قلبه وثباته فيه ومن حيث انه يقرأ القرآن ويعمل بما أرشد اليه طيب الريح . وخص صفة الايمان بالطعم وصفة التلاوة بالريح لان الايمان ألزم للمؤمن من القرآن وكذلك الطعم ألزم للجوهر من الريح وآثر التمثيل بالاترجة دون غيرها من الفاكهة الجامعة لهذين الوصفين لاشتمالها على غيرها

باب	كتاب	راوى	

ولا ريح لها ومَثَلُ المنافق الذي يقرأ القرآن كالرَّيحانة ريحها طيبٌ وطعمها مُرٌّ ومثَلُ المنافق الذى لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مُرٌّ أو خبيثٌ وريحها مُرٌّ (١)

ابو موسى الاشعرى — فضائل القرآن — فضل القرآن على سائر الكلام

المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشُدُّ بعضه بعضاً (٢) (قال) ثم شبَّك بين أصابعه (٣)

...... — الادب — فصل تعاون المؤمنين الخ

المؤمن يأكلُ في مِعًى واحدٍ والكافر يأكل فى سبعة أمعاءٍ (٤)

ابن عمر — الاطعمة — المؤمن يأكل فى معى واحد

المُتَشبِّعُ بما لم يُعطَ كلابسِ ثوبَيْ زُورٍ (٥)

أسماء بنت أبي بكر — النكاح — المتشبع بما لم ينل الخ

المدينة مابين عائرٍ الى كذا (٦) من أحدث فيها حدَثاً او آوى مُحدِثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٧)

من الخواص المذكورة فى موضعها كاشتمال المؤمن على غيرما وصف به من المزايا التى تظهر لك بالتتبع (١) كذا الرواية. وفى أخرى ولاريح لها . واستشكلت الأولى بأن المرارة من أوصاف الطعوم. وأجيب بان ريحها لما كان ما نوفا كطعمها استعير له وصف المرارة والله سبحانه أعلم. الحديث رواه مسلم وأبوداود والترمذى والنسائى

(٢) أى ان بعض المؤمنين فى مظاهرته ومؤازرته للبعض الآخر فى أمور دينه وشؤون دنياه كالبنيان بقوى بعضه بعضا . هذا كلام يرشد الى تزكية النفس من دواعى التنافر والتدابر ويدعو الى التعاضد والتعاون لما فى ذلك من سعادة المعاش والمعاد (٣) جمع بين التمثيل القولى والفعلى ليكون أوقع فى النفس وأبلغ فى الارشاد . الى الرشاد والسداد . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث رواه مسلم والترمذى

(٤) يشير الى أن المؤمن الكامل من شأنه الزهادة فى الدنيا والاكتفاء بما يكفه عن الغير ويبلغ به المقصد فكأنه يأكل فى معى واحد . والكافر لشرهه ونزوعه الى الاستئثار . وحرصه على الاستكثار . فكأنه يأكل فى سبعة أمعاء . فكمال الايمان حاجز عن مجاراة الكافر فى تكالبه على الحطام فهو لاريب وصف يتنزه عنه المؤمنون. ويترفع عنه المقربون الحديث متفق عليه

(٥) المتسبع أى المتشبه بالشبعان وليس به . والمراد أن المتحلى بفضيلة لم يمنحها كلابس ثوبى زور أى كمتجمل بثوبى عارية أتتزر باحدهما وارتدى الآخر ايهاما للغير أنهما له وهما لغيره . ولبسهما ليس الدائم فيفتضح فى العموم بما لبسه من التزوير وذلك جزاء من افترى . والله تعالى الهادى الى سواء السبيل. الحديث رواه مسلم وأبوداود

(٦) أى الى ثور كما فى رواية مسلم . وهما جبلان يكتنفانها (٧) المراد بالحدث

باب	كتاب	راوى	
حرم المدينة	الحج	على	لا يقبل منه صرفٌ ولا عدل (١)
حرم المدينة	الحج	أنس	المدينة حرمٌ من كذا الى كذا (٢) لا يقطع شجرها ولا يُحدثُ فيها حدثٌ من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
المدينة تنفي الخبث	الحج	جابر	المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها (٣)
علامة الحب في الله	الادب	ابن مسعود	المرء مع من أحبَّ (٤)
لا يظلم المسلم المسلم	المظالم	ابن عمر	المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه (٥) ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرّج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كُرُبات يوم القيامة (٦) ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة
			المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (٧)

ماخالف الكتاب والسنة. و باللعنة مجازاته يوم الجزاء على ما اقترفه من الاثم لا الابعاد من رحمة الله تعالى التى وسعت كل شىء (١) الصرف التوبة أو النافلة . والعدل الفدية أو الفريضة . ووراء ذلك أقوال أخر تنظر فى كتب اللغة. الحديث متفق عليه

(٢) اتفقت روايات البخارى على ابهام الثانى والاختلاف فى الاول وقد تقدم لك فى مثلوه ما يرفع الابهام. والحديث متفق عليه

(٣) الكير ما ينفخ به الحداد وأما مجمره فكور . والنصع الخلوص. المعنى ان المدينة لتى اختارها تعالى لخيرته وجعلها دار هجرته تنفى شرار الناس بالحمى والوصب وشظف العيش وضيق الحال كما ينفى الكير خبث الحديد ولا يبقى فيها الا المخلصون . وهذا ليس عاما فى جميع الازمنة بل هو خاص بزمنه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه لم يخرج منها رغبة عن الاقامة معه الا من لا خير فيه . وقد زايلها بعده طائفة من أعيان الصحابة عليهم الرضوان كما تقدم لك فى خبر أمرت بقرية تأكل القرى الخ فانظره . الحديث متفق عليه

(٤) أسلفت لك القول عليه فى خبر أنت مع من أحببت فارجع اليه . والحديث متفق عليه

(٥) اى لا يتركه مع من يؤذيه . يقال اسلم فلان فلانا اذا ألقاه الى الهلكة بتركه مع عدوه ولم ينجه منه (٦) لا يقال مقتضى وعد الله تعالى فيما نتلوه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) تفريج عشر كرب لان الكربة الواحدة من كرب الآخرة هو لها أشد ووقعها على النفس أكبر فهي لا ريب تتقاصر عنها كربة الدنيا بما يدنيها من نسبة الفرد الى العقد . والله تعالى اعلم. الحديث رواه مسلم وابوداود والترمذى والنسائى

(٧) الن المسلم الكامل ... الرجل اى الكامل فى الرواية واثبات الشىء على

	راوى	كتاب	باب
والمهاجر من هجر ما نهي الله عنه (١)	ابن عمر	الايمان	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

﴿ حرف النون ﴾

	راوى	كتاب	باب
نادِ في الناس يأتون بفضل أزوادهم (٢) (قال) فبُسط لذلك نطع (٣) وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرّك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتي فرغوا (٤) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله (٥)	سلمة ابن الاكوع	الشركة	
ناركم جزء من سبعين جزأ من نار جهنم قيل يارسول الله ان كانت لكافية (٦) قال فضلت عليهن (٧) بتسعة وستين جزأ كلهن مثل حرها	أبو هريرة	بدء الخلق	صفة النار وانها مخلوقة
نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى (٨)			

معنى اثبات الكمال فيه مستفيض فى كلامهم . يريد أن المسلم الكامل من أمن عباد الله تعالى من ضروب غوائله . وليس المراد نفي الاسلام عمن انتفي عنه ذلك . وخص هاتين الجارحتين دون سائر الجوارح لان اللسان لا يخفى ما فيه من الاغتيال . واليدهى العاملة فى أكثر الاعمال (١) أى المهاجر حقيقة من تجافى عن الموبقات . واحتفى بالقربات الآخذة بيده الى مستوى السعادة . الحديث رواه أبو داود والنسائى

(حرف النون)

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم فى بعض الغزوات حين خفت أزواد القوم فأثر واستأذنوه فى نحر ابلهم فأذن لهم فلقيهم عمر رضى الله عنه فأخبروه فدخل عليه عليه الصلاة والسلام فقال ما بقاؤهم بعد نحر ابلهم - أى بقاؤهم يسير بعد نحرها لأن توالى المشى قد يفضى الى الهلاك - فأمره بالنداء (٣) أى بساط من الأديم (٤) اى أخذوا منه بالحثيات لكثرته . والحثيات جمع حثية وهى الأخذ بالكفين (٥) يشير الى أن ظهور المعجزة من مؤيدات الرسالة وهذه معجزة ظاهرة باهرة بهرت العقول وظهرت فى أزواد قليلة قاربت الفناء وخشى القوم الاملاق ولكن عاجلتهم العناية . وزادتهم الجهد فى النهاية . والله سبحانه كثير الارفاد . مظهر آية الاعجاز فى قليل من الأزواد

(٦) ان هي المخففة من الثقيلة . أى ان نار الدنيا كانت مجزئة للايلام فهي محرقة للجماد فضلا عن الأجسام (٧) كذا الرواية والمعنى على نيران الدنيا . وفى رواية مسلم بالافراد . وأعاد حكاية تفضيل اشارة الى المنع من دعوى الاجزاء . يوم الجزاء . الحديث متفق عليه

(٨) لما كان الوهم قد يعبث بالخواطر ويجنى على الأفهام فتنسب الى الخليل وحاشاه شكا من هذه الآية اجتث هذا الوهم من أصله بقوله ذلك على سبيل التواضع أى

باب	كتاب	راوي	
ونحن أحق بالشك من ابراهيم	أحاديث الانبياء	أبو هريرة	قال أولم تؤمن (١) قال بلى ولكن ليطمئن قلبي (٢) ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد (٣) ولو لبثت في السجن طول مالبث يوسف لأجبت الداعي (٤)
فرض الجمعة	الجمعة	......	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة (٥) بيد انهم أوتوا الكتاب من قبلنا (٦) ثم هذا يومهم الذى فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد (٧)
قوله تعالى اذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك الآية	أحاديث الانبياء	......	نساء قريش خير نساء ركبن الابل (٨) أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده (٩)

ونحن لم نشك فابراهيم عليه السلام بعدم الارتياب أجدر وأحرى. وقيل أراد بذلك الامة واخراجه صلى الله تعالى عليه وسلم منه بدلالة العصمة. أى اذا لم يشك من لم يرتق الى درجة النبوة فالنبي أولى (١) عطف على مقدر أى ألم تعلم ولم تؤمن بأنى قادر على الاحياء كيف أشاء (٢) أى آمنت ولكن سألت ذلك ليزداد قلبي سكونا بانضمام المعلوم بالعيان الى المعلوم بالبرهان (٣) يشير الى الآية (لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد) يعنى به القوى المتين فانه لا ركن أقوى منه يركن اليه ويعتمد عليه

اذا كان غير الله للمرء عدة ● أتته الرزايا من وجوه الفوائد

(٤) يريد بذلك وصفه بالاناة والصبر حيث لم يبادر الى الخروج حين جاءه رسول الملك بل (قال ارجع الى ربك فاسأله مابال النسوة) الآية. لا أنه لو كان مكانه كان منه مبادرة الى الخروج فالاناة وصف المؤمنين فضلا عن سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم. الحديث رواه مسلم وابن ماجه

(٥) أى نحن الآخرون وجودا السابقون الأمم الغابرة فى الحشر والقضاء وحلول نزول الأبرار والجزاء (٦) بيد بمعنى غير الاستثنائية. والمراد بالكتاب التوراة والانجيل. وفى هذا التركيب تأكيد المدح بما يشبه الذم لادماج معنى النسخ (٧) الاشارة الى يوم الجمعة أى هذا يومهم الذى فرض الله تعالى عليهم تعظيمه والاجتماع فيه فخالفوا واختلفوا فى اليوم الذى يعظ رنه من بعد ماجاءهم العلم. واجتهدوا رغابوا القياس على النص فعظمت اليهود السبت للفراغ فيه من الخلق وظنت ذلك فضيلة توجب عظم اليوم وقالوا نحن نعظمه لنستريح فيه من العمل ونشتغل فيه بالعبادة والشكر. والنصارى اختاروا تعظيم الأحد لابتداء الخلق فيه فهو أجدر بالتعظيم. فضل الفريقان وأخطأ فى الاجتهاد (ومن يضلل الله فماله من هاد). الحديث رواه مسلم والنسائى

(٨) يريد خير نساء العرب لانهن اللاتى من دأبهن ركوب الابل (٩) وحد الضمير

نُصِرْتُ بالصَّبا وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبورِ (١)

نِعْمَ الرَّجلُ عبدُ اللهِ لو كان يصلي في الليل (٢)

نِعْمَ الصدقةِ اللِّقحةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً (٣) والشاة الصفي منحا تغدو بإناء وتروحُ بآخر (٤)

نعمتان مَغْبُونٌ فيهما كثيرٌ من الناس الصِّحةُ والفَراغُ (٥)

راوي	كتاب	باب
ابن عباس	أبواب الاستسقاء	باب قول النبي نصرت بالصبا
ابن عمر	ابواب التهجد	فضل قيام الليل
ابو هريرة	الاشربة	شرب اللبن
ابن عباس	الرقاق	

﴿ فصل في المحلى في حرف النون ﴾

الناسُ تَبَعٌ لقريش في هذا الشأن (٦)

ذهابا الى المعنى ومثله شائع في العربية . أي أحنى من وجد من هذا الجنس على طفل أب أشفقه عليه بالحياطة والتعهد . وأحفظه على الزوج في ماله بالأمانة وحسن التدبير . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث متفق عليه

(١) الصبا ريح مهبها مشرق الشمس ويقال لها القبول . ونصرته صلى الله تعالى عليه وسلم بها كانت في غزوة الأحزاب وكانوا زهاء اثني عشر ألفا حاصروا المدينة فأرسل الله تعالى عليهم ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم . وأطفأت نيرانهم . وقوضت خيامهم . فانهزموا بغير قتال . وعادهم قوم هود عليه السلام . والدبور ضد القبول الذي نصر به أهل القبول . كما أهلك أهل الادبار بالدبور . الحديث متفق عليه

(٢) عبدالله راوي هذا الخبر رضي الله عنه . وسببه أنه كان الرجل في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها عليه عليه الصلاة والسلام فتمنى ابن عمر ذلك وذلك في بدء أمره فرأي رؤيا فقصها على أم المؤمنين حفصة نقصتها عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحديث فكان عبدالله بعد لا ينام من الليل الا قليلا . الحديث متفق عليه

(٣) اللقحة الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالنتاج . والصفي ما يصطفيها المرء ويختارها لغزارة درها . والمنحة ما تعطى للغير لينتفع بدرها ثم يردها الى المالك (٤) يريد أنها حافلة الضرع تدر اناء بالغداة وآخر بالعشى . الحديث يرشدك الى أن متوخى صنائع المعروف يلزمه أن يتخير المال للتصدق ولا يعمد الى المفضول منه لأن مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لشيء أمر به واستنهاض للنفوس على التعريج عليه فهو من قبيل قوله جل شأنه (وأنفقوا من طيبات ما كسبتم الآية) . والله تعالى واسع العطاء كثير الاحسان

(٥) أي ان هذين الأمرين اذا لم يستعملا في شكره تعالى بفنون الطاعات وأنواع القربات . ويصرفا في الأعمال النافعة المتعدية والقاصرة فقد غبن صاحبهما فيهما وباعهما بثمن بخس يستتبع الندم يوم الحسرة لانهما اذا اجتمعا لشخص وقل أن يجتمعا وقصر في نيل الفضائل فذلك الغبن كل الغبن لأن الدنيا سوق الارباح ومزرعة الآخرة . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه

(فصل في المحلي بال من حرف النون)

(٦) يريد شأن الولاية

باب	كتاب	راوي	
	المناقب	أبو هريرة	مسلمهم تبعٌ لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم (١) والناس معادنُ (٢) خيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الاسلام اذا فقهُوا (٣) تجدون من خير الناس أشدَّهم كراهيةً لهذا الشأن حتي يقع فيه (٤)

﴿ باب المناهي ﴾

باب	كتاب	راوي	
بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها	البيوع	جابر	نهى صلي الله عليه وسلم أن تُباعَ الثمرة حتي تُشقِحَ فقيل وما تُشقِح قال تحمارُّ و تصفارُّ ويؤكلُ منها (٥)
مايكره من المثلة الخ	الذبائح	ابن عمر	نهى صلي الله عليه وسلم ان تُصبَرَ بهيمة أو غيرُها للقتل (٦)
الوسم والعلم في الصورة	....	.....	نهى صلي الله عليه وسلم أن تُضربَ الصُّورةُ (٧)
لا تنكح المرأة على عمتها	النكاح	جابر	نهي صلى الله عليه وسلم أن تُنكَحَ المرأةُ علي عمَّتِها أو خالتِها (٨)

(١) أى لأنهم كانوا فى الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله تعالى. وكانت العرب تنتظر اسلامهم فلما افتتحت مكة وأسلموا جاءت الوفود من كل حدب ودخل الناس فى دين الله أفواجا وكذلك فى الاسلام هم المتبعون فهم أصحاب الامرة جاهلية واسلاما (٢) أى أصول مختلفة كالمعادن المستعمرة فى الأرض فمنها النفيس ومنها الخسيس (٣) يشير الى أن الشرف الاسلامى لا يكمل الا بالتفقه فى الدين فمن أسلم ولم يتفقه فهو مشروف (٤) غاية للكراهية وذلك لما يرى من عون الله تعالى له على أمره لكونه لم يختره بل اختير له ولا يب أن من اختير للامور الدينية فهو معضد بالعناية الربانية. موفق للعدل والاحسان وحينئذ فيأمن على دينه مما كان يخشى تطرقه اليه. والحديث متفق عليه

(باب المناهى)

(٥) يريد بذلك بدو صلاحها . والتفسير لراوى الحديث . وأخرجه مسلم

(٦) تصبر أى تقتل صبرا . والصبر هو أن يمسك شىء من ذوات الروح و يرمى بما يميت حتى يموت . وفى ذلك من التعذيب والايلام ما ليس من شوارد معقول. الحديث رواه الجماعة الا الترمذى

(٧) تقدم لك تعليل ذلك فى حديث اذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فانظره . والله تعالى ولى التوفيق

(٨) أى ومن في معناهما لان مدار حرمة الجمع افضاؤه الى قطع ما أمر الله به أن يوصل يرشد الى ذلك ما جاء فى الخبر فانكم ان فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم. والنهى مخصص لقوله تعالى (وأحل لكم ما وراء ذلكم) وتبيان ذلك ينظر فى موضعه الحديث رواه الجماعه

	راوى	كتاب	باب
نهى صلى الله عليه وسلم أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قيل لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجأ (١)	ابن عباس	البيوع	ما يذكر فى بيع الطعام والحكرة
نهى صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد (٢) ولا تناجشوا (٣) ولا يبيع الرجل على بيع أخيه (٤) ولا يخطب على خطبة أخيه (٥) ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما فى انائها (٦)	أبو هريرة	......	لا يبيع على بيع أخيه
نهى صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب (٧)	ابن عمر	النكاح	لا يخطب على خطبة أخيه
نهى صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل (٨)	أنس	اللباس	الزعفر للرجال
نهى صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة (٩)	ابو قتادة	الاشربة	من رأى أن لا يخلط البسر والتمر الخ
نهى صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو (١٠)	ابن عمر	الجهاد	كراهة السفر بالمصاحف الى أرض العدو

(١) أى مؤخر . وهذا أجود ما علل به النهى لأن الصحابة عليهم الرضوان أعرف بمقاصده صلى الله تعالى عليه وسلم . والله سبحانه أعلم . الحديث متفق عليه

(٢) الحاضر المقيم فى الحضارة . والبادى ساكن البادية . يريد النهى عن بيع الأول للثانى متاعه الذى قدم به الى الحضر . وظاهره عدم الجواز وفيه كلام للفقهاء ينظر فى موضعه (٣) أى وقال ذلك . والنجش هو أن يزيد شخص فى قيمة المبيع لا رغبة فى شرائه بل ليوقع غيره فيه (٤) لا فى هذا وما يتلوه نافية والمراد النهى (٥) تحذير من اثارة أعصار الفتنة بين من تجمعهم الاخوة النسبية أو الايمانية . وتربطهم الوشائج القومية . واقصاء عما عساه يفضى الى الغيرة والاغارة على النفس الخاطبة الخاطئة فيؤل الشأن الى ابادتها وتذهب فريسة تلك الخطبة (٦) أى لتفرغه فى إناء نفسها . يريد نهى المرأة عن تحويل ما عليه أختها مع عشيرها اليها اذا سألته فراقها لما فيه من قطيعة الرحم . الحديث متفق عليه

(٧) فيه تقييد لما تقدم فى متلوه من الاطلاق . الحديث رواه مسلم بمعناه

(٨) أى يصبغ رياشه بالزعفران . لأنه يباين شؤن الذكران . يشير الى أن الأجدر بالرجل أن لا يتشبه بالنساء بل يغرس فى نفسه حب الحشمة والحياء . ويلازم اللائق بالرجال . فانه أقرب الى الفضيلة وأدنى الى الكمال . الحديث أخرجه الجماعة الا ابن ماجه

(٩) يريد بالزهو هنا البسر الملون . سبب النهى عن الجمع بين النوعين فى الانتباذ أن أحدهما يشتد بالآخر فيسرع اليهما الاسكار . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذى

(١٠) أى مخافة أن تناله يد العدو فيتمكن من الاستهانة به . والنهى عن ذلك اذا كان

باب	كتاب	راوي	الحديث
التخصر في الصلاة	أبواب العمل في الصلاة	أبو هريرة	نهى صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل مُتَخَصِّراً (١)
قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم الآية	الادب	عبد الله بن زمعة	نهى صلى الله وسلم أنْ يَضْحَكَ الرجل مما يخرج من الأنفس (٢)
لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة	الحج	جابر	نهى صلى الله عليه وسلم أنْ يَطرُقَ أهلهُ ليلاً (٣)
لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة الخ	الجمعة	ابن عمر	نهى صلى الله عليه وسلم أنْ يُقيمَ الرجل أخاه من مقعَدِهِ ويَجلسَ فيه (٤) قيل آلجُمُعة قال ألجُمُعة وغيرَها
اختناث الاسقية	الاشربة	أبو سعيد الخدري	نهى صلى اللهُ عليه وسلمَ عن اختناثِ الأسقِيَةِ (٥) يعني ان تكسرَ أفواهها فيُشرَبَ فيها (٦)
		أبو سعيد الخدري	نهى صلى الله عليه وسلم عن اشتِمالِ الصَّماءِ (٨) وأنْ يحتبيَ الرجلَ في

الجيش قليل السواد فما لا خلاف فيه . وفيه خلاف اذا كان كثير العدد والعدد ليس هذا موضع تفصيله . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(١) التخصر كما في نيل الاوطار وضع اليد على الخاصرة فسره بذلك غير واحد وهو الصحيح الذي عليه المحققون والأكثرون من أهل اللغة والحديث. ووراء ذلك أقوال أخر [illegible] مع الاختلاف في مرتبة النهي . وفي سببه أيضا هل هو للتشبه بالشيطان كما [illegible] الترمذي أو باليهود كما قاله غيره أو لغير ذلك مما لا يجيز ايراده هذا الوجيز. الحديث رواه الجماعة الا ابن ماجه

(٢) يريد بذلك ما كان من النواقض مما يسمع أي لأنه أمر مشترك والضحك منه من [illegible] الأولى ومباين لما أتى به الاسلام من الآداب . والله تعالى [illegible]

(٣) [illegible] في [illegible] الطروق وحكمة النهي في حديث اذا أطال أحدكم الغيبة [illegible] فارجع اليه . والحديث متفق عليه

(٤) الجلوس ليس بقيد فالنهي عام وان لم يجلس . وحكمته استنقاص حق المسلم المفضي الى ما لا تحمد عقباه . ولأن الناس في المباحات كلهم سواء فمن سبق الى شيء مباح كالمسجد وغيره في جمعة وغيرها فهو أحق به. وسلبه منه بغير حق اغتصاب يباين الجوار الحديث متفق عليه

(٥) الاسقية جمع سقاء وهو المتخذ من الأدم . نهى عن ذلك لانه لا يؤمن أن يكون فيها شيء من الهوام . ور[illegible] اليه الماء فيغص به. أو يلحق به شيأ من المضار فضلا عن تغير أفمام الأسقية من أفواه الشاربين (٦) المراد بكسرها ثنيها لا إبانتها . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه

(٧) هو أن يشتمل الرجل بكسائه بحيث لا يبقى لساعديه منفذا فيكون كالصخرة

الحديث	راوي	كتاب	باب
ثوب واحد ليس علي فرجه منه شيء	ابو سعيد الخدري	الصلاة	ما يستر العورة
نهى صلى الله عليه وسلم عن الإقران (١) الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه	ابن عمر	المظالم	اذا أذن انسان لآخر شيأ جاز
نهي صلى الله عليه وسلم عن الحرير (٢) الا هكذا . وأشار باصبعيه اللتين تليان الابهام . يعني الأعلام	عمر	اللباس	لبس الحرير
نهي صلى الله عليه وسلم عن الخذف (٣) أوكان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد (٤) ولا ينكأ به عدو (٥) ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين (٦)	عبد الله ابن مغفل	الذبائح	الخذف والبندقة
نهي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء (٧) وأن يمنع أحدكم جاره ان يغرز خشبه في داره (٨)	ابو هريرة	الاشربة	الشرب من فم السقاء
نهى صلى الله عليه وسلم عن الشغار (٩) والشغار أن يزوج الرجل ابنته علي أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق	ابن عمر	النكاح	الشغار

الصماء التي ليس فيها ثقب ولا صدع . والنهي لتعسر اخراج يديه لدرء مايطرأ عليه من الملمات والنوازل فيلحقه ما يلحقه من المؤثرات . الحديث متفق عليه

(١) ويروى القران وصوبه القاضي عياض وصححه صاحب النهاية . وهو أن يقرن تمرة بأخرى حالة الاكل لان فيه غبنا برفيقه مع مافيه من الشره المزرى بصاحبه المخل بالآداب . الحديث رواه الجماعة

(٢) أى عن لبسه للرجال . وفي الباس الصغار خلاف يظهر مع تفصيل المقام فيما يحرم منه وما يجوز في غير هذا الوجيز . الحديث متفق عليه

(٣) الخذف رميك الغير بحصاة أو نواة (٤) أى لأنه يقتل بقوة الرامى . والصيد وقيذ لا يحل تناوله (٥) ينكأ من النكاية أي المبالغة في الأذى (٦) ولكنها أى الرمية المفهومة من معنى الخذف . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٧) تعليله تقدم . وما بالعهد من قدم (٨) حمله الأكثرون على الندب توفيقا بينه و بين خبر لا يحل لامرىء من مال أخيه الا ما أعطاه عن طيب نفس رواه الحاكم والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه ابن ماجه

(٩) الشغار نكاح معروف في الجاهلية . سمى بذلك لخلوه عن المهر من قولهم شغر البلد عن الأمير اذا خلا عنه . واختلف في صحته فالجمهور على البطلان . وذهب فريق

باب	كتاب	راوي	
الصلاة بعد الفجر	مواقيت الصلاة	ابن عباس	نهي صلي الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح حتي تَشْرُقَ الشمس وبعد العصر حتي تَغرُبَ (١)
بيع المخاضرة	البيوع	انس	نهي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلةِ والمخاضرةِ والملامسة والمنابذةِ والمزابنةِ (٢)
بيع الزبيب بالزبيب الخ	....	ابن عمر	نهي صلي الله عليه وسلم عن المُزابنةِ والمزابنة بيع التمر بالتمر كيلاً وبيع الزبيب بالكَرْمِ كيلاً (٣)
القزع	اللباس	....	نهي صلى الله عليه وسلم عن القَزَعِ (٤)
النهبي بغير اذن صاحبه	المظالم	عبدالله بن يزيد الانصاري	نهى صلي الله عليه وسلم عن النهبي والمُثلةِ (٥)

الى صحته ووجوب المهر. الحديث رواه الجماعة

(١) يريد النهي عن الصلاة التي لا سبب لها بعد صلاة الصبح لانه ليس بجائز أن يكون الحكم منوطا بالوقت اذ لا بد من أداء فريضة فمن التخصيص بينه وما يتلوه . وانما منع صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة التطوع بعد صلاة الصبح والعصر حماية لجانب التوحيد وسدا للذريعة الى التشبه بعباد الشمس لاتصال هذين الوقتين بالشروق والغروب الذين يسجد المشركون فيهما لها . ووراء هذا الاجمال تفصيل ينظر فى كتب الفروع . الحديث أخرجه الستة

(٢) المحاقلة بيع الطعام فى سنبله بقدر معلوم من الحنطة . من الحقل وهو الزرع اذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه والمخاضرة بيع الثمار خضراء لم يبد صلاحها . والملامسة أن يقول شخص لآخر اذا لمست ثوبى فقد لزم البيع . والمنابذة أن ينبذ رجل الى آخر ثوبا والآخر كذلك ويعتبر أن ذلك بيعا بينهما من غير نظر . وتفسير المزابنة فى الخبر التالى . والعلة فى ذلك كله الغرر وهو ما كان على غير عهدة ولا ثقة وهو يتناول البيوع التى لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول . الحديث أخرجه مسلم بايجاز

(٣) المزابنة من الزبن أى الدفع الشديد . سمى هذا البيع به لتدافع المتعاقدين فى أمره . ذلك لأن المغبون يريد فسخ البيع والغابن لا يريده فيتزابنان عليه . والكيل ليس بقيد بل جرى على ما كان من عاداتهم فلا مفهوم له . والكرم شجر العنب والمراد ثمره . الحديث متفق عليه

(٤) اصل القزع قطع الغيم . والمراد به هنا حلق بعض الشعر وترك البعض الاخر تشبيها له بالسحاب المتفرق . والحكمة فى كراهته انه مشوه للشكل . أو لانه مشابه لزى اليهود كما فى رواية لابى داود . والحديث متفق عليه

(٥) الانتهاب أخذ المال قهرا جهرا . والتمثيل جدع الأنف أو الأذن أو شيء من الأطراف . والاسم منهما النهبي والمثلة وهما من المحرمات . وفى الخبر كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله الحديث . والله تعالى ولى التوفيق

الحديث	راوى	كتاب	باب
نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال رجل من المسلمين انك تواصل يارسول الله قال وأيكم مثلى انى أبيت يطعمني ربى ويسقين (١) فلما أبوا أن ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا (٢)	ابوهريرة	الصوم	التنكيل لمن أكثر الوصال
نهى صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذى ناب من السباع (٣)	ابوثعلبة	الذبائح	تحريم أكل كل ذى ناب من السباع
نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهى فقيل له وما تزهي قال حتى تحمر فقال أرأيت اذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه (٤)	انس	البيوع	اذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها الخ
نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب (٥) ولا يباع شيء منه الا بالدينار والدرهم (٦) الا العرايا (٧)	جابر	....	بيع الثمر على رؤس النخل
نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا (٨)	البراء	....	بيع الورق بالذهب نسيئة

(١) تقدم لك فى حديث اياكم والوصال مايغنى عن الاعادة (٢) الاباء لظنهم أن النهى للتنزيه والالماوسعهم مخالفة من لاينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . ووصاله بهم بعد نهيه لم يكن تقريرا لفعلهم بل ليبين لهم مصلحة النهى وحكمته لان ذلك أدعى لقبولهم لما يترتب عليه من الملل فى العبادة والتقصير فيما هو أهم منه وأرجح . والتنكيل من النكال بمعنى العقوبة . الحديث متفق عليه

(٣) وقع خلاف فى جنس السباع المحرمة ليس هذا الوجيز موضع تفصيله . والحديث متفق عليه

(٤) أى باى شأن يستحل مال أخيه اذا أصابتها جائحة فأتلفتها . أى لأنه اذا تلفت الثمرة لايبقى للمبتاع فى مقابلة مادفعه شيء . وللفقهاء فى صحة العقد و بطلانه أقوال تنظر فى مواضعها . والحديث متفق عليه

(٥) يريد بالثمر الرطب . وتطيبه بدو صلاحه (٦) أى و بغيرهما مما يجوز به كما هو مقرر فى موضعه . وخصهما لان بهما جل التعامل (٧) العرايا جمع عرية وهى عطية ثمر النخلة دونها . كان يتطوع من لا نخل له من العرب بذلك كما يتطوع أهل الشاء والابل بالمنيحة كما تقدم لك تبريحها . وهى من عرى يعرى اذا خلع ثوبه كانها عريت من جملة التحريم . يريد أن العرايا مرخص فيها بيع الرطب بعد أن يخرص و يعرف قدره بقدر ذلك من التمر . الحديث اخرجه أبو داود وابن ماجه

(٨) يريد به الصرف فيشترط فيه التقابض وان اتحد الجنس . ويشفع هذا الشرط

باب	كتاب	راوى	الحديث
بيع الغرر وحبل الحبلة	البيوع	ابن عمر	نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع حَبَلِ الحَبَلَةِ وكان بيعاً يتبايعه الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى أن تنتج الناقة ثم تنتج التى في بطنها (١)
الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس	مواقيت الصلاة	ابو هريرة	نهى صلى الله عليه وسلم عن بَيعتين وعن لِبستين وعن صلاتين . نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلُعَ الشمس وبعد العصر حتى تغرُبَ الشمس وعن اشتِمالِ الصَّماءِ وعن الاحتباءِ في ثوب واحد يُفضي بفرجه الي السماء وعن المنابذة وعن الملامسة (٢)
ثمن الكلب	البيوع	ابو جحيفة	نهى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الدَّمِ (٣) وثمن الكلب (٤) وكسب الامَةِ (٥) ولعَنَ الواشِمَةَ والموشومَةَ (٦) وآكِلَ الرِّبا ومُوكِلَه (٧) ولعن المُصَوِّرَ (٨)

بشرط التماثل عند الاتحاد . الحديث متفق عليه

(١) ذلك أن يقول صاحب المبيع بعتكه بثمن مؤجل الى أن تنتج هذه الناقة ثم ينتج جنينها وذلك يفضى الى بطلان العقد لجهالة الأجل . الحديث أخرجه مسلم موجزا وأبو داود والنسائى

(٢) مجمل أوائل الحديث تفصيله فى لواحقه . وتفسير غوامض مفرداته تقدم لك فى سوابقه من المناهى فانظره . وأخرجه مسلم والنسائى وابن ماجه

(٣) يريد الدم المسفوح لحرمة بيعه . وحرمته لحرمة تناوله . وحكمة تحريمه ضرره لعسر هضمه جدا . ولتحمله كثيرا من الجراثيم (الميكروبات) التى يتولد منها بعض الامراض المعدية وغير ذلك مما هو مقرر فى علم الطب . أما غيره كالكبد والطحال فلا يتناوله الحكم (٤) ظاهره تحريم المبايعة فيه وفيه خلاف ينظر فى موضعه (٥) المراد كسبها بالزنا كما كان فاشيا فى الجاهلية فكانوا يكرهون الاماء عليه ويأخذون أجورهن وفى ذلك نزل قوله تعالى (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا) الآية . ولا مفهوم لقيد الارادة بل هو للمحافظة على عادة من نزلت فيهم الآية حيث كانوا يكرهونهن على البغاء وهن يردن التعفف عنه مع وفور شهوتهن الآمرة بالفجور وقصورهن فى معرفة الأمور الداعية الى المحاسن الزاجرة عن تعاطى القبائح . وفى ذلك من تشنيع حالهم ما لا يخفى فان من له أدنى مروءة لا يكاد يرضى بفجور من يحويه سياج داره من امائه فضلا عن أمرهن به واكراههن عليه لاسيما عند ارادة التعفف فذلك ضلال عن الغيرة مبين (٦) أى لما فى الوشم من تغيير خلق الله تعالى بما لا يكسب النفس كمالا ولا يوجب لها من الله سبحانه زلفى بل ذلك من اغراء الشيطان واغوائه كما حكاه عنه التنزيل (ولآمرنهم فليغيرن خلق الله) (٧) ينظر القول على الربا فى خبر اجتنبوا السبع الموبقات (٨) يرشد الى أن التصوير من أشد المحرمات لان اللعن لا يكون الا على محرم

	راوي	كتاب	باب
نهى صلي الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومَهْرِ البَغِيّ (١) وحُلْوان الكاهِنِ (٢)	أبو مسعود الأنصاري	البيوع	ثمن الكلب
نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحرِ (٣)	ابوسعيد	الصوم	صوم يوم الفطر
نهى صلى الله عليه وسلم عن عَسْبِ الفَحْلِ (٤)	ابن عمر	الاجارة	عسب الفحل
نهى صلى الله عليه وسلم عن مُتْعَةِ النساء يوم خَيْبَرَ (٥) وعن أ[illegible] الحُمُرُ الإنسيّة	على	المغازي	غزوة خيبر
نهانا صلى الله عليه وسلم أن نشرب فى آنية الذهب [illegible] نأكلَ فيها وعن لُبسِ الحرير والدّيباجِ وأن نجلس [illegible] (٦)	حذيفة	اللباس	افتراش الحرير
نهانا صلي الله عليه وسلم عن [illegible] حَلْقَةِ الذهب وعن الحرير والاستبرَق والدّيباجِ والميثرةِ الحمراء القسّيّ (٧)			

متبالغ فى القبح والشناعة . الحديث متفق عليه

(١) سمى ما تأخذه الزانية على البغاء مهرا لكونه على صورته (٢) أى أجرته . والكاهن من يدعى مطالعة الغيب ويخبر الناس عن الكوائن . وكان فى العرب كثير يدعون معرفة كثير من الأمور الغيبية وهم كاذبون . الحديث رواه الجماعة

(٣) حكمة وجوب فطرهما الفصل من الصيام فى الأول واظهار تمامه وحده بفطر مابعده كالسلام فى الصلاة . وفى الثانى لأجل النسك المتقرب بذبحه ليؤكل منه ولوشرع صومه لم يكن لمشروعية الذبح فيه معنى . الحديث متفق عليه

(٤) الفحل هو الذكر من كل حيوان . واختلف فى العسب فقيل أجرة ضرابه وعليه جرى المصنف.وقيل ثمن مائه. وعلى كل تقدير فاجارته وبيعه حرام لأنه غير متقوم ولا معلوم ولا مقدور على تسليمه . الحديث رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٥) المتعة النكاح الى أجل مسمى . سمى بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون المقاصد الشريفة الشرعية . وكان جائزا فى صدر الاسلام لمن اضطر اليه. وقد قيل ان فى التركيب تقديما وتأخيرا. والصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية أى الأهلية وعن متعة النساء . وليس اليوم ظرفا للمتعة لأن النهى عنها يوم خيبر شىء لا يعرفه أهل السير ولا رواة الأثر . الحديث متفق عليه

(٦) الديباج هو الثياب المتخذة من الابريسم أى الحرير فارسى معرب. وفى حرمة الجلوس عليه خلاف ينظر فى موضعه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه

(٧) الحرير أعم من روادفه . وذكر الاربعة بعده تخصيص بعد تعميم اهتماما

باب	كتاب	راوي	
خواتم الذهب	اللباس	البراء بن عازب	وآنية الفضة . وأمرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي (١) وابرار المقسم (٢) ونصر المظلوم

﴿حرف الهاء﴾

هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل دخل ابراهيم بامرأة هي من أحسن النساء فأرسل اليه أن ياابراهيم من هذه التي معك قال أختي (٥) ثم رجع قال لا تكذبي حديثي فاني أخبرتهم أنك أختي والله ان على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك (٥) فأرسل بها اليه فقام اليها (٦) فقامت توضأ وتصلي (٧) فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر (٨) فغط حتى ركض برجله (٩)

بشأنها . ودفعا لتوهم أن اختصاصها باسم يخرجها عن حكم العام . والاستبرق مختلف في تفسيره والذي عليه الأكثرون من المفسرين واللغويين أنه غليظ الديباج . وما يتعلق بالثاني تقدم لك تفسيره غير بعيد . والميثرة وطاء صغير من الحرير محشو يوضع على الرجال أو غيرها يركب عليه . والقسي قيل السين فيه مبدلة من الزاي أي القزي نسبة الى القز

(١) الاجابة مقيدة بما اذا لم يكن ثم مانع شرعي (٢) أي امضاء يمينه وذلك اذا أقسم عليه في مباح وكان فعله في دائرة الامكان (٣) نصر المظلوم الأخذ بيده. وانتشاله من هوة الظلم وانجاؤه من مخالب ظالمه . فمن قام بذلك فقد قاوم الظلم وحارب الظالم وانتصر ونصر وصدع بالأمر. وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(حرف الهاء)

(٣) يريد الاخوة الدينية فهو من المعاريض السائغة . وتقدم لك سبب ذلك في حديث لم يكذب ابراهيم الخ فانظره (٦) ان نافية بدليل غير (٦) أي قام ليتناولها بيده ويعبث بها (٧) فيه أن الوضوء ليس من خصائص هذه الامة (٨) لاشك في أن الصيغة ليست للشك كما قد يتوهم بل للتأكيد على حد ان كان لعمرو صديق فزيد اي ان زيدا صديق لعمرو فان مخففة من المشددة. والمعنى اللهم اني آمنت الخ. وأحصنت أي صنت

(٩) غط أي أخذ بمجاري نفسه حتى سمع له غطيط . والركض تحريك الرجل .

	راوي	كتاب	باب
قالت اللهم ان يمتْ يُقالُ هي قتلتة فأُرسلَ (١) فقام اليها فقامت تَوَضأُ وتصلى وتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى الا على زوجي فلا تُسَلِّطْ عليّ هذا الكافِرَ فَغُبِطّ حتي رَكض برجله فقالت اللهم ان يمت فيقال هى قتلته فأُرسِلَ فى الثانية أو فى الثالثة فقال والله ماأرسلتم الا شيطانا (٢) ارجِعُوها الى ابراهيم عليه السلام وأعطوها آجرَ (٣) فرَجَعَتْ الى ابراهيم عليه السلام فقالت أشعَرْتَ أن الله كَبَتَ الكافر وأخدمَ وَليدَةً (٤)	أبو هريرة	البيوع	شراء المملوك من الحربي وهبته
هذا أثنَيْتمْ عليه خيراً فوجبت له الجَنَّةُ وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتُمْ شهداء لله فى الأرض (٥)	أنس	الجنائز	ثناء الناس على الميت
هذا جبريل آخِذٌ برأس فرسه عليه أداة الحرب	ابن عباس	المغازى	شهود الملائكة بدرا

وذكرها معه للتأكيد كما فى قوله تعالى (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) هذا وقد روى أنه كشف لابراهيم عليه السلام حتى رأى حالهما لئلا يخامر قلبه أمر (١) أى أطلق من هذا الأسر العارض (٢) أى مَريدا من الجن . وكانو قبل الاسلام يعظمون أمر الجن ويرون كل ما يقع من الخوارق من أفعالهم وتصرفاتهم (٣) الهمزة بدل من الهاء (٤) أى أخزاه ورده بغيظه لم ينل شيأ ووهبها جارية لتخدمها لأنه أعظمها أن تخدم نفسها . والوليدة فى الأصل الصغيرة جمعها ولائد . وقد تطلق على الجارية وان كانت كبيرة والله سبحانه أعلم

(٥) سببه أنه مُرّ بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم وجبت ثم مر بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر رضى الله عنه فداك أبى وأمي ماوجبت فقال الخبر . والمراد بالوجوب الثبوت لأنه تعالى لايجب عليه شىء فالثواب محض فضل والعقاب حكم عدل (لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون) وبالثناء ما كان قضية عمله وكان صادرا من المتقين . وقيل على عمومه وأن من تضى فألهم الله تعالى الناس الثناء عليه بخير كان ذلك الالهام دليلا على حسن المآل وحكم عكسه بعكس حكمه والالم يكون للثناء فائدة وقد أثبتها صلى الله تعالى عليه وسلم . وفى النفس من هذا الميل شىء والله تعالى بأسرار نبيه عليم . الحديث متفق عليه

(٦) أرسله تعالى يوم بدر ليكون للمؤمنين على الكافرين ظهيرا . والحكمة فى قتال الملائكة معه صلى الله تعالى عليه وسلم كما وقع فى هذه الغزوة مع أن جبريل قادر على أن يكفى المؤمنين بأمره تعالى شر القتال فتلك الجموع دونه كسراب بقيعة : ارادة أن

الباب	كتاب	راوى	
فضل الخدمة فى الغزو	الجهاد	أنس	هذا جبل يحبنا ونحبه (١)
الذكر فى الكسوف	الكسوف	أبو موسى	هذه الآيات التى يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته (٢) ولكن يخوف الله بها عباده (٣) فاذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره (٤)
دية الاصابع	الديات	ابن عباس	هذه وهذه سواء (٥) يعنى الخنصر والابهام
مناقب عثمان	المناقب	ابن عمر	هذه يد عثمان (٦) (قال) فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان
			هريقوا على من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلى أعهد الى الناس (٧)

يكون الفضل للنبى عليه الصلاة والسلام وأصحابه عليهم الرضوان وتكون الملائكة مددا على عادة مددا لجيوش رعاية لصورة الأسباب وسنتها التى أجراها الله تعالى فى عباده. والله سبحانه ولى التوفيق.

(١) الاشارة الى أحد . ويحبه يحتمل الحقيقة والمجاز . ووراء هذا الاجمال تفصيل تقدم الى فى خبر إنما نذهب الايلة ريح الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه

(٢) الآيات كالكسوف والخسوف والزلازل وغيرها مما لا يخفى على المتتبع [illegible] الى قوله جل شأنه (وما نرسل بالآيات الا تخويفا) ولكن قست قلوبنا ولم [illegible] كالحجارة أو أشد قسوة (٤) أى فاذا نزل بكم شىء من الآيات بما كسبت [illegible] الى الله جل شأنه واجعلوا لسانكم رطبا بذكره وادعوه تضرعا وخيفة [illegible] (واستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب) الحديث متفق [illegible]

(٥) أى فى الدية فلا تفضل لبعض الاصابع على بعض وان تفاوت كمالها. وتباينت منفعتها . فان للابهام من القوة والتأثير ما ليس للخنصر ومع ذلك فديتهما سواء. الحديث رواه الجماعة إلا مسلما

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه الى مكة ليعلم قريشا أنه جاء معتمرا لا يريد قتالا فى غيبته أشاع من أشاع أن المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم عليه الصلاة والسلام حينئذ على أن لا يفروا وبايع نفسه الشريفة فقال مشيرا بيمينه هذه يد عثمان ووضعها على يساره وقال هذه بيعة عثمان . وتسمى هذه بيعة الرضوان لقوله تعالى فيها (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) الآية والله تعالى ولى التوفيق

(٨) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما اشتد ما ألم به من مرض الوفاة. والحكمة فى ذلك أن الماء البارد فى بعض الأمراض يذهب بالمرض وترد به القوة . وخص السبع تبركا بهذا العدد لأن له دخولا فى كثير من أمور الشريعة وأصل الخلقة.

باب	كتاب	راوى	
الغسل والوضوء فى المخضب	الوضوء	عائشة	(قالت الراوية)فأُجلس في مخضب[1] لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصبُّ عليه تلك حتى طفق يشير الينا أن قد فعلتن[2] فخرج الي الناس[3]
اذا جامع في رمضان الخ	الصوم	ابوهريرة	هل تجد رقبة تعتقها قال (السائل) لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا.[4] قال فمكث عند النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن علي ذلك اُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل[5] قال أين السائل فقال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل أعلي أفقر مني يارسول الله فوالله مابين لابتيها يريد الحرتين أهلُ بيتٍ أفقرُ من أهل بيتي[6] فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه[7] ثم قال أطعمه أهلك[8]

والأوكية جمع وكاء رباط فم القربة. والعهد له معان ذكرها أهل اللغة والمعنى منها هنا الوصية (١) المخضب اناء تغسل فيه الثياب (٢) أى فعلتن ما أمرتكن به من اراقة الماء (٣) فى رواية فصلى بهم وخطبهم أى فقد أتى بما توخاه من العهد. الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٤) سببه أن رجلا أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله هلكت وأهلكت فقال له مالك قال أصبت أهلي وأنا صائم فقال له ذلك. ويراد من الوجود القدرة فالمراد الوجود الشرعي. والمناسبة بين الجرم وكفارته أن من انتهك حرمة الصوم بغشيان أهله فقد أهلك نفسه بالمعصية فناسب أن يعتق رقبة ليفدى نفسه ففى الخبر من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار. وأما الصيام فلانه كالمقاصة بجنس الجناية وكونه شهرين فلانه أمر بمصابرة النفس فى حفظ كل يوم من الشهر على الولاء فلما أفسد منه يوما كان كمن أفسد الشهر كله من حيث انه عبادة واحدة بالنوع فكلف بالضعف على سبيل المقابلة لنقيض قصده. وأما الاطعام فمناسبته مقابلة كل يوم اطعام مسكين. والحكيم بأسرار الأحكام عليم (٥) أى الزنبيل الكبير (٦) الضمير في لابتيها يرجع للمدينة فسرا بالحريتين وهما تثنية حرة أرض ذات حجارة سود (٧) ضحك تعجبا من حال السائل فى كونه جاء أولا هالكا محترقا خائفا على نفسه راغبا فى فدائها فلما وجد الرخصة طمع فى أكل ما أعطيه من الكفارة (٨) للفقهاء كلام فى هذا المقام يدور بين خصوصية هذه الرخصة لذلك الفقير وعدمها فانظره. والحديث رواه الجماعة

باب	كتاب	راوي	
يستقبل الامام الناس اذا سلم	ابواب صفة الصلاة	زيد بن خالد	هل تدرون ماذا قال ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادى مؤمن بي وكافر (١) فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب (٢) واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذ فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب
عظة الامام الناس في اتمام الصلاة	الصلاة	أبو هريرة	هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم (٣) انى لأراكم من وراء ظهرى (٤)
آطام المدينة	الحج	اسامة	هل ترون ماأرى اني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر (٥)
			هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب (٦) قالوا لاقال وهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدرضوء ليس فيها سحاب

(١) أى كفر اشراك بقرينة مقابلته بالايمان . أوكفر نعمة و يرشد اليه مارواه مسلم قال الله ما أنعمت على عبادى من نعمة الا أصبح فريق منهم بها كافرين (٢) اه لأنه اعتقد أن الله تعالى هو خالقه ومبدعه وانه لا تأثير له فى ذلك خلافا لما كان عليه أهل الجاهلية الأولى من ظنهم أن نزول الغيث بواسطة النوء أى النجم اما بصنعه على زعمهم واما بعلامته فابطل الشرع قولهم وجعله كفرا فان اعتقد قائل ذلك أن للكوكب تأثيرا فى ذلك فكفره كفر تشريك. وان اعتقد أنه من قبيل التجربة والعادة فلاشرك لانه جعل شأنه مما أجرى العوائد فى السحاب والرياح والامطار لمعان ترتبت فى الخلقة وجاءت على نسق العادة ولكن يقال له كافر بالمعنى الآخر. الحديث متفق عليه

(٣) الاستفهام انكارى أى اتحسبون أن رؤيتى قاصرة على جهة قبلتى فوالله الخ

(٤) أسلفت لك القول عليه فى خبر أقيموا صفوفكم فالتفت اليه . والحديث متفق عليه

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مشرف على آطام المدينة اى حصونها . والرؤية يحتمل أن تكون علمية بطريق الوحي . او بصرية بان تكون الفتن مثلت له حتى رآها كما مثلت له الجنة والنار فى عرض الحائط . والمواقع مواضع السقوط . وقد وقع ما أشار اليه عليه الصلاة والسلام وبدء ذلك قتل عثمان عليه الرضوان . والحديث متفق عليه

(٦) هذا مبنى على سؤال أناس عن رؤية الله تعالى يوم القيامة . وأتى بذلك تمهيدا

باب	كتاب	راوي	

قالوا لا . قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تُضارُّون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون فى رؤية أحدهما (١) اذا كان يومُ القيامة أذَّنَ مؤذِّنٌ تَتْبَعُ كلُّ أمَّةٍ ما كانت تَعبُدُ فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والأنصاب الا يتساقطون في النار (٢) حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله مِن بَرٍّ أو فاجرٍ وغُبَّرَاتُ أهل الكتاب (٣) فيُدعَى اليهودُ فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عُزَيرًا ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا ربَّنا فاسقنا فيُشارُ ألاَ تردُونَ فيحشرون الى النار كأنها سرابٌ يَحطِمُ بعضها بعضا فيتساقطون فى النار (٤) ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغونَ فكذلك مِثلُ الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين فى أدنى صورة من الذى رأوه فيها (٥) فيقال لهم ماذا تنظرون

يريد أن يقرره لهم . واراد بالاستفهام فى نفى الضرر وعدم المغالبة فى رؤية هذا الكوكب فى الظهيرة (١) التشبيه واقع فى الظهور وعدم الريب لا فى المحاذاة والجهة وسائر الامور العادية عند رؤية المحدثات . فالرؤية له تعالى حقيقة لا مرية فيها . وقد تضافرت عليها الادلة كتابا وسنة . أما الحديث فلا يغم عليك هلاله . وأما الكتاب فقوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) ولا تنافى بين هذا . وقوله جل شأنه (لاتدركه الأبصار) لان المنفى ما كان من الرؤية على نعت الاحاطة لا مطلق الرؤية لأن ادراك الشيء عبارة عن الوصول الى غايته والاحاطة به كما فسره الحبر فيما أخرجه عنه ابن جرير . لا تدركه الابصار لا يحيط بصر أحد بالله تعالى . واليه ذهب خلق كثير من أئمة اللغة وغيرهم فالرؤية المكيفة بكيفية الاحاطة أخص من الرؤية المطلقة ولا يلزم من نفى الأخص نفى الأعم والله تعالى ولى التوفيق (٢) الأنصاب حجارة كان أهل الجاهلية ينصبونها ويعبدونها من دون الله تعالى (٣) غبرات جمع غُبَّر وغبر الشيء باقيه . والمعنى فلم يبق إلا من كان يعبد الله سبحانه وبقايا اليهود والنصارى (٤) السراب ما تراه نهارا فى الأرض القفر لامعا (يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيأ) . والحطم الكسر وسميت النار الحطمة لأنها تحطم كل من يلقى فيها (٥) أى تجلى لهم جل شانه فى أقرب صفة من التي عرفوه فيها بأنه لا يشبه شيئا من

باب	كتاب	راوى
ان الله لا يظلم مثقال ذرة	التفسير	ابو سعيد الخدرى

تَتْبَعُ كلُّ أُمَّةٍ ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس فى الدنيا على أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم [١] ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نُشْرِكُ بالله شيئا مرتين أو ثلاثا [٢]

هل تُمَارُونَ فى القمر ليلةَ البدر ليس دُونَهُ سَحَابٌ [٣] قالوا لا يارسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يارسول الله قال فانكم تَرَوْنَهُ كذلك. يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فلْيتَّبِعْ فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت [٤] وتبقى هذه الامة فيها منافقوها [٥] فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكانُنا حتي يأتِيَنا ربُّنا فاذا جاء ربُّنا عَرَفْنَاهُ [٦] فيأتيهم الله عز وجل فيقول أنا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ [٧] فأَكُونُ أَوَّلَ من يجوز من الرسل بأُمَّته ولا يتكلم يومئذ أحدٌ الا الرُّسلُ وكلام الرسلُ يومئذ اللهمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وفي جهنم كلاَلِيبُ مِثلُ شوكِ السَّعْدان [٨] هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال

الحوادث فلا حركة ولا انتقال (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) (١) أى فارقنا الذين زاغوا عن طاعتك فى الدنيا وضلوا عن سبيلك على أحوج ما كنا اليهم فى معاشنا وقاطعناهم لذلك الضلال المبين (٢) هذا قول العامة المحجوبين أما الخاصة العارفون بربهم فلا يجهلونه فى حالة من الآحوال. وانما قالوا ذلك لأنه تعالى تجلى لهم بصفة مغايرة للصفات التى يعرفونها وتعبدهم بها فى الحياة الدنيا امتحانا ليقع التمييز بينهم وبين غيرهم ممن كان يعبد غير ذى الجلال والاكرام .. الحديث متفق عليه

(٣) فيه ما فى متلوه من السؤال . والمماراة المجادلة عن شك وارتياب (٤) جمع طاغوت الصنم والشيطان وكل حليف طغيان (٥) أى ليستتروا بها كما كانوا فى حياتهم الدنيا . واتبعوهم لما تبين لهم الحق وعلموا أنهم قد ضلوا وظنوا أن ذلك يجدى وينجى من العذاب الأكبر حتى ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (٦) فيه ما تقدم لك فى متلوه من التأويل والتعليل (٧) أى بين ظهريها . وزيدت الالف والنون للتأكيد . والمراد وسطها لأنه اذا ضرب الصراط على متنها صار مكتنفا بالجانبين فكأنه بين ظهرين (٨) السعدان نبت ذو شك وهو من أجود مراعى الابل

راوي	كتاب

باب

فانها مِثلُ شوكِ السعداز غيرأنه لايعلم قدر عِظَمِها الا الله . تخطفُ الناس بأعمالهم فمنهم من يُوبَقُ بعمله(١) ومنهم من يُخَرْدَلُ ثم يَنجُو(٢) . إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يُخرِجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيَخرُجُونَ من النار فكلُّ ابنِ آدمَ تأكله النار إلا أثر السجودِ فيخرُجونَ من النار وقد امتُحِشوا(٣) فيُصَبُّ عليهم ماء الحياة فيَنبُتونَ كما تَنبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ(٤) ثم يفرَغُ الله من القضاء بين العباد(٥) ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنةَ مقبلا بوجهه قِبَلَ النار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار قد قَشَبَنِي ريحُها وأحرقني ذَكاؤُها(٦) فيقول هل عَسيتَ ان فُعِلَ ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعِزَّتكَ فيُعطِي اللهَ مايشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أُقبِلَ به علي الجنة رأي بهجتها سكت ماشاء الله أن يسكتَ(٧) ثم قال يارب قدِّمنِي علي باب الجنة فيقول الله أليسَ قد أعطَيْتَ العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يارب لا أكونُ أشقى خلقك فيقول فما عَسَيتَ ان أُعطِيتَ ذلك أن لا تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيُعطِي ربه ماشاء من عهد

---

(١) أى يهلك بعمله (٢) يخردل أى يقطع أبعاضا صغيرة كالخردل (٣) أى احترقوا (٤) الحبة كما في كتب اللغة بزر البقول وحب الرياحين . وقيل هو نبت في الحشيش صغير . أو الحبوب المختلفة من كل شيء . أو بزر العشب . أو جميع بزور النبات . أو بزر ماينبت بلا بزر أقوال . وحميل السيل مايحمله من طين وغيره . شبه بذلك لانه أسرع في الانبات (٥) الفراغ من الشيء اكماله بعد الشغل به والله جل شانه لايشغله شأن عن شأن . فالمراد مجرد اتمام الحكم بين العباد (٦) القشب سقي السم وكل مسموم قشيب . والذكاء شدة اللهب . يريد أنه قد سمه ريحها وأهلكه لهيبها (٧) بهجة الجنة حسنها ورواؤها . ونضارتها وبهاؤها

باب	كتاب	راوى
فضل السجود	أبواب صفة الصلاة	أبو هريرة

وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زَهرتها وما فيها من النَّضرَةِ والسرور فيسكت ماشاء الله ان يسكت فيقول يارب أدخلني الجنة فيقول الله عز وجل ويحَك يابنَ آدَمَ (١) ماأغدَرك اليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذى أُعطيتَ فيقول يارب لا تجعلني أشقى خلقِك فيضحَكُ اللهُ منه (٢) ثم يأذن له فى دخول الجنة فيقول تمَنَّ فيتمَنّى حتى اذا انقطع أُمنيّتُهُ قال الله زِدْ من كذا وكذا أقبل يُذَكِّرُهُ ربُّهُ حتى اذا انتهت به الأمانى قال الله تعالى لك ذلك ومِثلهُ معه

قال أبو سعيد الخُدري لابي هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعَشرَةُ أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قَولَهُ لك ذلك ومِثلهُ معه قال أبو سعيد اني سمعته يقول لك ذلك وعشرَةُ أمثالِه

باب	كتاب	راوى
من استعان بالضعفاء والصالحين فى الحرب	الجهاد	سعد بن أبي وقاص

هل تُنصَرونَ وتُرزَقونَ الا بضعفائكم

هل لك من أبل (٤) قال (السائل) نعم قال ماألوانُها قال حُمرٌ قال هل فيها من أورَقَ (٥) قال نعم قال فأنّى ذلك (٦) قال لعله نَزَعهُ عِرقٌ

---

(١) ويح كلمة ترحم (٢) ذلك مجاز عن الرضا بما صدر منه وارادة الاحسان اليه . والحديث متفق عليه

(٣) أى بدعائهم كما فى رواية النسائى . تأويل ذلك أن الضعفاء هم أشد اخلاصا فى الدعاء وأكثر خشوعا لخلو قلوبهم من التعلق بزخارف الدنيا وصفاء ضمائرهم من القواطع عن الله جل شانه فبذلك زكت أعمالهم . واستجيب دعاؤهم لكرامتهم على ربهم ففى الخبر الا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف - اى مستضعف - لو أقسم على الله لا بره - وقد تقدم لك فى موضعه فانظره - أى لو دعاه فى شىء وأقسم عليه فى طلبه طمعا فى اكرامه بابراره لأجابه فالضعف قد يكون وسيلة الى نعم لا تخطر على قلب بشر لتجرد صاحبه من الاعتماد على شىء مما هو مناط المواهب الالهية كما يشير اليه قوله تعالى (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) الآية . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتاه رجل فقال يارسول الله ولد لى غلام أسود وانى أنكرته بقلبى - يريد التعرض بنفيه - فقال له ذلك (٥) الأورق ما فى لونه بياض الى سواد فهو يميل الى الغبرة (٦) أى من أين أتاه اللون المخالف للون أبويه (٧) أصل النزع الجذب وقد يطلق على الميل . والعرق له معان كثيرة والمعنى منها هنا الأصل ومنه فلان

باب	كتاب	راوى
اذا عرض بنفي الولد	الطلاق	أبو هريرة
من يدخل قبر المرأة	الجنائز	انس
علامات النبوة في الاسلام	المناقب	جابر

قال فلعل ابنكَ هذا نزَعَهُ عِرقٌ (١)

هل فيكم من أحد لم يُقارِفِ الليلة (٢) فقال أبو طلحة أنا قال فانـزل في قبرها فنزل في قبرها فقَـبَرَها

هل لكم من أنماطٍ (٣) (قال) قلت وأنى يكون لنا الانماط قال أمَا انهُ سيكون لكم الانماط فأنا أقول لها (يعني امرأته) أخري عنا انماطك فتقول ألم يقل النبي صلي الله عليه وسلم انما ستكون لكم الانماط (٤) فأدعها

هل مع أحد منكم طعام (قال) فاذا مع رجل صاعٌ من طعام أو نحوُهُ فَعُجِنَ ثم جاء رجلٌ مُشرِكٌ مُشعانٌ (٥) طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بَيعاً أمْ عَطيّةً أو قال أم هِبةً قال لا بل بَيعٌ (٦) فاشتري منه شاةً فصُنِعتْ وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يُشوَى (٧) وأيم الله ما في الثلاثين والمائة الا وقد حزّ النبي صلي الله عليه وسلم له حزّةً من سواد بطنها (٨) ان كان شاهدا أعطاه وان كان غائبا خبأ له

عريق في الأصالة أي ان له فيها عرقا وأنه أصيل . والمعنى انه جذبه وأخرجه من لون فحله ولقحه أصل. يريد أن لونه انما جاء كذلك لأن في أصوله البعيدة ما كان فيه هذا اللون وفي المثل العرق نزّاع (١) أي فلا يسوغ لك نفيه بمجرد تباين الشكل بل لابد أن يكون ذلك عن بينة ودليل لا يقبل الا أن يقال فان الحيوانات تتشاكل في اللون والخلقة وقد تختلف ذلك ميلا الى الأصل فكذلك الآدمي يختلف بحسب نوازع العروق وجواذب الأصول . الحديث رواه الجماعة

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في مشهد ابنته أم كلثوم زوج عثمان رضى عنه وهو جالس على قبرها وعيناه تذرفان . والمراد بالمقارفة غشيان الأهل. والحكمة في هذا الاختيار ايثار بعيد العهد عن الملاذ كما قيل وقيل غير ذلك . والله تعالى أعلم

(٣) الخطاب للراوى . والأنماط ظهارة الفراش . أو ضرب من البسط . وتطلق على ما تغشى به الهوادج واحدها نمط كخبر وأخبار (٤) فانا أقول لها الخ أى فوجدت تلك المقتنيات لما فتح من الفتوحات حتى انى أقول لها ذلك فتقول الخ فهو اخبار عن غيب وقع . والله سبحانه كثير التطول وارف الانعام . الحديث متفق عليه

(٥) أى ثائر الشعر أشعثه (٦) أطلق البيع على ما ليس به باعتبار ما يؤول اليه (٧) سواد البطن كبدها (٨) أيم الله اسم وضع للقسم وفيه لغات أخرى وضعها كتب اللغة

باب	كتاب	راوي	
قبول الهدية من المشركين	الهبة وفضلها	عبد الرحمن ابن أبي بكر	فجعل منها قَصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير (١)
ما جاء في عذاب القبر	الجنائز	ابن عمر	هل وجدتم ما وَعدَ ربكم حقاً (٢) (قال) فقيل له أتدعونَ أمواتاً فقال ما أنت بأسمعَ منهم (٣) ولكن لا يجيبون (٤)
الحرب خدعة	الجهاد	أبو هريرة	هلكَ كِسْرَي ثم لا يكون كسري بعده (٥) وقيصَرُ ليَهلِكَنَّ ثم لا يكون قيصَرُ بعده ولتُقَسَّمَنَّ كنوزهما في سبيل الله
كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم	الأيمان والنذور	أبو ذر	هم الأخسرُونَ وربِّ الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة (قال) ما شأني أيرى فيَّ شيئا ماشأني فجلست اليه وهو يقول فما استطعت أن اسكُتَ وتَغشاني ماشاء الله فقلت من هم بأبى أنت وأمى يارسول الله قال الاكثرُونَ أموالا الاَّ منْ قال هكذا وهكذا وهكذا (٦)

(١) [illegible] الضمير في أفعل باعتبار الطعام. هذا ولا يخفى ما فيه من سعة الشيء اليسير. وكفايته [illegible] الكثير. فهو لاريب آية باهرة. ومعجزة ظاهرة. الحديث [illegible] عليه

(٢) [illegible] لأهل القليب قليب بدر. وهم أبو جهل وأضرابه (٣) أسلفت لك [illegible] صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ظهر على قوم الخ فانظره (٤) أى انهم [illegible] الجواب. ولكنهم لا يقدرون على الجواب. فقد [illegible] ولا خلاص ولات حين مناص. الحديث

(٥) [illegible] ذلك اذ ذلك كما يرشد اليه اذا هلك كسرى فلا كسرى [illegible] قوله تعالى (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) وكسرى لقب لكل من ولى [illegible] الفرس. وقيصر لقب لكل من ملك الروم. وسببه أن قريشا كانوا يأتون العراق والشام تجارا فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم لدخولهم فى الاسلام فقال لهم ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم تطييبا لقلوبهم وتبشيرا لهم بأن ملكهما سيزول عن هذين الاقليمين وكذلك كان فقد مزق الله ملك كسرى كل ممزق اجابة لدعائه عليه لما مزق كتابه الشريف حين أرسله اليه. وأما قيصر فقد عاش الى خلافة عمر رضى الله عنه وارتفع ملكه من الشام. وهذا الحديث متفق عليه

(٦) أى الا من صرف المال فى وجوه الخير وضروب الاحسان لان ما وهب للعبد

الحديث	راوي	كتاب	باب
هما ريحانتاي من الدنيا (١)	ابن عمر	المناقب	مناقب الحسن والحسين
هو اختلاس يختلسه الشيطان من العبد (٢)	عائشة	أبواب صفة الصلاة	الالتفات في الصلاة
هو عليها صدقة ولنا هدية (٣)	أنس	الزكاة	اذا تحولت الصدقة
هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الاسفل من النار (٤)	العباس	المناقب	قصة أبي طالب
هلاك أمتي علي يد غلمة من قريش (٥)	أبو هريرة	......	علامات النبوة في الاسلام

ليوكى عليه أوليصرفه فى الملاذ والشهوات . واطلاق القول على الفعل سائغ شائع فى كلامهم كما سلف لك فى خبر ان الاكثرين هم الأقلون الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه

(١) مرجع الضمير الحسن والحسين رضى الله عنهما . والريحانة الطاقة من الريحان . وما يستراح اليه . وروى ريحانى بالافراد والتذكير . وقد يراد بالريحان الرزق كما فى قوله جل شأنه (فروح وريحان) وبذلك فسره الحبر ومجاهد وغيرهما . أى هما من رزق الله تعالى الذى رزقنيه من البنين فى الدنيا والله تعالى اعلم . الحديث رواه الترمذى

(٢) هذا جواب سؤال عن الالتفات فى الصلاة . والاختلاس اخذ الشىء سلبا واطلاقه عليه مبالغة لأن الالتفات الى شىء ما بغير حجة يشبه الاختلاس لقبح صورته . ونسب الى الشيطان لكونه سببه . وحكمة التنفير عنه ما فيه من قبض روح صورة الصلاة واخلائها من الخشوع المقصود منها بالذات والله تعالى ولى التوفيق . الحديث رواه ابوداود والنسائى

(٣) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بلحم تصدق به على أمة من الاماء فقال الخبر . يشير الى أنه يحل أن يتناول منه من تحرم عليهم الصدقة لزوال وصف الصدقة وحكمها . فالتحريم ليس متعلقا بالعين . الحديث متفق عليه

(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين قيل له ما أغنيت عن عمك أبى طالب فوالله كان يحوطك ويغضب لك فقال ذلك . والضحضاح ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للنار . والدرك كالدرج الا انه يقال باعتبار الهبوط والدرج باعتبار الصعود . هذا وقد تقدم لك الكلام على سبب تخفيف العذاب عنه فى خبر لعله تنفعه شفاعتى الخ فالفت نظرك اليه . والحديث متفق عليه

(٥) المراد بالأمة هنا أهل ذلك العصر من الأحداث ومن قاربهم . وهلاكهم بطلبهم الملك والقتال عليه فيتولى الاصلاح . وتتوالى الفتن . وقد وقع الامر كما أخبر من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . وكان أول امارة الغلمان سنة ستين فقد استخلف فيها يزيد بن معاوية وتوفى سنة اربع وستين . ثم ولى ابنه معاوية ومات بعد أشهر

باب	كتاب	راوى:	
الصدقة على موالى ازواج النبى الخ	الزكاة	ابن عباس	هلا أنتفعتم بجلدها (١) (قال) قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها (٨)
			حرف الواو
استغفار النبى الخ	الدعوات	أبو هريرة	والله انى لاستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة (٣)
	الايمان والنذور	......	والله لان يلج أحدكم بيمينه فى أهله آثم له عند الله من أن يعطى كفارته التى افترض الله عليه (٤)
إثم من لا يأمن جاره بوائقه	الادب	ابن شريح	والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن . قيل ومن يارسول الله قال الذى لا يأمن جاره بوائقه (٥)

والأمر من بعد أشهر . الحديث متفق عليه

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين مر بشاة ميتة لعتيقة ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها (٢) فيه تخصيص الكتاب بالسنة لان التحريم فى قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة) شامل لجميع أجزائها فى كل حال فخصت السنة ذلك بأكل لحمها دون الانتفاع باهابها . الحديث متفق عليه

(حرف الواو)

(٣) الكتاب يرشدنا بظاهره الى أن وجوب التوبة عام فى الأشخاص اذ قال (وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) ولا فرق فى ذلك بين نبى وغيره . وتوبة كل شخص بحسب المقام الذى وضع فيه . والمستوى الذى رفع اليه . فتوبة الطاهر المعصوم تابعة لترقيه فى درجات الكمال فكلما ترقى الى مقام أرفع رأى أن ما قبله خلاف الاولى فاستغفر ربه وتاب اليه . وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم دائم العروج الى المقام الأسمى ولذا كان يستغفر ويتوب فى اليوم أكثر من سبعين مرة . وفى خبر لأحمد والبخارى فى الأدب المفرد ومسلم وغيرهم عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال يا أيها الناس توبوا الى الله فانى أتوب اليه كل يوم مائة مرة . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) أى والله لان يتمادى أحدكم فى قطيعة ذوى قرباه بسبب حلفه على ترك برهم آثم له من الحنث واعطاء الكفارة . عدل صلى الله تعالى عليه وسلم عن التعبير بالحنث الى لازمه وهو الكفارة لان المقابلة بينها وبين اللجاج أفحم للخصم وأدل على سواء اعتقاده أنه تحرج من الاثم على زعمه وانما تحرج من الطاعة والصدقة على الفقراء والاحسان الى الاهل وكلها تجمعها الكفارة ولذا أكبر شأنها بقوله التى افترض الله تعالى عليه . والله تعالى ولى الارشاد . الى جادة الرشاد . الحديث متفق عليه

(٥) البوائق جمع بائقة وهى الغائلة . المعنى أن من لم يكن جاره فى أمن من مضراته

والذي نفسُ محمد بيده لَمَناديلُ سعدِ بن مُعاذٍ في الجنة أحسنُ من هذا (١)

والذى نفسى بيده انكم أَحبُّ الناس اليَّ (٢) مرّتين

والذى نفسى بيده انها لَتعدِلُ ثلث القرآن (٣)

والذى نفسي بيده لأَذُودَنَّ رجالا عن حوضي كما تُذادُ الغريبةُ من الابل عن الحوض (٤)

والذي نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله (٥) الوَليدَةُ والغنم

راوي	كتاب	باب
انس	[illegible]	[illegible]
.....	المناقب	حب الانصار من الايمان
ابو سعيد الخدري	فضائل القرآن	فضل قل هو الله أحد
ابو هريرة	المساقاة	من رأى ان صاحب الحوض والقربة أحق بمائه

ومهلكاته فلا يرتقي الى درجة الكمال من الايمان . فالمراد من نفيه نفي كماله الذى يسعي وراءه المقربون (وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) والله تعالى ولى التوفيق. الحديث أخرجه مسلم بمعناه

(١) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أهدى اليه بعض المشركين ثوبا من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه فقال الخبر . وآثر المناديل بالذكر اشارة الى ان ما فوقها أرقى منها بالطريق الاولى. وخص سعدا استمالة لقلبه. أوان المتعجبين كانوا من الانصار وهو سيدهم والله سبحانه اعلم. الحديث متفق عليه

(٢) يريد الانصار. وحرف التبعيض هنا مقدر اى انكم من أحب الناس الى. يرشد اليه الخبر المتقدم فى موضعه. اللهم أنتم من أحب الناس الى. فلا يلزم منه ان يكونوا افضل من المهاجرين (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا و ينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون) الحديث رواه مسلم والنسائى

(٣) يريد سورة الاخلاص. وسببه أن رجلا سمع آخر يقرؤها و يرددها فلما أصبح جاء اليه عليه الصلاة والسلام فأخبره وكأنه يتقالها فقال الحديث. وليس من الممتنع أن يخص جل شانه عبادة ليس فيها كثير مشقة بمثوبة أكثر من ثواب ما هو من جنسها وأشق فلا مانع من أن يتفضل سبحانه على قارىء القرآن بأن يكون له بكل حرف عشر حسنات و يضاعف ذلك أضعافا مضاعفة لقارىء الاخلاص بحيث يعدل أجره أجر قارىء ثلث منه غير مشتمل على تلك السورة و يفوض حكمة التخصيص الى علمه تعالى فله جل وعز من الحكم ما هو به أعلم . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) الذود الطرد . والمذودون هم المنافقون . أو المبتدعون . أو المرتدون على أدبارهم (من بعد ما تبين لهم الحق) فهم إذ ذاك فى أمرهم يعمهون (وسيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون) . الحديث متفق عليه

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتاه رجل من الاعراب فقال يارسول الله أنشدك الله الا قضيت لى بكتاب الله فقال الخصم وهو أفقه منه بحسن المخاطبة والادب فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قل. قال ان ابنى كان عسيفا أى أجيرا على هذا فزنى بامرأته وانى أخبرت أن على ابنى الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة أى جارية

باب	كتاب	راوي	
الشروط التي لا تحل في الحدود	الشروط	أبو هريرة	رَدٌّ عليك وعلى ابنك جَلدُ مائةٍ وتغريبُ عام أُغدُ يا أُنَيسُ الى امرأة هذا فان اعترفت فارْجمْها قال فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُجمت
الاستعفاف عن المسئلة	الزكاة	......	والذى نفسى بيده لان يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خيرٌ له من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه(١)
وجوب صلاة الجماعة	أبواب صلاة الجماعة	......	والذى نفسى بيده لقد هممتُ أن آمر بحطب فيُحطب(٢) ثم آمرَ بالصلاة فيؤذنَ لها ثم آمرَ رجلا فيؤمَّ الناس ثم أخالفَ الي رجال فأُحرِّقَ عليهم بيوتهم (٣) والذي نفسى بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عَرْقاً سمينا أو مِرْماتين حسنتين لشهد العشاء (٤)
			والذى نفسي بيده ليوشكنَّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً(٥)

فسألت أهل العلم فأخبرونى أن على ابنى جلد مائة وتغريب عام . أى لانه غير محصن . وأن على امرأة هذا الرجم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث . والمراد بالكتاب هنا الحكم لأنه ليس للرجم ولا للتغريب فى كتاب الله تعالى ذكر . فالكتاب فى كلام العرب وفى تصرف الشرع على وجوه منها الحكم كقوله تعالى (كتاب الله عليكم) فيصير المعنى لأقضين بينكما بكتاب الله أى بحكمه الذى شرعه لنا وقضى علينا باتباعه فلا اشكال . الحديث رواه الجماعة

(١) تقدم القول عليه فى خبر لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتى بحزمة حطب الخ فانظره . واقسم هنا لتقوية الامر وتأكيده . لا لانكار القول وتفنيده . الحديث متفق عليه

(٢) أى يجمع (٣) أولئك رجال لم يشهدوا الصلاة . أى أقصدهم من خلفهم . أو أخالف ظنهم اياى مشتغلا بالصلاة لآخذهم على غرة (٤) العرق العظم بلحمه فاذا خلى منه فعُراق . والمرماة ما بين ظلفى الشاة من اللحم . يريد أنه لو علم أن فى حضوره الصلاة نفعا دنيويا وان كان حقيرا لحضرها لقصور همته على الدنيا ولا يحضرها لما يناله من المثوبة فى الأخرى . وصاحب هذه الهمة قد أخذ به الانحطاط الى غايته . وتنزل فى الحضيض الى نهايته الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٥) الخطاب لمعاصريه صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد غيرهم ممن يدرك نزوله عليه السلام . ويكون حين ينزل مكلفا باحكام شريعة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وحكاما من حكام ملته بين أمته بما علمه فى السما . قبل نزوله من شريعته عليه الصلاة والسلام كما فى الاثر أى وليس نزوله برسالة مستقلة وشريعة ناسخة . والمقسط العادل بخلاف القاسط فهو الجائر . أما المقسطون فهم المحبوبون لديه جل شأنه كما قال (ان الله يحب المقسطين)

الحديث	راوي	كتاب	باب
فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية (١) ويفيض المال حتى لا يقبله أحد (٢)	أبو هريرة	البيوع	قتل الخنزير
والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده (٣)	......	الايمان	حب رسول الله من الايمان
والذى نفسى بيده لا يكلم أحد فى سبيل الله والله أعلم بمن يكلم فى سبيله (٤) الاجاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما (٥) اللون لون الدم والريح ريح المسك (٦)	......	الجهاد	من يجرح فى سبيل الله
ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار (٧)	أبو سعيد الخدرى	الصلاة	التعاون فى بناء المسجد

(واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) (١) المراد من الوضع رفعها لا تقريرها لتوحد الدين اذ ذاك (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) فلا يبقى اذا أحد من أهل الذمة حتى تضرب عليه . ولا يرد على وضعها مشروعيتها لانها خاصة بزمن ينتهى بنزول عيسى عليه السلام كما دل عليه هذا الخبر وليس هو بناسخ لحكمها بل من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم هو المبين للنسخ بهذا القول (٢) أى يكثر حتى يفيض فيضان الماء فيعم و ينهزم الفقر و ينعدم الفقير حتى يهم رب المال من يقبل صدقته كما فى الخبر الحديث أخرجه مسلم والترمذى

(٣) المراد بالحب هنا الايمانى وهو اتباع المحبوب الذى أخرجه من ظلمة الكفر الى ضياء الايمان لانه اذا تأصل ذلك الحب فى القلب قاد صاحبه الى أداء التكاليف والآداب بلا تكلف ولا عناء وفى ذلك منتهى السعادة لا الطبيعى ومن ثم لم يحكم بايمان أبى طالب مع حبه له صلى الله تعالى عليه وسلم . أى لا يصدق المرء فى ايمانه ولا يستكمله حتى يكون ذلك آكد عنده من حب والده الذى هو أشفق عليه من نفسه التى بين جنبيه . وولده فلذة كبده . وثمرة فؤاده . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) جملة اعتراضية مفخمة لشان الجريح أى والله أعلم بعظم شان من يكلم فى سبيله . نظيره (رب انى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت) أى والله أعلم بالشىء الذى وضعته وما علق به من عظائم الامور ودقائق الاسرار (٥) يثعب أى يسيل (٦) أى ينتشر فى الموقف عرفه اظهارا لكرامته واشهارا لفضله . الحديث متفق عليه

(٧) ويح كلمة ترحم تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها . وعمار بن ياسر صحابى جليل والفئة الباغية أصحاب معاوية . والمراد بالدعاء الى الجنة الدعاء الى جادتها وهى طاعة على كرم الله تعالى وجهه وهو الامام الواجب الطاعة اذ ذاك وكانوا هم يدعونه الى خلاف ذلك ظانين باجتهادهم أنهم يدعونه الى مثل ما يدعوهم اليه . والمجتهد آخذ أحد الحكمين

باب	كتاب	راوي	
زكاة الابل	الزكاة	ابو سعيد الخدري	ويحك ان شأنها شديد (١) فهل لك من ابل تؤدي صدقتها قال (السائل) نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا (٢)
ما يكره من التمادح	الادب	ابو بكرة	ويحك قطعت عنق صاحبك (٣) يقوله مراراً (٤) ان كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل أحسب كذا وكذا ان كان يرى أنه كذلك (٥) وحسيبه الله (٦) ولا يزكي على الله أحدا (٧)
من رفع صوته بالعلم	العلم	ابن عمر	ويل للاعقاب من النار (٨)
			ويل للعرب من شر قد اقترب (٩) فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه (١٠) وحلق باصبعيه الإبهام والتي تليها قالت زينب

والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه مسلم بايجاز

(١) يريد الهجرة . وقد صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين جاءه رجل يبايعه عليها ولعلها كانت متعذرة عليه ولذا لم يجبه اليها لكون شانها شديدا لا يستطيع القيام بحقها الا القليل (٢) أرشده الى ما في معنى الهجرة من العمل الصالح. أى فاد ما وجب عليك فى نفسك ومالك . واعمل ما ينفعك فى مآلك . ولا تبال بالاقامة فى دارك أوفى أقصى مكان فان الله تعالى يجازيك عليه ولن ينقصك من أجر عملك شيئا كما قال سبحانه (ولن يتركم أعمالكم) الحديث رواه مسلم وابوداود والنسائى

(٣) الخطاب لرجل أثنى على آخر خيراً وأطرافى مدحه. أى أهلكته حيث وصفته بما ليس فيه فربما جره ذلك الى العجب بالأعمال وترك الازدياد فى الفضائل فيصير كمقطوع الرأس العاطل عن العمل (٤) هذا من كلام الراوى يقرر به أن النبى صلي الله عليه وسلم قال ذلك القول غير مرة اكبارا للامر واعظاما للانكار على صاحبه (٥) لا محالة أى لا حيلة له فى ترك ذلك. ويرى بمعنى يظن (٦) أى يحاسبه على خفى أمره من يعلم السر وأخفى (٧) خبر بمعنى النهى . أى لا يثن أحد على أحد بالطهارة والتقوى على سبيل القطع لان ما طوى عليه ذلك الممدوح غيب عنا ولا يصل علمنا اليه ولا يعلمه الا علام الغيوب (هو أعلم بمن اتقي) . الحديث اخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه

(٨) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين رأى أناسا يمسحون أرجلهم فى الوضوء وويل كلمة تقال لمن وقع فى هلكة يستحقها. وو راء ذلك أقوال للغويين تنظر فى موضعها والمراد من الاعقاب اصحابها أى هلاك لاصحاب الاعقاب المقصرين فى غسلها من أشد العقاب . الحديث أخرجه مسلم والترمذى وابن ماجه

(٩) خص العرب بالذكر للانذار بان الفتن اذا وقعت كان الحين اليهم أهرع . والهلاك الى أنفسهم أسرع (١٠) يأجوج ومأجوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام

ابنةُ جحش أنهلِكُ وفينا الصالحون (١) قال نعم اذا كثر الخَبَثُ (٢)

﴿فصل فى المحلي من حرف الواو﴾

الوالد للفراش (٣) وللعاهر الحَجَرُ (٤)

﴿حرف لا﴾

لا آكل وأنا متكيٌ (٥)

لا أحد أغيَرُ من الله (٦) ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بَطَنَ (٧) ولا شيء أحبُّ اليه المدح من الله (٨) ولذلك مدح نفسه (٩)

راوی	کتاب	باب
زينب	احاديث الانبياء	قصة يأجوج ومأجوج
عائشة	البيوع	تفسير المشبهات
أبو جحيفة	الاطعمة	الأكل متكئا
ابن مسعود	التفسير	قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش الآية

و به جزم غير واحد واعتمده كثير من المتاخرين وو راء ذلك أقوال أخر تنظر فى غير هذا الوجيز (١) كانها أخذت ذلك من قوله جل شانه (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) الآية (٢) أى الخبث المعنوى. خبث الفسوق والعصيان. ذلك يرشد الى ان الأخيار يهلكون بهلاك الاشرار اذا تقاعسوا عن تغييرما بأنفسهم وتطهير خبثهم أو لم يقدر وا عليه اولكن يحشرون على ماقضوا عليه من نية وعمل. وقد تقدم لك كلام فى هذا المقام على حديث اذا أنزل الله بقوم عذابا الخ . والحديث متفق عليه

(فصل المحلى بال من حرف الواو)

(٣) أى لصاحبه وان طرأ عليه وطء محرم. وظاهره يشمل سيد الامة وفيه خلاف ينظر فى موضعه (٤) أى وللزانى الخيبة والحرمان ولا حق له فى الولد . والعرب تقول فى حرمان الشخص له الحجر . وقيل هو على ظاهره ورد بانه ليس كل زان يرجم والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

(حرف لا)

(٥) المتكيء فى العربية كما قال ابن الاثير كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا . والعامة لا تعرف المتكيء الا من مال فى قعوده على أحد شقيه . المعنى أنى اذا أكلت لم أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار من الطعام ولكن آكل ما يتبلغ به فيكون قعودى له مستوفزا . ومن حمل الاتكاء على المعنى الثانى فاوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر الطعام حينئذ فى مجاريه سهلا ولا يسيغه هنيئا . وقد ورد ايضا فى حكمه ذلك من الاخبار ما تنبئك عنه الاسفار . والله اعلم . الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجه

(٦) تقدم لك معنى الغيرة وما هو المراد منها فى خبر ان الله يغار فانظره (٧) الفواحش هى كل ما اشتد قبحه من المقترفات (٨) حبه سبحانه المدح ليثيب عليه. فمصلحته راجعة الى العبد لا اليه (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) (٩) المدح فى التنزيل جاء فى غير موضع

الحديث	راوى	كتاب	باب
لا أحلف علي يمين فأرى غيرها خيراً منها الا أتيت الذى هو خير وتحللتها (١)	أبو موسى الأشعرى	كفارات الأيمان	الكفارة قبل الحنث وبعده
لا اله الا الله ان للموت سكرات (٢) (قالت الرواية) ثم نصب يده فجعل يقول اللهم فى الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده (٣)	عائشة	المغازى	مرض النبى ووفاته
لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء (٤) على رقبته فرس له حمحمة يقول يارسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك . وعلي رقبته بعير له رغاء يقول يارسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك وعلي رقبته صامت فيقول يارسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك وعلى رقبته رقاع تخفق فيقول يارسول الله أغثنى فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك	أبو هريرة	الجهاد	الغلول الخ

كما لا يخفى على متتبع . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائي
أى لا أحلف على محلوف بين أى لا أقسم على أمر شأنه أن يكون محلوفا عليه فيظهر لى ما فعله أفضل من المضى فى اليمين إلا أتيته وتحللت يمينى بالكفارة . هذا ولا يخفى عليك ترجيح الأفضل على المفضول فليكن لك (فى رسول الله أسوة حسنة) ففضل الاتباع ليس من سوارد العقول . الحديث متفق عليه

(٢) سكرات الموت شدائده التى قضت الحكمة بأن يكون بوجها ذهول العقل وزهوق الروح . وقد صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم فى آخر أيام الدنيا وأول أيام الآخرة

(٣) الرفيق اسم جاء على فعيل يطلق على الواحد والجمع . والمراد هنا (الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) والله تعالى ولى التوفيق

(٤) النفى بمعنى النهى . أى لا يغل أحدكم فألقاه يوم القيامة يجيء وعلى رقبته شاة الخ يشير الى قوله تعالى (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) والغلول تقدم لك تعريفه فى خبر غزا نبى من الانبياء فانظره . والثغاء صياح الشاء . والحمحمة صوت الفرس وهو دون الصهيل . والرغاء صوت الابل عند رفع الأحمال عليها . والصامت الذهب والورق أو مالا روح فيه من أصناف المال . والرقاع الثياب . والخفوق الاضطراب . هذا والحديث يرشد الى أن الحمل على ظاهره . ويحتمل أن يكون من باب التمثيل . والمراد بيان سوء حال الغال . وشدة ما يلاقيه فى المآل . وتشبيه الثقل المعنوى بالثقل الحسى شائع الاستعمال مع التعبير فى جانبه بالحمل فتقول انى متحمل هذا الامر على كاهلى بمعنى انك تكابد مشاقه . وتعانى آلامه . وقيل ان المعانى تظهر يوم القيامه فى صورة جسمانية كما يؤذن بذلك خبر مجيء الموت على صورة كبش كما فى الصحيح . وقد ذكر غير واحد

الحديث	راوى	كتاب	باب
لاتؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وأنا فى ثوب امرأة الا عائشة (١)	عائشة	الهبة	من اهدى الى صاحبه الخ
لا تباشر المرأةُ المرأةَ فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها (٢)	ابن مسعود	النكاح	لاتباشر المرأة المرأة
لا تَباغَضُوا ولا تحاسَدُوا ولا تدابرُوا وكونوا عباد الله اخوانا(٣) ولا يحل لمسلم ان يهجُرَ أخاه فوق ثلاثة أيام (٤)	انس	الادب	ماينهى عن التحاسد
لا تبقَيَنَّ فى رقبة بعيرٍ قلادةٌ من وترٍ أو قلادةٌ الا قطعت (٥)	أبو بشير الانصارى	الجهاد	ماقيل فى الجرس ونحوه فى اعناق الابل

أنه لايبعدظهور الأعمال بنوعيها بصور تناسبها فحينئذ يمكن أن يقال ان معصية كل غال تظهرفى صورة غلوله فيكون لها الحامل المتألم وبها المفتضح المخذول يوم (يحملون أوزارهم على ظهورهم ألاساء مايزرون) الحديث متفق عليه

(١) النهي لبعض أمهات المؤمنين رضى الله عنهن . وسببه ينظر فى الأصل . والمراد بالثوب هنا البيت لثوب أهله أى رجوعهم اليه كالمثابة فى قوله جل شانه (واذجعلنا البيت مثابة للناس وأمنا) أى مرجعا يثوبون اليه . ويتردد الزائرون عليه . ومما يسئل عنه الحكمة فى اختصاص السيدة بنزول الوحي فى ثوبها دون غيرها من نسائه صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل لفضل أبيها رضى الله عنه لأنه لم يكن يفارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى أغلب شؤونه فسرى سرّه لابنته مع ما كان لها من المكانة ورفعة الدرجة . والله تعالى أعلم

(٢) أى فيفضى ذلك الى الافتتان . ان وصفتها بصفات الحسان . وربما طوعت له النفس الأمارة بالسوء وزين له الشيطان والهوى ماهو أظهر من التبيان . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى

(٣) أسلفت لك القول عليه فى خبر اياكم والظن الخ فألفت نظرك اليه (٤) المراد الأخوة الاسلامية . وفى تخصيص الأخ بالذكر اشعار بعلة التحريم . وهذا الحكم اذا لم يكن ذلك الأخ ممن حاد الله ورسوله باستباحة ماحظرته الشرعة الموجدة لهذه الرابطة والاجاز هجره فوق ذلك بقدرهجره حتى يفىء الى أمر الله . طرف هذا الخبر ورد مستقلا بلفظ لايحل لرجل الخ مع زيادة المبنى . وسيأتى بعونه تعالى تمام القول عليه بما يدعوه المعنى (لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون) الحديث متفق عليه

(٥) التقييد بالبعير أغلبى . والوتر وتر القوس . وأو للشك . وحكمة النهي عن تقليد الدواب أنهم كانوا يعلقون بها الأجراس ويرشد الى ذلك الترجمة . وروى مرفوعا لاتصحب الملائكة رفقة فيها جرس . أولأنهم كانوا يعتقدون أن التقليد بالأوتار يدفع العين فامرهم بقطعها اعلاما بأنها لاتدفع ضررا . ولاتصرف قدرا مقدورا . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

باب	كتاب	راوى	
بيع المزابنة	البيوع	ابن عمر	لاتبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه (١) ولاتبيعوا الثمر بالتمر
بيع الذهب بالذهب	....	أبوبكرة	لاتبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء (٢) والفضة بالفضة الاسواء بسواء و بيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم (٣)
بيع الفضة بالفضة	....	أبوسعيد الخدرى	لاتبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض (٤) ولاتبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز (٥)
الصلاة بعد من بعد الفجر	مواقيت الصلاة	ابن عمر	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها (٦)
ذكر فى الاشخاص والخصومات الخ	الخصومات	أبى مسعود	لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا (٧)
			لا تخيرونى على موسى (٨)

---

(١) تقدم الكلام عليه وعلى بيع الثمر بالتمر فى خبرى النهي عن المحاقلة والمزابنة فارجع اليهما لتنظر ماعليهما . الحديث متفق عليه

(٢) يشفع ذلك بشرط التقابض قبل التفرق كما فى الحديث التالى (٣) أى ولو متفاضلا لتباين الجنس مع ماعلمت من اشتراط التقابض فى المجلس . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٤) الاشفاف التفضيل أى لاتفضلوا أحدهما على الآخر لما فى ذلك من اقتراف ماحرم الله تعالى (٥) المراد بالغائب ماغاب عن مجلس المعاقدة مؤجلا كان أو معجلا والناجز الحاضر . الحديث متفق عليه

(٦) جنح الى الظاهر أهله وناطوا الحكم بالتحرى . والاكثرون على تعميمه وعدم تقييده بالقصد ولكنهم اختلفوا فى تعيينه . فمنهم من قال بالكراهة . ومنهم من قال بالبطلان والقائلون بالثانى استثنوا عصر يومه . ووراء هذا الاجمال تفصيل ينظر فى موضعه . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٧) سببه أن الراوى سمع رجلا يقرأ آية سمع من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خلافها فأشخصه أى أحضره اليه عليه الصلاة والسلام وأخبره الخبر فقال لهما كلا كما محسن ثم قال ذلك أى لاتختلفوا فى أداء القرآن فانه أنزل على سبعة أحرف ولا تماروا فيه فالمراء يتمادى بكم الجدال الى الهلاك فان من قبلكم كبنى اسرائيل سلكوا سبيل الخلاف فكانوا من الهالكين . والله سبحانه ولى التوفيق

(٨) سببه أن رجلا من المسلمين سمع يهوديا يقول والنبى اصطفى موسى على البشر فغضب لذلك ولطمه فذهب اليهودى اليه صلى الله تعالى عليه وسلم وشكاه فأشكاه وقال الخبر . وتقدم لك القول فى النهي عن التفضيل فى حديث ماينبغى لعبد الخ فانظره

فان الناس يَصْعَقُونَ يوم القيامة فأَصْعَقُ معهم فأَكونُ أَوَّلَ من يُفِيقُ فاذا موسى باطِشٌ جانِبَ العرش (١) فلا أدري أكان فيمن صَعِقَ فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله (٢)

لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (٣)

لا تَرْجِعُوا بعدي كُفاراً يَضْرِبُ بعضكم رقاب بعض (٤)

لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغِبَ عن أبيه فقد كفر (٥)

لا تُسافِرِ امرأةٌ مسيرَةَ يومين ليس معها زوجها أو ذو مَحْرَمٍ (٦) ولا صوم يومين الفِطْرِ والأَضْحَى (٧) ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تَغْرُبَ الشمس وبعد الصبح حتى تَطْلُعَ الشمس (٨) ولا تُشَدُّ الرحال

راوي	كتاب	باب
أبو هريرة	الخصومات	ما يذكر في الاشخاص والخ
أبو طلحة	اللباس	التصاوير
جرير بن عبد الله	العلم	الانصات للعلماء
أبو هريرة	الفرائض	من ادعى الى غير أبيه

(١) المراد بالصعق هنا الغشى مما يفزع . والبطش الاخذ الشديد أى آخذ جانب العرش بقوة (٢) أى فلم يغش عليه لكونه حوسب كما فى رواية بصعقته الأولى فى حياته الدنيا لما سئل الرؤية فلم يصب بأخرى فى الآخرة . الحديث متفق عليه

(٣) فى اطلاق الملائكة شمول للحفظة واستظهره فريق . وقصرة غير واحد على غيرهم والمراد من البيت مستقر الانسان فلا يتقيد بالبناء . والظاهر فى الكلب العموم لانه نكرة فى سياق النفى . وذهبت طائفة الى استثناء ما أذن فى اقتنائه . والمراد بالصورة الصورة الحيوانية . والمعنى المانع ما يتعلق بالأول من النجاسة وغيرها مما مر لك فى خبر من اقتنى كلبا الخ فانظره ان شئت . والصورة معصية فاحشة لما فيها من مضاهاة خلق العلى الكبير المنفرد بالايجاد والتصوير . الحديث متفق عليه

(٤) أي لا تصيروا بعد موقفى هذا أو بعد مفارقتى الحياة الدنيا مشابهين أهل الشرك فى تهييج الشر واثارة أعاصير الفتن وضرب الرقاب فدم المسلم على المسلم حرام وهدم البنيان الانسانى من الشناعة بمكان . الحديث متفق عليه

(٥) الرغبة عن الشىء غير الرغبة فيه . والمعنى لا تتحولوا عن الانتساب اليهم الى الدعوة الى غيرهم فمن فعل ذلك فقد كفر . والمراد بالكفر ما تقدم لك فى خبر ليس من رجل ادعى لغير أبيه فألفت نظرك اليه . والحديث متفق عليه

(٦) اختلفت الروايات فى تقييد المسافة بالايام فمنها ما هو أدنى من ذلك ومنها ما هو أكثر كاختلاف الأئمة فى اعتبار التقييد وعدمه (٧) أى فى يومين كما فى رواية . وقد تقدم لك حكمة وجوب فطرهما أواخر المناهي (٨) للفقهاء فى هذا الموضوع تفصيل بين

باب	كتاب	راوي	
	الحج		الا الي ثلاثةمساجدَ مسجدِ الحرام ومسجدِي ومسجدِ الاقصى (١)
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي	المناقب	ابوسعيد الخدري	لا تَسبُّوا أصحابي (٢) فلو أن أحدكم أنفَقَ مثل أُحُدٍ ذهبا ما بلغ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه (٣)
ما ينهى عن سب الاموات	الجنائز	عائشه	لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضَوْا الى ما قَدَّموا (٤)
قول النبي انما الكرم قلب المؤمن	الادب	ابو هريرة	لا تُسمّوا العِنَبَ الكَرْمَ انما الكَرم قلبُ المؤمن (٥)

الفريضة والنافلة ليس هذا موضعه (١) كنى بشد الرحال عن السفر لأنه لازمه وقد أتى ذلك صريحا فى بعض طرقه فلا يتقيد بالرحال والرواحل. واختلف فى الارتحال الى غيرها كزيارة الاولياء ووقع فى ذلك مناظرات بين المتقدمين وذهب الى المنع قوم والى الجواز آخرون . وملخص ما أسهب به الحافظ فى الفتح أن المعنى لا تشد الرحال الى مسجد لذاته إلا الى الثلاثة مساجد لانه ليس فى الارض بقاع لها فضل لذاتها شهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكما شرعيا حتى يسافر اليها غير تلك المساجد. أما غيرها فلا تشد اليها لذاتها بل للزيارة أو غيرها من المقاصد الفاضلة لانه لا سبيل الى المنع لا فضائه الى سد باب السفر لطلب العلم وصلة الرحم وغيرهما من مهمات الامور . وقد التبس ذلك على البعض فزعم آن شد الرحال لزيارة من فى غير تلك الاماكن داخل فى المنع مع أن المقصود المزور لا المزار. والله سبحانه ولى التوفيق . الحديث أخرجه مسلم مفرقا فى مواضع

(٢) المراد بالاصحاب أصحاب مخصوصون والا فالخطاب كان لبعضهم كما يعلم من سببه. وهو انه كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شىء فسبه خالد فقال الخبر (٣) هذا كقوله تعالى (لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل) الآية أى فلو أنفق أحدكم مثل هذا الطود العظيم ذهبا ما وصل من الفضيلة والمثوبة مثوبة ما أنفقه أحدهم من مد طعام ولا نصفه لما يقارنه من الاخلاص وصدق النية وكمال النفس وشدة الاحتياج اليه إذ ذاك بخلاف ما وقع بعد الفتح فانه لا يقع ذلك الموقع . الحديث رواه الجماعة

(٤) أل عهدية . والمراد من آمن لما فى خبر آخر لا تسبوا أمواتنا الخ رواه أحمد والنسائى أى فانهم قدموا الى ما قدّموا. ووصلوا الى ما اقترفو (ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا) لا ريب أن التعرض لنشر مثالب الأموات وسبهم على ما وقع منهم من الهفوات أحموقة لا تقطع لمتيقظ ولا يصاب بها متدين. والمتحرى لدينه من اشتغل بمعايبه وكف عن الميت ومثالبه . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه النسائى

(٥) أي لأن العنب يتخذ منه الخمر . وقد قيل انهم سموا العنب كرما لأن المتخذ منه يحث على السخاء ويأمر بالكرم حتى قال شاعرهم (والخمر مشتقة المعنى من الكرم) فلذا نهى عنه لان غير المتأمين اذا سمعوه ربما هاجت نفوسهم اليها فواقعوها أو قاربوا. والمراد من النهي تأكيد تحريم الخمر بمحو اسمها وتقرير أن المستحق لهذا الاسم المشتق من الكرم

الحديث	راوى	كتاب	باب
لا تشتره ولا تعد فى صدقتك وان أعطاكه بدرهم فان العائد فى صدقته كالعائد فى قيئه (١)	عمر	الزكاة	هل يشترى صدقته الخ
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الأقصى (٢)	أبو هريرة	أبواب التطوع	فضل الصلاة فى مسجد مكة والمدينة
لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم (٣) وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الآية (٤)	......	التفسير	قولوا آمنا بالله الآية
لا تطرونى كما أطرت النصارى ابن مريم فانما أنا عبده فقولوا			

هو قلب المؤمن الذى يتقى شرها . ويرى الكرم كل الكرم فى تركها . فهو أحق من الاسم الكريم لكونه المغرس لشجرة الايمان . والمأوى لكمال التقوى . الحديث متفق عليه

(١) سببه أن الراوى رضى الله عنه حمل رجلا على فرس فى سبيل الله تعالى أى ملكه له ليغزو عليه فاضاعه بترك التعهد له والعناية به فاراد أن يشتريه منه ثم أتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأمره فقال له ذلك . وشبه العائد فى صدقته بالانسان فى أخس أطواره وأشنع أحواله تصويرا للتهجين وتنفيرا منه واقصاء عنه ولا ريب أن ذلك يباين الفضيلة ويتبرأ منه كرم الاخلاق . الحديث متفق عليه

(٢) أسلفت لك القول عليه غير بعيد وما بالعهد من قدم . واختصاص هذه المساجد بمزيد الفضيلة : لان الاول جعله الله تعالى قبلة للناس يولون وجوههم شطره واليه حجهم . والثانى مسجده صلى الله تعالى عليه وسلم وهو المعنى بقوله جل شأنه (لمسجد أسس على التقوى) الآية . على القول المختار . وفى العدول هنا عن الاضافة الى الضمير كما فى الرواية الاولى اشارة الى التعظيم . والثالث قبلة الأمم التى قد خلت من قبل . والاضافة فيه من اضافة الموصوف الى الصفة كقوله سبحانه (وما كنت بجانب الغربى) الآية . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائى

(٣) أى الزموا التوقف وعدم الخوض فيما يخبرونكم به اذا كان محتملا لئلا يكون فى نفس الامر غير مطابق للواقع فتصدقوه أو مطابقا فتكذبوه فتقعوا فى الخطأ والخطل (٤) أى (وما أنزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط) فقدم تبارك وتعالى ما أنزل عليه عليه الصلاة والسلام وان كان متأخرا فى الترتيب النزولى لكونه مقدما عليه فى الترتيب الايمانى لانه سبب الايمان والتصديق بما أنزل على غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام والله تعالى ولى التوفيق

الحديث	راوى	كتاب	باب
عبدُ اللهِ ورسولُهُ (١)	عمر	احاديث الانبياء	واذكر فى الكتاب مريم الاية
لا تعذبوا بعذاب الله (٢)	ابن عباس	الجهاد	لا يعذب بعذاب الله
لا تعذبوا صبيانكم بالغمزِ من العُذرةِ وعليكم بالقُسطِ (٣)	انس	الطب	الحجامة من الداء
لا تغضب (٤)	أبو هريرة	الادب	الحذر من الغضب
لا تَغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المَغرِبِ (قال) ويقول الاعراب هى العِشاءُ (٥)	عبد الله المزنى	مواقيت الصلاة	من كره ان يقال للمغرب العشاء

(١) الاطراء الافراط فى الثناء . أى لا تجاوزوا الحد فى مدحى كما جاوزت النصارى المدح فى ابن مريم وقالوا المسيح ابن الله (ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون) والله تعالى الهادى الى أقوم طريق

(٢) أى لا تعاقبوا الأثيم بالنار لأنه لا يعذب بها إلا المليك المقتدر الذى لا يلحقه اعتراض ولا يسئل عما يفعل فانه له أن يصلى ناره من عبد غيره . وخالف أمره . ولكن عاقبوه بما تقضى به جرمه مما قررته الشرعة من الأحكام . الحديث رواه أبو داود والترمذى والنسائى

(٣) الغمز العصر باليد . والعذرة مرض يعرض للطفل فى حلقه يهيج من الدم . والقسط العود الهندى . كان الصبى اذا أصيب بهذا العارض تعمد المرأة الى خرقة فتفتلها شديدا وتدخلها فى حلقه وتعصر الموضع فينفجر منه دم أسود فحذرهم صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا العمل المؤلم وأرشدهم الى استعمال ما فيه شفاء ذلك ولا مشقة فيه . والله تعالى يهدي من يشاء الى طريق الشفاء

(٤) هذه وصية وجيزة لمستوص طلب الاقلال من القول رغبة فى ان يعيه ولعله كان غضوبا ولذا اقتصر صلى الله تعالى عليه وسلم فى وصيته له على ترك الغضب لان شان الحكيم المرشد ان يخاطب كل شخص بما هو أولى به . والنهي لا يتناول الغضب لأمر دينى كما لا يخفي . وقد انطوت هذه الكلمة على خير ليس بالقليل فقد نهت عما له أثر سيء فى تشويه الظاهر ومسخ الباطن فالغضب جماع الشر كله اذ بتوقده يتطور المرء بطور غير مرضى ويجول فى متاه البغي فيتوسع فى المعاصى القلبية والقالبية . فهو لا ريب خلق يلزم صاحب التقية التطهر من رجسه . وأقوى دافع له استحضار الفاعل الحقيقى المنفرد بالتاثير . ويتذكر أيضا فضل كظم الغيظ والعفو عن الناس (ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) الحديث أخرجه الترمذى

(٥) الأعرابى من كان من أهل البادية وان لم يكن عربيا . والعربى من ينتسب الى العرب وان لم يقطن الأمصار . يريد النهى عن تسمية المغرب عشاء مجاراة للأعراب وموافقة لهم على ذلك لانه اذا رقمت الموافقة لهم فقد غلبتهم عليها اذ من رجع الى خصمه فقد

لا تُقبَلُ صلاة من أحدَثَ حتي يتوضأ (١)

لا تُقتَلُ نَفس ظلما الا كان على ابن آدم الأوّلِ كِفل من دمها لأنه أول من سَنّ القتل (٢)

لا تَقسِمُ ورثتي ديناراً ولا درهماً (٣) ما تركتُ بعد نفقةِ نسائي ومُؤنةِ عاملي صَدَقة (٤)

لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام (٥) ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها أصابت كل

راوي	كتاب	باب
أبو هريرة	الوضوء	لا تقبل صلاة بغير طهور
ابن مسعود	احاديث الانبياء	قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل الآية
أبو هريرة	الوصايا	نفقة القيم للوقف

غلبه . وحكمة النهى دفع الالتباس . الحديث متفق عليه

(١) المراد بالقبول هنا مايرادف الصحة وهو الاجزاء الرافع لما في الذمة لا المنفى فى مثل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من أتى عرافا لم تقبل له صلاة فهو القبول الحقيقي لانه قد يصح العمل من عامل ولم يتقبل منه يرشد اليه قوله جل شأنه (انما يتقبل الله من المتقين) والله تعالى ولى التوفيق

(٢) أى فأضيف الى وزره وزر القدوة ففيهما فى قوله تعالى (ولا تكونوا اول كافر به) والكفل النصيب . أى نصيب من زورها . وعلى تفسير الكفل بذلك كثير من أهل اللغة فالتعبير بالنصيب في الشفاعة الحسنة وبالكفل فى الشفاعة السيئة فى قوله سبحانه (ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها)الآية . للتفنن وفريق فرق بينهما بأن الأول يشعر بالزيادة . والثانى بالمماثلة والتساوى . ففى اختيار النصيب للحسنة إشعار بمضاعفتها. والكفل للسيئة ايذان لأنه لا يجزى إلا مثلها وفي ذلك اشارة الى لطف الله تعالى بعباده وهو (اللطيف الخبير)وذهب فريق الى أن الكفل وان كان بمعنى النصيب الا أنه غلب فى الشر وندر فى غيره كقوله تعالى)يؤتكم كفلين من رحمته)والله سبحانه أعلم الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٣) أي لان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر كما فى خبر لأبى داود والترمذى . وسماهم ورثة باعتبار أنهم كذلك بالقوة ولكن المانع لهم من الميراث الدليل الشرعى وقد تقدم لك كلام فى هذا المقام على خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم لقبول لا نورث الخ فالتفت نظرك اليه (٤) جرت النفقة لأمهات المؤمنين رضى الله عنهن لانهن فى معنى المعتدات لتحريمهن على غيره صلى الله تعالى عليه وسلم. والعامل هو من يقوم بشؤون المرء فى المال والاعمال . الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٥) تقدم لك سببه ومعناه فى حديث ان الله هو السلام فانظره . وزاد هنا ثم يتخير من

	كتاب	راوي
	أبواب صفة الصلاة	ابن مسعود
قول النبي لتتبعن سنن من قبلكم	الاعتصام	أبو هريرة
خروج النار	الفتن	......
قتل الترك	الجهاد	......

عبد صالح فى السماء والارض أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء أعجبه اليه فيدعو

لا تقوم الساعة حتي تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها (١) شبراً بشبر وذراعاً بذراع (٢) فقيل يارسول الله كفارس والروم فقال ومن الناس الا أولئك (٣)

لا تقوم الساعة حتي تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الابل ببصرى (٤)

لا تقوم الساعة حتي تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة (٥) ولا تقوم حتي تقاتلوا [illegible] (٦)

الدعاء أعجبه اليه . ولكن المأثور أفضل فنى منتقى الاخبار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم . ومن عذاب القبر . ومن فتنة المحيا والممات . ومن شر المسيح الدجال رواه الجماعة الا البخاري والترمذى

(١) الاخذ له معان والمعنى منها هنا السيرة يقال أخذ فلان بأخذ فلان أى سار بسيرته وطريقته (٢) كناية عن شدة المرافقة لهم فى مفترقاتهم واتباعهم فى طرائقهم (٣) استفهام انكارى بمعنى النفى أي ليس الناس المتبعون المعهودون غير امتى كسرى وقيصر . خصهما لكونهم اذ ذاك أكبر ملوك الأرض وأكثرهم رعية وأوسعهم بلاداً . والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق

(٤) ظهر من الأقوال المنقولة أنها ظهرت فى جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين من القرن السابع . واضطرب الناقلون فى تحقيق يوم ظهورها اضطرابا ينظر مع ما نقل من نعتها عمن شاهدها فى غير هذا الوجيز أما ما تخرج اثر غيرها من الآيات فتارة أخرى . الحديث متفق عليه

(٥) الخطاب لمعاصريه صلى الله تعالى عليه وسلم . والمراد غيرهم ممن يأتى بعدهم بدهر طويل والترك أجناس كثيرة . والمراد منهم الموصوفون فى الخبر . والذلف قصر الأنف وانبطاحه . والمجان الأتراس . والمطرقة أى التى ألبست الأطرقة أى الاغشية من الجلود . يعنى أن وجوههم لاستدارتها وانبطاحها وكثرة لحمها كأنها الاتراس المغشاة بالجلود (٦) تفسيره الخبر الآتى بعد التالى . والحديث رواه مسلم وابن ماجه

الحديث	راوي	كتاب	باب
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقولَ الحجَرُ وَرَاءَهُ اليهوديُّ يا مُسلِمُ هذا يهوديٌّ ورائي فاقتُلْهُ (١)	أبو هريرة	الجهاد	قتال اليهود
لا تقوم الساعة حتي تقاتلوا خُوزًا وكَرْمانَ من الأَعاجم (٢) حمر الوجوه فُطْسَ الأنوف صغار الاعين كأن وجوههم المجانُّ المُطْرَقَةُ نعالهم الشعر لا تقوم الساعة حتي تقاتلوا قوما نعالهم الشعر . وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذُلْفَ الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة وتجدون من خير الناس أشدَّهُمْ كراهية لهذا الامر حتي يقع فيه (٣) والناس مَعادِنُ خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام	......	المناقب	علامات النبوة في الاسلام
وليأتين علي أحدكم زمانٌ لأَنْ يَرانى أحبُّ اليه من أن يكون مِثْلُ أهله وماله (٤) لا تقوم الساعة حتي تَقْتَتِلَ فئتان عظيمتان تقوم بينهما مَقْتَلَةٌ عظيمةٌ دَعْوَتُهُمَا واحدة (٥)	......	......	

---

(١) تقدم لك القول عليه فى حديث تقاتلون اليهود الخ فانظره . الحديث متفق عليه

(٢) أى أهل هذين الاقليمين . والاول من عراق العجم . والثانى من بلاد العجم ولا اشكال فى كونهما ليسا من بلاد الترك لان هذا غير ذاك الحديث المتقدم قبل متلوه وهما وان كانا متغايرين فلا مانع من اتحاد مدلولهما فى أكثر من الاوصاف . والله سبحانه أعلم

(٣) ينظر الكلام عليه فى خبر الناس تبع لقريش (٤) المراد بالزمان ما بعد مفارقته صلى الله تعالى عليه وسلم الحياة الدنيا فكل واحد من المؤمنين يود أن يمنح فيه نظرة اليه وتلك أحب اليه من أن يكون له مثل الأهل والمال لميل القلوب اليه عليه الصلاة والسلام فقد أشربت حبه . وكلفت برؤيته . وسعدت بطلعته فى الدنيا والآخرة . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) أى فئتا على ومعاوية رضى الله عنهما . وكل منهما تدعو الى دين الله تعالى متأولة أنها على الحق رأى معاوية أنه أحق بدم عثمان رضى الله عنه لقرابته منه فاراد القود من قتلته . ورأى على غير رأيه : وان ذلك لا يكون الا للامام بعد الاتفاق على أماميته فلم يتم لهم رأى ولم تتفق لهم كلمة فكان الزلزال والنضال : وحمى الوطيس ووقع القتال : وكلٌّ مجتهد ومأجور على كل حال : ووراء هذا الايجاز اسهاب ينظر فى الاسفار الطوال .

باب	كتاب	راوى
خروج النار	الفتن	أبو هريرة

وحتى يُبعَثَ دَجالونَ كذابون قريبٌ من ثلاثين كلهُمْ يزعم أنه رسول الله (١) وحتى يُقبَضَ العلم (١) وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان (٢) وتظهر الفتن ويكثرَ الهرجُ وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيضَ حتى يُهِمَّ رَبَّ المال من يَقبلُ صدقته وحتى يَعرِضَهُ فيقولَ الذي يعرضه عليه لا أرَبَ لى به وحتى يَتطاوَلَ الناس فى البُنيانِ (٤) وحتى يَمُرَّ الرجل بقبر الرجل فيقولَ ياليتنى كنت مكانَهُ (٥) وحتى تَطلُعَ الشمس من مغربها فاذا طلَعَتْ ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيراً (٦) ولتقو من الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يَتبايَعانِهِ ولا يطويانه ولتقُومَنَّ الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لِقحَتِهِ فلا يَطعَمُهُ. ولتقومنّ الساعة وهو يَلِيطُ حوضه فلا يَسقى فيه . ولتقومنّ الساعة وقد رفع أُكلَتَهُ الى فيه فلا يطعمها (٧)

---

(١) المراد بالبعث الاظهار لا بمعنى الرسالة (٢) أسلفت لك القول عليه فى خبر ان الله لا يقبض العلم انتزاعا الخ فألفت لظرك اليه (٣) أى وقت ظهور المهدى لانتشار الأمن فى الارض فيستلذ العيش اذ ذاك لانبساط عدله فيستقصرونه لان المرء يستقصر أيام الرخاء وان طالت . ويستطيل أيام الشدة وان قصرت (٤) أى يتنافسون فى تشييد البنيان ويريد كل واحد منهم أن يكون أرقى بناء . وأحسن رواء . وهذا التنافس شمل المواقع أغوارا وأنجادا إلا الخواص أهل الاخلاص . الذين لا يريدون ظهورا ولا علوا فى الارض (٥) أى لما يرى من عظم البلاء . ورياسة الجهلاء . وخمول العلماء . واستيلاء الباطل فى الاحكام . وفشو الظلم واستحلال الحرام . والتحكم بغير الحق فى الاموال والاعراض وفساد المقاصد وتغلب الاهواء والاغراض : فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم (٦) أى لا ينفع من لم يؤمن قبل طلوع الشمس من مغربها إيمان بعده . ولا ينفع مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمل صالح بعده لان حكم الايمان والعمل الطيب حينئذ حكم من آمن وعمل عند الغرغرة وذلك لا يفيد . كما قال الحكيم الحميد) فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكافرون (وكما فى الخبر تقبل توبة العبد مالم يبلغ الغرغرة (٧) اللقحة ذات الدر من النوق . وليط الحوض اصلاحه بالطين وغيره يقال لاط الشىء بالشىء يليطه ويلوطه اذا الصقه به . والاكلة بالضم المضغة

	راوي	كتاب	باب
لاتقوم الساعة حتى يخرج رجل من قَحْطَانَ يَسُوق الناس بعصاه(١)	ابوهريرة	المناقب	ذكر قحطان
لاَ تَكْتَحِلْ(٢) قد كانت احدا كن تمكث فى شَرِّ أحْلاَسِها أوشر بيتها فاذا كان حَوْلٌ فَمَرَّ كلب رمت بِبَعْرَةٍ(٣) فلا حتي تَمْضِىَ أربعةُ أشهر وعشر(٤)	ام سلمة	الطلاق	الكحل للحادة
لا تَكْذِبُوا عليّ فان علي من كذب فَلْيَلِجِ النار (٥)	على	العلم	اسم من كذب على النبي
لا تكونوا عَوْنَ الشيطان على أخيكم (٦)	ابوهريرة	الحدود	ما يكره من لعن شارب الخمر
لا تَلْبَسوا الحرير ولا الدِّيبَاجَ (٧) ولا تشربوا فى آنِيَةِ الذهب			

من الطعام والمراد من ذلك كله أن الساعة تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون . وقد ورد فى الخبر ما يعين هذا المراد . ففى حديث ابن عمر ثم ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد الا أصغى وأول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق . فيتبين أن المقصد من الساعة بعض مقدماتها الكبرى . وقد تقدم لك كلام فى هذا المقام على خبر من شرار الناس من تدركهم الساعة الخ فألفت نظرك اليه . الحديث أخرج مسلم بعضا منه فى الفتن

(١) قحطان رأس قبيلة تنتهي اليه أنساب اليمن . والمراد من السوق اطاعة الناس لذلك القحطانى . وفى ذكر العصا اشعار بخشونته وشدة بأسه . وخروجه يكون بعد المهدى كما فى الخبر . الحديث متفق عليه

(٢) سببه أن امرأة جاءت اليه عليه الصلاة والسلام وأخبرته بأن ابنتها توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينها واستأذنته فى الكحل فقال لها ذلك (٣) يشير الى ما كان فى الجاهلية والمراد بالأحلاس الثياب . وأو للشك . وحكمة ذلك الرمى كما قيل افهام من حضر أن ما وقع منها من المكث أهون عليها من ذلك بالنسبة الى فقيدها وما يستحقه من الحداد (٤) أى فلا تكتحل حتى تمضى تلك العدة التى قررها الكتاب . الحديث متفق عليه

(٥) أسلفت لك القول عليه فى خبر ان كذبا على ليس ككذب على أحد الخ فانظره والله تعالى ولى التوفيق

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بسكران فامر بضربه فمنهم من ضربه بيده ومنهم بنعله ومنهم بثوبه فلما انصرف قال رجل ماله أخزاه الله فقال الخبر أى لأن الطريد يريد خزيه باستحواذه عليه وتزيينه له سوء عمله وصده عن السبيل فاذا دعوا عليه بذلك فكأنهم توخوا إعانته على أخيهم وفى ذلك وبال عليه عظيم لانه اذا استحوذ عليه وكان له عليه سلطان كان ممن قال جل شأنه فيهم (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان الا أن حزب الشيطان هم الخاسرون) الحديث رواه أبو داود

(٧) الديباج نوع من منتوله * ووجه تخصيصه بالذكر سلف لك فى حديث نهانا

باب	كتاب	راوي	
الاكل في اناء مفضض	الاطعمة	حذيفة	والفضة ولا تأكلوا في صحافها(١) فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة(٢)
ما يكره من لعن شارب الخمر	الحدود	عمر	لا تلعنوه فوالله ما علمت الا أنه يحب الله ورسوله (٣)
هل يبيع حاضر لباد الخ	البيوع	ابن عباس	لا تلقوا الركبان(٤) ولا يبيع حاضر لباد (٥) فقيل لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا
لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاهما	النكاح	ابوهريرة	لا تنكح الأيم حتى تستأمر(٦) ولا تنكح البكر حتى تستأذن (٧) قالوا يارسول الله وكيف اذنها قال أن تسكت
الوصال الى السحر	الصوم	ابوسعيد	لا تواصلوا(٨) فأيكم اذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر (٩)
التحريض على الصدقة	الزكاة	اسماء بنت ابي بكر	لا توكي فيوكى عليك(١٠) وفي رواية لا تحصي فيحصى عليك وفي رواية لا توعي فيوعى عليك . ارضخي ما استطعت

صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الخ فانظره (١) الضمير عائد على الفضة و يعلم منه حكم الذهب بطريق الاولى فهو على حد قوله تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) الآيه (٢) ليس المراد إباحة استعمال الكفار اياها بل المعنى هم الذين يستعملونها مخالفة لما أتت به الشرعة من التحريم على القول بأنهم مخاطبون بالفروع . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) سببه أنه كان رجل على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم جلد غير مرة في الشراب المسكر فأتى به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فنهى عن ذلك . وفيه رد على من يزعم أن مرتكب الكبيرة كافر لثبوت النهي عن لعنه وأنه لا تنافي بين الارتكاب وثبوت ذلك الحب في قلب المرتكب . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) يريد القادمين للتجارة مطلقا فالركوب ليس بقيد . وفي قضية النهي خلاف ليس هذا مورده (٥) ينظر القول عليه أوائل المناهي . الحديث رواه الجماعة الا الترمذي

(٦) الأيم في الاصل من لا زوج لها ولو بكرا . والمراد بها هنا من زالت عذرتها بدليل المقابلة . والاستئمار طلب الأمر . أي لا يعقد عليها حتى يطلب منها الامر ولا بد فيه من صريحه (٧) ظاهره أن البالغة من الابكار اذا زوجها الغير بغير اذنها لا تصح عقدة النكاح وهو موضع لبس بالوفاق والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه . الحديث رواه الجماعة

(٨) تقدم لك تبيانه في حديث اياكم والوصال فانظره (٩) أطلق عليه وصالا مع أنه ليس به لمشابهته له في الصورة . والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق

(١٠) النهي للراوية . والايكاء شد الوعاء بالوكاء أي الرباط . والمراد بالاحصاء هنا الحفظ

كتاب	راوي	
العلم	ابن مسعود	لا حسد الا في اثنتين(١) رَجُلٌ آتاه الله مالاً فسلطه الله على هلكته في الحق (٢) ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها (٣)
فضائل القرآن	أبو هريرة	لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جارٌ له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل (٤) ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيتُ مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل

الاغتباط في العلم والحكمة — اغتباط صاحب القرآن

والايماء بمعناه . وذلك كله مجاز عن الامساك . المعنى لا تدخري ما عندك من المال عن الصرف في ضروب الاحسان خشية النفاد فان ذلك من أعظم الأسباب لقطع مادة الرزق فلما أردت أن يبسط لك فيه فاترك الاحصاء . فراجع الكلام فقد أراد نزيد على وفق للعطاء . والرضخ العطاء اليسير أي أنفقي ما تيسر مادمت مستطيعة دون تقتير فربما ذلك الخلف (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(١) تبين لك معنى الحسد في حديث إياكم والظن الخ فانظره . والمراد به هنا الغبطة وهي تمني أن يكون للمرء مثل ما للغير من غير أن يزول عنه . والحرص على هذا يسمى منافسة فان كان في غير الطاعة فهو لا ريب مذموم وان كان فيها فمحمود (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) وأطلق عليها حسدا مبالغة في الحث على تحصيل الخصلتين كأنه قيل لو لم تحصلا الا بالطريق المذموم لكان ما فيهما من الفضل حاملا على الاقدام على تحصيلهما به فكيف والامكان بالطريق المحمود. ووجه الحصر في هاتين الخصلتين الاشارة الى أصول الطاعات وهي اما البدن أو المال (٢) في التركيب حذف أي احدى الاثنين خصلة رجل فلما حذف المضاف أخذ المضاف اليه حكمه. وعبر بالتبسط لدلالته على قهر النفس المجبولة على الشح . وبالهلكة ليرشد الى أنه لا يبقى منه ولا يذر ، ولما كان في التعبير بالاهلاك ايهام الاسراف المذموم احترس منه بأبلغ احتراس وقيده بالحق (٣) المراد بالحكمة هنا القرآن كما يرشد اليه الحديث التالي . هذا وجدير بالاغتباط من أوتيها كيف لا وقد قال مؤتيها (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الألباب) الحديث متفق عليه

(٤) التلاوة لا بد أن تكون مقرونه بالعمل بمقتضياته . يرشد اليه ما في رواية ابن عمر رضي الله عنهما وقام به آناء الليل وآناء النهار . والمراد بالقيام به العمل به مطلقا أعم من تلاوة والتزام ما أتى به من الأحكام وتعليمه والقضاء به والفتوى بمقتضاه لا مجرد تلاوة فصاحبها مجرد عن ذلك محجوج بها يوم تبلى السرائر . وطلب المثلية يؤيد ما قدم لك في متلوه من أن المراد بالحسد الغبطة والله سبحانه أعلم . الحديث رواه النسائي

باب	كتاب	راوى	
لا حمى الا لله	المساقاة	الصعب بن جثامة	لا حمى الا لله ورسوله (١)
بيع الطعام من التمر	البيوع	ابو سعيد	لا صاعين بصاع (٢) ولا درهمين بدرهم
حق الاهل فى الصوم	الصوم	عبد الله بن عمرو	لا صام من صيام الأبد مرتين (٣)
وجوب القراءة للامام والمأموم	أبواب صفة الصلاة	عبادة بن الصامت	لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب (٤)
الفأل	الطب	أبو هريرة	لا طيرة وخيرها الفألُ الحسنُ (٥) قالوا وما الفألُ يارسول الله قال الكلمةُ الصالحةُ يسمعها أحدكم

(١) الحمى المكان المحمى الذى ليس بمباح . أصل ذلك أن الشريف فى الجاهلية كان اذ نزل منزلا خصبا فى حيه استعوى كلبا على مكان عال فالى حيث انتهى صوته حماه من كل جانب فلا يرعى فيه غيره وهو يشارك الغير فيما سواه فنهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وأبطل تلك السنة الجاهلية وأضاف الحمى لله جل سلطانه ورسوله عليه الصلاة والسلام أى ليس لأحد أن يحمى أرضا لنفسه ويستأثر بها دون سائر الناس الا ما يحمى للماشية التى ترصد للجهاد من الخيل والركاب وغيرها من أنعام الصدقات . الحديث رواه أبو داود النسائى

(٢) سببه أنه كان بعض القوم يبيع صاعين من تمر الجمع الذى كان يرزقه أى يعطاه مما أفاء الله عليهم بصاع جيد فنهى من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك البيع لما فيه من التفاضل مع اتحاد الجنس . والنذر قائم لهم لعدم العلم اذ ذاك بالتحريم والله سبحانه أعلم . الحديث رواه مسلم والنسائى وابن ماجه

(٣) أى قال ذلك القول مرتين . استدل به من يرى كراهية صوم الدهر لاحتماله الدعاء وقيل النفى كقوله تعالى (فلا صدق ولا صلى) والمراد من نفى الصيام نفى ثمرته . وذهب الجمهور الى استحبابه مجيبين بأن هذا فى حق من يدخل عليه بصومه وهن النفس وضعف القوى وفوت الحقوق . واختلف هؤلاء فى أفضليته أو صيام يوم وافطار يوم فذهبت طائفة الى الأول لكونه أكثر عملا فيكون أجزل أجرا . وآخرون الى الثانى لحكم الشارع بأنه أحب الصيام الى الله تعالى وأفضله كما فى الخبر المتقدم فى حرف الهمزة والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

(٤) الحكم دائر بين نفى الصحة والكمال على خلاف بين الائمة فى ذلك ينظر مع الدليل فى غير هذا الوجيز . الحديث رواه الجماعة

(٥) الطيرة هي التشاؤم بالشىء وقد تستعمل فيما يسر . أصل ذلك أن العرب فى الجاهلية كانوا اذا خرجوا لحاجتهم فان رأوا الطائر يطير عن ميامنه تيمنوا ومضوا فى أمرهم . وان رأوه يطير عن مياسره تشاءموا وأحجموا وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فجاءت

	راوي	كتاب	باب
لاعَدْوَى (١) ولا صَفَرَ ولا هامَةَ فقال أعرابى يارسولَ الله فما بالُ ابلى تكون فى الرَّمْل كأنَّها الظباء (٢) فيأتي البعيرُ الاجْرَبُ فيدخل بينها فَيُجْرِبُها فقال فمن أعْدَى الاول (٣)	أبو هريرة	الطب	لا صفر
لاعدوي ولا طيرَةَ ولا هامَةَ ولا صَفَرَ . وَفِرَّ من المجذوم فِرارَكَ من الأسد (٤)	......	......	الجزام
لافَرَعَ ولاعَتِيرةَ والفرع أول النِّتاجِ كانوا يذبحونه لِطَواغِيتِهم (٥)			

الشّرعة بهدم ذلك وإبطاله. والاضافة فى وخيرها الفأل مشعرة بأنه نوع من الطيرة وهى جنس له و يعضده ماجاء صريحا فيمارواه الترمذى العين حق وأصدق الطيرة الفأل. فكأنه أشار الى أنه يستثنى من نفيها خير نوعيها . وانما كان خيرا لأن عباد الله تعالى اذا أملوا فائدته ورجوا عائدته عند كل سبب ولو ضعيفا كانوا على خير ولو أخطؤا فى جهة الرجاء فان الرجاء خير من قطع الأمل . والأمل فى خالق الكون من خير العمل . الحديث متفق عليه

(١) نفى لما كانت الجاهلية تعتقده من سراية المرض بطبعه الى الغير. وصفر هو النسيء الذى كانوا يفعلونه وهو تأخير حرمة المحرم الى صفر لأنه الاذا جاء وهم يحاربون أحلوه وحرموا مكانه صفر فلا يحاربون فيه لانهم كانوا يتشاءمون بدخوله لما يتوهمون أن فيه تكثر الدواهي والفتن . والهامة من طير الليل قيل هى البومة كانت اذا سقطت على دار أحدهم يعتقد أنها ناعية له نفسه أو بعض أهله. وفيها وفي متلوها أقوال كثيرة ليس هذا موردها . وليس المراد من نفي ما تقدم نفى الذوات بل نفى صفاتها فالمنفى ما زعمت الجاهلية اثباته

(٢) أى فى القوة والنشاط وصفاء البدن من الأدواء (٣) جواب فى غاية الرشاقة والبلاغة أى فمن أين جاء الجرب الذى أعدى الأول بزعمهم فان اجابوا بأنه من آخر لزم التسلسل. أو بسبب آخر فليفصحوا به وان كان الجواب أن الفاعل واحد ثبت المدعي وهو أن الذى فعل جميع ذلك هو الذى لا إله غيره ولا مؤثر سواه. الحديث متفق عليه

(٤) لا تنافى بين طرفى الحديث لأن المراد بنفى العدوى أبطال معتقد الجاهلية من أن الامراض تعدى بطبعها من غير اسنادها الى المنفرد بالتأثير. والنهى عن الدنو من المجذوم ليبين أن هذا من الاسباب التى أجرى الله تعالى العادة بأنها تفضى الى مسبباتها ففى نهيه اثبات الاسباب. وفى نفيه اشارة بأنها لا تستقل بل القادر جل شأنه ان شاء سلبها قواها فلا تؤثر وان شاء أبقاها فأثرت . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) ظاهر هذا التفسير الرفع. وقيل لبعض رجال سند الخبر

باب	كتاب	راوي	
الفرع	العقيقه	أبو هريرة	والعَتِيرَة فى رَجَبٍ (١)
وجوب النفير	الجهاد	ابن عباس	لا هجرة بعد الفتح ولكن جهادٌ ونيّة (٢) واذا استُنفِرتم فانفِروا (٣)
إلقاء العبد النذر الى القدر	القدر	أبو هريرة	لا يأتي ابنَ آدمَ النذرُ بشيءٍ لم يكن قد قدَّرته ولكن يُلقيه القَدَرُ وقد قدَّرتُه له أستخرجُ به من البخيل (٤)
لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه	الفتن	انس	لا يأتي عليكم زمان الاّ والذى بعده شرٌّ منه (٥) حتي تلقَوْا ربكم
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان	الايمان	……	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ اليه من والده وولده والناس أجمعين (٦)

(١) أى [illegible] . قال ابن الأثير وهكذا كان فى صدر الاسلام ثم نسخ . الحديث متفق عليه

(٢) نفى للهجرة [illegible] المفاضلة على غيرها . أى ان الهجرة التى امتاز بها أهلها امتيازا ظاهرا [illegible] انتهت بفتح مكة [illegible] لأهلها الذين هاجروا من قبل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية صالحة تحصلون بهما ما فى معناها من الفضائل

(٣) الاستنفار الاستنجاد والاستنصار أى اذا دعاكم الامام الى الجهاد والنصرة فاجيبوه و(انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) الحديث متفق عليه

(٤) [illegible] تصريح بنسبته اليه جل شأنه . اى ان النذر لا [illegible] الى العبد شيئا لم يقدر ولا يغير القضاء ولا يغالب القدر ولكن [illegible] ذلك الشيء ليستخرج به من البخيل مالولاه لم يكن [illegible] على اخراج شيء [illegible] فيه أولا [illegible] ما [illegible] له من رغائبه . الحديث أخرجه مسلم بمعناه

(٥) أى فيما يتعلق بالدين . روى عن ابن مسعود لا يأتى عليكم يوم الا وهو أقل علما من اليوم الذى مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون . الحديث رواه الترمذى

(٦) النفى [illegible] وهو كمال الايمان ونفى الذات لارادة نفى الصفة أبلغ فى تأدية المعنى المراد . وذلك [illegible] فى كلامهم كقولهم فلان ليس بانسان . والمراد نفى الكمال عنه . [illegible] صلى الله تعالى عليه وسلم فى خبر والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه

	راوی	کتاب	باب
لايؤمن أحدكم حتي يُحِبَّ لاخيه ما يُحبّ لنفسه (١)	انس	الايمان	من الايمان أن يحب لاخيه الخ
لا يبقي أحد في البيت الا لُدَّ وأنا أنظر اليه (٢) الا العبّاسُ فانه لم يَشهَدكُم	عائشة	المغازی	مرض النبي
لا يَبولنَّ أحدكم في الماء الدائم الذى لايجري (٣) ثم يغتسل فيه	ابوهريرة	الوضوء	البول في الماء الدائم
لا يَبيعُ بعضكم على بيع بعض (٤) ولا تَلَقَّوا السلع حتي يُهبَطَ بها الى السوق (٥)	ابن عمر	البيوع	النهي عن تلقى الركبان
لا يَتقدَّمَنَّ احدكم رمضان بصوم يوم أو يومين الا ان يكون رَجُلٌ كان يصوم صوما فَلْيَصُم ذلك الصوم	ابوهريرة	الصوم	لا يتقدمن رمضان الخ
لا يَتمَنَّيَنَّ أحدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله			

(١) هذا من جوامع كلمه صلى الله تعالى عليه وسلم فهو لا ريب يتناول جميع ما يريده المؤمن لنفسه من الشؤون التى يرتقى بها فى معاشه ومعاده. ويستلزم بغض ما يبغضه لنفسه. ويرشد الى الاعراض عن طلب العلوّ على الغير فى الحياة الدنيا ليسمو بهذه الفضيلة فى تلك الدار (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) الحديث متفق عليه

(٢) اللد فعل الملدود وهو ما يسقاه المريض فى أحد شقى الفم. سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لد فى مرضه بغير اختياره فاشار اليهم أن لا تفعلوا ففهموا أن النهى لكراهية المريض الدواء فلما أفاق قال ذلك قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم بتركهم امتثال النهى . ومن باشر ومن لم يباشر فى الحكم سواء لكونهم شركاء فى ترك نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم. والله سبحانه ولى توفيق

(٣) تفسير للدائم وايضاح لمعناه . والمعنىّ بذلك القليل . وفى حد القلة خلاف بين الأئمة ينظر فى موضعه . الحديث رواه الجماعه

(٤) خبر بمعنى النهي لما فيه من الاضرار بالغير وحسده على ما سيق اليه . والاول معصية قالبية . والثانى كبيرة قلبية وكلاهما محرم يجب محاذرته (٥) تقدم لك القول عليه فى خبر لا تلقوا الركبان فراجعه . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه

(٦) النهي عن التقدم امام رمضان على سبيل الاحتياط . وحكمة النهى أن الحكم خص بالرؤية فمن تقدم بين يدى رمضان بصوم يوم أو يومين فقد حاول الطعن فى ذلك الحكم الا من كان اعتاد تطوعا فوافق ذلك فقد أذن له فيه لأنه ليس من التقدم فى شيء . الحديث رواه الجماعة

باب	كتاب	راوى
ما يكره من التمني	التمني	ابو هريرة
تمني المريض الموت	المرضي	انس
الوضوء ثلاثا ثلاثا	الوضوء	عثمان بن عفان
كم التعزير والادب	المحاربين	ابو بردة الانصارى

يَسْتَعْتِبُ (١)

لا يتمنين أحدكم الموت لِضُرٍّ أصابه (٢) فان كان لابدَّ فاعلا فليقُل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لى وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لى (٣)

لا يتوضأ أحدٌ فيُحسِنُ وُضُوءَهُ ويصلي الصلاة الاَّ غُفِرَ له ما بينه وبين الصلاة حتي يُصَلِّيَهاَ (٤)

لا يُجلَدُ فوق عشر جَلَدَاتٍ الاَّ في حدٍّ من حدود الله عز وجل (٥)

لا يَحِلُّ دَمُ امريء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث النفسُ بالنفسِ (٦) والثيِّبُ الزَّاني (٧)

---

(١) الاستعتاب طلب الاعتاب. والهمزة للازالة أي يطلب ازالة العتاب بمعنى أنه يسترضيه سبحانه بالتوبة التي تتوقف صحتها على تلافي مافات. والاقلاع عما تلبس به من المقترفات مع العزم الصادق على أن لا يعود الى ماتجرد منه كما لا يعودا للبن الى الضرع . وظاهره انحصار حال المكلفين في هاتين الحالتين اما أن يكونوا محسنين أومسيئين وهذا بناء على الغالب (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم) والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه النسائي

(٢) قيده فريق من السلف بالدنيوي فان كان ضرا أخرويا بان خشى فتنة في دينه لم يكن من متناولات النهي (٣) يرشد الى أن النهى عن التمني مقيد بما اذا لم يكن على هذه الصيغة التي أرشده اليها صلى الله تعالى عليه وسلم لأن في التمني المطلق نوع اعتراض . ومعارضة للقدر المحتوم . وفي هذه الصورة ضرب من التفويض والتسليم للحكيم الخبير . الحديث متفق عليه

(٤) مقيد كأشباهه بالصغائر . وظاهره ان المغفرة لا تحصل بمجرد احسان الوضوء حتى تنضاف اليه الصلاة لأن الغفر الموعود به مترتب على مجموعهما والمترتب على مجموع أمرين لا ينتجه أحدهما الا بدليل آخر . الحديث متفق عليه

(٥) الحد هنا تأديب المقترف بما يمنعه وغيره عن مقاربة المبعدات عن الله جل شانه . وظاهره أنه ليس للامام مجاوزة ذلك في غير حدوده تعالى وفيه خلاف تنظر في موضعه . الحديث رواه الجماعة

(٦) أي تقاد بها اذا قتلتها بغير حق (٧) الثيب يطلق على الذكر والانثى بقيد الاقتران

الحديث	راوي	كتاب	باب
والمارق من دينه التاركُ للجماعة (١)	ابن مسعود	الديات	قول الله تعالى ان النفس بالنفس
لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مَسيرةَ يوم وليلة ليس معها حُرمَة (٢)	أبو هريرة	أبواب التقصير	في كم يقصر الصلاة
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدَّ على ميّتٍ فوق ثلاث الا على زوجٍ أربعةَ أشهرٍ وعشراً (٣)	ام حبيبة	الجنائز	احداد المرأة على غير زوجها
لا يحل لرجل أن يهجُرَ أخاهُ فوق ثلاث ليال يلتقيان فيُعْرِضُ هذا ويعرض هذا (٤)			

---

(١) أي المرتد على عقبيه المفارق لطائفة المسلمين . الحديث رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي

(٢) في التعريض بوصفها بالايمان اشارة الى التزام الوقوف عند ما نهيت عنه وأن الايمان بالله تعالى الموقع العقوبة على المخالف والتصديق باليوم الآخر الذي هو موقع ذلك الجزاء يقضيان عليها بعدم ترخيص السفر لنفسها بغير ذي حرمة منها . وحكمة النهي عن ذلك ليس بالامر الخفي . والتقييد باليوم والليلة أسلفت لك القول عليه في حديث لاتسافر امرأة الخ فألفت نظرك اليه . والحديث متفق عليه

(٣) الاحداد والحداد ترك الزينة أي ليس بالجائز لامرأة وصفت بذلك الوصف الزاجر لها عن ملابسة المظالم والجرائم أن تترك رياشها على فقد انسان أحد وتلبس شعار الحزن لما غلب عليها من لوعته وألم بها من ألم الوجد فوق ذلك العدد الا على قرينها فانه يجب عليها أن تحد عليه تلك العدة التي قدرها الحكيم في آياته وهو بحكم أحكامه عليم . الحديث متفق عليه

(٤) الهجر ضد الوصل . ومنه ماهو ممدوح كما يرشد اليه قوله جل شأنه لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم (واصبر على مايقولون واهجرهم هجرا جميلا) أي بان تجانبهم ولا تكافئهم وكل أمورهم الى من هو بالشؤون عليم . ومنه يعلم المقابل . والمنهي عنه ما كان لغرض من الاغراض النفسية أما ما كان لامر ديني فهو لا ريب جائز فقد هجر صلى الله تعالى عليه وسلم كعب بن مالك وصاحبيه حين تخلفوا عن الغزو بغير عذر وأمر بهجرانهم حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت . وهجر نساءه شهرا . وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم مع علمهم بالنهي عن الهجران . والتقييد بالفوقية يؤخذ منه بطريق المفهوم اباحته في الثلاث لما جبل عليه بنو آدم من الغضب وثوران النفوس فسومحوا في ذلك وذلك من الرفق ويسر الدين . والمراد الليالي مع أيامها للتصريح بالايام في حديث لاتباغضوا المتقدم والعرب تكتفي باحد اللفظين عن الآخر وقد أتى بذلك الكتاب في قصة زكريا (قال آيتك أن

باب	كتاب	راوى	
الهجرة	الادب	ابو ايوب الانصارى	وخيرُهماَ الذي يَبدأُ بالسلام (١)
لا تأذن المرأة فى بيت زوجها الخ	النكاح	ابو هريرة	لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا بإذنه (٢) ولا تأذنُ فى بيته الا باذنه (٣) وما أنفقتْ من نفقة عن غير أمره فانه يؤدّى اليه شطرُهُ (٤)
من اكتتب فى جيش الخ	الجهاد	ابن عباس	لا يَخلونّ رجل بامرأة ولا تسافرَنّ امرأة الا ومعها مَحرَمٌ (٥) فقام رجل فقال يارسول الله أُكتُتِبتُ فى غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجّةً فقال اذهب فَحجّ مع امرأتك
صفة الجنة والنار	الرقاق	ابو هريرة	لا يَدخُلُ أحد الجنة الا أُري مَقعَدَهُ من النار لو أساءَ ليزداد شكرا (٦) ولا يدخل أحد النار الا أري مقعدة من الجنة لو أحسن ليكون عليه حَسرَةً

لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا) وصرح فى سورة آل عمران بالأيام والقصة واحدة

(١) انما كان المبتدىء خيرهما لأنه فعل خيرا يكون ذريعة الى خير . وهجر ما يكرهه الشارع من الهجر مع مادل عليه الابتداء من حسن طوية البادىء وطهارة قلبه وصفاء ضميره والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) ذلك فى التطوع لما له من حق الاستمتاع بها فيما يشاء من الأوقات (٣) يريد الاذن فى دخوله (٤) فيه تنبيه بالأدنى على الاعلى لانه اذا أثيب وان لم يأمر فلأن يؤجر اذا أمر بالطريق الأولى. والشطر النصف. والمراد أنهما شريكان فى الاجر وهو بينهما قسمان وان امتاز أحدهما على الآخر . قال الشاعر

اذا مت كان الناس نصفان شامت * وآخر مثن بالذى كنت أصنع

الحديث متفق عليه

(٥) أطلق السفر هنا وقيده فيما تقدم غير بعيد بيوم وليلة . وفى خبر بيومين وتقدم أيضا وفى آخر بثلاثة ايام . وقد عمل بالمطلق قوم باختلاف التقدير فيه و بالغاية آخرون . الحديث متفق عليه

(٦) ذلك يقع عند المسئلة فى البرزخ كما وقع فى حديث العبد اذ وضع فى قبره الخ فانظره هذا يرشد الى أن لكل امرىء مقعدين وأنه يؤول الى أحدهما وأما الثانى فسكوت عنه ولكنه علم مما روى باسناد صحيح ما منكم من أحد إلا وله منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى النار فاذا مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله وذلك قوله تعالى (أولئك هم الوارثون) والله تعالى أعلم

الحديث	راوى	كتاب	باب
لا يَدخُلُ الجنةَ قاطِعٌ(١)	جبير بن مطعم	الادب	اثم القاطع
لايدخل الجنة قتاتٌ(٢)	حذيفة	....	ما يكره من النميمة
لايدخل المدينة رُعْبُ المسيح الدجال(٣) لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب، [illegible]كان	ابوبكرة	الحج	لايدخل الدجال المدينة
لا يدخل هذا بيتَ قوم الا أدخله الله الذلَّ(٤)	ابو امامة الباهلى	المزارعة	ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع
لا يَدخلَنَّ هؤلاء عليكن(٥)	ام سلمة	المغازى	غزوة الطائف

(١) حذف المفعول لارادة الشمول أى قاطع لما أراد [illegible] أن يوصل [illegible] النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبما جاء به والرحم وكل ما يوجب [illegible] بين الله جل شأنه وبين العبد المقصودة بالذات من كل وصل وفصل . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذى

(٢) القتات النمام النقال للحديث على وجه الافساد . والمراد من نفى دخوله عدم مشاركته لأهل الفوز والفلاح فى الدخول . وكيف يشارك المفلحين فى الدخول وقد تخلف عنهم بما ارتكبه من المثلبة التى سجل سبحانه ذمها فى كتابه ونهى عن أطاعة مرتكبها بقوله (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم) وينبغى لمن رفع اليه خبر أن يتثبت ويتبين طوعا لأمره تعالى (ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين) الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى

(٣) الرعب الخوف والرهب . وهذا كناية عن عدم دخوله وأبلغ منه لانه اذا نفى دخول رعبه فنفى دخوله بالطريق الاولى . وقد تقدم لك القول عليه فى حديث على أنقاب المدينة ملائكة الخ فراجعه ان شئت . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) الاشارة الى آلات الحرث . ونيط بها الذل لما يلزم مقتنيها من حقوق الارض ومطالبة الولاة . والذل شامل لكل من أدخل على نفسه مايستلزم مطالبة الغير له لاسيما اذا كان من أولى الامر وكان من الظالمين . والله سبحانه الحافظ من اهل الغواية

(٥) يشير الى المخنثين . صدر ذلك منه صلى الله عليه وسلم حين دخل على الرواية وعندها مخنث فسمعه يقول لعبد الله بن أمية ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان — أى تقبل بأربع من العكن جمع عكنة وهي ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا . يريد أن لها أربع عكن فاذا أقبلت رؤيت مواضعها منكسرا بعضها على بعض واذا أدبرت كانت أطراف هذه العكن عند خاصرتها ثمانية — فقال عليه الصلاة والسلام ذلك . ثم أجلاه من المدينة الى الحمى . فلما ولى الفاروق الخلافة قيل له انه وهن واحتاج فاذن له فى الدخول كل يوم جمعة فكان يدخل يستطعم ثم يعود الى

باب	كتاب	راوي	
مايهي عنه من السباب	الادب	ابوذر	لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الاّ ارتدّتْ عليه(١) ان لم يكن صاحبُهُ كذلك
من لم ير الوضوء الخ	الوضوء	ابوهريرة	لايزال العبد فى صَلاةٍ مادام فى المسجد ينتظر الصلاة ما لم يُحدِثْ(٢)
تعجيل الافطار	الصوم	سهل	لا يزال الناس بخيرما عجّلوا الفِطر(٣)
من بلغ ستين سنة الخ	الرقاق	ابوهريرة	لايزال قلب الكبيرشاباً فى اثنتين فى حب الدنيا وطُولِ الأمل (٤)
مناقب قريش	المناقب	ابن عمر	لايزال هذا الامر فى قريش ما بقي منهم اثنان(٥)

ذاك المكان . والمعنى فى حجبه أنه لما سمعه يصف المرأة للغير فنعه لئلا يصف النساء للرجال فيسقط معنى الحجاب . وهذا الحديث أصل فى أبعاد من يستراب به فى امر من الامور .واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(١) اى الرمية المفهومة من المقام . وظاهره غير مراد فلا يصير الرامى كاوصف المرمى لان مذهب اهل الحق لايكفر مؤمنا بالوزر وهو مؤول بارتداد نقيصته ورجوع معصيته الحديث متفق عليه

(٢) تقدم لك القول عليه فى خبر لم تزالوا فى صلاة الخ فارجع عليه .والحديث متفق عليه

(٣) فى التعجيل رضوان الجليل . ففى منتقى الاخبار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان أحب عبادى الى أعجلهم فطرا رواه أحمد أى لما فيه من امتثال السنة والوقوف عند حدودها . وعدم تغيير قواعدها . ولانه أرفق بالصائم وأقوى له على العبادة وأبعد عن التشبه باليهود فانهم كانوا يفطرون عند ظهور النجوم . وقد أمرنا بمخالفتهم فى الاقوال والافعال. الحديث رواه مسلم والترمذى وابن ماجه

(٤) الامل الرجاء فيما هو محبوب للنفس . والمراد به هنا العمر كما في خبر آخر .اى لايزال قلب الهرم قويا فى حب متاع الحياة الدنيا وطول العمر فلايهرم الحب فيهما ولا يضعف بضعفه لاستحكام حبهما عليه . فى الحديث من الانواع البديعة الطباق بين لكبير والشاب والتوشيع وهو أن يأتى المتكلم فى عجز الكلام بمثنى مفسر بمعطوف ومعطوف عليه هما عين ذلك المثنى . كقول الشاعر

اذا ابو القاسم جادت لنا يده * لم يحمد الاجودان البحر والمطر

الحديث اخرجه مسلم والنسائى

(٥) المراد بالامر امر الخلافة . اى لايزال فى قريش لايوسد الى غيرهم مابقي منهم اثنان أحدهما أمير والآخر مؤمر عليه والغير تبع . وذلك مقيد بما اذا أقاموا الدين كما فى خبر ان هذا الامر فى قريش الخ فراجعه لتارك اليه . والحديث متفق عليه

الحديث	راوي	كتاب	باب
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن (١) ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن . ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن . ولا ينتهب نُهْبَةً ذات شرف يرفع الناس اليه أبصارهم فيها حين يَنْتَهِبُهَا وهومؤمن (٢)	ابو هريرة	الاشربة	[illegible]
لا يُشيرُ أحدكم على أخيه بالسِّلاَحِ فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزِعُ في يده فَيَقَعُ في حفرة من النار (٣)	......	الفتن	[illegible]
لا يُصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء (٤)	......	الصلاة	اذا صلى في الثوب الواحد الخ
لا يُصلِّيَنَّ أحدٌ العصر الا في بني قُرَيْظَةَ (٥) قال فادْرَكَ بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتي نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يُرِدْ منا ذلك (٦) فذكروا ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فلم يعنف أحدا منهم (٧)	ابن عمر	أبواب صلاة الخوف	صلاة الطالب والمطلوب راكبا وايماء
لا يصومن أحدكم يوم الجمعة الا يوماً قبله أو يوما بعده (٨)	ابو هريرة	الصوم	صوم يوم الجمعة

(١) المراد سلب كمال الايمان الرادع له عن اجتراح المعاصي لا سلب أصله لأن المسلم لا تخرجه المجترحات عنه خلافا للمعتزلة القائلين بتكفيره وتخليده في النار (٢) النهبة المال المنهوب قهرا جهرا وهي أشد من السرقة والاختلاس لما فيها من المجاهرة ومزيد الجرأة وعدم الاكتراث وهي ظلم عظيم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
(٣) لا يشير نهي في صورة النفي . وينزع الخ أي يقلع السلاح من يده فيصيب به آخر فيقع في معصية تفضي به الى حفرة من حفر النار . الحديث متفق عليه
(٤) النهي هنا وقع في صورة النفي كما في متلوه . وحكمته أنه اذا ائتزر به ولم يكن على عاتقه شيء منه لم يأمن انكشاف سوأته بخلاف ما اذا توشح به فانه أمكن للستر وأشمل لأعالي البدن . الحديث متفق عليه
(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين رجع من غزوة الأحزاب . و بنو قريظة طائفة من اليهود (٦) يشير الى أن اللفظ متروك الظاهر . والمراد لازمه وهو استعجال الذهاب الى بني قريظة (٧) لا يحتج على اصابة كل مجتهد لأنه لم يصرح باصابة الفريقين بل ترك التعنيف والمجتهد لا يعنف اذ هو قد بذل وسعه وأجهد رأيه وهو مأجور في ذلك أصاب أو أخطأ وان اختلفت كمية الأجر في حالتي الاصابة والخطأ . الحديث متفق عليه
(٨) أي الا أن يصوم يوم قبله أو بعده . تعليل ذلك فيما روى مرفوعا يوم الجمعة عيد . فلا

كتاب	راوى	
الجمعة	سلمان الفارسى	لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر (١) ويدهن من دهنه (٢) أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين (٣) ثم يصلى ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى (٤)
الاحكام	أبو بكرة	لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان (٥)
العتق وفضله	أبو هريرة	لا يقل أحدكم أطعم ربك وضئ ربك اسق ربك (٦) وليقل سيدى ومولاى . ولا يقل أحدكم عبدى أمتى ولكن فتاى وفتاتى وغلامى

جعلوا يوم عيدكم يوم ... لأن ... قبله أو بعده. واختلف ... اختلافا ... الحديث رواه الجماعة الا ...

(١) ... (٣) كناية عن التبكير الى المصلى ... الرقاب (٤) ... مالم ... الكبائر . والمراد بالاخرى التى قد مضت كما فى رواية ... الحديث رواه مسلم بالمجاز

(٥) أى لان الغضب قد يتجاوز بالحاكم الى غير الحق لاستيلاء ... على النفس وصعوبة مقاومته . و... الفقهاء الى كل ما يفضى الى تغيير الفكر . كمرض مؤلم . وخوف مزعج . وهم ... وسائر ما يتعلق به القلب تعلقا يشغله عن استيفاء النظر . الحديث رواه الجماعة

(٦) هذه الثلاثة ذكرت ... وأوثرت بالذكر لغلبة استعمالها فى المخاطبات والنهى عنها للأدب لأنه أتى بما يدل على الجواز كتابا وسنة فقد قال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام (اذكرنى عند ربك) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم فى أشراط الساعة أن تلد الامة ربها فدل على أن النهى للتنزيه . وسببه أن الانسان مربوب متعبد باخلاص التوحيد لله تعالى وترك الاشراك معه فكره له المضاهاة فى الاسم لئلا يدخل فى معنى الشرك . وهذا فى جانب الانسان أما مالا تعبد عليه فيغايره فى الحكم فيقال رب الدار بالاضافة وأما بغيرها جائز . وبعد أن نهاك عما لا ينبغى أبان لك ما هو سائغ ولا محذور فيه وذلك مثل السيد والمولى . أما الأول فلعدم الاتفاق على كونه اسما من أسمائه تعالى . وأما الثانى فلوقوعه على وجوه مختلفة من ولى وموال وغيرهما مما هو فى كتب اللغة (٧) أرشد صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما يؤدى الى المعنى مع السلامة من التعاظم لان المعنى فى ذلك كله راجع الى البراءة من الكبر والتزام ما يليق بالمربوب من الذل والخضوع الى العلى

الحديث	راوی	کتاب	باب
لا يقولنّ احدكم اللهم اغفر لى انْ شئتَ اللهم ارحمني ان شئت (١) ليعْزِمِ المسْئلةَ فانه لا مُكْرِهَ له (٢)	ابو هريرة	الدعوات	ليعزم المسئلة
لا يقيم الرَّجُلُ الرجلَ من مجلسه ثم يجلسُ فيه (٣) ولكن تفسّحوا وتوسعوا (٤)	ابن عمر	الاستئذان	[illegible]
لا يَكيدُ اهلَ المدينة احدٌ الاّ انماعَ كما يَنماعُ الملح فى الماء (٥)	سعد	الحج	إثم من كاد أهل المدينة
لا يَلبَسُ القميصَ ولا العمامَةَ ولا السراويل ولا البُرْنسَ ولا ثوبا مَسَّه الوَرْسُ أو الزعفران فان لم يجد النعلين فليَلبَس الخفين وليَقْطَعْهُما حتي يكونا تحت الكعبين (٦)	ابن عمر	العلم	من أجاب السائل بأكثر مما سأله

الكبير. الحديث متفق عليه

(١) نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن التعليق لأنه لا يتحقق استعمال المشيئة الا فى حق من يتوجه عليه الاكراه. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (٢) أى ليجزم المسئلة وليعظم الرغبة ولا يسال سؤال اليائس بل يدعو دعاء البائس الفقير فانه يدعو كريما وهو صانع ماشاء. ويجيب دعاء من دعاه. ولا يتعاظمه شيء أعطاه (ان ربى غنى كريم) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى

(٣) الجلوس ليس بقيد كما تقدم لك مع حكمة النهي فى خبر نهى أن يقيم الرجل أخاه الخ (٤) يشير الى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم) الآيات. الحديث متفق عليه

(٥) الكيد المكر وتدبير للسوء. أى لا يريد أحد أهل ذلك الجوار النبوى بسوء الا عوجل فى أمره. وتبدد سلطانه. وبادت أركانه. وتلاشى كما يتلاشى الملح فى الماء. فهو يكيد كيدا. والقادر يكيد كيدا. ولكن كيد ربى متين. لا يمكن رده. ولا يستطاع دفعه (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير). هذا التلاشى للكائدين فى حياتهم الدنيا. ووراء ذلك أهوال شداد يلقونها (يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون) الحديث أخرجه مسلم بمعناه

(٦) هذا جواب عن سؤال رجل عما يسوغ للمحرم لبسه. والحكمة فى كون الجواب بما ليس بجائز لبسه مع أن السؤال عما يجوز لكونه أحصر وأخصر لأن المحظور لبسه شيء محصور فكان أولى بالذكر من المباح. وأيضا فهو أليق بالمقام. ولذا أجاب بذلك تنبيها للسائل على الأليق. وأنه كان ينبغى له السؤال عما هو ممنوع لا عما هو مباح لأن الاباحة هى الاصل. وسمى مثل ذلك أسلوب الحكيم. وأجاب صلى الله تعالى عليه وسلم أيضا عن حالة الاضطرار المشار اليها بقوله فان لم يجد الخ. زيادة عن حالة الاختيار المسؤل عنها وليست بأجنبية عن السؤال فهو لا ريب جواب من أبدع الكلام وأعلى طبقات

باب	كتاب	راوی	الحديث
باب لا يلدغ المؤمن الخ	الادب	أبو هريرة	لا يُلدغُ المؤمنُ من جُحرٍ مرّتين (١)
لا يمش فی نعل واحدة	اللباس	......	لا يمش أحدكم فی نعل واحدة (٢) لِيُحفهِماَ جميعا او لِيُنْعِلْهُماَ جميعا
لا يمنع جار جاره ان يغرز الخ	المظالم	......	لا يمنع جارٌ جارَه ان يَغرزَ خشبة فی جداره (٣)
من قال ان صاحب الماء احق الخ	المساقاة	....	لا يُمنَعُ فضلُ الماء ليُمنعَ به الـكلأُ (٤) وفی روايةٍ لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الـكلاءِ
الاذان قبل الفجر	الاذان	ابن مسعود	لا يمنعنّ أحدكمُ. أو أحداً منكم أذانُ بلالٍ من سُحورِه فانه يؤذّنُ بليلٍ ليَرْجِعَ قائِمَكُمْ (٥) ولِيُنَبّهَ نائِمَكُمْ وليس أنْ يقولَ الفجرُ أو الصُّبحُ حتي يقول هـكذا (٦)

البلاغة . الحديث متفق عليه

(٨) اللدغ بالدال المهملة والمعجمة مايكون من ذوات السموم . و بالمعجمة والعين المهملة مايكون من النار . وهو خبر بمعنى النهي أي ليكن المؤمن حازما حذرا واقفا بمعرفته على غوامض الامور حتى اذا نكب من وجه مّا من شؤون الدين أو الدنيا لا ينبغى له أن يعود اليه . ففى الغابر عـبرة للحاضر . و بين الاشباه والنظائر قياس . لا يلتبس على الاكياس . الحديث متفق عليه

(٢) أي لان حكمة لبس النعل وقاية القدم من العوارض فاذا أفرد احـدى القدمين بالوقاية افتقر الى أن يتوقى للاخرى ما لا يتوقى منها فيخرج بذلك عن سجية مشيه مع مشقة المشى وخوف العثار وسماجة الماشى فى الشكل وقبح منظره فى نظر أولى الابصار . الحديث رواه مسلم وأبوداود والترمذى والنسائى

(٣) روى أيضا خشبه بصيغة الجمع . والجمع بينهما أن المراد بالواحد الجنس . استدل بهذا من يرى وجوب ذلك على الجار . وفيه خلاف ينظر فى موضعه . وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذى

(٤) الـكلأ العشب رطبه ويابسه . المعنى أن من شق عين ماء بفلاة وكان حول ذلك الماء كلأ ليس حوله ماء غيره ولا يوصل الى رعيه الا اذا كانت الماشية ترده لئلا تتضرر بالعطش بعـد الرعى. والمنع منه مـنع من الـكلأ فنهى عن ذلك المنع منعا للاضرار بالناس . الحديث رواه الجماعة

(٥) يرجع مضارع رجع المتعدى الى واحد كقوله تعالى (فان رجعك الله الى طائفة منهم) الآية . أي ليرد المجتهد المتهجد الى راحته ليقوم الى صـلاة الفريضـة بنشاط واقبال

(٦) فيه اطلاق القول على الفعل وهـو مستفيض فى كلامهم كما تقدم لك فى خـبر ان

الحديث	راوى	كتاب	باب
لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثةٌ من الولد لن تمسَّهُ النار الا تحِلةَ القَسمِ (١)	أبو هريرة	الايمان والنذور	قول الله تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم
لا ينبغي هذا للمتقين (٢)	عقبة بن عامر	الصلاة	من صلى فى فروج حرير
لا يَنفَتِلُ أولا ينصرف حتى يسمعَ صوتا أو يَجِدَ ريحا (٣)	عبد الله بن زيد	الوضوء	لا يتوضأ من الشك الخ
لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحٍ (٤)	أبو هريرة	الطب	لا هامة ولا صفر

الأكثرين هم الاقلون الخ . المعنى وليس أن يظهر الفجر حتى يظهر هكذا .وقد فسر الراوى اشارة الصادق صلى الله تعالى عليه وسلم الى الفجر الصادق بأن أشار بسبابتيه احداهما فوق الأخرى ثم مدهما عن يمينه وشماله. أى كأنه جمع بين أصبعيه ثم فرقهما ليحكى صفة الفجر الصادق لأنه يطلع معترضا ثم يعم الافق . الحديث أخرجه مسلم وأبوداود والنسائى وابن ماجه

(١) أى تحليلها . تقول فعلته تحلة القسم أى لم أفعله إلا بقدر ما حللت به يمينى ولم أبالغ فيه . وأشار بذلك الى تقليل المس أو قلة زمانه .والمراد بالقسم ماهو مقدر فى قوله جل شأنه (وان منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) وفى الورود أقوال تنظر فى أسفار التفسير . الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٢) الاشارة الى الحرير .وسببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أهدى اليه فروج حرير ـ ثوب من لبوس الأعاجم ـ فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال ذلك. وذلك ابتداء التحريم فالنزع مسبب عن نهى. وللمتقين درجات. متعددة بتعدد مراتب التقوى . فأولاها التوقى عن الشرك . وثانيتها تجنب الكبائر . والثالثة ما أشير اليها بمارواه الترمذى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذر امما به بأس . والحكم متعلق بالأعم . والحديث متفق عليه

(٣) سببه أنه شكى اليه صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يخيل اليه أنه يجد الشىء فى الصلاة فقال الخبر. والمراد تحقق وجود أحد الأمرين دون اشتراط سماع وشم. وليس الحكم قاصرا عليهما لأن المعنى اذا كان أوسع من اللفظ كان الحكم للمعنى. وهذا الحديث كما قيل أصل فى حكم بقاء الأشياء على أصولها حتى يتيقن ما يناقضها. وأخرجه الجماعة الا الترمذى

(٤) الممرض صاحب الابل المرضى. والمصح عكسه . وحكمة النهى أن الممرض اذا اورد ماشيته الماء على الابل الصحاح ربما عرض لها مرض فيتخالج قلب صاحبها ما خالج قلوب الجاهلية الأولى من أن ذلك من قبيل العدوى المنفية فى الحديث . متفق عليه

باب	كتاب	راوي
من دخل ليؤم الناس	ابواب صلاة الجماعة	سهل
قصة زمزم	المناقب	أبو ذر
الصوم آخر الشهر	الصوم	عمران بن حصين

﴿ حرف الياء ﴾

يا أبا بكرٍ ما منعك أن تثبُتَ اذ أمرتُكَ [١] (قال) فقال أبو بكر ما كان لابن أبي قُحافَةَ أن يُصَلّيَ بين يَدَيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالى رأيتكم أكثرتم التصفيق. مَنْ رابَهُ شيء في صلاته فليُسَبِّحْ فانه اذا سبح التُفِتَ اليه وانما التصفيق للنساء

يا أبا ذَرٍّ اكتُمْ هذا الأمرَ [٢] وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورُنا فأقبِلْ

يا أبا فلانٍ أما صُمْتَ سَرَرَ هذا الشهر [٣] (قال) قال الرجلُ لا يا رسول الله قال فاذا أفطرت فصم يومين. وفي رواية من سَرَرِ شعبان

﴿حرف الياء﴾

(١) كان أمره صلى الله تعالى عليه وسلم بالمكث فى مكانه حين أتى والقوم قيام فى الصلاة – العصر – والصديق رضى الله عنه أمامهم. وما فعل ذلك عن أمره ولكن أمهم بأمره عليه الصلاة والسلام كما فى خبر لأحمد وغيره. وذلك الامر وقت أن ذهب الى الأوس بقباء ليصلح بينهم. وقد شغله الاصلاح فى حضر وقت الفريضة. شرع الصديق فيما أمره به صلى الله تعالى عليه وسلم فلما آب وراه القوم وهم قائمون فى صلاتهم أخذوا فى التصفيق اشعاراً للامام بقدومه فالتفت فأشار اليه عليه الصلاة والسلام أن مكانك فرجع القهقرى وتقدم صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى بالناس فلما انصرف قال الحديث. وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائى

(٢) المراد بالامر أمر اسلامه. وكان ذلك فى بدء الامر حال بدو الاسلام غريبا. وانما أمره بالكتمان استحياء له وخوفا من مناوأة القوم له وبسط أيديهم بالسوء اليه. وأما بعد الظهور وكثرة الظهير فاظهاره الاسلام واقباله اذاً يكون فى أمن مما كان يخشاه عليه من الغوائل. الحديث متفق عليه

(٣) الشهر تفسره الرواية التالية. واختلف فى السرر فقيل أوله. وجمهور أهل اللغة على أنه آخره. وسمى به لاستسرار القمر فيه واستتاره. لا يشكل على هذا الحديث ما تقدم لك من حديث لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين الخ لأن الرجل كان معتادا على صيام السرر. أو كان قد نذره فلذا أمره بقضائه بعد فطره من رمضان والله سبحانه أعلم. الحديث متفق عليه

باب	كتاب	راوي	
حسن الصوت	فضائل القرآن	أبو موسى الأشعري	يا أبا موسى لقد أوتيتَ مزماراً من مزامير آل داود(١)

يا أبا هرّ (٢) (قال) قلت لبيكَ يا رسول الله(٣) قال الحقْ ومضى فتبعته فدخل فأستأذنُ(٤) فاذنَ لي فدخل(٥) فوجد لبناً في قدحٍ فقال من أين هذا اللبنُ قالوا أهداه لك فلانٌ أو فلانة (٦) قال يا أبا هرّ قلت لبيك يا رسول الله قال الحقْ (٧) الي أهل الصفّة فادعُهم لي قال وأهلُ الصفة أضياف الاسلام (٨) لا يأوُونَ الى أهل ولا مال ولا على أحد (٩) اذا أتتهُ صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئاً (١٠) واذا أتته هدية أرسل

---

(١) أبو موسى هو راوي الخبر. والمراد بالمزمار الصوت الحسن. وأطلقه عليه للمشابهة والآل قد يطلق على ذات الشخص كما تقدم لك تقريره في خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقتهم الخ فراجعه فالمراد داود نفسه عليه السلام. وقد كان فيما يروى يقرأ قراءة يطرب منها المحموم. واذا أراد أن يبكي نفسه بكى وأبكى. ولا ريب أن لحسن الصوت بالقراءة تأثيرا في رقة القلب واجراء الدمع كما لا يخفى على من القى اليه السمع وهو شهيد. الحديث رواه مسلم والترمذى

(٢) سببه أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول الله . بحذف واو القسم مع بقاء الجر — الذى لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدى على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذى يخرجون منه فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني فمر ولم يفعل — أى الاشباع لعدم علمه رضي الله عنه بحاله — ثم مر عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني فمر ولم يفعل — فيه ما تقدم — ثم مر ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال الحديث (٣) تقدم لك معنى التلبية في خبر ان الله يقول لاهل الجنة الخ فالفت نظرك اليه (٤) في روايه فاستأذنت (٥) كذا الرواية وهي اما تكرار أو التفات. وفي أخرى فدخلت وهي أليق بالمقام (٦) كناية عن اسم علم وقد ورد استعماله في الكتاب (لم اتخذ فلانا خليلا) (٧) عدى الفعل بالى لتضمنه معنى انطلق وبه ورد. والصفّة موضع مظلم بمسجد المدينة ماوى فقراء المهاجرين (٨) قال ذلك شارحا لحال أهل الصفة وللسبب في استدعائهم. ولرعاية النبي صلي الله تعالى عليه وسلم لهم وعنايته بهم وقد كان يخصهم بما يأتيه من الصدقة. ويشركهم فيما يأتيه من الهدية. وفيه اشعار بان ذلك الشارح للحال. من اولئك الرجال (٩) أى ولا يلوون على أحد. وهذا تعميم بعد تخصيص شامل لذوى القربى وغيرهم (١٠) أى لتحريم الصدقة عليه الصلاة والسلام لانها تنبي

باب | كتاب | راوي

اليوم (١) وأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك (٢) فقلت وما هذا اللبن في أهل الصفة (٣) كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها . فاذا جاؤا أمرني فكنت أنا اعطيهم (٤) وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن (٥) ولم يكن من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بد (٦) فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت (٧) قال يا أبا هر قلت لبيك يارسول الله قال خذ فأعطهم فأخذت فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى (٨) ثم يرد علي القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى . ثم يرد علي القدح فيشرب حتى يروى (٩) ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم (١٠) فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم (١١) فقال يا أباهر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت

عن ذل الآخذ وعز المأخوذ منه وقد صان جل شأنه المقام الشريف عن ذلك وأبدل بها الغنيمة التي تؤخذ على سبيل القهر والغلبة المشعرة بعكس ذلك الحكم (١) المراد بهذا الارسال ارسال الاستحضار (٢) هذا قول نفسي (٣) الواو عاطفة على محذوف أي هذا قليل وما هذا اللبن في أهل الصفة حتى يكفيهم مع كثرة عددهم واحتياجهم الى وفور ما به قوام أمرهم وغذاء أجسامهم (٤) كانه عرف ذلك بالعادة . والعادة من مسائل العلم بالشؤون المتوقعة . وقد كان ما توقعه كما سنعلمه (٥) في رواية وقد كنت أرجو أن أصيب منه مايغنيني أي ما أسد به سغبي وادفع به نصبي في ذلك اليوم (٦) أي لم يكن من الانقياد الى أمره انفكاك لما في طاعته صلى الله تعالي علية وسلم من طاعة الله جل شانه . يشير الى قوله (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وقد آثر ذلك الخاضع طاعة الآمر على حظ نفسه مع ما به من الخصاصة كما هو الشان في النفوس العالية (٧) أي وجلس كل منهم في المجلس اللائق به (٨) لايخفى ما في ذلك من علو الخلق حيث أمر أباهر بالاخذ والاعطاء ولم يأمر القوم بتناول الاناء لما في ذلك من نوع امتهان الضيف وهذا مما يتنحى عنه خلق النبوة (٩) أي فأعطيه الرجل فيشرب الخ كما في مطلوب [illegible] ان عدتهم كانت تقرب من المائة (١١) كأنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible] كان وقع في توهمه فلذلك تبسم اليه اشارة الى أنه لم يفته

الحديث	راوي	كتاب	باب
فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا (١) قال فأرني فأعطيته القدح فحمد الله (٢) وسمى وشرب الفضلة (٣)	أبو هريرة	الرقاق	كيف كان عيش النبي وأصحابه
يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر (٤)	......	النكاح	ما يكره من التبتل والخصاء

يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة (٥) قال قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة مافعل أسيرك قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

شيء مما كان يتوهم فواته (١) فيه جواز الشبع خلافا لمن قال بتحريمه. ولا تنافي بين هذا وحديث ماملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح لامكان الجمع بينهما وحمل ماورد من الاحاديث الزاجرة عن الشبع عادة. وحمل الجواز على من وقع له نادرا لاسيما بعد مخمصة واستبعاد حصول شيء بعده عن قريب

(٢) أي على ظهور هذه المعجزة الباهرة (٣) لايخفى مافي ذلك من التواضع والايثار وكرم النفس وعظم الخلق الذي جعله الله عليه عليه الصلاة والسلام المشار اليه في قوله (وانك لعلى خلق عظيم) . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) سببه أن الراوي قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني رجل شاب . وأخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فائذن لي أختصي فسكت عنه ثم أعاد عليه القول مرارا فقال الحديث. يريد بالجفاف فراغ الكتابة لاستلزامه جفاف القلم عن مداده. أي نفذ القضاء بما كتب في اللوح فلا يبدل القول لديه ولا معقب لحكمه ولاراد لما قضاه : وهذا خطاب بما هو معهود والا فكتابته ولوحه وقلمه [illegible] يلزمنا الايمان به ونكل علم صفته الى العليم الخبير. والله تعالى ولي التوفيق

(٥) يشير الى أسيره الذي اعتدى على صدقة الفطر الموكل هو عليها . ذلك انه قال وكلني

باب	كتاب	راوي
اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا الخ	الوكالة	أبو هريرة

وهـذا آخرُ ثلاث مرات انك تزعُمُ لا تعودُ ثم تعود قال دعني أُعلّمْكَ كلمات يَنفعُكَ الله بها قلت ما هي قال اذا أويتَ الى فراشكَ فاقرأ آية الكرسى الله لا اله الا هـو الحي القيوم حتي تختم الآية فانك لن يَزال عليك من الله حافظٌ ولا يَقربَكَ شيطان حتي تصبحَ فخليت سبيله . فأصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت يارسـول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هى قلت قال لي اذا أويت الى فراشـك فاقرأ آية الـكرسى من أولها حتي تختم الآية الله لا اله الا هـو الحى القيوم . وقال لي لن يزالَ عليك من الله حافظ ولا يَقربَكَ شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير (١) فقال النبي صلى الله عليه وسـلم أماَ انه قد صدَقكَ وهو كَذُوبٌ (٢) تعلم مَن تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان

يا أبا هريرة (٣) قال فقلت لبيك رسول الله وسعديك (٤) فأخذ

صلى الله تعالى عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام — أى يأخذ بكفيه منه — فأخذته وقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انى محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديدة فخليت سبيله الخ بحث قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث. وعلم ذلك من طريق الوحى كما فى خبر (١) فيه التفات اذ السياق يقضى بضمير المتكلم . ويحتمل أن هذا مدرج من كلام بعض رواته وعلى كل فهو مسوق للاعتذار عن تخلية سبيله بعد الثالثة حرصا على الخير (٢) هذا من التتميم البليغ لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما أتى بما يوهم مدحه من اثبات الصدق له استدرك عليه بصيغة تفيد المبالغة فى الذم سلبا لذلك . أى فليس الصدق من دأبه ولا هو خصلة من خصاله بل هو كذاب أشر والله سبحانه أعلم

(٣) سببه كما قال أصابنى جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها علىّ — الفتح هنا بمعنى التلقين أى لقننى اياها وفهمنيها — فمشيت غير بعيد فخررت لوجهى من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسى فقال الحديث (٤) تقدم لك القول عليه فى خبر ان الله يقول لاهل الجنة الخ فانظره

باب	كتاب	راوي	
من شرب اللبن ونادى عمرا	الاطعمة	أبو هريرة	يِيَدِي وأقامني وعرف الذي بي فانطلق بي الى رحله فأمر لي بعُس من لبن (١) فشربت منه ثم قال عُد يا أبا هريرة فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح (٢) قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمري (٣) وقلت تولى ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك قال عمر والله لان أكون ادخلتك أحب الي من ان يكون لي مثل حُمر النَّعَم (٤)
	الجهاد	سلمة	يا ابن الأكوع ملكت فأسجح (٥) ان القوم يقرون في قومهم (٦)
بعث النبي أسامة الى الحرقات	المغازي	أسامة بن زيد	يا أسامة أقتلته بعدما قال لا اله الا الله (٧) قال قلت كان متعوذا (٨) فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم
من اتاه سهم غرب	الجهاد	انس	يا أم حارثة انها جنان في الجنة (٩) وان ابنك أصاب الفردوس الاعلى

(١) العس قدح ضخم (٢) أي صار مثله في الاستواء والاعتدال (٣) أي لأنه رضي الله عنه لم يعلم حاله حين استقرأه وإنما مر بمراده (٤) يريد بالنعم الابل. وعبر بحمرها لكونها أشرف وأنفس أموال العرب . والله سبحانه ولي التوفيق

(٥) الاسجاح حسن العفو . وقد أرشده اليه حين أراد الانتقام ممن أخذ ابله صلى الله تعالى عليه وسلم. وذلك أن قوما من غطفان وفزارة — قبيلتان من العرب — أخذوا لقاح النبي عليه الصلاة والسلام فتبعهم الراوي أثرهم حتى لحقهم فطفق يرميهم حتى استخلصها منهم فأقبل بها يسوقها حتى جاء صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله ان القوم عطاش واني أعجلتهم أن يشربوا سقيهم أي حظهم من الشراب فلو بعثتني في مائة رجل استنقذت ما بأيديهم فقال الخبر أي قد ملكت عليهم (فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين) (٦) يريد أن الآخذين اللقاح لقرابة منهم وهم يضيفونهم ويؤازرونهم على الغير فلا فائدة في البعث على الأثر . الحديث رواه مسلم والنسائي

(٧) سببه أنه قال بعثنا صلى الله تعالى عليه وسلم الى الحُرَقة — بطن من قبيلة جهينة — فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري عنه فطعنته برمحي حتى قتلته فلما بلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخبر (٨) أي مستجيرا بها من القتل لا انه قاصد للايمان . ولعله تأول قوله تعالى (فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا) ولذا عذره فلم يحكم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بما يوجبه القتل . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٩) أي درجات فيها بعضها أرفع من بعض . والضمير مبهم يفسره ما بعده كقوله جل

باب	كتاب	راوى	
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا	الادب	انس	يا أنجشُ رُويدكَ سوقَك بالقوارير (١)
من تكلم بالفارسية والرطانة	الجهاد	جابر	يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سوراً فحيهلاً بكم (٢)
ما يكره من رفع الصوت في التكبير	.....	أبو موسى	يا ايها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انه معكم وانه سميع قريب (٣)
اذا كلم وهو يصلي الخ	أبواب العمل في الصلاة	ام سلمة	يا بنتَ أبي أميةَ سألتِ عن الركعتين بعد العصر وانه أتاني ناس من عبدِ القيسِ فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان (٤)

شانه (فقضاهن سبع سموات) قال لهـا ذلك حين أتت اليه عليه الصلاة والسلام فقالت يانبي الله ألا تحدثني عن حارثة فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء . وكان ابنها أصيب يوم بدر بسهم غرب — هو ما جاء على غير قصد من راميه — فقتل فشكت في أمره وكأنها فهمت أن الشهيد من يقتل قصـدا ولذا بنت السؤال عليـه فأجابها من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم بما أرجعها من المستبشرات . والله تعالى ولي التوفيق

(١) رويدا اسم فعل بمعنى أمهل. والقوارير جمع قارورة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها . والمعنى لا تسرع السير بالنساء في سفرك حال سوقك للابل لئلا يفضي ذلك الى السقوط وهن لضعف بنيتهن ورقتهن كالقوارير يسرع اليها الكسر ولا تقبل الجبر. وهـذا من بدائع الاستعارات فقد أفاد المجاز في الحض على الرفق بالنساء في السير مالم تفده الحقيقة . والله تعالى ولي الارشاد والسداد . الحديث متفق عليه

(٢) الخندق حفير يجعل حول أسوار المدن . والمراد به هنا ما حفر حول المدينة النبوية . وبأهله الذين كانوا يعملون فيه . والسور بالفارسية طعام الضيافة. وحيهلا كلمة استدعاء فيها حث أي أقبلوا بأنفسكم حثيثا الى ضيافة جابر . صنع ذلك الطعام جابر ودعا اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونفرا معه كما في خبر لقلته فشمل القوم عليه الصلاة والسلام بدعوته وهم الف والكل أكل منه وهو كما هو . وليس بالخفي أن ذلك من خوارق العادات . وباهر المعجزات . والله تعالى واسع الامداد . كثير الارفاد . الحديث متفق عليه

(٣) اربعوا على أنفسكم أي ارفقوا عليها بترك الجهر بالتكبير والتهليل . صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما غزا خيبر وأشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالذكر فأمرهم بالرفق في أمرهم . وأشار بذلك الى قوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين) وأشار بالمعية الى قوله تعالى (وهو معكم أينما كنتم) . وفي الاسمين الجليلين لف ونشر مرتب الاول للاول المنفي والثاني للثاني. أي فانكم لا تدعون أصم فهو يسمع السر وأخفى. ولا غائبا فهو أقرب الينا من حبل الوريد . الحديث متفق عليه

(٤) بنت أبي أمية هي راوية الخبر. كانت سألته صلى الله تعالى عليه وسلم عن حكم الركعتين

يا بني تميم أَبْشِرُوا.⁽¹⁾ فقالوا بَشَّرْتَنا فأعطنا فتغير وجهه فجاء أهل اليمن فقال يا أهل اليمن اقْبَلُوا البشرى اذلم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ بدء الخلق والعرش ⁽²⁾ فجاء رجل فقال ياعمران راحلتك تَفَلَّتَتْ ليتني لم أَقُم

يا جبريل ما يمنعك أنْ تزورنا أكثر مما تزورنا (قال) فنزلت وما نتنزّلُ الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا الآية⁽³⁾

يا حسان أَجِبْ عن رسول الله ⁽⁴⁾. اللهم أيده بروح القُدُسِ ⁽⁵⁾

راوي	كتاب	باب
عمران بن حصين	بدء الخلق	ما جاء في قوله وهو الذي يبدأ الخلق الآية
ابن عباس	التوحيد	ولقد سبقت كلمتنا الاية
حسان بن ثابت	الصلاة	الشعر في المسجد

بعد العصر وذلك لما رأته يصليهما وقد سمعته ينهى عنهما فأرادت البحث عن الجمع بين المتعارضين فبين لها الوجه في ذلك . وقد استدل به من يرى قضاء الفوائت في أوقات الكراهة ومن لا يرى يقول بالخصوصية . الحديث رواه مسلم وأبو داود

(١) أي أبشروا بحسن المآل . وذلك حيث عرّفهم أصول العقائد وأرشدهم الى ما به سعادة المعاش والمعاد. ولما لم يكن جل أمرهم الا الاهتمام بشأن الاستنداء والاستعطاء قالوا ذلك وتغير وجهه الوجيه صلى الله تعالى عليه وسلم أسفا عليهم حيث آثروا الدنيا على الآخرة

(٢) حدّث عن ذلك اجابة للسائل عنه كما في خبر . وبدء المخلوقات العرش والماء كما يرشد اليه الكتاب والحديث أي قوله تعالى (هو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء. وقد تقدم ذلك في موضعه . وليس في الدليلين مايفيد أولية أحدهما في الوجود وفي بعض الآثار ما يدل على أن الثاني هو الاول والله تعالى ببدء الاكوان عليم . الحديث اخرجه الترمذي والنسائي

(٣) هذا حكاية قول جبريل عليه السلام. والتنزل النزول على مهل. وقد يطلق على مطلق النزول . المعنى وماتنزل وقتاغبّ وقت الا بأمره جل شانه على ما تقتضيه حكمته وتحكم به مشيئته له مستقبل الزمان وغابره (وما بين ذلك وما كان ربك نسيا) أي تاركا أنبياءه عليهم الصلاة والسلام. ويدخل صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك دخولا أوليا أي ما كان عدم النزول الا لعدم الامر به ولم يكن عن ترك الله تعالى لك وتوديعه اياك — و(ما ودعك ربك وماقلى) — كما زعمت الكفرة ذلك حين فتر الوحي وانما ذلك لحكمة بالغة علمها الحكيم العليم . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي

(٤) المراد بالاجابة الرد على الكفرة الذين هجوه صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه عليهم الرضوان لا من اجابة السؤال . وعبر بالرسول تربية للمهابة وتقوية لداعي المأمور

(٥) أي قوه بجبريل عليه السلام . واطلاق ذلك عليه شائع كتابا وسنة . والآيات في

الحديث	راوي	كتاب	باب
يا عائشةُ لولا أنّ قومَكِ حديثُ عهدٍ بجاهلية لأمرتُ بالبيت فهُدِمَ فأدخلت فيه ما أُخرِجَ منه وألزقته بالأرض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغتُ به أساس ابراهيم (١)	عائشة	الحج	فضل مكة الخ
ياعائشة ما كان معكم لهوٌ فان الأنصار يُعجِبُهُمُ اللهو (٢)	......	النكاح	النسوة اللاتي زففن المرأة الى زوجها
ياعائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى (٣)	......	بدء الخلق	ذكر الملائكة
ياعباسُ ألا تعجبُ من حبِّ مُغيثٍ بريرةَ ومن بغض بريرةَ مُغيثاً (٤) (قال) فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يارسول الله أتأمرني قال انما أنا شافع قالت فلا حاجة لي فيه	ابن عباس	الطلاق	شفاعة النبي في زوج بريرة

ذلك كثيرة لا تنبو على المتتبع . والقدس الطهارة والاضافة من اضافة الموصوف الى الصفة مبالغة في الاختصاص . الحديث أخرجه مسلم أبوداود والنسائي

(١) سببه ان الراوية سألته صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحجر أهو من البيت قال نعم . قالت فما بالهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة . قالت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا . ياعائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية الخ أي وأخاف انكار قلوبهم ادخال الحجر في البيت ورده على قواعد ابراهيم عليه السلام وارتدادهم على أدبارهم لأمرت الخ فرأى صلى الله تعالى عليه وسلم الحكمة في ارتكاب أيسر الضررين درأ لأكبرهما لان قصور البيت أيسر من افتتان طائفة من المسلمين بتغييره لانهم كانوا يرون تحويل شكله أمرا إمرا . وشيا نكرا . الحديث متفق عليه

(٢) اللهو الدف . وسمى به لانه ألهوة من آلات الملاهي . قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم الى الراوية حين زفت امرأة كانت يتيمة في حجرها الى رجل من الانصار . والترخيص فيه لاشهار النكاح . وتمييزه من السفاح . ففي منتقى الاخبار مرفوعا فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح . رواه الخمسة الا ابا داود

(٣) فيه ان الرؤية حالة يخلقها الله تعالى في الرائي ولا يلزم من حصول المرئي واجتماع سائر الشروط الرؤية كما لا يلزم من عدمها العدم . وانما لم يواجهها جبريل عليه السلام بالسلام احتراما لمقام صاحب النبوة صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) مغيث وبريرة زوجان رقيقان فرقت بينهما عوامل الزوجية ثم عاوده الحب حتى

باب	كتاب	راوي	
	الإيمان والنذور	عبد الرحمن بن سمره	يا عبدَ الرحمن بْنَ سَمُرَةَ لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها عن مَسأَلَةٍ وُكِلتَ اليها (١) وان أوتيتها من غير مسألة أعنتَ عليها . واذ حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفّر عن يمينك وائت الذى هو خير (٢)
حق الجسم فى الصوم	الصوم	عبدالله بن عمرو	يا عبد الله ألم أُخْبَرْ أنك تصوم النهار وتقوم الليل قالَ فقلت بلى يارسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا (٣) وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقّا وانّ بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام فان لك بكل حسنة عشر (٤) أمثالها فان ذلك صيامُ الدهر كُلّهِ فشددت فشُدِّدَ عليّ قلت يارسول الله اني أجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا تزد عليه قلت وما صيام نبي الله دَاوُدَ عليه الصلاة السلام قال نصف الدهر (٥)

أفضى به الى أن يطوف خلفها فى سكك المدينة يبكى ودموعه تسيل على لحيته يترضاها لتختاره ولكنها اختارت عدم الاختيار . وهذا ينفى تلازم الحب بين الفريقين أى لا يلزم أن يكون المحب حبيبا باطراد لأنه مع غلوّه فى الحب كانت على غلو فى الجفاء فالتخالف دليل التخلف . والله جل شأنه ولى التوفيق

(١) أى ان الامارة شأنها شديد لا يخرج من عهدتها الا الأفراد من الرجال فلا تسألها عن تشوف نفس فانها ان وسدت اليك عن سؤل تركت معها فلا تمد بالعناية فتفقد منك الكفاءة . ومن كان هذا شأنه تخبط فى أمره وسلب منه ما أسند اليه فتتبدل حلاوة الامارة بمرارة العزل فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة (٢) ظاهره تقديم التكفير على اتيان المحلوف عليه وفيه خلاف يرجع اليه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى

(٣) حق الجسد أن ترعاه وترفق به ولا توهنه بكثرة التطوع حتى تقعد عن القيام بما وجب عليك . وقد ذم الله تعالى أقواما أكثروا من العبادة ثم ملوا فتركوا العمل بقوله (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها) الآية

(٤) الزور الزائر وهو فى الأصل مصدر وضع موضع الاسم (٥) يريد أنه كان يصوم يوما ويفطر يوما وهو أحب الصيام الى الله تعالى وأفضله كما فى الخبر . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

كتاب	راوى
أبواب التهجد	عبد الله بن عمرو
الجنائز	
المساقاة	
الاطعمة	عمر بن أبي سلمة

ياعبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل (١)

ياعم قل لا اله الا الله كلمة أشهد لك بها عند الله (٢) قال فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويعيدان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله لأستغفرن لك مالم أنه عنك فنزل الله تعالى ما كان للنبي الآية (٣)

ياغلام أتأذن لى أن أعطيه الاشياخ (٤) قال ما كنت أوثر بفضلى منك أحدا يارسول الله (٥) قال فأعطاه اياه

ياغلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك (٦)

---

(١) أى لأن في الترك اشعارا بالاعراض عن العبادة التى دخل فيها تقربا الى الله جل شأنه. والمعرض عما فرضه على نفسه وان لم يكتب عليه فى صورة الناقض والنقض من المثالب التى تنحط بالمرء عن درجة الكمال . والله تعالى ولى التوفيق. الحديث متفق عليه

(٢) قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم لأبى طالب حين حضرته الوفاة أى قد ماتها قبل رؤية اليأس الذى لا ينفع عنده ايمان نفس لم تكن آمنت من قبل (٣) الآية من المدنيات ولا يرد على كونها كذلك موت أبى طالب قبل الهجرة لأن الفاء للسببية لا للتعقيب. المعنى ما صح فى حكمه تعالى وحكمته . (للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم)الحديث متفق عليه

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بقدح فيه شراب وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فشرب ثم قال له ذلك . واستأذنه لما له من حق التقديم لمعنى فى الجهة وامتيازها عن اليسار ولذا شرف الله تعالى أصحاب الجنة فنسبهم الى اليمين . وأيضا فى الاستئذان تطييب لقلوب الاشياخ وان كانوا على رسوخ تام فى الرضا بجميع ما يقع منه صلى الله تعالى عليه وسلم من الاقوال والافعال (٥) أي لما فى الايثار بهذا الفاضل من تفويت مصلحة دينية . وفضيلة أخروية . كما لا يخفى على نافذ البصيرة . وطاهر السريرة . الحديث متفق عليه

(٦) الغلام هو راوى الخبر ربيبه عليه الصلاة والسلام . قال كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت يدى تطيش فى الصحفه فقال لى الحديث أى لان فى التسمية ابعادا للشيطان . ثم الأكل باليمين بعد عن التشبه به . ولأنها مشتقة من اليمين

باب	كتاب	راوى
من خص بالعلم قوما دون قوم	العلم	أنس
اسم الفرس والحمار	الجهاد	معاذ

يَا مُعَاذُ قال لبيك يارسول الله وسعديك . قال يامعاذ قال لبيك يارسول الله وسعديك ثلاثا . قال ما من أحد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رَسولُ الله صِدْقًا من قلبه الا حرمه الله على النار (١) قال يارسول الله أفلاَ أخبرُ بِهِ الناس فيَستبشِرُوا قال اذًا يَتَّكِلوا (٢) قالوأخبربها مُعَاذٌ عندموته تأثماً (٣)

يا معاذ هل تدرى ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله (قال) قلت اللهُ وَرَسولُهُ أعلم قال فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يُعَذِّبَ من لا يشرك به شيئا (٤) فقلت يارسول الله أفلا أبشِّرُ به الناس قال لا تُبَشِّرْهُم فيتكلوا

يا مَعشَرَ النساء تَصَدَّقنَ فانى رَأيتُكُنَّ أكثرَأهل النار (٥) فقلن وَبِمَ يا رسول الله قال تُكثِرْنَ اللَّعنَ وتَكفُرْنَ العَشيرَ ما رأيت من ناقصات عقل ودِينٍ اذهبَ لِلُبِّ الرجل الحازم من احداكُنَّ قلنَ وما نقصان عقلنا وديننا يارسول الله قال أليسَ شَهادةُ المرأة مِثلَ نصف

وفى ذلك مناسبة للموضوع . وايضا من الآداب الملائمة لمكارم الاخلاق . والطريقة الحسنة عند الفضلاء اختصاص اليمين بأشرف الأعمال . وأمره بالأكل مما يليه لما فى مد اليد الى غيره وضعها من مباينة الفضيلة والاشعار بالنهم المدلى بصاحبه الى حضيض الخصال . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(١) هذا متروك الظاهر لتضافر الادلة على دخول طائفة من العصاة النار . فالمراد من التحريم تحريم الخلود (٢) أى يعتمدوا على ما يتبادر من ظاهرة ويقطعوا ما أمر الله به أن يوصل من العمل (٣) أى تفاديا من الوقوع فى الاثم الحاصل من كتمان العلم . ودل صنيعه على أنه فهم أن النهى للتنزية والا لما وسعه الاخبار . الحديث متفق عليه

(٤) فيه تشريف لامة الاجابة حيث جعلها مستحقين على الله تعالى أن لا يعذبهم فضلا منه جل شأنه فان جانب العبودية مجرد عن الاستحقاق نحو كما فى قوله تبارك وتعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) والله تعالى الهادى الى سواء السبيل . الحديث متفق عليه

(٥) تقدم لك القول عليه فى خبر أيها الناس تصدقوا الخ فارجع اليه لتنظر ما عليه

باب	كتاب	راوي	
ترك الحائض الصوم	الحيض	أبو سعيد الخدري	شهادة الرجل (١) قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها (٢) أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها
وانذر عشيرتك الأقربين	التفسير	أبو هريرة	يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا (٣) يابني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا . يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويافاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا
	الهبة	......	يانساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة (٥)

(١) يشير الى قوله تعالى (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء) وقد بين سبحانه حكمة مشروعية الحكم واشتراط العدد بقوله (أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى) أي ان الاستظهار بالاخرى يؤذن بقلة ضبطها وهو [illegible] نقص العقل
(٢) فى افراد صيغة الخطاب اشارة الى ما عهد فى مثله من الاكتفاء بالمفرد عن الجمع قال سبحانه خطابا لمن فسق عن أمر ربه (فاجراء من يفعل ذلك منكم) الآية . الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه
(٣) أى انقذوا أنفسكم من أليم العذاب بطاعة الله تعالى فانها [illegible] النجاة [illegible] أى لا أدفع عنكم من أمر الله سبحانه شيئا صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه [illegible] حين نزل قوله جل شأنه (وأنذر عشيرتك الأقربين) والحكمة في انذارهم [illegible] عليهم [illegible] أجمع . والا كان [illegible] (٤) من [illegible] فى ذلك الايقاظ [illegible] وهي هي صلى الله [illegible] العقوبة وقاوم الاوامر والنواهي واتكل على النسب [illegible] القاصي . غافل عما يلاقيه يوم يؤخذ بالنواصي .(يوم لا تملك نفس لنفس شيأ والامر يومئذ لله) والله تعالى الهادى الى سواء السبيل . الحديث متفق عليه
(٥) المسلمات بالرفع صفة للمنادى على اللفظ . والفرسن للبعير كالحافر للدابة . وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة . يشير الى المبالغة في عدم الامتناع من اهداء الشيء اليسير وعدم احتقاره من جانب المهدى اليها لا الى حقيقة الفرسن لانه لم تجر العادة باهدائه ويرشد الى التهادى لانه من عوامل الود كما فى الخبر تهادوا تحابوا . واسناده جيد والله سبحانه أعلم . الحديث متفق عليه

يأتي الدجال وهو محرَّمٌ عليه ان يدخل نِقاب المدينة فينزلُ ببعض السِّباخِ التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خيرُ الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلي الله عليه وسلم حديثَهُ (١) فيقول الدجال أرأيت ان قتلتُ هذا ثم احييتُهُ هل تشكُّونَ فى الامر فيقولون لا(٢) فيقتله ثم يُحييه (٣) فيقول حين يحييه والله ما كنت قطُّ اشدَّ منى بصيرة اليوم (٤) فيقول الدجال أقتلُهُ فلا يسلَّطُ عليه

يأتي الشيطان احدَكم فيقول مَنْ خلق كذا من خلق كذا حتي يقول من خلق ربَّك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته (٥)

يأتى على الناس زمانٌ لايبالى المرء ما أخذ منه أمِنَ الحلال أم من الحرام (٦)

يأتى على الناس زمان يَغزُو فِئامٌ من الناس فيقالُ هل فيكم من صحب

راوى	كتاب	باب
أبو سعيد الخدري	الحج	لا يدخل الدجال المدينة
ابو هريرة	بدء الخلق	صفة ابليس وجنوده
....	البيوع	من لم يبال من حيث كسب المال

(١) نقاب المدينة مداخلها . والرجل قيل هو الخضر وهذا لايتم الا على القول ببقائه كما عليه أهل الكشف وفيه معترك عظيم (٢) قوله ذلك لمن معه من أوليائه . وأيضا هم المجيبون (٣) الاحياء آية من عظائم الآيات . وخوارق العادات . ومتى ظهرت على يد أفاك يدعي الربوبية الافتنة يمتاز بها الخبيث من الطيب (٤) قويت عقيدة الرجل اذ ذاك فى افترائه وأنه مبطل فى دعواه . لاخبار من لاينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم بان ذلك من علاماته . وعند ذلك يريد أن يقتله فلا يستطيع اليه سبيلا . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٥) يشير الى قوله تعالى (واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) الآية . وانما أمره بالاستعاذة منه وعدم الاسترسال فى أمره ولم يأمره بالاحتجاج لان العلم باستغناء الله تعالى عن الموجد أمر ليس بنظرى بل هو ضرورى لايقبل المناظرة فلا علاج له الا الاعراض عنه والاعتصام بالحفيظ العليم . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى

(٦) فيه ذم ترك التحرى فى وجوه المكاسب . وتحذير من فتنة المال . المفضية الى سوء المآل . وهذا من دلائل النبوة لاخباره صلى الله تعالى عليه وسلم بامر لم يكن فى عصره وقد كان . والله تعالى ولى التوفيق الى أقوم طريق

باب	كتاب	راوى	
من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب	الجهاد	أبو سعيد الخدري	النبي صلي الله عليه وسلم فيقال نعم فيُفتحُ عليه (١) ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحابَ النبي صلي الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحبَ أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح
علامات النبوة في الاسلام	المناقب	على	يأتي في آخر الزمان قوم حُدَثاءُ الأسنان سفهاء الأحلام (٢) يقولون من قول خير البرية يمرُقونَ من الاسلام كما يمرق السهم من الرميَّة (٣) لا يجاوز ايمانُهُم حناجرهم (٤) فاينما لقيتُمُوهُم فاقتلوهم فان قتلهم أجرٌ لمن قتلهم يوم القيامة
قوله تعالى أولئك الذين كفروا بآيات ربهم الآية	التفسير	أبو هريرة	يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يَزِنُ عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا (٥)

(١) الغزو قصد العدو لقتاله . والفئام الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه . انما كانوا يستفتحون و يستنصرون بالصحابة ثم بتابعيهم فمن بعدهم عليهم الرضوان لما أودع فيهم من الخير المشار اليه بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خيركم قرني الخ . ولذا كان الفضل والظفر للطبقة الرابعة دون سلفهم فكيف بالطبقات الاخرى . الحديث متفق عليه

(٢) أى ضعفاء العقول (٣) المروق سرعة النفوذ من الشيء . والرمية الصيد المرمي . أى يخرجون من الدين على غير حظ منه ولم يتعلقوا منه بشيء . فانهم كمثل رجل قوى الساعد رمى رمية فتوخى السهم حين وقع فنظر اليه فلم ير به شيا من الدم أو غيره لسرعة نفوذه من المرمى فكذلك هؤلاء لم ينالوا حظا من الاسلام (٤) الحناجر جمع حنجرة كقسورة وهى الحلقوم . يريد انهم مسلمون بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم وهم كافرون . الحديث متفق عليه

(٥) أى لأولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم . أى لا نجعل لهم مقدارا ولا نضع لوزن أعمالهم ميزانا . لأنه انما يوضع للذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيا . وأما أولئك فقد بطلت أعمالهم وصارت أدراج الرياح فهي كما قال تعالى (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) هذا والكلام يشير الى وزن الأعمال وان هناك ميزانا جسمانيا كما تضافرت عليه ظواهر الأدلة كتابا وسنة . والأعمال وان كانت تظهر فى هذه النشأة بصور عرضية ولكنها تظهر فى النشأة الاخرى بصور جوهرية مناسبة لها فى الحسن والقبح وروى هذا عن الحبر وصححه غير واحد . وأنكر المعتزلة حقيقة الوزن متأولين ذلك بانه

باب	كتاب	راوى	
قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة	التفسير	ابو سعيد الخدرى	يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح (١) فينادي منادٍ يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادى يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم وكلهم قد رآه فيُذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلودٌ فلا موتَ ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضي الأمر (٣) وهم فى غفلة وهؤلاء فى غفلة أهلُ الدنيا (٤) وهم لا يؤمنون
من رغب عن المدينة	الحج	ابو هريرة	يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافِ (٥) يريد عوافيَ السباع والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرّا على وجوههما (٦)
			يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكة بالنهار (٧) ويجتمعون فى

عبارة عن القضاء السوى والحكم العدل وستظهر حقيقة الحال بالعيان يوم يقوم الحساب ويرتفع الارتياب . الحديث متفق عليه

(١) تقدم لك القول فى خبر اذا صار أهل الجنة الى الجنة الخ فانظره . والأملح ما يخالط بياضه سواد (٢) أى يرفعون رؤسهم لينظروا اليه (٣) أى خوّف الذين ظلموا أنفسهم يوم يحزنون على ما فرطوا فى جنب الله جل شانه اذ فصل الامر بين أهل الجنة والنار وذهب كلٌّ الى ما صار اليه (٤) تفسير لاسم الاشارة المفسر للضمير لأن الغفلة تباين أهوال تلك الدار الآخرة الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٥) الغشيان الاتيان . والعواف جمع عافية وهي طالبة الأقوات . يريد أن الناس فى آخر الزمان يرحلون عن المدينة النبوية على خير أحوالها من العمران ولا يأتيها الا المسترزق من السبع والطير (٦) الحشر الجمع . ومزينة قبيلة من مضر . والنعيق الصياح مع الزجر . والثنية ما كانت فى الجبل كالعقبة فيه . يعنى أنه اذا اقتربت الساعة عمد هذان الراعيان المدينة بغنمهما فيلفيانها ذات وحوش لخلوها من الثاوين بها حتى اذا بلغ بهما السعى الى موضع وداع المسافر سقطا ميتين ثم ينشران فيحشران آخر من يحشر . الحديث متفق عليه

(٧) التعاقب ما يكون بين فريقين بان يأتى أحدهما عقب الآخر . والواو علامة الفاعل المجموع على لغة بنى الحرث . او فى التركيب اضمار أى الملائكة يتعاقبون فيكم على خلاف فى ذلك بين أئمة العربية . وهؤلاء الملائكة هم حفظة الأنفس كما عليه الجمهور واليهم الاشارة

باب	كتاب	راوى	
فضل صلاة العصر	مواقيت الصلاة	ابو هريرة	صلاة الفجر وصلاة العصر (١) ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون (٢)
صفة النار وانها مخلوقة	بدء الخلق	اسامة	يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق أقتابه فى النار فيدور كما يدور الحمار برحاه (٣) فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يافلان ما شأنك الست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه (٤)
			يحشر الناس على ثلاث طرائق (٥)

بقوله تعالى (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) أى للانسان ملائكة تعتقب فى كلائه وحفظه محيطة بجميع أقطاره يحفظونه بأمره جل شانه. وفى قول هم حفظة الاعمال. يشير الى ذلك قوله سبحانه (وان عليكم لحافظين كراما كاتبين) وقيل المراد ما تناول الصنفين فيكون التعاقب على حفظ النوعين . وهو أشمل القولين وجوهر اللفظ لايجافيه ولا ينافيه والله تعالى باحوال الغيب عليم (١) لايقال التعاقب يغاير الاجتماع لان ذلك فى الغدين . وتخصيص الاجتماع فى الورود والصدور باوقات الطاعات اكراما من الله تعالى لعباده لتكون شهادتهم لهم باجمل شهادة وأحسن حال (٢) الاقتصار على الذين باتوا دون الذين ظلوا للاكتفاء بأحد المثلين عن الآخر. والحكمة فى السؤال مع العلم بما يتقلبون فيه من الاحوال استدعاء شهادتهم لهم بالخير واستنطاقهم بما يقتضى التعطف عليهم وذلك لاظهار الحكمة فى خلق النوع البشرى فى مقابلة من قال من الملائكة (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء)الآية . أى وقد وجد فيهامن يعبدنى و يقدسنى مثلكم بنص شهادتكم (انى أعلم مالا تعلمون) . ووقع السؤال عن آخر الأعمال دون أولها لانها بخواتيمها . وقد طابق الملائكة السؤال ولم يراعوا الترتيب الوجودى و بدؤا بالترك قبل الاتيان . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٣) الاندلاق خروج الشىء من مكانه . والاقتاب الامعاء أى فتنصب أمعاؤه من جوفه فيدور بها كدوران الحمار بالرحى (٤) أى يفوه بقول لاوجود له فى قلبه . ولا أثر له على قالبه وجوارحه . و ينهى المقترف و يريد المخالفة الى ماينهى عنه فلم يساهم الفريقين فيما يتوخاه منهما وانما قاسم فى الذم الذين (يقولون بأفواههم ماليس فى قلوبهم والله أعلم بما يكتمون) الحديث متفق عليه

(٥) ذلك الحشر قبل الساعة الى الشام كما فى الخبر . وورد تخصيص ذلك بمن هو فى

باب	كتاب	راوى	
كيف الحشر	الرقاق	أبوهريرة	راغبينَ راهبينَ (١) واثنانِ على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير (٢) وتحشرُ بقيتهمْ النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتُصبح معهم حيث أصبحوا وتُمسي معهم حيث أمسوا (٣)
كيف يقبض الله الارض يوم القيامة	٠٠٠٠	سهل	يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراءَ كقرصة نقيٍّ (٤) قال سهل أو غيره ليس فيها مَعْلَمٌ لاحد (٥)
قول الله تعالى جعل الله الكعبة الآية	الحج	أبوهريرة	يُخَرِّبُ الكعبةَ ذو السُّوَيقَتَين من الحبشة (٧)

شرقيه . ويكون لمن هو موجود إذ ذاك . وهذا ثانى الحشرين الواقعين فى الدنيا الى أرض الشام. وأولهما ما أشير اليه فى قوله تعالى (هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) الآيات . والتنبيه بالأولية اشارة الى ذلك المقابل . وذلك بخلاف حشر الآخرة. والطرائق الفرق (١) هذه الفرقة الأولى التى اغتنمت الفرصة وصارت على فسحة من الظهر و يسرة من الزاد راغبة فيما تستقبله . راهبة فيما تستدبره (٢) هذه هي الفرقة الثانية التى تقاعدت حتى قل الظهر وضاق عن أن يسعهم لركوبهم فاشتركوا فى ركوبهم فركب الاثنان والاكثر على بعير (٣) هذه الفرقة الثالثة العاجزة عن تحصيل مايركبونه فتسوقهم نار الى ذلك المحشر . وهذه النار هي المشار اليها فى الخبر المتقدم فى موضعه . أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب فارجع اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) يشير الى تبديل الارض كما فى قوله جلت قدرته (يوم تبدل الارض غير الارض) والتبديل قد يكون فى الذات كما فى قوله تعالى (بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) أو فى الصفات كما فى قوله سبحانه (أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) وآية التبديل ليست بنص فى الوجهين . والحديث يؤيد الاول . ولا تنافى بين هذا والخبر المتقدم فى حرف التاء تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة الخ . لأن المراد بها أرض الدنيا لا أرض المحشر. بقى السؤال عن موقف الخليقة وقتئذ . ويجاب عنه بما أخرجه مسلم عن عائشة انها سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن هذه الآية. يوم تبدل الارض غير الارض أين يكون الناس حينئذ قال على الصراط . والعفراء ماليس بياضها بناصع (٥) المعلم ماجعل علامة للطرق والحدود . والمراد الاثر . الحديث متفق عليه

(٦) مفرد ذلك المثنى سويقة مصغر ساق. وصغرلان فى سيقان الحبشة دقة . اى اذا اقترب الساعة يهدم ضعيف من طائفة الحبشة الكعبة البيت الحرام الذى جعله الله تعالى قياما للناس يلوذ به الخائف . ويطوف به الطائف . ويستوى فى الامن فيه الضعيف والعطريف . والوضيع والرفيع . ويتوجه اليه الحجاج والعمار . ويؤمونه من أقاصى

باب	كتاب	راوى	
من راءى بقراءة القرآن	فضائل القرآن	ابو سعيد الخدرى	يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم (١) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . ينظر في النصل فلا يري شيئا وينظر فى القدح فلا يرى شيئا وينظر فى الريش فلا يري شيئا ويتمارى في الفوق (٢)
صفة الجنة والنار	الرقاق	أنس	يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين (٣)
زيادة الايمان ونقصه	الايمان	....	يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزن ذرة من خير (٤)
			يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار (٥) أرأيتم ما أنفق

الآفاق والاقطار . فهو كما قال تعالى (تهوى اليه أفئدة الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر) فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(١) أى يظهر فيكم قوم يشغلون آونتهم بالعبادة تستقلون ما وفقتم اليه من العمل فى جانب أعمالهم . ويتلون كتاب الله تعالى لا يتدبرونه ولا تفقهه قلوبهم فهم عن استثماره معرضون (٢) النصل حديد السهم . والقدح بالكسر السهم قبل أن يراش بريشه . والتمارى الشك . وفوق السهم موضع الوتر منه . والمعنى تقدم للشغير بعيد فى حديث يأتى فى آخر الزمان قوم الخ وما بالعهد من قدم . والحديث رواه النسائي وابن ماجه

(٣) سفع النار سواد أشرب لونا آخر . أى مسهم سواد من لفح النار فاوجد بهم أثرا كان له التأثير فى الاسم . وذلك من موجبات العصيان وقضايا اقتراف الاثم . والله تعالى ولى التوفيق . الى أقوم طريق

(٤) أي ينجو من عذاب الخلد من أقر بالتوحيد وصدق بالحق فالاقرار مع التصديق شرط فى الحكم عليه بالخروج لانه شعار التوحيد وعنوانه الذى يدل عليه وعليه مدار الاحكام . والتفاوت المشار اليه فى التصديق على قدر العلم و يربو فى القلب بزيادته — ويزداد الذين آمنوا إيمانا — والترتيب فى هذا التركيب من باب الترقى فى الحكم . وان كان من باب التنزل فى القدر . الحديث متفق عليه

(٥) اى خزائنه مملوءة لا ينقصها احسان . دائمة الهطل بالعطاء الليل والنهار

	راوي	كتاب	باب
منذ خلق السماء والارض فانه لم يَغِيضْ ما فى يده وكان عرشه على الماء (١) وبيده الميزان يخفض ويرفع (٢)	أبو هريرة	التفسير	قوله تعالى وكان عرشه على الماء
يدخل أهلُ الجنة الجنّةَ وأهل النار النارَ ثم يقول الله تعالى أخرجوا من كان فى قلبه مثقال حبة من خَرْدَلٍ من ايمان (٣) فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون فى نهر الحياة فَيَنْبُتُونَ كما تنبت الحِبَّةُ فى جانب السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية (٤)	أبو سعيد الخدرى	الايمان	تفاضل أهل الايمان فى الاعمال
يُدْعَى نوحٌ يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقول لأُمّتِهِ هل بلغكم فيقولونَ ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمدٌ وامته فيشهدون أنه قد بلغ (٥) ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم أُمّةً وسطا لتكونوا شهداء على الناس (٦)	....	التفسير	قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا

(١) يحتمل معنيين كونه على متنه أو غير مماس له . وانظر ما أطال به أهل التأويل . اذا كنت مشغوفا بالوقوف على غوامض التنزيل ومعرفة الدليل (٢) لفظ اليد هنا حكمه حكم سائر المتشابهات تأويلا وتفويضا . والميزان هنا كناية عن القسط بين الخليقة يضع أقواما ويرفع آخرين . الحديث متفق عليه

(٣) الاتيان فى جانب المعانى بالوزن الذى هو خاص بالاجسام ليكون معيارا فى المعرفة لان مايشكل فى المعقول يرد الى المحسوس ليكون ادنى الى الفهم وأقرب الى التناول . والقلة هنا باعتبار الزيادة على مايكفى لا لأن الايمان يبعض مايجب الايمان به كاف لانه علم من الشرع ان المراد من الايمان الحقيقة المعهودة (٤) الحبة بالكسر بزر البقول وفيها عن أهل اللغة كثير من النقول . يريد أنهم يخرجون بعد مايغمسون فى نهر الحياة وأجسامهم بضرة متمايلة طربا مما أعيد لهم من الحياة فهم ينبتون كما تنبت الحبة فى جانب السيل منعطفا بعضها على بعض (صفراء تسر الناظرين) الحديث متفق عليه

(٥) أى يشهدون بما علموه من قوله تعالى (انا أرسلنا نوحا الى قومه أن انذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب اليم) (٦) وسطا أى عدولا وهو فى الاصل اسم لما يستوى نسبة الجوانب اليه كالمركز للدائرة . ثم استعير للخصال المحمودة البشرية لكونها أوساطا للاخلاق الذميمة المكتنفة بها من طرفى التفريط والافراط . والمراد بشهادتهم على الناس شهادتهم على الامم الغابرة (يوم يقوم الاشهاد) بأنه سبحانه قد أوضح السبل . وأرسل

باب	كتاب	راوى	
ذهاب الصالحين	الرقاق	مرداس	يذهب الصالحون الأوّلُ فالأوّلُ ويبقى حُفالَةٌ كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالةً (١)
يستجاب للعبد مالم يعجل	الدعوات	ابوهريرة	يستجاب لاحدكم مالم يَعجَلْ يقول دعوت فلم يُستَجَبْ لي (٢)
ماكان النبي يتخولهم بالموعظة	العلم	انس	يَسِّرُوا ولا تعسروا (٣) وبشروا ولاتنفروا (٤)
يسلم الراكب على الماشي	الاستئذان	ابوهريرة	يسلم الراكب على الماشي . والماشي على القاعد . والقليلُ على الكثير (٥)

الرسل . فبلغوا رسالات ربهم وارشدوا الى سواء السبيل . والله تعالى ولى التوفيق

(١) الصالحون هم الذين صلحت دخائلهم . واستقامت طريقتهم . وصرفوا أعمارهم فى طاعته . وقصروا أعمالهم وأهوالهم على مرضاته . ولم يداخل عقيدتهم شىء مما يناله فى الكمال . والحفالة الحثالة . والبالة المبالاة . يريد أن الساقط من الناس بعد قبض أرواح أولئك الصالحين لا يعبأ جل شانه بهم ولا يرفع لهم قدرا . ولا يقيم لهم وزنا . وفى ذلك ارشاد الى اقتفاء آثار تلك الاقدام . وتحذير مما يحيق على اللاحق باولئك الاقوام . فالحازم الرشيد من أخذ بأخذهم . واستمسك بغرزهم . فهم المصلحون (وأولئك هم المفلحون) والله تعالى ولى الهداية فى البداية والنهاية

(٢) المراد أنه يمل ويذر الدعاء . ويقول ذلك القول كالمسند البخل الى الكريم الذى لا تعجزه الاجابة ولا ينقص فيضه العطاء . وفى ذلك منافاة لطور العبودية . ومغادرة لباب الربوبية مع ان العبد متعبد بالدعاء كما أنه متعبد بالتفويض والتسليم الى العليم الخبير . ولعل فى التاخير خير عظيم هو مطوى عنه لا يعلمه الا خير مسؤل . فيلزم المرء أن يلازم الدعاء ويراعى آدابه التى من أمهاتها اتقاء الشبهات ولا ييأس من اجابة القريب المجيب . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه

(٣) أتى به مع فهمه من متلوه لان الامر بالشىء نهى عن ضده التزاما ايد . ولانه لو اقتصر على الاول لصدق على من أتى به مرة ولابس الثانى فى غالب أوقاته . فلما نص عليه انتفى التعسير فى عموم الاوقات من جميع الوجوه (٤) لا يقال كان المناسب أن يأتى بدل هذا بصيغة الانذار فانه المقابل للتبشير . لان المقصود من الانذار التنفير . فصرح بما هو المقصود منه والغاية . الحديث اخرجه مسلم والنسائى

(٥) السلام تحية من عند الله مباركة طيبة ثابتة بأمره تعالى مشروعة من لدنه عز وجل والحكمة فيها استجلاب الود واستدفاع الخوف . ولذا أمر الراكب والماشى بالابتداء لما فى جانبهما من السلطة والعلو . وكان مقتضى الحكمة أن يسلم الكثير على القليل ولكن لما كان فى الغالب أمن المؤمنين بعضهم من بعض روعى فيه جانب القليل كما قيل وخيف على قلبه من أن يداخله شىء بسبب بدء الكثير بالسلام فكان فيه الرجحان والله تعالى باسرار نبيه عليم . الحديث متفق عليه

باب	كتاب	راوى	
تسليم الصغير على الكبير	الاستئذان	ابو هريرة	يسلم الصغير على الكبير . والمارُّ على القاعد .(١) والقليلُ على الكثير
اذا لم يتم الامام وأتم من خلفه	ابواب صلاة الجماعة	....	يُصلّونَ لكم (٢) فان أصابوا فلكم ولهم وان أخطؤا فلكم وعليهم (٣)
الكافر يقتل المسلم الخ	الجهاد	....	يضحك الله الى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيُقتَل ثم يتوب الله على القاتل فيُستشهد (٤)
من الكبائر ان لا يستتر من بوله	الوضوء	ابن عباس	يُعذّبان وما يعذبان فى كبير (٥) (قال) ثم قال بلى (٦) كان أحدُهما لا يستتر من بوله (٧) وكان الاخر يمشى بالنميمة ثم دعا بجريدة رطبة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منها كسرة فقيل يارسول الله لم فعلت هذا فقال لعله ان يخفف عنهما مالم ييبسا (٨)

(١) الصغير آخذ حكم القليل مع الكثير . والمار مماثل للداخل على أهل البيت من المسلمين وهو مأمور بالتسليم عليهم فى قوله جل شأنه (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم) الآية . والله تعالى ولى التوفيق الى مراسم الوثوق

(٢) يريد الائمة (٣) اى فان أصابوا فيما به الصحة والكمال فلكم ولهم المثوبة من الكبير المتعال . وان اخطؤا وارتكبوا الخطيئة فى موضع الطاعة . ومحل اظهار العبودية فلكم الاجر وعليهم الوزر لا يتخطاهم الى الغير (ولا تزر وازرة وزر أخرى) واستدل به من يرى صحة الائتمام بامام يأتى بمناف للصلاة وعليه الاعادة دون المأموم وهو موضوع ليس بالوفاقي والبحث فيه فهو ينظر فى موضعه . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) اطلاق الضحك على المنزه عن سمات الحوادث مجاز عن الرضا عن ذينك الرجلين ومجازاتهما بالجنة مع اختلاف حالهما . يريد أن مسلما قاتل فى سبيل الله عز وجل فقتل بيد كافر ثم أسلم هذا القاتل وجاهد فاستشهد فهما فى الجنة . ولا منافاة بين هذا وقوله سبحانه (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) الآية لأنه مخصص بقوله جل شأنه (الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) والله تعالى الهادى الى سواء السبيل واليه المرجع والمآب . الحديث متفق عليه

(٥) يريد صاحبي القبرين اللذين مر عليهما صلى الله عليه وسلم فسمع صوتهما لما ألم بهما من ألم العذاب (٦) أى أنه لكبير من جهة المعصية وان لم يكن كبيرا فى نفسه لخلوه من مشقة الاحتراز عنه . أو فى اعتقاد المرتكب أو المخاطبين . أى ليس بكبير عندكم ولكنه عند الله كبير (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) (٧) أى لا يتوقي منه كما يرشد اليه روايتا لا يستنزه ولا يستبرىء (٨) ليس فى رطب الجريد معنى ليس فى اليابس وانما التخفيف خاص بيد من هو (بالمؤمنين رؤف رحيم) الحديث رواه الجماعة

باب	كتاب	راوى	
قوله تعالى الا يظن أولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم	الرقاق	أبوهريرة	يَعْرَقُ الناسُ يوم القيامة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين زراعا ويُلجِمُهُمْ حتي يَبلغَ آذانهم (١)
عقد الشيطان على قافية الرأس	أبواب التهجد	......	يَعقِدُ الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عُقَدٍ يضرب كل عقدة عليك ليلٌ طويل فارْقُدْ (٢) فاذا استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيّب النفس والا أصبح خبيث النفس كَسلانَ
ما ذكر فى الاسواق	البيوع	عائشة	يَغزُو جَيشٌ الكَعْبةَ فاذا كانوا ببَيداءَ من الارض يُخسَفُ بأوّلِهِمْ وآخرهم (٣) (قالت الراوية) قلت يارسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم أسواقُهُمْ (٤) ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يُبعَثون على نياتهم (٥)
			يَقْبِضُ الله الارض ويَطوى السموات بيمينه (٦) ثم يقول أنا الملك

(١) ظاهره التعميم كما أن الظاهر من الغاية استواء أهل الموقف فى درك الشقاء ووصول العرق الى الآذان ولكن هذا خاص باهل الجرائم وهم فيه متفاوتون بحسب الأعمال كما فى الخبر وانما أتى بذلك اشارة الى الغاية . والحديث متفق عليه

(٢) العقد يحتمل أن يكون حقيقة فيكون من باب السواحر النفاثات فى العقد . أو مجازا عن منع التصرف كما يفعل الساحر بالمسحور . وتخصيص القافية بذلك لأنها خزانة الحافظة ومجال التصرف . وهذا التسلط خاص عن للشيطان عليه سبيل أما المعصومون فهم فى رعاية الحفيظ جل شأنه كما قال (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) الحديث رواه مسلم وابو داود

(٣) غزو الكعبة قصدها بتخريبها . وذلك الجيش غير من يقدر العزيز العليم تخريبها على يديه من الحبشة كما فى المتقدم غير بعيد . والبيداء المفازة لاشىء بها والمراد هنا موضع بين الحرمين واكثر ما تردد يراد بها هذه البيداء التى بيد الله تعالى بها من يقصد هدم بيته وقبلة عباده (٤) المراد بالاسواق أهلها ففيه من المجاز مرسله (٥) أى فلا يلزم من تعدى شؤم اولئك الاشرار فى الدنيا الى الأخيار أن ينالهم فى العقبى مثل ما ينالهم من العقاب بل يعامل كل واحد بحسب طويته ونيته وليسوا سواء فى الجزاء (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) — الحديث متفق عليه

(٦) اى كطي السجل للكتب كما فى الكتاب هذا والكلام عند السلف وكثير من

الحديث	راوي	كتاب	باب
اينَ ملوكُ الارض	أبو هريرة	التفسير	قوله تعالى والارض جميعا قبضته الآية
يُقبَضُ العِلمُ[1] ويَظهرُ الجهل والفِتَنُ ويكثر الهرجُ قيل يارسول الله وما الهرج قال هكذا بيده نحرّفها كأنهُ يريد القتل		العلم	من أجاب الفتيا بإشارة اليد الخ
يقول الله تعالى اذا أراد عبدي أن يَعمَلَ سيئة فلا تَكتُبوها عليه حتى يَعمَلَها[2] فان عَمِلَها فاكتبوها بمثلها[3] وان تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة[4] واذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة[5] فان عملها فاكتبوها بعشر أمثالها[6] الى سبعمائة ضِعْفٍ[7]	أبو هريرة	التوحيد	قوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله
يقول الله تعالى أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ			

الخلف تنبيه على حال عظمته . ومزيد جلالته ورمز الى أن ما يشركونه معه سبحانه أرضيا كان أو سماويا مقهور تحت سلطانه جل شأنه الا أن الاولين لا يقولون كالمتاخرين أن القبض مجاز عن الملك ولا اليمين مجاز عن القدرة التامة التى لا يتعاصاها شىء بل ينزهون الله عز وجل عن الاعضاء والجوارح ويؤمنون بما نسبه اليه عليه الصلاة والسلام وما نسبه تعالى الى ذاته المعنى الذى اراده فى مثل قوله جل جلاله (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) الحديث متفق عليه

(١) تقدم لك القول عليه فى خبر ان الله لا يقبض العلم انتزاعا الخ فالفت نظرك اليه الله وتعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) يرشد الى أن الكرام الكاتبين يطلعون على كسب القلوب لأن الارادة من خواصها واما الاقوال والأفعال فاطلاعهم عليها بنص الكتاب (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يعلمون ما تفعلون) الحكمة فى الكتابة والكاتبين مع أن علمه تعالى كاف فى الاحاطة بذلك .أن المكلف اذا علم ان كتابه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها وان اعماله تعرض على الاشهاد يوم القيامة (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه كان ذلك أردع عن مقاربة المثالب . وانه اذا وثق لطف سيده واعتمد على ستره وعفوه لم يحتشم منه احتشامه من خدمه المطلعين عليه كما هو الشأن فى محجوب البصيرة عن مشاهدة من لا يخفى عليه شىء فى الارض ولا فى السماء (٣) يشير الى قوله تعالى (ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها) لآية (٤) أثيب على تركها حسنة لكون الترك لا عن عجز بل خوفا من مقام ربه ونهيا للنفس عن الهوى (٥) أى واذا هم بفعل حسنة فاعترضه فى طريق العمل عارض فاكتبوها له واحدة أى لأنه لا يسوى بين من نوى الخير بمن عمل (٦) يلمح الى قوله سبحانه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (٧) يومئ الى قول واسع الطول مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) فالله تعالى واسع العطاء كثير الاحسان. الحديث اخرجه مسلم بايجاز

باب	كتاب	راوي	
قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم الآية	التفسير	......	سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه (١) (قال) ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون (٢)
قوله تعالى ويحذركم الله نفسه	التوحيد	......	يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي (٣) وأنا معه (٤) اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي (٥) واذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم (٦) وان تقرب الي شبرا تقربت اليه زراعا وان تقرب الى زراعا تقربت اليه باعا وان أتاني يمشي أتيته هرولة (٧)

(١) بله من أسماء الافعال بمعنى دع أى اترك ما أطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها فانه يسير فى جنب ما ادخر لكم فهو أمر عظيم قلما تسع عقول البشر لادراكه والاحاطة بكنهه (٢) تنكير النفس للتعميم أى لا يعلم نبى مرسل ولا ملك مقرب ما أخفى لأولئك الذين عددت نعوتهم فى متلو الآية (انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون) الآيات . وهؤلاء هم المشار اليهم بالعباد الصالحين فى الحديث . متفق عليه

(٣) يرشد الى تحسين الظن بوافر الفضل ووارف الرحمة التى وسعت كل شيء (فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) ولكن حسن الظن انما يكون لمن تاب وندم وأقلع وبدل السيئة بالحسنة واستقبل بقية عمره بوسائل النجاة فمن فعل ذلك ثم أحسن الظن فقد أحسن وحله محله . وأما من أساء وأصر على الكبائر فوحشة المعاصى لا يجامعها احسان الظن بالله تعالى . وكيف يحسن الظن بربه وهو شارد عنه حال مرتحل فى مساخطه متعرض للعنته . وكيف يحسن الظن وقد حاد الله ورسوله وضيع أوامره وعطل حقوقه واتبع هواه وكان أمره فرطا) فاحسان الظن اذا غرور ومغالطة للنفس . ففرق بين حسن الظن بالله تعالى و بين الاغترار به والجرأة عليه جل شانه

وانظر الى قوله تعالى (ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا وأصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم) فأخبر سبحانه أن بعد فعل هذه الاشياء غفور رحيم فالعالم يضع الرجاء موضعه والجاهل المغتر يتنكب الطريق والله تعالى ولى التوفيق (٤) معية خاصة بالعلم فهو كقوله تعالى (إننى معكما أسمع وأرى) (٥) ورد فى الفصيح الصحيح أطلاق النفس عليه جل شأنه على مالها من اختلاف المعانى . والمراد بذكر الله تعالى لعبده فى نفسه اثابته بما لا يطلع عليه أحد من خلقه . وعبر عن ذلك بالذكر مشاكلة فهو كقوله تعالى (فاذكرونى أذكركم) الآية (٦) يريد الملا الاعلى واستدل به على تفضيل الملائكة على خواص البشر ولكنه ليس بصريح فى المراد ولا بنص فى اثبات المدعى لان خيرية العالم العلوى اذا انما أتت من طريق التبعية كما لا يخفى على من نظر الى جانب الربوبية . هذا والموضوع جدلى . بين السنى والمعتزلى ولكل مستند لجا اليه . ومعتمد توكا عليه . ولكن دليل الثانى مطروق بالاحتمال . فكان للاول قوة الاستدلال . ومن أراد غير الاجمال فى هذا التفضيل فلينظر المطولات فلوجيز لا يجيز التفصيل (٧) التقرب والهرولة مجاز على

باب	كتاب	راوى	
العمل الصالح الذى يبتغى به وجه الله	الرقاق	أبو هريرة	يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن عندى جزاءٌ اذا قبضت صَفِيَّهُ من أهل الدنيا ثم احتَسَبَهُ الا الجنَّةَ (١)
قصة يأجوج ومأجوج	أحاديث الأنبياء	أبو سعيد الخدرى	يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبّيكَ وسعديكَ والخير في يديك فيقول أخرِجْ بَعْثَ النار (٢) قال وما بَعْثُ النار قال من كل ألف تسعمائةٍ وتسعةً وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (٣) قالو يارسول الله وأينا ذلك الواحد قال أبشِرُوا فان منكم رجلا ومن يأجوجَ ومأجوجَ ألفا (٤) ثم قال والذى نفسى بيده انى أرجوا ان تكونوا رُبعَ أهل الجنة (قال) فكبّرْنا (٥) فقال أرجو ان تكونوا ثُلُثَ أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم فى الناس الا كالشعرة السوداء فى جلد ثور أبيضَ أو كشعرة بيضاء فى جلد ثور أسود

سبيل المقابلة والتقريب . يريد أن من تقرب الى بقليل من الطاعة أجزلت له العطاء . وكلما ازداد فيها زدت له الجزاء . وان تقرب الى على التوانى . بادرته بفضلى واحسانى والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(١) الصفى الحبيب المصافى . والاحتساب فى صالح الأعمال وعند المكروهات البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتفويض والتسليم . أى ليس للعبد المؤمن عند الله تعالى جزاء اذا قبض روح مصافيه فى حياته الدنيا . وفوض أمره الى القاهر فوق عباده . وعد ذلك بلاء يوفى اجره المرجوّ منه بالصبر الذى وعد عليه الكريم جزيل الثواب فى كريم قوله (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) الا دخول الجنة دخولا يمتاز به عمن امتاز عنهم بصبره . والله تعالى بأسرار نبيه عليم

(٢) أى مبعوثها . والمراد من يرسل اليها وهم أهلها الذين حقت عليهم كلمة العذاب

(٣) أى اذا وقعت زلزلة الساعة وقيل لآدم عليه السلام ذلك وسمع بنوه ما قيل وقع بهم من الوجل ما يشيب معه الطفل وتذهل المرضعة عن رضيعها . وتلقى كل ذات جنين جنينها . وترى الناس سكارى من الهول الذى أدهش عقولهم . وما هم بسكارى من شراب ولكن شدة عذابه جل شأنه تجعلهم كما ترى . يوم يحشر أهل الفوز والفلاح آمنين (لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون) (٤) فى رواية تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد . وهذه تطابق ماتقدم (٥) كبروا سرورا بنعمة

	راوى	كتاب	
يقوم الناس لرب العالمين حتى يَغِيبَ أحدُهمْ فى رشحه الى أنصاف أذنه (١)	ابن عمر	التفسير	تفسير يوم يقوم الناس لرب العالمين
يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة (٢) ويبقى كل من كان يسجد في الدنيا رِياءً وسمعة فيذهب يسجد فيعود ظهره طَبَقاً واحدا (٣)	ابو سعيد الخدرى	......	يوم يكشف عن ساق
يلقى ابراهيم أباه آزَرَ يوم القيامة (٤) وعلى وجه آزر قترة وغَبَرَةٌ (٥) فيقول له ابراهيم ألم أقل لك لا تَعصِني فيقول أبوه فاليوم لا أعصِيكَ فيقول ابراهيم يارب انك وعدتنى ان لا تُخزِينى يوم يبعثون فأيُّ خزى			

المنعم سبحانه على خير امة أخرجت للناس. وتقرير الرجاء مع الترقى فى هذا المقام أوقع فى النفس وابلغ فى الاكرام مع الحمل على تجديد الشكر لولى النعم . الحديث متفق عليه

(١) أى يقومون لحكم الحكم العدل وقضائه يوم يقوم الحساب. وتدنو الشمس من الرؤس فيرشحون كما يرشح الاناء المتحلل الاجزاء فيتصاعد رشحهم بحسب أعمالهم حتى يقارب الهامة . والكلام على الغاية تقدم لك فى حديث يعرق الناس الخ فانظره ان شئت والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) الكشف عبارة عن عظم الخطب وشدة الامر (يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود) . يقال كشفت الحرب عن ساقها اذا اشتد أمرها كما فى قول الشاعر

أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها * وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا

اذ لا كشف ولا ساق (٣) الطبق له معان والمعنى منها هنا فقار الظهر واحدتها طبقة يريد أن تصير فقارهم كفقارة واحدة فيقصدون السجود فلا يستطيعون . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٤) الذى عول عليه الجم الغفير من أهل السنة أن آزر لم يكن والدا لابراهيم عليه السلام لأنه لم يكن فى آباء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كافر أصلا لانه صلى الله عليه وسلم لم أزل أنقل فى اصلاب الطاهرين الى أرحام الطاهرات ــ والمشركون نجس ــ وانما هو اسم لعم الخليل وجاء اطلاق الاب على العم فى قوله تعالى (أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق) وفيه أيضا اطلاق الاب على الجد واسم ابيه الحقيقى باتفاق النسابين تارح كادم وأخرج ابن المنذر بسند صحيح أن اسمه تيرح أو تارح واقتصر صاحب القاموس على الثانى (٥) يشير الى قوله تعالى (ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة) والقترة السواد

الحديث	راوي	كتاب	باب
أخزى من أبي الأبعد (١) يقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا أبراهيم ماتحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى فى النار (٢)	ابو هريرة	احاديث الانبياء	قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
يلقى في النار وتقول هل من مزيد (٣) حتى يضع قدمه فتقول قط قط (٤)	انس	التفسير	قوله تعالى هل من مزيد
ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت . ثم ينام النومة فتقبض فيبقي أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء (٥) فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدى الامانة فيقال ان فى بنى فلان رجلا أمينا . ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان	حذيفة	الرقاق	رفع الامانة

والظلمة . والغبرة الكدورة (١) أى الابعد من رحمتك . وعبر بذلك لان الفاسق بعيد والكافر أبعد منه (٢) الذيخ ذكر الضباع . وأراد بالتلطخ التلوث باقذاره . والحكمة فى مسخه ضبعا دون غيره من سائر دواب الارض انه لما لم يقبل نصح اشفق الناس عليه وقابل اغواء الشيطان بالقبول وجعل له عليه السلطان حتى صده عن سبيل النجاة أشبه أحمق الحيوان . وباء بالخسران (يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم) والله تعالى ولى التوفيق

(٣) يشير الى قوله تعالى (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) والظاهر ابقاء القول على حقيقته اذ لا مانع منه فالقدرة لا يتعاصاها شىء والعقل يجوز . والظواهر قاضية بوقوع ما جوزه العقل . وشؤون الآخرة والاولى ليس بينهما قياس . ويجوز أن يكون ذلك مجازا عن الاستكثار (٤) أي حتى يضع رب العزة قدمه كما فى رواية أخرى . وفى القدم اقوال لأهل التأويل صفوتها ما قيل ان هذا مثل للردع والعرب تضع الامثال بالأعضاء ولا تريد أعيانها كما يقال للامر تريد ابطاله وضعته تحت قدمى فكأنه قال يأتيها أمر الله جل سلطانه فيكفها عن طلب المزيد فتقول حسبي حسبي . الحديث اخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٥) الوكت الاثر اليسير فى الشىء المخالف للونه . والمجل مايظهر فى الايدى من آثار آلات العمل . ونفط تقرح . وذكر باعتبار العضو . والمنتبر المرتفع . يريد ان الامانة تزول عن القلوب شيئا فشيئا فاذا زايلها أول جزء منها زال بقدره من النور وخلفه

باب	كتاب	راوي	الحديث
الدعاء والصلاة من آخر الليل	ابواب التهجد	ابو هريرة	يَنزِلُ ربنا تبارك وتعالى كلَّ ليلة الى سماء الدنيا حتي يبقي ثلث الليل الآخرُ فيقول من يدعونى فأستجيبَ له من يسألنى فأعطيَهُ من يستغفرنى فأغفرَ لهُ (١)
علامات النبوة في الاسلام	المناقب	......	يُهلِكُ الناسَ هذا الحى من قريش(٢) قالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس اعتزلوهم
التعوذ من عذاب القبر	الجنائز	ابو ايوب	يَهُودُ تُعَذَّبُ فى قبورها (٣)
			يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل أهل نجد من قرن قال ابن عمر ويزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم

ظلام كالوكت فاذا زال شيء آخر صار ذلك الظلام كالمجل وهو أثر محكم لا يزول الا بعد زمن ليس بالقصير مع المعالجة بالحكمة الروحية . ثم ضرب لك مثلا بشيء محسوس بحاسة البصر لكونه أقرب لتناول الفهم وأوقع فى النفس فشبه نور الامانة بعد وقوعه فى مقره وارتفاعه بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة اياه بجمر دحرجه المرء على رجله حتى أثر فيها أثرا ليس باليسير ثم زال الجمر وبقي الاثر . الحديث رواه مسلم وابن ماجه

(١) هذا من المتشابه كقوله تعالى [هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة] وأنت تعلم أن المشهور من مذهب السلف فى هذا ونظائره التفويض مع الجزم بعدم ارادة الظاهر . والمتأولون يقولون انه نزول معنوى . نزول رحمة ومزيد لطف واجابة دعوى وقبول معذرة . وغفر ذنب كما هو ديدن الملوك الكرماء . ودأب السادة الرحماء . اذا نزلوا بقرب قوم محتاجين ملهوفين . فقراء مستضعفين . وقد ضبط بعض الفضلاء الفعل بضم الياء أى ينزل سبحانه ملكا . و يرشد اليه مارواه النسائي ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى شطر الليل الاول ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الخبر وعليه فالاسناد حقيقى ولا تأويل . الحديث رواه الجماعة

(٢) الحي واحد الاحياء وهو البطن التى هى طبقة من طبقات الشعب . المراد أن هلاك القوم يكون على يد الاحداث من هذا الحى وذلك بسبب طلبهم الملك واثارتهم الفتن واشعالهم نار الحرب المبيدة للنفوس : الحديث متفق عليه

(٣) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من المدينة فسمع صوتا فقال الحديث وهذا مثبت لعذاب القبر وقد تضافرت الادلة كتابا وسنة على ثبوته . وقد نفاه الخوارج وطائفة من المعتزلة . وهل يقع على الروح فقط أو عليها وعلى الجسد : فيه ايضا خلاف شهير الله سبحانه بالشؤون الغيبية عليم . الحديث متفق عليه

باب	كتاب	راوي	
ذكر العلم والفتيا فى المسجد	العلم	ابن عمر	قال ويُهل أهل اليمن من يلملم (١) وكان ابن عمر يقول لم افقه هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
خروج النار	الفتن	ابوهريرة	يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا (٢)
من الدين الفرار من الفتن	الايمان	ابوسعيد	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن (٣)

﴿ فصل فى المحلي من حرف الياء ﴾

باب	كتاب	راوي	
لاصدقة الاعن ظهر غنى	الزكاة	ابن عمر	اليد العليا خير من اليد السفلى. فاليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة (٤)

(١) الزعم من أسماء الاضداد يطلق على القول الحق والباطل ويتميز بالقرينة . وأكثر ما يستعمل فى الثانى . والمراد هنا الاول لانه لا يريد من هؤلاء الا أهل الحجة والعلم بالسنة ومحال ان يقولوا ذلك بآرائهم لانه ليس مما يقال بالرأى وليس للآراء فيه مجال . الحديث متفق عليه

(٢) يوشك أى يقرب . والفرات يطلق على الماء العذب جدا . ومنه قوله تعالى (هذا عذب فرات) الآية . وعلى النهر المشهور بالكوفة وهو المراد . والحسر الكشف . نهى من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم عن التناول منه لما ينشأ عنه من فتنة النفوس به والاقبال والقتال عليه حتى يقول الرجل منهم لعلى أكون من الناجين كما فى الخبر . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى

(٣) شعف الجبال رؤسها . والمراد من مواقع القطر الأودية والمفاوز . والفرار من الفتن سبب الدين لا لقصد دنيوى أمر ممدوح والعزلة فيه مشكورة الا لقادر على اماطتها فاعتزال العزلة من الواجبات عليه . ووقع خلاف عند صفو الوقت من كدورتها فذهب الى الاجتماع قوم والى العزلة آخرون . ولكل وجهة هو موليها تبيانها فى أحياء العلوم فألفت نظرك اليه . الحديث رواه أبو داود والنسائى

(فصل فى المحلى بأل من حرف الياء)

(٤) اختلفت المدارك وتباينت الافهام فى بيان المراد من اليد العليا والسفلى فى غير هذا الخبر . وهذا نص صحيح يجافى التأويل . وليس له اليه سبيل . ويجتث جذور الخلاف من الاصول . وليس سوى هذا أجدر بالقبول . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائى

باب	كتاب	راوى	الحديث
لاصدقة الا عن ظهر غني	الزكاة	حكيم بن حزام	اليد العُليا خيرمن اليد السفلى وابْدأْ بمن تَعُولُ (١) وخيرُ الصدقة عن ظَهْرِ غِنيّ (٢) ومن يَستَعِف يُعِفّهُ الله (٣) ومن يَستَغْنِ يغنه الله (٤)
ان الذين يشترون بعهد الله	التفسير	ابن عباس	اليمين على المدعى عليه (٥)

قد تم هذا الترتيب . بعناية القدير القريب . والحمدلله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله . وأسأله جل شأنه أن يجعله وسيلة الى رضاه . وان يمتعنا بالنظر الى وجهه الكريم . بيمن من هو بالمؤمنين رؤف رحيم . صلى الله تعالى عليه وسلم

كان انكاء الفراغ بعونه تعالى من ترتيبه يوم الاربعاء سادس شهر جمادى الاولى سنة ١٣١٧ هجرية . حامداً لله شاكراً لأنعمه . مصليا على من هو للانبياء ختام . عليه وعليهم الصلاة والسلام

---

(١) أى ابدأ بمن يجب عليك القيام بما به قوامه من الاقوات والرياش . وغيرهما من حاجيات المعاش (٢) أى أفضل الصدقة ما كان عفواً قد فضل عن غنى . والظهر قد يزاد فى مثل هذا اشباعا للفظ وتمكينا للكلام . وانما كان هذا خيرها لان المتصدق قدمه للغير غير مضطر اليه لانفاقه على نفسه أو من يعول . فمعنى الغنى فى هذا الحديث حصول ما تدفع به الضروريات التى تدافع الصبر و تشوش الخواطر وما هذا سبيله فلا يجوز الايثار به لئلا يفضى الى الالقاء بالايدى الى التهلكة فاذا فقد المانع صح الايثار فلا تنافى بين هذا وما يدل على فضله فى قوله تعالى (و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)

(٣) التعفف ترك الشىء والاعراض عنه مع القدرة عليه . أى ومن يتوخ العفة و يكف الكف والنفس عن المقترفات . و يصونهما عن المزريات . جمله تعالى بفضيلة العفاف

(٤) أى ومن يظهر الغنى ولم يطرق غير باب الغنى أتاح له من النعم ما يغنيه عن الأغيار . والله تعالى ولى التوفيق . الحديث رواه مسلم بايجاز

(٥) الحكمة فى جعل اليمين عليه عند فقدان البينة أنه لو يعطى الناس بمجرد دعواهم لادّعى قوم دماء قوم وأموالهم ولكن البينة على المدعى واليمين على من أنكر . الحديث رواه الجماعة

﴿ الضعيف ﴾

لا ينكر نعمة التيسير بهذه المبانى . وان كانت ليست مستقصية لاطراف المعانى . فكلام النبوة تتقاصر دون قصاراه الافهام . وتتقاعد الاحلام دون غاية ما أودع فيه من الحكم والاحكام . و يعترف بفضل من رأب ما وقع فى ذلك من الاعتلال . فآل الى دائرة الاعتدال فسبحان المتفرد بالكمال . المستحق لجزيل الحمد بجميع المحامد . وان عجز عن شأو حمده الحامد والصلاة المقرونة بالسلام على أولى الاختصاص بالعصمة فى الاقوال . والاصابة فى الاعمال

وبعد الانتهاء من ذلك البناء . أقول كما قال ابراهيم آن رفعه القواعد من البيت واسماعيل . عليهما سلام الجليل (ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم)

تنبيه

ألفت نظر القراء الى استقراء ما وقع من الخطأ المطبعى فى هـذا الـكتاب وان كان ليس بالخفى على النظار والـكتاب م؟

عبد الرحيم عنبر